



يومية • سياسية • مستقلة





السنة الحادية والثلاثون العدد 9544 الثلاثاء 14 أيار (مايو) 2019 – 9 رمضان 1440 هـ



هدی برکات: ليست لديّ أوهام جميلة عن العالم



النجم المصرى الكندي مينا مسعود: نجاح «علاء الدين» سيفتح هوليوود للعرب



ريال مدريد سيضم هازارد عقب نهائى الدوري الأوروبي... ويعلم نافاس بالتخلي عنه

عواصم\_«القدس العربي»

شـنت فصائل المعارضة هجوماً معاكســاً على

مواقع قوات النظام والقوات الروسية في ريف حماة الغربي من ثلاثة محاور، وتمكنت من أُنتزاع

السـيطرة على بلدات «الحماميات والجبين» شرقّ

مدينة كفرنبوذة. وتعتبر بلدة الحماميات خاصرة مدينة كفرنبوذة التى تتوسط عقدة الطريق بين

خان شيخون وريف ادلب الجنوبي والغاب، وتهدد

ونشـرت غرفة عمليـات «وحــرض المؤمنين»

التى ينخرط فيها مجموعات عسكرية جهادية

ومعتدلة، أن العمل مستمر ضد تحصينات قوات

النظام الدفاعية... وقـد يضطر المجاهدون والثوار

للانسحاب»، وتسببت الاشتباكات العنيفة بين

قوات النظام وفصائل جهادية أبرزها «هيئة تحرير

الشام» في شمال غربي سوريا، بمقتل 35 مقاتلاً

من الطرفين في غضون 24 ساعة، وفق ما أحصى

المرصد السوري لحقوق الإنسان الإثنين، فيما طالب

الأمين العام لسلأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش

مجلس الأمن بـ«تحديد هوية مسـتخدمي الأسلحة

وأكد المتحدث باسم الجبهة الوطنية للتحرير

النقيب ناجى مصطفى لـ«القــدس العربي» وجود

تنسيق عالي المستوى بين «الفصائل الثورية على

الجبهات لاستعادة الأرض التي استولى عليها

النظام السـوري والمحتل الروسي». وأشار النقيب

من هبة محمد ووكالات:

مدن اللطامنة وكفر زيتا.

الكيميائية في سوريا».



غوتيريش يطالب مجلس الأمن بتحديد هوية مستخدمي الكيميائي في سوريا

فصائل المعارضة تشن هجوما معاكسا على قوات النظام

Volume 31 - Issue 9544 Tuesday 14 May 2019

الجزائر: ماذا لو كان «القايد» أيضا غير متحمس لانتخابات الرئاسة؟ 23

ناجي إلى مقتل أكثر من 100 جندي للنظام خِلال

الخمسة أيام الأخيرة على أربع جبهات، لافتاً الى

صمود مثالى للمقاتلين، الإثنين، بالرغم من الكثافة

أوروبياً، أعربت ألمانيا وفرنسا وبريطانيا عن

بالغ قلقها تجاه تصعيد الأعمال العدائية في شمال

غربي سوريا. وانتقدت الدول الثلاث الحكومتن في

دمش ق وموسكو في بيان: «شن غارات جوية على

مناطق مكتظة بالسكان وهجمات قصف عشوائية

واستخدام براميل متفجرة وشن هجمات مستهدفة على البنية التحتية المدنية والإنسانية، لا سيما على

مدارس ومنشات صحية، تمثل انتهاكات صارخة

للقانون الدولي الإنساني». وطالب الأمين العام

للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، الإثنين، مجلس

الأمن الدولي بضرورة العمل من أجل «تحديد هوية

كل من استخدموا الأسطحة الكيميائية في سوريا

ومساءلتهم». وقال إن «وحدة الصف في مجلس

الأمن شرط أساسى للوفاء بهذا الالتزام العاجل».

جاء ذلك في التقرير الشهري الـ 67 لمنظمة حظر

الأسلحة الكيميائية والذي يناقشه أعضاء مجلس

الأمن في جلسة مشاورات مغلقة معقودة حاليا في المقر الدانُّ م للمنظمة الدولية في نيويورك.

وأشار الأمين العام في مقدمة التقرير، الذي

أعده فرناندو آرياس مدير عام منظمة الأسلحة

الكيميائية، إلى أن «اسـتخدام الأسلحة الكيميائية

عمل بغيض، والإفلات من العقاب على استخدامها

لا يمكن تبريره، ولذلك لا بد من تحديد هوية كل من

(تفاصيل ص4)

استخدموا الأسلحة الكيميائية ومساءلتهم».

النارية لقوات النظام.

Al-Quds Al-Arabi

## مسؤول إيراني يتهم « دولة ثالثة » بتخريب سفن في الإمارات... وإعلامي في «الحرس الثوري» ينسبها إلى «المقاومة الإسلامية» ترامب: أي تحرَّك لإيران ضد أمريكا سيكون خطأ فادحا... وبريطانيا تحذر من نشوب حرب «غير مقصودة»

لندن\_«القدس العربي»

### من محمد المذحجي:

حذر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمس الاثنين من أنه إذا حاولت إيران الإقدام على أي تحرك ضد الولايات المتحدة بعد أن نشرت واشنطن حاملة طائرات والمزيد من المقاتلات في المنطقة، فسيكون ذلك خطأ فادحا. وقال ترامب للصحافيين في البيت الأبيض إن الولايات المتحدة سترى ما سيحدث مع إيران لكن إن حاولت فعل أي شيء فسيكون ذلك خطأ كبيرا. وجاءت تصريحاته بعديوم على تعرض 4 سفن تجارية لهجوم تخريبي في المياه الاقتصادية القريبة من ميناء الفجيرة الإماراتي، فيما حــذرت لندن من حدوث صدام عسكري «غير مقصود» بين الولايات المتحدة الأمريكية والجمهورية الإسلامية الإيرانية.

ومن جهتها شددت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني، على أهمية الحوار، معتبرة أنه «الطريق الوحيد والأفضل لمعالجة الخلافات وتجنّب التصعيد» في المنطقة. وأضافت «نو اصل دعمنا الكامل للاتفاق النووي مع إيران، وتطبيقه كاملاً»، مضِيفةً أن الاتفاق «كان ويبقى بالنسبة لنا عنصراً أساسياً لأسس عدم انتشار الأسلحة على الصعيد الدولى وفي المنطقــة». وانضمٌ وزير الخارجية الفرنسّـي، جان - ايـف لودريان، إلى منتقدي الولايات المتحدة بالقول إن خطوة واشنطن بالتصعيد

ضد إيران «لا تلائمنا». وقال مديــر مكتــب وكالة أنباء «تســنيم» التابعة للحرس الثوري الإيراني، في محافظة خراسان الشمالية، الإعلامي أمين عربشاهي،

الخرطوم\_«القدس العربي»\_وكالات:

توصل قادة الجيش السوداني وممثلو حركة الاحتجاجات

الشعبية، أمس الإثنين، إلى اتفاق لتشكيل «مجلس سيادة»

جديد يحل محل المجلس العسكري الحاكم حاليا، على ما أعلن

متحدث باسم المحتجن. فيما أعلنت «لجنة أطباء السودان» عن

وقال طه عثمان: «تم الاتفاق على تشكيل مجلس سيادة يضم

فى السياق، أعلنت لجنة أطباء السودان المركزية «تجمع نقابي

غير رسمى» أمس الاثنين عن إصابة ثلاثة معتصمين بالرصاص

الحسى بمقر الاعتصام أمام القيادة العامة للجيش السوداني

وقوع جرحى بالرصاص الحيّ في منطقة الاعتصام.

ممثلين عن العسكريين ومدنيين».



صحافيون يلتقطون صورا لناقلة النفط السعودية «المرزوقة» التي تعرضت لـ«هجمات تخريبية» في مياه الخليج قرب إمارة الفجيرة أمس

أمس الإثنين، إن الهجوم الذي استهدف عددا من السفن التجارية قرب ميناء الفجيرة الإماراتي، أول أمـس، نفذه أبنـاء «المقاومة الإسلامية»، وهو مصطلح تطلقه إيران على المُيليشيات التابعة لها في المنطقة، مثل حزب

الله و الحوثيين و «الحشد الشعبي». وفي وقت سابق، علق رئيس لجنة الأمن القومــي والسياســة الخارجية فــي البرلمان الإيرانيّ، حشمت الله فلاحت، بالقول: إن «أمن جنوب الخليج هش كالزجاج».

(23 ص 01 ورأي القدس ص (23

العسكري في السودان، عبد الفتاح البرهان، تسلّم دعوة رسمية

من العاهل السعودي، الملك سلمان بن عبد العزيز، للمشاركة

في أعمال الدورة الرابعة عشرة لمؤتمر القمة الإسلامية، المقرر

يوميي 31 مايو/أيار، و 1يونيو/حزيـران (26 و27 رمضان) في

إلى ذلك، أعلن النائب العام السوداني، توجيه التهمة إلى

وأفاد مكتب النائب العام، الوليد سيد أحمد أن «النيابة العامة

وجهت اتهاما للرئيس السابق عمر حسن أحمد البشير وآخرين

بالتحريض والاشتراك الجنائي في قتل المتظاهرين في الأحداث

المتحدة للدعم في ليبيا غسان سلامة لمناقشة التطورات الأخيرة

والخطوات الأُخرى التي قد يتخذها الاتحاد الأوروبي لمنع المزيد

من جهة أخرى أعلن الناطق الرسمى باسم القوات البحرية

من التصعيد في البلد، وفرض وقف لإطلاق النار في طرابلس.

الرئيس المعزول عمر البشير بـ«قتل» متظاهرين خلال الحركة

الاحتجاجية المناهضة لنظامه.

الأخيرة» (تفاصيل ص 3)

وقال حشمت الله فلاحت بيشه، عضو البرلمان الإيراني، أمس الإثنين إن «مخربين من دولة ثالثة» قد يكونون وراء الهجوم الذي وصفته الإمارات بالخطير.

«المجلس الوطني» اعتبر الهجمات انتهاكا سافرا لحرمة رمضان

## قوات الاحتلال الإسرائيلي تعتدي على المرابطين في الأقصى وتخليهم عنوة لليلة الثانية

### رام الله ـ «القدس العربي»:

لليلة الثانية على التوالى تعتدي قوات الاحتلال على المرابطين والمعتكفين لقيام الليل في شهر رمضان المبارك، في المسجد الأقصى في منتتصف الليل، وتخليهم عنوة، في سياق سياسة التضييق على المقدسيين، ومخططات السيطرة على المسجد. واعتبر المجلس الوطني الفلسطيني في بيان أن «استمرار الاحتلال الإسرائيلي باقتحام المسجد الأقصى المبارك وإخلاء المصلين والمعتكفين من داخله بالقوة، اعتداء على الحق الديني للشعب الفلسطيني والأمتين العربية والإسلامية، وانتهاك سافر لحرمة شهر رمضان المبارك».

وشدد على أن «حق ممارسة العبادة والصلوات وكافة الشعائر الدينية الإسلامية في المسجد الأقصــى المبارك هو حــق للمسـلمين وحدهم، ولا يجوز للاحتلال الإسرائيلي منعهم من ذلك»، مطالبا بـ«توفير الحماية اللازمة للمصلين المسلمين لممارسة

حقهم الطبيعي في العبادة». وردا على العدوان الاحتلالي دعا العديد من الجهات و المؤ سســـات المقدسيه، إلى تكتيف عدد المعتكفين داخل باحات المسجد الأقصى، خلال

شــهر رمضان، في إطار عمليات التصدي لمخططات وكان اعتداء ليلة السبب الماضي على المعتكفين قد أسفر عن إصابة 12 مواطنا، من بينهم كبار في السن، لجأوا إلى مسجد قريب من الأقصى، لإقامة ليل رمضان. يشار إلى أن آلاف المواطنين من القدس المحتلة وخارجها، أدوا صلاتي العشاء والتراويح في رحاب المسجد الأقصى المسارك، وتلت انتهاء الصلاة مواجهات بين المواطنين وقوات الاحتلال في منطقة «باب العامود»، أطلق خلالها جنود الاحتلال قنابل الصوت صوب المتظاهرين، الذين خرجوا

والأقصى.

العراق: سنة تحالف العامري ينتصرون على نظرائهم

(تفاصيل ص 6)

## إنقاذ مهاجرين غير شرعيين هددوا بإحراق قاربهم قرب ساحل مدينة الخمس ليبيا: «الاتحاد الأوروبي» يندد بهجوم حفتر على طرابلس

السعودية تدعو المجلس العسكري إلى «قمة إسلامية»... وتوجيه تهمة قتل المتظاهرين للبشير

السودان: «مجلس سيادة» مشترك بين الجيش والمعارضة... وإصابات بالرصاص الحي داخل منطقة الاعتصام

وسط الخرطوم، حيث اتهمت اللجنة أفرادا بزي نظامي قاموا

بإطلاق الرصاص الحي بمنطقة الاعتصام والتسبب في تلك

الإصابات. وقال شهود عيان تحدثوا لوكالة الأنباء الألمانية

إنهم سمعوا مساء اليوم دوي لإطلاق نار بصورة مكثفة في

محيط الاعتصام بمقر القيادة العامة، وأكدوا أن مسلحين بادرواً

بإطلاق النار على المعتصمين من داخل مبنى تحت التشييد مقابل

وفي محاولة جديدة من السعودية لتكريس المجلس العسكري

حاكماً للبلاد، أعلن المجلس تسلمه دعوة رسمية من السعودية،

للمشاركة في أعمال الدورة الـ14 للقمة الإسلامية المقررة أواخر

وحسب بيان أصدره إعلام المجلس، فإن «رئيس المجلس

لمنطقة الاعتصام، وآخرين بالجزء الغربي للاعتصام.

شهر رمضان الجاري.

## تونس\_«القدس العربي»:

الأوروبية في العاصمة البلجيكية بروكسل.

استأثر الاتحاد الأوروبي أمس بملف الأزمة الليبية، إذ أجرى رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك، والمثلة العليا للسياسة الخارجية الأوروبية فيديريكا موغيريني، محادثات منفصلة مع رئيس المجلس الرئاسي الليبي فايز السراج، في مقر المفوضية

وحسب الصفحة الرسمية للمجلس الرئاسي، أكد توسك أن ليبيا تشكل «شريكا استراتيجيا للاتحاد، ويمثل استقرارها أمرا حاسما لأمن المنطقة في جنوب البحر الأبيض المتوسط ومنطقة الساحل». وتركز الاجتماع الأول مع توسك على بحث

الأوروبي سيعمل على إيجاد صيغة لوقف إطلاق النار. وعقد المجلس الأوروبي بعد اجتماعي السراج مع كل من

توسك وموغيريني، اجتماعًا لوزراء خارجية البلدان الأعضاء، خصص قسما منه لمناقشة الأزمة الليبية. كما اجتمع السراج أيضا في بروكسل أمس مع الأمين العام لحلف شـمال الأطلسي يانس ســتولتنبرغ. وفي الســياق نفســه، من المقرر أن يكون الوزراء الأوروبيون اجتمعوا أمسس أيضا مع رئيس بعثة الأمم

التطورات في ليبيا في ضوء المعارك الدائرة هنا. وأتى موقف رئيس المجلس الأوروبي واضحا في هذا الشان، إذ اعتبر أن «الهجوم على طرابلس يهدد العملية السلمية التي قطعت شوطًا طويلًا للوصول إلى تسوية»، مؤكدًا في الوقت نفَّسه أن الاتحاد

الليبية، العميد أيوب قاسم، عن إنقاذ 14ً7 مهاجرا غير شرعي قبالة السواحل الليبية خلال عمليتين منفصلتين لحرس السواحل. وقال قاســم في تصريح صحافي إن «دورية لحرس السـواحل تمكنت من رصد وإنقاذ قارب مطاطـي على متنه 51 مهاجرا غير شرعي، على بعد 50 ميلا شمال مدينة الخمس (120 كيلومترا شرق طر ابلس). وأضح أن «المهاجرين غير الشرعيين هددوا بسكب البنزين في قاربهم وإشعال النيران فيه».

## في تحالف الصدر ويحسمون منصب محافظ نينوي زعيم حركة «عطاء»، ومسعود بارزاني، زعيم

### بغداد\_«القدس العربي»:

صوّت مجلس محافظة نينوى، أمس الاثنين، بأغلبية أصوات أعضائه على اختيار النائب عن المحافظة، منصور المراعيد، محافظاً لنينوى، وعضو «الحِزِبِ الديمقراطي الكردستاني» سيروان محمد، نائبا أولاً له، وسط خلاف حاد بين الكتل السياسية السـنية المؤتلفة بين تحالف «الإصلاح» المدعوم من زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر من جهة، وبين تحالف «البناء» بزعامة هادي العامري. وأفضى اتفاق «غير معلن» بين فالح الفياض،

الوطني»، المؤتلف مع تحالف «البناء»، كـ المشروع العربي»، وأحمد الجبوري «أبو مازن» محافظ صلاح الدين السابق. وتنافس المراعيد، المدعوم مما بات يعرف

الحزب «الديمقراطي الكردستاني»، إلي اختيار المراعيد محافظاً لنينوى، المدعوم أيضا من كتل

سياسية سنّية منضوية في تحالف «المور

رفضا لسياسات الاحتلال ضد المدينة المقدسة

بـ«سـنّة البناء» التحالف المدعوم مـن إيران، مع عضو مجلس نينوى حسام الدين العبار، المؤيّد من «سنة الإصلاح». (تفاصيل ص 2)

## قالت إن أجدادها الفلسطينيين هم الذين عانوا لتوفير ملاذ لليهود رشيدة طليب: لا أسمح بتحريف كلامي عن الهولوكوست لدعم أجندات عنصرية

بالكراهية، الحقيقة ستنتصر دائما».

فى مجلس النواب، الأحد، النائبة

الديمقراطية عن ولاية ميشيغان،

وهاجم عدد من الجمهوريين

■ واشنطن ـ الأناضول: اتهمت رشيدة طليب عضوة مجلس النواب الأمريكي، أمس الإثنين، أعضاء في الكونغرس بـ«تحريف» تعليقات لها حول محرقة الهولوكوست من أجل إشعال هجمات «دنيئة وعنصرية» ضدها. وفي تغريدة على حسابها فى منصة «تويتر» قالت طليب: «مراقبة كلامي، وتحريفه وتحويره من أجل إشعال هجمات دنيئة ضدي لن ينجح».

وأضافت: «لن أسمح لكم بإخراج كلامي عن سياقه من أجل الدفع بأجنداتكم العنصرية المليئة

على خلفية تعليقات لها عن الهولوكوست والنزاع الفلسطيني-الإسرائيلي خلال مقابلة أجرتها السبت مع برنامج «سكلداغري» على «ياهو نيوز». وفي إجابة عن سؤال حول سبب

دعمها لحل الدولة الواحدة في النزاع الفلسطيني – الإسرائيلي تطرقت طليب، وهي مسلمة فلسطينية الأصل، لذكرى الهولوكوست الذي أحيت الولايات المتحدة الأمريكية قبل أسبوعين.

وقالت طليب خلال المقابلة إنها «تشعر بالتواضع من حقيقة أن

-الفلسطينيين- هم من فقدوا أرضهم وحياتهم ومعيشتهم ووجودهم وتم محوهم.. باسم محاولة خلق ملجاً آمن لليهود، فى مرحلة ما بعد الهولو كوست والأضطهاد الرهيب الذي تعرضوا له ذلك الوقت».

أجدادها هم الذين عانوا» من أجل

وتابعت: «هناك نوع من

الشعور المطمئن، عندما أفكر في

الهولوكوست وحقيقة أن أجدادي

توفير ملاذ للشعب اليهودي.

وهاجم نواب جمهوريون في الكونغرس طليب لاستخدامها عبارة «الشعور المطمئن» لوصف وجهة نظرها عن الهولوكوست، وأولوا تصريحها كما لو «أنها تشعر بالطمأنينة بشأن ما جرى».

وأضاف «أخلاقيا، إذا كان بن على مريضا مرضا

تونس\_«القدس العربي»

من حسن سلمان:

يتواصل الجدل حول صحة الرئيس التونس السابق، زين العابدين بن علي، حيث دعا نائب عن حركة «النهضة» إلى السماح بعودته في حال قام بإعادة 30 مليار دولار قال إنـه نهبها من تونّس، فيماً شكك قيادي في «نداء تونس» بهذا الأمر، حيث اعتبر أن تمكن بن علي من تهريب هذا المبلغ يجعله من «الأولياء الصالحين»!

وكتب عبد اللطيف المكي، النائب عن حركة النهضة «قانونيا، بن على فارّ مـن العدالة وليس مطرودا ولا منفيا وبإمكانه العودة بل مطلوب منه العودة وتسليم نفســه للعدالة، فلماذا يحاول البعـض قلب الصورة للتلاعب بمشاعر الناس؟ سياسيا، بن على مُدان شعبيا وقامت ضد نظامه ثورة وضحاياه بعشرات الآلاف ولا بد من محاسبته كما تفعل كل شعوب العالم مع دیکتاتو رپیها».

أطباء ثقات يعينهم القضاء فيمكن عندها للقضاء أن يتعامل مع الوضعية بما يراه تخفيفا لأسباب إنسانية وعلى بن على أن يعيد كل ما لديه من أموال منهوبة في البنوك الأجنبية والتي تقدرها بعض المصادر بأكثر من ثلاثين ألف مليون دولار هي كفيلة بمسح كل ديون تونس الخارجية. هذا من أجل إنهاء الجدل الذي يهدف الى ترويض الرأي العام». وعلق برهان بسيّس، القيادي في حزب نداء

قيادي «ندائي»: لو سرق بهذا القدر فهو من أولياء الله الصالحين!

تونس: نائب «نهضاوي» يطالب بن على بالعودة مع ملياراته المنهوبة

خطيرا او محتضــرا وثبت ذلك عــن طريق لجنة من

تونس بقوله «عبد اللطيف المكى تحدث عن أن الرئيس السابق زين العابدين بن علي نهب من تونس ما قدره أكثر من ثلاثين ألف مليون دولار! ما يمكن تونس - حسب المكى - من تسديد كل ديونها الخارجية! طبعا بغض النظر عن سريالية الرقم التي تعادل تماما واقعية مشروع كلية الطب في مدنين التي تستعد هذه السنة لتخريج اول دفعة من الأطباء تماما كما وعد به السيد المكي حين كان وزيـرا للصحة في حكومة «النهضة»، بغض النظر عـن هذه التفاصيل، فإن الملاحظات الرشيقة التي أبداها السيد المكى بخصوص عودة الرئيس السابق تؤكد بما يدع مجالا

للشك عبقرية زين العابدين بن على وفرادة حكمه». وأضاف «كيف لا وبن علي ترك يوم مغادرته صندوقا للأجيال بمقدار ثلاثة آلاف مليار خارج ميزانيــة الدولــة تم صرفه في فترة ســنة واحدة من الحكم الرشيد بعد تسلم الثوار للحكم في البلاد، كما ترك نسب نمو اقتصادي في حدود الخمسة في المئة بعد أزمة اقتصادية عصفت بالعالم سنة 2008 لم تسلم منها دول الخليج الغنية، وترك دينارا يساوى ويقترب كثيرا من قيمــة اليورو وترك عجــزا تجاريا محدودا وترك كيلو الطماطـم 350 مليمـا والبطاطا 500 مليم وحارة العظم 300 مليم وكيلو لحم العلوش 12 دينارا. ترك كل ذلك وأكثر، ووجد ما يكفى لسرقة ثلاثين ألف مليون دولار! خلاصة القول، بن علي حسب السيد

المكى، عبقري زمانه! مدد مدد. يا مرسي ابو العباس ميا زين العابدين مدد!». وكان سياسيون وإعلاميون تونسيون أكدوا أخيرا أن بن على في حالة صحية حرجة للغاية بسبب مرض السـرطان، وهو يطالب بدفنه في السعودية «بعدما تنكّر لــه وطنه»، وهو ما نفاه محاميــه وعائلته التي أكدت أنه في صحة جيدة. www.alquds.co.uk

## نواب يستنكرون «شراء» المنصب... والادعاء العام يوجه بفتح تحقيق

# العراق؛ اختيار المرعيد محافظا لنينوى بدعم من الفياض وبارزاني وسط اتهامات بدفع رشاوى

### بغداد\_«القدس العربي»

### من مشرق ریسان:

صوّت مجلس محافظة نينوى، أمس الأثنين، بأغلبية أصوات الأعضاء على تولى النائب منصور المرعيد، عن حركة «عطاء»، بزعامة فالح الفياض، محافظاً لنينوى، خلفاً للمحافظ المُقال نوفل العاكوب، فضلاً عن اختيار سيروان محمد، عن الحزب «الديمقراطي الكردستاني»، نائباً أول، في حين قرر المجلس تأجيل التصويت

وفي أول تصريـح له بعد تسـلمه المنصب رسمياً، تعهد المرعيد، بالعمل على إعادة النازحين إلى مناطقهم، وإعمار المحافظة وتحسين الواقع الخدمي والمعيشي فيها.

وقال في مؤتمر صحافي مشترك عقده مع نائبه ومع رئيس مجلس المحافظة وأغلسة الأعضاء، «رسالتي إلى أهلى في نينوي من كل أطيافهم ومكوناتهم أن إذا لم نتعاون بروح الفريق الواحد وإذا لم نتجرد من انتماءاتنا لم نتمكن أن نخطو خطوة واحدة نحو الأمام. دعونا نعمل من أجل نينوى»، مضيفا: «سنعمل بكل ما أستعطنا وبالتعاون مع كل الخيرين في

النائب الأول للمحافظ، سيروان محمد، قال خلال المؤتمر: «سنعمل كفريق واحد وسنكون في خدمة جماهيرنا وأهلنا في الموصل بكل أطيافها ومكوناتها»، مجدداً تعهده بـ«جمّع النهار مع الليل لخدمة أهلنا في الموصل، ومن أجل إعادة النازحين، وإعادة الإعمار في المناطق المدمرة على أيدي زمرة داعش الإجرامية»، على حدّ قوله.

وفي الانتخابات التشريعية التي جرت في أيار/ مايـو 2018، حلّ ائتـلاف «النصر» الذي كانت «حركة عطاء» جزءاً منه أو لا في نينوى، تلاه الحزب «الديمقراطي الكردستاني» بزعامة مسعود بارزاني، ثم ائتلاف «الوطنية"،، بزعامة

وطبقاً لمصادر متطابقة (صحافية ومحلية) فإن المرعيد حصل على 28 صوتاً من مجموع 39 صوتاً (عدد أعضاء مجلس نينوى)، فيما حصل محمد على 26 صوتاً.

### اتفاق سياسى

وطبقاً للمصادر، فإن الجلسة شهدت انسحاب 12 عضواً من أعضاء مجلس نينوى، احتجاجاً على ترشيح المرعيد لمنصب المحافظ، مبينة أن الأعضاء المنسحبين كانوا يدعمون ترشيح عضو مجلس المحافظة، حسام الدين العبار، لكن اتفاقاً سياسياً بن كتلة العطاء و «الحـــزب الديمقراطــي» أفضى إلـــى اختيار المرعيد ومحمد،

نائب رئيـس مجلس نينوى السـابق نور الدين قبــلان، أوضح في مؤتمــر صحافي، أن «تحالف نينوى (ضمن ائتلاف النصر) وحزب بارزاني اتفقا على ترشيح النائب منصور المرعيد لنصب المحافظ»، مشيراً إلى أن «12 عضوا من مجلس نينوى وبالاتفاق مع أعضاء آخرين، اتفقوا على انتخاب حسام الدين العبار محافظاً لنينوى، ولكن تحالف نينوى وحزب الديمقراطي رفضوا ورشــحوا النائب منصور

في الأثناء، أكد رئيس ائتلاف «النصر»، حيدر العبادي، ترحيبه باختيار البرلماني عن الائتلاف، منصور المرعيد، محافظاً لنينوى، بالقول: «سنقف في وجه الفاسدين الذين مهدوا سابقاً لاستيلاء داعش على المحافظة». وقال في «تغريدة» علىي «تويتر»: «نينوي العزيزة على قلوبنا والتي ضحى أبطالنا من أجل تحريرها من الإرهاب، يحاول الفاسدون إعادتها إلى الوراء وظلم أهلها وبيع مصالحها». وأضــاف: «ســنقف فــى وجه الفاســدين والغادرين الذين مهدوا سابقا بفسادهم



عراقيون يتظاهرون أمام مبنى محافظة نينوى رفضا للفساد الذي شاب انتخاب المرعيد

المحافظ الجديد منصور المرعيد

وقال في بيان، إن «الدواعش احتلوا محافظة نينوى وعاثوا فيها إجراما

وإرهابا وتدميراً، أما اليوم فيحاول رؤوس الفساد المتهمون بدعم الإرهاب

إعداد العدة للسيطرة على مقاليد الأمور في هذه المحافظة المنكوبة واحتلالها

وأعرب عن استغرابه «من سكوت الطبقة السياسية وهم يراقبون

محاولات الفاسدين التمدد والتدخل بشؤون محافظات أخرى»، متسائلا

«ألم يكفهم مافعلوه في المحافظات التي تسلطوا عليها من دعم للإرهاب

وأكد أن «من الواجب الوطني منع هـ ولاء العابِثين من التمدد والتدخل

في ملف اختيار محافظ جديد لنينوي»، مطالبارئيس الوزراء والإدعاء

العام وجميع الشرفاء من الأحزاب والكتل السياسية بـ«التدخل لإيقاف

المخططات الخبيثة لأشخاص كان القضاء قد وجه لهم عشرات التهم

في الأثناء، كتب محافظ نينوى الأسبق، القيادي في تحالف «القرار»،

أثيل النجيفي، على صفحته في «فيسبوك» قائلًا إن «ما يحدث في نينوى

يمثل صراعا بين إرادة أهالي المحافظة وإرادة وافدة جعلت من الفاسدين

لهم السيطرة على مقدارت المحافظة.

وهو ما لا يقل خطورة عما فعله الدواعش».

الصدر يدعو لـ«إيقاف المهزلة» وحل مجلس المحافظة... والسامرائي: مؤامرة يدبرها عابثون وفاسدون

تحالف المحور الوطني، في بيان صحافي، «نشكر السيد مقتدى الصدر على

موقف الداعم لأهالي الموصل من خلال دعوته الرئاسات الثلاث برفع ظلم

وحيف ما يسمى مجلس المافظة ومتاجرتهم بكرسي المحافظ»، مشيرا إلى

وأضاف أن «أعضاء مجلس نينوى تناسوا الوضع المأساوي لنينوى

ودماء الشهداء وانصرفوا إلى الصراع السياسي والصفقات السياسية

المشبوهة باستلامهم الرشى من أجل التصويت على اسم معين»، في إشارة

وطالب النائب عن الموصل الرئاسات الثلاث أن «تأخذ على عاتقها إيقاف

هذه المهزلة وإنقاذ اهالي نينوى، وذلك بحل مجلس المحافظة وإيقاف المزاد

العلني لكرسي المحافظ»، داعياً أعضاء مجلس النواب إلى أن «يتحملوا

كما دعا، مجلس القضاء والإدعاء العام لأن «يأخذوا دورهم وأن يتخذوا

الإجراءات القانونية اللازمة بشكل عاجل حول ملابسات قيام بعض أعضاء

مجلس محافظة نينوى باستلام مبالغ ورشى من أجل التصويت لمرشح

كذلك، حـذر رئيس حـزب «المسار المدنى» النائب مثنى عبدالصمد

أن «هذه المواقف ليست بغريبة على راعي الإصلاح».

### بغداد ـ «القدس العربي»:

طالب زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، الرئاسات الثلاث، أمس الإثنين، بإيقاف ما وصفها بـ«المهزلة» وحل مجلس نينوى وإرسال بعض الثقات لإدارة المحافظة وإخراجها» من محنتها، مؤكدا بالقول «إن لم يتصرفوا فليتركونا نتصرف وفق ما يريد أهل»، المحافظة.

وقال الصدر في تغريدة على صفحته في موقع «التواصل الاجتماعي» «تويتر»: «أهيب بالرئاسات الثلاث ولا سيما رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء العمل الجاد والفوري من أجل رفع معاناة أهالي الموصل الكرام مما يقع عليهم من ظلم وحيف مما يسمى بمجلس المحافظة وما يجري فيه خلف الكواليس من صراعات سياسية من أجل المناصب والكراسي».

وأضاف: «أهل الموصل في حاجة إلى خدمات وإلى كلمة طيبة لا إلى أحزاب سياسية أو ميليشيات تجر النار إلى قرصها»، مشيرا إلى أن «على

وقال الزيدان، الذي كان ينتمي لائتلاف الوطنية وانضم مؤخرا إلى

الرئاسات الثلاث إيقاف المهزلة وحل المجلس وإرسال بعض الثقات لإدارة المحافظة وإخراجها من محنتها إلى حين توفر أجواء مناسبة لتشكيل مجلس جديد، وإن لم يتصرفوا فليتركونا نتصرف وفق ما يريد أهلها». وتعليقا على تغريدة الصدر، أثنى النائب عن محافظة نينوى فلاح حسن

الزيدان، على موقف الزعيم الشيعي الداعم لأهالي الموصل.

لإستيلاء داعش على المحافظة»، موضحاً: «ستبقى نينوى حرة أبية عصية على الفاسدين

كما كانت عصية على الإرهاب». واستنكر نواب من محافظة نينوى، انتخاب

وذكر النواب في بيان، إننا «نستنكر إصرار بعض تجار السياسة على عقد صفقات تجارية مشبوهة بقصد شراء منصب محافظة نينوى بالضد من إرادة أبنائها، ومحاولة تحقيق مصالح ومكاسب مالية وسياسية وحزبية على حساب الاستقرار الأمنى والانتعاش الخدمي لدن المحافظة المنكوبة».

### «تجار المناصب»

وأكدوا، أن «استمرار محاولات تغييب الإرادة الشعبية لأبناء محافظة نينوى بالمال مرة وبالتهديد والترغيب واستخدام النفوذ الحكومي تارة أخرى لـن يمنع ممثلي محافظة نينوى من التعبير عن إرادة ابناء المحافظة الصادقــة»، وتابع البيان: «لن نســمح لتجار المناصب بفرض إرادتهم والتنكيل بالمحافظة أو استمرارهم بمنهج تنظيم داعش الإرهابي الذي

جلب الدمار لمدن المحافظة و تراثها». وعبروا عن استغرابهم من «صمت الحكومة

الاتحاديــة على ما يجري على مســمع و معرفه للتوسيط في عمليات المتاجرة وفرض النفوذ والاشــخاص»، مطالبــين القوى السياســية «بإنصــاف المحافظــة وأبنائها واتخــاذ قرار جريء بتجميد عمل مجلس محافظة نينوى تمهيداً لحله، وإلى حسين إجسراء انتخابات مجالس المحافظات المقبلة وتعجيل تسمية

ورفضت الحكومة المحلية فيي نينوى، طلباً تقدم به عدد من أعضاء مجلس النواب لتأجيل جلسة انتخاب محافظ جديد ونائبين له، بهدف إيجاد توافق سياسي قبل تحديد مرشحي المناصب، لكن مجلس نينوى رفض الطلب.

محافظ لإدارة المحافظة بالوكالة وبصلاحيات

وفي وقت لاحق، أرسل مجلس النواب العراقي، كتاباً إلى مجلس محافظة نينوي يطالبه فيها بالتريث في انتخاب المحافظ، وسبق لمجلس النواب العراقي أن صوّت في 24 آذار/ مارس الماضي، على إقالة المحافظ نوفل العاكوب على خلفية حادثة غرق العبارة في منطقة الغابات، وسط دعوات لإقالة مجلس

وعلمت «القدس العربي» من مصدر مُطلع، أن المرعيد مدعوم من زعيم تحالف «المشروع

العربي»، المنضوي في تحالف «المحور الوطني» بل ويستغل المناصب الحكومية والأمنية (السنَّى)، والمنضوي في تحالف «البناء». وطبقاً للمصدر، الذي فضّل عدم الكشف عن هويته، فإن «خميس الخنجر رجل الأعمال المثير للجدل زعيم المشروع العربي، قدم مبالغ مالية تقدر بنحو 300 ألف دولار لعدد من أعضاء مجلس نينوى مقابل التصويت للمرعيد»، كاشفاً في الوقت عينه عن «توجه داخل مجلس

مسؤوليتهم إزاء هذا الملف».

معين وإعلان نتائج التحقيق للرأي العام».

ووفقاً للمصدر فإن «عدداً من نواب المدن المحررة (نينوى، صلاح الدين، الأنبار) يعتزمون حلّ تحالف المحور الوطني (السنّي) واعادة تشكيل تحالف القوى العراقية»، مؤكداً إن «تحالف القوى العراقية يعتزم أيضاً استبعاد خميس الخنجر وأحمد الجبوري (الداعمين للمرعيد) من التحالف».

محافظة نينوى (14 عضواً) لحل المجلس».

في شأن متصل، أعلن تحالف «المحور الوطنسي»، إلغاء عضوية محمد الحلبوسسي وعدد من أعضاء كتلته من عضوية التحالف. وذكر التحالف في بيان، «قرر الغاء عضوية محمد الحلبوسي وعدد من أعضاء كتلته من عضوية التحالف؛ بسبب محاولاته تشتيت التحالف وعدم التزامه بالأطر والأهداف التي تشكل التحالف لأجلها».

وأكد «سعيه لمفاتحة التحالفات والكتل

السامرائي، من «مؤامرة يدبرها عابثون وفاسدون» للسيطرة على محافظة غطاء لها وأهدافها تتعدى فساد التجارة بالمناصب إلى ابقاء الفوضي والفراغ السياسي حالة دائمة في الموصل»، على حدّ قوله. نينوى، مبينا انهم يقومون بشراء ذمم وتولية أذنابهم المناصب التي تتيح

وسرقة للمال العام».

بارتكاب جرائم و خروقات».

دفع مبالع مالية لأعضاء في مجلس نينوى، مقابل التصويت لصالح المرعيد، أصدر الأخير دولار لكل عضو من أعضاء مجلس نينوى مقابل ولا أساس له»، متهما بعض النواب بـ«الترويج

وأضاف أن «هناك نوابا وأعضاء في مجلس نينوى قاموا بدفع أموال للجيوش الكترونية من أجل التحشيد للتظاهر أمام مبنى مجلس المحافظة من أجل إفشال عقد الجلسة بعد تحقيقنا النصاب الكافي بالاشتراك مع الحزب

المرعيد ول في ناحية القيارة في محافظة نينوى في تموز/ يوليو 1965، وهو حاصل على في جامعة الموصل،

الأخرى بشأن استبدال الحلبوسي من رئاسة يستقيل منها نهاية 1993. مجلس النواب العراقي واختيار شخصية

لمثل هكذا أنباء لغايات سياسية».

بكالوريوس هندسـة مدني، من كلية الهندسة

تحديداً في هيئة التصنيع العسكري قبل أن

برلمانية أكثر اتزانا لقيادة السططة التشريعية في المرحلة المقبلة».

بياناً - قبل ساعات من نيّله المنصب، قال فيه: «الأنباء التي تحدثت عن دفع مبلغ ربع مليون التصويت لي كمحافظ أمر عار عن الصحة تماما

الديمقراطي الكردستاني».

وعمل مهندس موقع في منشاة الفاو العامة

كما يشــغل إلى جانب مهمته النيابية، المدير

الإقليمي والتنفيذي لشركات عراقية/ وله استثمارات واسعة في كثير من الشركات المسجلة داخل العراق وخارجه، سـواء في مجال المقاولات أو الفحوصات الهندسية للأعمال الميكانيكية، والخدمات النفطية والتجارة العامة وغيرها. وتظاهر العشرات من أهالي نينوى أمام

مبنى مجلس المحافظة في منطقة الفيصلية في الجانب الأيسـر من المدينة، قبل وفي أثناء انعقاد جلسـة اختيار المحافـظ الجديد، أمس الاثنين، الأمر الذي دفع القوات الأمنية إلى التواجد بكثافة في محيط المبنى والطرق المؤدية له، قبل أن يحضر قائد عمليات نينوى اللواء نجم الجبوري إلى المكان، وندد المتظاهرون الغاضبون باختيار

محافظ جديد لنينوى، فيما طالبوا بمحاسبة الفاسدين، ووجهت رئاسة الادعاء العام بفتح تحقيق عاجـل وفوري بملابسـات بيع بعض أعضاء مجلس نينوى أصواتهم للتصويت لرشح معين لمنصب المحافظ، وأصدر جهاز الادعاء العام كتابا إلى محكمة

تحقيق الكرخ في بغداد، المختصة بقضايا النزاهة، لإجراء تحقيق بشأن ذلك.

## الحكيم محذرا من التصعيد الأمريكي ـ الإيراني: حرب شعواء ستحرق الأخضر واليابس

### بغداد\_«القدس العربي»:

حذر رئيس تيار «الحكمة» الوطني، رئيس تحالف «الإصلاح والإعمار»، عمار الحكيم، أمس الاثنين، من آثار التصعيد الأمريكي -الإيراني، معتبراً إياه بمثابة «حرب شـعواء ستحرق الأخضر واليابس». وقال، خلال لقاء جمعه مع ممثلي الصحافة المحلية على هامش زيارتــه للكويت، إن «التصعيــد الأمريكي الإيراني يمثل هاجسًا كبيرًا للمنطقة، وخصوصا أن الولايات المتحدة انتقلت من مرحلة الضغط على إيران إلى خنقها». وأضاف أن «تبعات هذا المشهد ستكون سلبية بحرب شعواء ستحرق الأخصر واليابس».

وأوضـح أن «إيران لـن تقبل الذهاب إلـى الهاوية بمفردها، وتوقف تصدير النفط ستكون له عواقب وخيمة». وأشار إلى أن «الكويت تستطيع أن تلعب دورا للتخفيف من حدة التوتر»، مضيفا: «لا يريد العراق أن يكون ساحة للصراعات بل ساحة للمحبة والسلام».

فى السياق، ندد رئيس المنبر العراقي، إياد علاوي، بالتعرض الذي طال عددا من السفن في المياه الدولية قرب الإمارات، داعياً الأمم المتحدة إلى «إجراء تحقيق سريع وحاسم بهذا الشأن». وأضاف، في بيان صحافي: «سبق وأن حذرنا أكثر من مرة من مخاطر التصعيد والتوترات التي تشهدها المنطقة»، داعيا القادة العراقيين والقوى السياسية إلى «وقفة حقيقية وعاجلة لتدارك

تلك الأزمة». وزاد، أن «العراق لن يكون بمنأى عن أي تصعيد بين إيران والولايات المتحدة، وأن ما يحصل ســيمنح فرصة جديدة للإرهاب وداعش في الظهور مجدداً». وأوضح أن «العراق لم يلعب الدور المنتظر منه تجاه التحديات والتطورات التي تشهدها المنطقة، رغم أن الفرصة ما

والاستقرار لشعوب المنطقة أجمع». كما لفت إلى «أولوية عقد مؤتمر للأمن والسلام الإقليمي لتعزير قيم الاعتدال وإيجاد حلول للمشاكل والتحديات التي تواجهها دول المنطقة».

تزال سانحة لأن يتحمل مسؤولياته التي توازي حجمه ومكانته

في المنطقة، من خلال تقريب المواقف وإيجاد حلول تضمن الأمن

فريق التحقيق.

■ بغداد ـ «القدس العربي»: أعلن رئيس الوزراء لفريق التحقيق بجرائم داعش من أجل إنجاز مهمته العراقي، عادل عبد المهدي، أمس الإثنين، عن دعمه وتسهيل عمله وأهمية تعاون جميع المؤسسات الوطنية ذات الصلة مع فريق التحقيق». لفريق التحقيــق بجرائم «الدولة الإســـلامية»، مؤكداً أهمية تعاون جميع المؤسسات الوطنية ذات الصلة مع

عبد المهدي يبدي دعمه لفريق التحقيق

في جرائم «الدولة»

وقال في بيان إن «رئيس مجلس الوزراء عادل عبد المهدي التقى في مكتبه الرسمي اليوم (أمس) المستشار الخاص للأمسين العام لسلأمم المتحدة ورئيس فريق التحقيق المعنى بتعزيز المساءلة عن الجرائم المرتكبة من قبل داعش، كريم خان». ونقل البيان عن عبد المهدي تأكيده، «دعمه المتواصل

واعرب عن «إرتياحه لقرب الإعلان عن الوظائف

التى سيشغلها الخبراء العراقيون ضمن فريق التحقيق، وعلى موقع الأمم المتحدة، والاختيار الذي سيتم ايضا بالتشاور مع الحكومة العراقية». خان، قدم، حسب البيان «شرحا عن مجريات عمل فريق التحقيــق ومايتطلبه من ظروف مناســبة، كما عرض ترشيح سلامة الخفاجي بالتشاور مع الحكومة العراقية لتكون النائب العراقي لرئيس فريق التحقيق».

## الولايات المتحدة تحذر مواطنيها من السفر للعراق

■ واشنطن ـ د ب أ: حذرت الولايات المتحدة، مواطنيها من السفر للعراق، وذلك بعد أيام من زيارة قام بها وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو للبلاد، وأكد فيها على الحاجة لضمان سلامة الدبلوماسيين والعسكريين الأمريكيين الموجودين في العراق.

ونشرت السفارة الأمريكية تحذيرا أمنيا على موقعها الإلكتروني، طالبت فيه بعدم السفر للعراق، كما حذرت الأمريكيين الموجودين هناك بالفعل من «التوترات المتصاعدة في العراق»، وطالبتهم بالحذر. كما دعتهم إلى تجنب الأماكن المعروفة بتجمع أمريكيين فيها، وكذلك بعدم الإفصاح عن الهوية قدر الإمكان. كان بومبيو قام بزيارة مفاجئة للعراق مؤخرا، شدد فيها على الحاجة لضمان سلامة الأفراد الدبلوماسيين

والعسكريين الأمريكيين في البلاد. وجاءت الزيارة بعد تصريحات لمسؤولين أمريكيين أن هناك مخططات إيرانية غير محددة لإلحاق أضرار بالمصالح الأمريكية في المنطقة، وذلك في ظل تصاعد التوترات الأمريكية الإيرانية.

# فنلندا تضبط أجهزة متجهة للعراق قد تستعمل لأغراض نووية

■ هلسنكي ـ الأناضول: ضبطت الجمارك الفنلندية، أمس الإثنين، أجهزة كانت متجهة للعراق، ويمكن استعمالها في تصنيع أسلحة نووية. فيمالم يصدر ردمن الجانب العراقي على ذلك.

وحسب بيان صادر من الجمارك الفنلنديـة، فإنّها سـتفتح تحقيقا مع الشركة المرسلة للأجهزة بسبب

إجراءاتها المخالفة لقوانين البلاد، تعمل على إجراء ما يُعرف ب«تحليل دون الكشف عن اسم تلك الشركة، والجهة المستودة لها.

وأوضح كبيـر المفتشـين فـي الجمارك الفنلندية سـاري كنابي أنّ

مطياف الكتلة». وأشار البيان إلى أن الأجهزة المضبوطة يمكن استعمالها لأغراض عسكرية ومدنية.

ولفت كنابى إلى أنّ الشركة المرسلة للمعدات هي شركة محلية وليس عالمية، مبيناً أنهم لم يتوصلوا إلى الآن للغرض الذي ستستخدم

فيه هذه المعدات في العراق. تجدر الإشارة إلى أنّ استيراد هذه الأجهزة المضبوطة تستخدم لإجراء المعدات حسب القوانين الفنلندية من

الولايات المتحدة لا يتطلب موافقات رسمية، أما في حال تصديره للعراق فينبغى على الشركة المصدرة، أخذ موافقة الجهات الرسمية الفنلندية أو موافقة الولايات المتحدة. جدير بالذكر أنّ الولايات المتحدة تمارس ضغوطا اقتصادية على إيران من أجل الوصول معها لاتفاق

www.alguds.co.uk

# المجلس العسكري: اتفقنا مع «الحرية والتغيير» على هياكل الحكم قمع ضد المحتجين في الخرطوم... وتقدّم في مفاوضات المعارضة السودانية والجيش



المحتجون يغلقون شارع النيل لحماية اعتصام وزارة الدفاع



إصابة أحد المتظاهرين برصاص الأمن في الخرطوم

### الخرطوم\_«القدس العربي»\_وكالات:

لم يخفف استئناف المفاوضات بين المجلس العسكري والمعارضة السودانية، أمس الإثنين، من غليان الشارع المطالب بتسليم السلطة للمدنيين، وسط عنف مارسته القـوات الأمنية ضـد متظاهرين في أنحـاء مختلفة من

وأغلق محتجون عددا من الشوارع في أحياء العاصمة الخرطوم، بالتزامن مع اعتصامات وإضرابات ووقفات احتجاجية نفذها موظفون في عدد من مؤسسات البلاد. وأفاد شهود عيان بأن محتجين أغلقوا جسر المك نمر من ناحية مدينة الخرطوم بحري شمال العاصمة، الرابط بين مدينتي الخرطوم وبحري، عابرا نهر النيل الأزرق.

تجمع المهنيين السودانيين، أبرز الجهات التي تقود الاحتجاجات، قال إن الأوضاع في الطرقات العامة والجسور وداخل الأحياء (في الخرطوم) «تعبر عن حالة السخط الشعبي من المماطلة، واستهلاك الوقت من قبل المجلس العسكري الذي قابل أفراده هذا السخط بالعنف المفرط والعودة الى ممارسات من سبقهم».

### إضرابات

وحذر، فـى بيان، من أنّ «أي محاولـة للقمع والتعدي على المواطنين، ستجد مزيداً من الصمود والسلمية»، مشيرا إلى أن «ليس أمام المجلس العسكري خيار سوى تسليم السلطة إلى المدنيين».

ولفت البيان إلى أن «عمال وفنيي ومهندسي الكهرباء يواصلون اعتصامهم لليوم الثاني على التوالي، لحين تحقيق مطالبهم، بإقالة مدير الكهرباء، ونوابه، وخروج المسـؤولين إلى الرأي العام للتوضيح بموقف الإمداد الكهربائي في البلاد».

وأوضح أن العاملين في شركة «سكر كنانة» (حكومية) دخلوا في إضراب عن العمل، وكذلك عمال شركة «مناجم»

كما أضرب المرضون والمرضات في مستشفى الذرة في الخرطوم، أكبر مستشفى حكومي في البلاد لعلاج السـرطان، للمطالبة بالإصـلاح، وتنديدا بـ«الفسـاد

الإدارى»، وتضامنا مع الحراك الثورى. كذلك نفذ العاملون في الخطوط الجوية السودانية وقفة احتجاجية أمام رئاسة الشركة في الخرطوم. في السياق، اتهمت لجنة طبية سيودانية معارضة،

القوات الأمنية باستخدام العصى والسياط لتفريق

محتجين في الخرطوم، ما تسبب في إصابة 4 شبان وفتاة بكدمات نتيجة الضرب، وأوضحت لجنة أطباء السودان المركزية في بيان أن «قوات من الجيش والشرطة، إضافة إلى قوات الدعم

السريع التابعة للجيش، اعتدت على متظاهرين سلمين، في مختلف أرجاء العاصمة الخرطوم بأشكال جديدة من الضرب بالعصى و السياط».

وذكرت أن القوات حاولت «إزالية المتاريس الواقعة على مدخل ميدان الاعتصام وقمع التظاهرات ما أسفر عن العديد من الإصابات بينهم».

كما أشارت إلى أن «القوات الأمنية استخدمت الغاز المسيل للدموع ما تسبب بإصابة شاب بالكتف، إضافة إلى وقوع حالات اختناق». وأغلقت قوات «الدعم السريع» شارع الجمهورية،

أشهر الشوارع المؤدية إلى القصر الرئاسي في العاصمة الخرطوم، وانتشر ضباط وأفراد من قوات «الدعم السـريع» بسـياراتهم المدرعـة، علـى طول الشـارع، والشوارع الفرعية. وقال أحد الجنود المنتشرين في الشارع «ننفذ

التعليمات، ولا ندري أسباب إغلاق الشارع». والأحد، تصاعدت الأوضاع في محيط مقر الاعتصام أمام قيادة الجيش السوداني، وأغلق المعتصمون شارعي النيل والمطار، ما أدى إلى تكدس السيارات، وشلل تام في

وسط العاصمة الخرطوم. ويعتصم آلاف السودانيين، منذ 6 أبريل/نيسان

الماضي، أمام مقر قيادة الجيش للضغط على المجلس لتسليم السلطة للمدنيين في أسرع وقت، في ظل مخاوف من التفاف الجيش على مطالب الحراك الشعبي، كما حدث في دول عربية أخرى، حسب المحتجين.

وفي 11 أبريل/ نيسان الماضي، عزل الجيش السوداني الرئيس عمر البشير، على وقع مظاهرات شعبية احتجاجا على تدنى الأوضاع الاقتصادية، وشكل مجلسا انتقاليا لقيادة مرحلة انتقالية حدد مدتها بعامين كحد أقصى. وتطالب تحالفات المعارضة بمجلس رئاسي مدنى، يضطلع بالمهام السيادية خلال الفترة الانتقالية، ومجلس

الوطنية، لأداء المهام التنفيذية، وعلى صعيد المفاوضات بين الجيش والمعارضة، أعلن المجلس العسكري عن اتفاقه مع قوى «إعلان الحرية والتغيير» على هياكل الحكم والسلطة الانتقالية.

تشريعي مدنى، ومجلس وزراء مدنى مصغر من الكفاءات

المتحدث باسم المجلس العسكرى شمس الدين الكباشي، قال عقب اجتماع المجلس مع قوى «الحرية و التغييــر» إن النقاش في الاجتمــاع كان «إيجابيًا» وتم نقاش كل النقاط الخلافية بين الطرفين.

وأكد على جدية الطرفين على «إحداث اختراق حقيقي»، مضيفا: «اتفقنا على هياكل السلطة والحكومة للفترة الانتقالية». وأضاف «ستتواصل الاجتماعات اليوم (الثلاثاء)

لمناقشة نسب المشاركة ومدة الفترة الانتقالية». القيادي فــي قوى «إعلان الحرية والتغيير» طه عثمان إســحاق، أكد أن الجانبين اتفقا على «هياكل وصلاحيات الحكم» في الفترة الانتقالية.

وقال في تصريحات للصحافيين «اتفقنا على هياكل وصلاحيات المستويات الثلاثـة للحكم «السـيادية والتنفيذية والتشريعية»، من دون تفاصيل.

واستأنف الجانبان التفاوض بعد أن تعثر خلال الأسبوع الماضي، وتبادل الطرفان الاتهامات بعدم الجدية والمماطلة وتغيير المفاوضين.

### دعوة من السعودية

إلى ذلك، أعلن المجلس العسكري تسلمه دعوة رسمية من السعودية، للمشاركة في أعمال الدورة الـ14 للقمة الإسلامية المقررة أواخر شهر رمضان الجارى.

وحسب بيان أصدره إعلام المجلس، فإن «رئيس المجلس العسكري في السودان، عبد الفتاح البرهان، تسلم دعوة رسمية من العاهل السعودي، الملك سلمان بن عبد العزيز، للمشاركة في أعمال الدورة الرابعة عشرة لمؤتمر القمة الإســـلامية، المقرر يومي 31 مايـــو/ أيار، و1 يونيو/ حزيران (26 و27 رمضان) في مكة المكرمة».

وسلم الدعوة لرئيس المجلس العسكري سفير السعودية في الخرطوم، على حسن جعفر. ونقل البيان عن جعفر قوله إنه نقل لرئيس المجلس

العسكري، تهاني العاهيل السيعودي وولي العهد السعودي محمد بن سلمان، بمناسبة حلول شهر رمضان الكريم. وأوضــح أن «القمة تهدف إلى تعزيز التضامن بين الدول الإسلامية، وبحث القضايا التي تهم الأمة».

## النيابة العامة توجه إلى البشير تهمة «قتل» متظاهرين

### الخرطوم \_ «القدس العربي» \_ وكالات:

عمر البشير بـ«قتل» متظاهرين خلال الحركة الاحتجاجية المناهضة لنظامه. للرئيس السابق عمر حسن أحمد البشير وآخرين بالتحريض والاشتراك

وأوضّح المكتب أن التهم صدرت في سياق التحقيق في مقتل الطبيب بابكر في منطقة بري شرق العاصمة الخرطوم.

بلاغات القتل في الأحداث الأخيرة».

تدبيره الانقلاب العسكري عام 1989.

وفى 30 يونيو/ حزيران من ذلك العام، نفذ البشير انقلابا عسكريا على

عُرف بـ«ثورة الإنقاذ الوطني»، ثم أصبح رئيسا للسودان في العام ذاته، ولمدة

وقال على محمود حسنين، أحد المحامين في هيئة الاتهام، خلال مؤتمر صحافي في العاصمة الخرطوم، إن «وكيل النيابة في محكمة الخرطوم شـمال وافق على فتح البلاغ في مواجهة البشير، والتحري سيبدأ قريبا». ويعني ذلك أن النيابة ستبدأ تحقيقا في وقائع البلاغ، تمهيدا لاحتمال توجيه رسمى وإحالة المتهمين إلى المحاكمة.

و المواثيق الدولية».

وتأتى تلك الخطوة بعد شروع نيابة مكافحة الفساد والتحقيقات المالية، يوم 5 مايو/ أيار الجاري، باستجواب البشير في بلاغات بشأن شبهات «فساد مالي

وعزلت قيادة الجيش، في 11 أبريل/ نيسان الماضي، البشير من الرئاسة (1989ـ 2019)، وأودعته ســجن كوبر شمالي الخرطوم، تحت وطأة احتجاجات

أعلن النائب العام السوداني، أمس الإثنين، توجيه التهمة إلى الرئيس المعزول وأفاد مكتب النائب العام، الوليد سيد أحمد أن «النيابة العامة وجهت اتهاما

الجنائي في قتل المتظاهرين في الأحداث الأخيرة».

وأضاف أن النيابة العامة «وجهت بالإسراع في إكمال التحريات في كافة

كذلك أعلن محامون سودانيون أن وكيل النيابة في محكمة الخرطوم شمال، وافق على فتح بلاغ ضد البشير ومعاونيه بتهمة تقويض النظام الدستوري، عبر

حكومة رئيس الوزراء، الصادق المهدي، وتولى منصب رئيس مجلس قيادة ما

وأوضح حسنين أن البلاغ، الذي تم تقديمه الخميس الماضي «يشمل كافة من خططوا للانقلاب، من عسكريين ومدنيين، باعتباره جريمة وفقا للقوانين

شعبية مستمرة منذ أواخر العام الماضي.

# تقرير حقوقي: السلطات المصرية تمارس التمييز ضد المصريين وتحابي الأجانب

### القاهرة\_«القدس العربي»:

مارست السلطات المصرية على مدار السنوات الماضية «محاباة للأجانب وتمييزا ضد المواطنين المصريبين لصالحهم، خاصة المنتمين لجنسيات أوروبية أو أمريكية أو خليجية، سـواء عبـر الممارسـات الفعلية على أرض الواقع، أو عبر قوانين ترسـخ هذا التمييز»، وفق ما كشفت «الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسـان»، في تقرير صدر

الشبكة، وهي منظمة حقوقية مستقلة، قالت: «لدى الشارع المصري شعور متصاعد بأن الجنسية المصرية لا تحمي أصحابها في . بالأدهم، كما أن هذا الشعور يتصاعد حين تقع المقارنة بين معاملة المصري داخل مصر ومعاملة الأجنبي داخل بليده، أو معاملة المصري في الخارج».

وتناولت في تقريرها الذي حمل عنوان رأقل من الأجنبي»، العديد من الحالات التي تؤكد محاباة السطات المصرية للأجانب على حساب المصريين.

ولفت التقريــر إلــى «توقيــع مصــر والسعودية على اتفاقية تبادل المسجونين عام 2008، ولكن في العام نفسه، قامت السلطات السعودية باعتقال المدون المصرى يوسف العشماوي، وأودعته في سجن الحاير دونما اتهام أو قضية، واندلعت ثورة يناير/ كانــون الثاني 2011، وأســفرت عن تحرير السجناء، سـواء السجناء المصريين في مصر، أو السعوديين في مصر، لكن المجلس العسكري الذي حكم مصر عقب الثورة، لم يتحرك لإنقاذ السجناء المصريين في السـعودية وبينهم يوسف العشماوي، ولم يفرج عنه سوى في منتصف عام 2012، بعد احتجاجات شعبية أمام سفارة

وحسب الشبكة «لم يختلف الأمر كثيرا خلال حكم الرئيس الأســبق محمد مرسي، حيث خلت السجون المصرية من السجناء السعوديين، بعد الإفراج عن 25 سجينا سعوديا في السجون المصرية في مارس/

السعودية في القاهرة».



الرئيس الأمريكي دونالد ترامب خلال استقباله آية حجازي في البيت الأبيض

سلطات وزير الطيران المدني ويستدعي

وطبقا للتقرير «اســتمرت القضية، حتى

صدر الحكم ببراءة المتهمين جميعا، لكن

البراءة، استثنت المتهمين المصريين، البراءة

كانت للمتهمن الإجانب فقط. لأنهم أجانب».

الأحداث الجسام التي أتسارت ضجة في

وتابعت الشبكة في تقريرها: «من

موافقة المجلس العسكري نفسه».

آذار 2013، رغم وجود نحو 1000 سبجين مصري في السـجون السـعودية، ومطالبة الحكومة المصرية بالإفراج عنهم». بقضية تمويل منظمات المجتمع المدتي التى

وتناول التقرير، القضية 173، التي عرفت تعود بدايتها لعام 2012.

العدل عام 2012 عادل عبدالحميد، وبقايا أمريكية خاصة، وهو الأمر الدي يتجاوز

نظام الرئيس الأسبق حسنى مبارك ممن استعان بهم المجلس العســكري، واحتجاز العديد من الأجانب، إلا أن مسار القضية تغير تماما، وقال بعض القضاة إن ضغوطا مورست عليهم بخصوص المتهمين الأجانب، وتم الإفراج عنهم، بل تم تسفيرهم في طائرة

### براءة للأجانب فقط

وأوضح أنه «بينما يتهم النظام المصري كل من ينتقده بالخيانة والعمالة لجهات أجنبية، ويدعى احتكار الوطنية والولاء، بناء على هـذه الاتهامات قام بفبركـة قضية منظمات المجتمع المدنى والمعروفة إعلاميا بالقضية 173، إلا أننا نجد أن النظام المصري، الذي وضع المتهمين في مصاف العملاء للخارج، ورغم المؤتمرات الصحافية التي عقدها وزير

بالمرارة والاغتراب داخمل وطنهم، حادثة قصف السياح المكسيكيين بالخطأ ومن معهم من المرافقين المصريين». آنــذاك «قامت قــوات الجيــش المصري بقصف حافلة تقل سياحا من المكسيك ومعهم

مرافقين مصريبين في الصحراء الغربية، عن طريق الخطأ عام 2015، وقتل 8 مكسيكيين و4 مصرياين، وأثار الحادث غضب حكومة المكسيك التى طالبت الحكومة المصرية بدفع التعويضات اللازمــة، وبالفعل، قامت الحكومة المصرية بدفع تعويضات بلغ قدرها 140 ألف دو لار عن كل قتيل مكسيكي، بينما لم تدفع سـوى 2000 جنيـه مصري عن كل قتيل مصري، وهو ما يعادل أقل من 150

دولارا». ولفت التقريــر إلى «القانون 140 لســنة الشارع المصري وزادت من شعور المصريين 2014، الذي أصدره الرئيس عبد الفتاح

التمييز الصارخ أن الصحافي المتهم محمد فهمى الذي كان يتمتع بالجنسيتين الكندية والمصرية، تنازل عن الجنسية المصرية ليستفيد من هذا القانون المعيب ويسافر إلى كندا، وبعد وصوله إلى كندا، سعى لاسترداد الجنسية المصرية خلال وجوده في كندا، وبالفعل استردها في منتصف عام 2016».

لسيسي فيما يبدو كمضرج من الضغوط

الهائلة التي مارستها بعض الدول التي

ينتمي إليها بُعض المتهمين في قضية خليةً

وبين أن «هــذا القانــون المعيــب، يأتي

ليهدم مبدأ الفصل بين السلطات، حيث

تقتصر صلاحيات رئيسس الجمهورية على

حقه فـي العفو عن المتهمـين المحكوم عليهم

حكم نهائي، وليس خــلال فترة التحقيق أو

المحاكمة، حيث يكون المتهمون تحت سلطة

وسيطرة النيابة العامة والقضاء، إلا أن

هذا القانون أعطى رئيس الجمهورية الحق

فى تسليم المتهمين في مرحلة المحاكمة إلى

دولهم، مما يعد تمييزاً ضد المتهمين المصريين

في القضايا نفسها أو غيرها، حيث يتضمن

تفضيلا لمتهمين وإعطاءهم ميزة بناء على

جنســياتهم، بينما يحرم المصريين، وهو ما

يحدث فعلا، من الاستفادة من هذه القانون

مفارقات التمييز الصارخ

وزاد أن «مـن المفارقات التـى تثبت هذا

لجرد أنهم مصريون».

وذكر التقرير أنه «في بداية إبريل/ نيسان عام 2017 عاد السيسي من الولايات المتحدة، بعد زيارة التقي فيها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وفي منتصف الشهر ذاته، حكمت محكمة جنايات القاهرة ببراءة آيه حجازي وزوجها محمد حسانين وآخرين في قضية «جمعية بلادي»، بعد حبس احتياطي لثلاث سـنوات «بالمخالفـة للقانون» بتهمة الإتجار بالبشر». وتابع: «فــى 20 أبريل/ نيســـان 2017، وصلــت آيه حجـــازي إلى الولايات المتحدة على ماتن طائرة خاصة أمريكية أرسلها ترامب إلى القاهرة».

# مقتل کاهن برصاص حارس أمن

خاص داخل كنيسة شمال القاهرة

■ القاهرة ـ الأناضول: قُتل رجل دين مسيحي، أمس الإثنين، داخل كنيسة شمال العاصمة المصرية، إثر تعرضه لإطلاق نار من حارس أمن خاص يعمل في المقر الكنسي.

ونقلت الكنيسة الأرثوذكسية المصرية بيانا صادرا عن مطرانيتها في مدينة شبرا الخيمة (شـمال)، أن «مقار سعد مقار كاهن كنيسة مار مرقس الرسول (في شبرا الخيمة) تعرض اليوم لحادث إطلاق نار على يد أحد الفراشين في الكنيسة ما أدى إلى مصرعه فور إطلاق النيران عليه». وأضافت: «قامت المطرانية بإبلاغ الجهات الأمنية والنيابة العامة، والواقعة محل التحقيق

وأكدت أن الحادث جنائي، وأن جنازة الفقيد ستتم فور انتهاء الإجراءات.

وقالت وسائل إعلام محلية إن القس مقار سعد كاهن في كنيسة مار مرقس الرسول قُتل على يد حارس أمن لا يتبع وزارة الداخلية، بسلاح كان

وأوضحت أن الحادث بعيد عن الطائفية نظرا لكون الإثنين مسيحيين، مؤكدة إلقاء القبض على

وهذه ثانى جريمة قتل تقع داخل مقر كنسي في مصر خلال أقل من عام، وتسفر عن مقتل رجل دين

وفى 29 يوليو/ تموز 2018، قتل رئيس دير «أبو مقار» (يتبع الطائفة الأرثوذكسية أكبر الطوائف المسيحية في مصر) على يدراهبين داخل الدير، قبل أن تقضى محكمة مصرية، في أبريل/نيسان

الماضي بإعدامهما في حكم أولي قابل للطعن. وأسفرت واقعة «مقتل رئيس الدير» عن اتخاذ الكنيسة المصرية قرارات نادرة في القضية التي شغلت الرأى العام آنذاك، تتضمن 12 قرارا لضبط حياة الرهبنة داخل الأديرة، حيث تعد واقعة قتل رئيس دير في مقر عبادته نادرة في التاريخي المسيحي في مصر. www.alquds.co.uk

كما الآن على القيام بواجباته كضامن، لكنه يعول

دوماً على الزمن وعلى عوامل أخرى قد تكون

خارج دائرة الصراع السوري لاحتواء التطورات

الميدانية، فِيما يبدو انه وصل اليوم إلى لحظة

وقرأ الباحث المواجهات المتواصلة شمال غربى

حرجة جداً تضعه على الحك،

## النقيب ناجي يؤكد لـ «القدس العربي» مقتل أكثر من 100 جندي من النظام

## فصائل المعارضة السورية تخوض مواجهات عنيفة مع قوات النظام في محيط إدلب

يبدو انه خلال الاتفاق بسن الدول الضامنة

بيدأن فشل الأخيرة في تنفيذ تعهداتها منفردة،

دمشق – «القدس العربي»

### من هبة محمد:

اشتدت وتيرة المعارك بسين فصائل المعارضة المسلحة «الجهادية» و»المعتدلة» من جهة، والتحالف البري والجوي لقوات النظامين الروسي والســوري من جهة أخرى شمال غربي سـوريًّا، حيث تحاول القـوات المهاجمة مواصلةً تقدمها وقضم المزيد من المناطق في ما تبقى من أرياف إدلب وحماة واللاذقية، حيثُ ارتفع عدد البلدات والمواقع العسكرية التي سيطرت عليها قوات النظام إلى 13 نقطة، في حين صدت فصائل المعارضة العاملة على الساحة والتي انخرطت مؤخراً ضمن خمس غرف عمليات، العديد من الهجمات وكبدت قوات النظام خسائر كبيرة.

النقيب ناجي مصطفى المتحدث باسم الجبهة الوطنية للتحرير أكد وجود تنسيق عالى المستوى بين «الفصائل الثورية على الجبهات لاستعادة الأرض التي استولى عليها النظام السوري والمحتل الروسي ضمن إطار تنظيم الأعمال العسكرية والخطوط الدفاعية وعمليات الصد للنظام والقيام بأعمال هجومية لاستعادة المناطق التي خسرها الفصائل».

### غارات وقتلي

وأشار إلى عدم تشكيل غرف عمليات فعلية على الأرض، «فيما تحاول جميع الفصائل المنتشرة شمالاً التنسيق والترتيب من أجل صد هجمات واستعادة المناطق التي خسرتها». وأكد لــ»القدس العربي» مقتل أكثر من 100 جندي للنظام خلال الخمســة أيام الأخيرة على أربع جبهات، لافتاً إلى صمود مثالى للمقاتلين، الاثنين، بالرغم من الكثافة النارية قـوات النظام، مضيفًا «أن قوات النظام حاولت أكثر من مرة، خلال أعمالها الهجومية من التقدم على 4 محاور وهي محور كفرنبوذة وقلعة المضيق والكبينة ومحور الصخر باستخدام الكثافة النارية والتمهيد الكثيف وسياسة الأرض المحروقة والهجمة المكثفة من المقاتلات الحربية الروسية والطيران المروحي وقذائف المدفعية، حيث استطاع التقدم والسييطرة على كفرنبوذة بعد انسحاب المقاتلين منها بسبب التغطية النارية

على مواقع الاشتباك». وبعد امتصاص الصدمة، نظمت الفصائل

المعارضة هجماتها و»قمنا بعمليات على محور كفرنوبذة واستنزاف القوة الرئيسية للعدو

وتشهد محاور في جبل الأكراد في ريف اللاذقية الشمالي عمليات قصف جوي وبري مكثف منذ يوم الأحد بعشرات البراميل المتفجرة ومئات الصواريخ والقذائف، ورصد المرصد السوري تنفيذ طائرات السوخوي التابعة للنظام غارات مكثفة على محور كبانة، بالتزامن مع استمرار الطيران المروحي بإلقاء البراميل المتفجرة بشكل مكثف، وسـط قصف متواصل بعشرات القذائف والصواريخ من قبل قوات النظام، مؤكدا مقتل 16 جنديًا على الأقل للقوات المهاجمة ممن قتلوا جراء الاستهدافات والاشتباكات خلال 24 ساعة في جبل الأكراد في ريف اللاذقية.

الثلاث في محادثات استانة، جرت تفاهمات بن تركيا وروسيا تجبر تركيا على اخلاء المنطقة من وقتل العشرات منهم اضافة إلى الهجوم على المجموعات الجهادية. محور الكركات ما أوقف تقدم قوات النظام، حيث قتل خلال هذه الفترة اكثر من 100 جندي وجرح العشرات من المقاتلين وتم تدمير 20 آلية». لافتاً إلى أجبرها على التنسيق مع موسكو او الصمت في محاولة قوات النظام التقدم على محور الكبينة في ريف اللاذقية ومحور الكركات غربي حماة، بعد التمهيد الكثيف، «حيث تم صد النظّام على المحورين وقتل 20 جندياً وتدمير سيارة زيل وقتل من كان في داخلها، وسـط صمود مثالي لمقاتلينا رغم القصف العنيف على هذه المحاور».

على صعيد متصل قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن غرفة عمليات «وحـرض المؤمنين» الجهادية عمدت إلى تنفيذ عملية ضد قوات النظام والمسلحين الموالين لها في محور تلة رشو بجبل الأكراد في ريف اللاذقية الشمالي، حيث دارت اشــتباكات عنيفة بين الطرفين، قتل على إثرها 3 من قوات النظام، في حين نفذت طائرات روسية غارتين على الأقل على قرية كفرعين في ريف إدلب الجنوبي، كما ألقى الطيران المروحي المزيد من البراميل المتفجرة على بلدة الهبيط جنوب إدلب، وسط قصف بري متواصل من قبل قوات النظام. ومع خسارة المعارضة مزيداً من مواقعها شــمالاً في محافظة إدلب وأريــاف حماة وحلب واللاذقية، التي خضعت لبنود اتفاقية مناطق خفض التصعيد تحت النفوذ التركي، حيث أقامت تركيا نحو 12 نقطـة مراقبة، يثير موقف الضامن التركى العديد من التساؤلات حول عجزه عن تأمين المناطق التي دخلت تحت حمايته، ولكن

سوري يخوض معركة أمعاء خاوية بعد فشله في لم شمل عائلته

أقل تقدير عما يجري ضمــن مناطق نفوذها، فيما

تحاول روسيا عبر تصريحاتها المتكررة بشان

إدلب خلط الأوراق من جديد وإعادة التفاهمات مع

حليفها التركى حيال آخر مناطق خفض التصعيد.

الشأن إن الضامن التركى لم يكن قادراً في السّابق

الباحث السياسي إبراهيم العلبي قال في هذا

■ إسطنبول - الأناضول: بعد أن سدت بوجهه جميع السبل، يخوض السوري عمار الشيخ حيدر، معركة أمعاء خاوية، من أجل لم شمل عائلته في كندا التي تقدم بطلب لجوء إليها، لكنه لم يتلق جواباً شافياً يبعث لديه الأمل في تجدد اللقاء بعد فراق قارب 10 سنوات.

عمار الشيخ حيدر، معارض سوري من منطقة مصياف التي تعرف ولكن رغم المقابلات، جمدت الملفات منذ أشهر. بأن غالبيتها مؤيدة للنظام، اعتقل قبل بدء الحراك الشعبي، نظراً لمواقفه

السياسية المعارضة، وأدى ذلك إلى تشتت عائلته، حيث إن زوجته وابنته في الأردن وهو في تركيا. وتقطعت سبل لقاء الطرفين بسبب ظروف البلاد، وظروف اللجوء، فحاول معالجة الأمـر بتقديم طلب لجوء إلى كندا عبر كفالة خماسـيةٍ، وفتح ملفين الأول له ولزوجته، والثانسي لابنته التي تجاوزت 18 عاماً،

ســوريا على انها محاولة روسية في كسب جولة جديدة من الصراع من اجل قضم جرع آخر من الأراضي المررة بعدما غاب شبح الحرب عن المنطقة بضّعة أشهر. وقال لـ»القدس العربي» إن «وضع المنطقة مصيري ومأساوي معاً... فنحن نعاين اليوم من جديد مشاهد القتل والدماء والجثث تحت الركام والقصف الجنوني والنزوح الكبير لكن هذه المنطقة في شمال سوريا ليست كالمناطق التي تمت السيطرة عليها سابقاً من قبل النظام وحُلفائه .. فهي الماوي الأخير لملايين المهجرين قسريًا والسكان الأصليين».

### الهدف الروسي

فهدف روسيا والنظام من المعركة ليس السيطرة الكاملة على المنطقة حسب وجهة نظر المتحدث عازياً السبب إلى ان ذلك «يتطلب زمناً لا يقل عن سنوات بل الهدف هو كسب جولة جديدة من الصراع في قضم جزء آخر من الأراضى

وفي سياق التصعيد على المنطقة، قال مدير الخوذ البيضاء في إدلب مصطفى الحاج يوسف لـ «القدس العربي» ان ريف ادلب الجنوبي يشهد قصفاً جنونياً غير مسبوق وخاصة على بلدة الهبيط، إذ تتناوب المروحيات على شكل أسراب مؤلفة من ثلاث مروحيات وأربع على قصف البلدة وقرية كفرعين ومحيطهما بشكلٍ هستيري، حيث أحصى الفريق 32 برميلاً متفجراً استهدفت بلدة الهبيط التى طالها القصف الصاروخي أيضاً ب300 صاروخ، و12 غارة للطيران الحربي، كما استهدف الطيران المروحي بـ10 براميل كفّرعين ومزارعها، ومحيط مدايا ببرميلين إضافة لـ40 صاروخ راجمة استهدفت قرية مداياً، مؤكداً إصابة ثلاثة أطفال وامرأة في بلدة التح إثر قصف مدفعي استهدف مزارع شمالي البلدة بأربع قذائف، حيث طال القصف الصاروخي قريـة القصابية بـ20 صاروخ، وعابدين بـ170 صاروخاً، وبرميلين متفجرين، وقصفت قوات الأسد اليوم قرية الرفة شرقي خان شيخون بـ 10 قذائف مدفعية».

وشنت المقاتلات الحربية ثماني غارات جوية، استهدفت قرية المنطار غربي خان شيخون التي طالها القصف المدفعى أيضاً بـــ 240 صاروخاً إضافة لإلقاء الطيران المروحي أربعة براميل متفجرة على القرية، كما ألقى برميلين متفجرين استهدفا قرية تلعاس.

## «تحرير الشام» تنفى لـ «القدس العربي» الإشاعات عن وجود اتفاقيات لتسليم مناطق في إدلب

### أنطاكيا - إدلب - «القدس العربي»:

نفى مدير التواصل الإعلامي في هيئة تحرير الشام تقى الدين عمر الإشاعات عن وجود اي اتفاقيات لتسليم مناطق في إدلب شمال سوريا، مشيراً إلى أن قوات النظام تقدمت على بعض المناطق في ريف حماة لكو نها «ساقطة عسكرياً».

وقال عمر في تصريح خاص لـ «القـدس العربي»: «نؤكد أنه لا توجد اي اتفاقيات لتسليم أي شبر من المحرر، ولن تكون بإذن الله، والهيئة أعدت العدة واستقرغت جهدها في وضع الخطط لمواجهة السيناريوهات المحتملة، واستنفرت جميع المجاهدين على جميع المحاور، وأرسلت كما الفصائل الأخرى التعزيزات للجنوب». وأكد المســؤول «أن الهيئة مع الفصائل، قادرونِ على صد هجوم النظام ومنعـه من أيـة محاولة للتقدم»، مشـيرا إلـي أن الهيئة «لا تمنع أحداً من عناصر الفصائـل الأخرى في منطقتي درع الفرات وغصنّ

الزيتون من المشاركة والمؤازرة». وأضاف أن «الاشتراك بالدفاع عن هذه الأرض وعن هذا الشعب المظلُّوم هو شرف يطلبه كل حرّ، مع التذكير بأن الفصائل هناك تملك خطوط مواجهة مع النظام، فباستطاعتها فتح تلك الجبهات

والتخفيف عن ريفي إدلب وحماة إن كانت لديهم إرادة المشـــاركة»، . وحول أسـباب تقدم النظام الأخير على جبهات حماة، أشار إلى

أن النظام استطاع التقدم في مناطق (كفرنبودة وقلعة المضيق) «بسبب أنها مناطق ساقطة عسكريا»، مضيفا أن طبيعة المنطقة تجعلها «لصالح العدو أكثر، مما أضعف تلك الجبهات وحولها إلى

وشدد عمر على أنه رغم تلك العوامل «لم يكن دخول تلك المناطق بالأمر اليسير، ولم تكن نزهة كما توقعها النظام المجرم، فقد أثخن المجاهدون بقوات النظام وأسقطوا منهم ومن الميليشيا الداعمة له أعداداً كبيرة من القتلى والجرحى، واستهدفوا الكثير من آلياته وأعطبوها قبل أن ينحازوا، وما زالت المواجهات على أطراف تلك

واستدرك المسؤول الإعلامي في الهيئة، قائلاً «الروس والإيرانيون يسعون لحماية النظام من السقوط والانهيار»، مشيراً إلى أنهما «يقدمان للنظام الدعم بكل الوسائل المتاحة، سواء بالدعم الاقتصادي وضخ الأموال الطائلة وجلب الاستثمارات أو بالدعم العسكري واللوجستي والإمداد بالعتاد والسلاح والميليشيا

المساندة له وحتى تأمين الغطاء السياسي». وأفاد عمر بأن الدعم كان واضحاً في مساري أستانة وسوتشي حيث كان العمل على تعويم النظام وتسّــويقه مــن جديد، «لكنهمّ اصطدموا بإرادة المجاهدين ومن خلفهم من الأهالي، ولم يستطيعوا قتل روح الثورة التي لا تزال في نفوس أهل إلمحرر، وهذا ما دفع الاحتلال الروسي على المغامرة بالنظام عسكريا». وحول إحصائيات الخسائر في صفوف النظام إلى يوم أمس قال

عمر إن قتلى النظام بلغوا أكثر من 250 قتيلا بينهم ضباط برتب عالية والجرحى أكثر من 540 جريحاً وتم تدمير وإعطاب 12 دبابة و عطب «بيك آب» عدد 2 إضافة لتدمير آليات أخرى. وكان نظام الأسد بدعم من الطيران الروسي والميليشيات

المدعومة من إيران، قد بدأ سلسلة من العمليات العسكرية منذ 26 نيسان الماضي، مما تسبب بسقوط المئات من القتلي والجرحي وتدمير عدد من المشافي والمرافق الحيوية. جدير بالذكر أن قوات النظام تقدمت في 8 قرى وبلدات بريف حماة الغربي عقب معارك مع الفصائل في المنطقة بدعم من الطيران الحربي الروسي والميليشيات الإيرانية، في حين فشلت من التقدم من محور الكبانة بريف اللاذقية الشمالي.

## عن القلق الشديد إزاء تصاعد القتال في سوريا ■ لندن – رويترز: دعت بريطانيا وفرنسا وألمانيا أمس الاثنين إلى إنهاء التصعيد العسكري في

شـمال غرب سوريا، وأعربت عن القلق الشـديد إزاء موجة العنف الأخيرة التي أدت إلى مقتل أكثر من 120 مدنيا. وكانت قوات الحكومة السورية مدعومة بقوات جوية روسية بدأت الأسبوع الماضي عمليات برية ضد الجزء الجنوبي من منطقة تابعة للمعارضة تتكون من إدلب وأجزاء من محافظات

بريطانيا وفرنسا وألمانيا تعبر

وقال بيان مشترك للدول الثلاث أصدرته وزارة الخارجية البريطانية «التصعيد العسكري يجب أن يتوقف».وأضاف البيان «الضربات الجوية على المراكز السكانية والقصف العشوائي واستخدام البراميل المتفجرة وكذلك استهداف البنية الأساسية المدنية والإنسانية، وخاصة المدارس والمراكز الصحية، كلها انتهاكات سافرة للقانون الإنساني الدولي».

## فرنسا توقف امرأة عائدة من سوريا لانضمامها إلى تنظيم «الدولة»

■ باريس - أف ب: أعلن القضاء الفرنسي أن امرأة في السادسة والعشرين من العمر كانت انضمت إلى صفوف الجهاديين في سوريا في 2014 وابعدت من تركيا الاسبوع الماضي، اتهمت رسميا لدى عودتها إلى فرنســـا وسُجنت، مؤكدا بذلك معلومات نشرتها شــبكة «بي أف أم تي في»

واتهمت السيدة التي أوقفت في السادس من أيار/مايو في مطار رواسي-شارل ديغول بموجب مذكـرة توقيف، ب»الانضمــام إلى مجموعة ارهابيــة اجرامية»، في اطار تَحقيــق قضائى فُتح فى نيسان/ابريل 2017 ويستهدف انضمامها إلى تنظيم الدولة الإسلامية ، كما اوضح المصدر. وأضافتً الشبكة ان هذه المرأة المغربية – الفرنسية التي تزوجت من مقاتل تونسي توفي منذ ذلك الحين، كانت قالت إنها تريد تنفيذ عملية تفجير انتحاري وتسجلت على قائمة المتطوعين لارتكاب تفجير

## منظمات حقوقية دولية تطالب بالضغط لكشف مصير المخفيين قسرا في سوريا

■ بيروت – أف ب: طالبت ثماني منظمات حقوقية دولية وسورية، بينها العفو الدولية وهيومن رايتس ووتش، أمس المجتمع الدولي بالضغط على كافة أطراف النزاع في سوريا للكشف عن مصير عشراتِ آلاف المخفيين قسراً والمحتجزين بشكل تعسفي.

وحثَّت هذه المنظمات في بيان مشترك مجموعة من الدول الأعضاء في مجلس الأمن على «التطرّق فوراً إلى ملفَّ الاعتقالات التعسفية وعمليات الخطف والتعذيب وأنَّواع سوء المعاملة الأخرى والإخفاء القسرى بشكل واسع النطاق لعشرات الآلاف من السوريين». ومنذ بدء النزاع في العام 2011، وثقت منظمات حقوق الإنســان الدولية والمجتمع المدني السوري «مخالفات خطيرة وصادمة ضدّ الأفراد المحرومين من حريتهم».

## وزير الأوقاف السوري صار «أميرا للمؤمنين»... البعثيون يهاجمون حكومتهم بشراسة

دمشق\_«القدس العربي»

### من كامل صقر:

شن أعضاء في مجلس الشعب السوري من حزب البعث الحاكم هجوماً قاسياً غير مسبوق على الحكومة السورية التي حضر أعضاؤها ورئيسها عماد خميس جلسة البراان والتى استمرت 6 ساعات، وانتقد الاعضاء البعثيون الحكومة بشدة في قطاعات تتعلق بالنفط والخدمات دون أن يقاطعهم رئيس المجلس حمودة الصباغ الذي عادة ما يحاول منع الأعضاء أو مقاطعتهم عندما

يوجهون نقداً لاذعاً للحكومة. عضو البراان، النائب نبيل صالح كتب أنه «وعلى غير العادة، انتقد النواب في جلستهم عمل الحكومة بشيء من القسوة، حتى النواب الحزبيون - يقصد البعثيين - الذين كانوا يمتدحون الحكومة سابقاً شاركوا في الهجوم عليها، وقد أعطاهم الرئيس حمودة، على غير

العادة، كل الوقت من دون مقاطعة». في السياق ذاته، هاجم عضو مجلس الشعب نبيل صالح وزارة الأوقاف التي اتهمها بأنها تضخمت وصارت تتجاوز حدودها القانونية واعتبر أن سوريا وكأنها متجهة نحو حكومة دينية. وقال صالح

في جلسة مجلس الشعب التي حضرتها الحكومة: «إن وزارة الأوقاف لم تكن تتجاوز حدودها القانونية قبل الحرب، لكن دورها اليوم يتضخم ويتمدد داخل وزارات التربية والثقافة والتعليم والإعلام كما لو أننا ذاهبون نحو حكومة دينية في دولة مازال جيشها العلماني يحارب دعاة الدولة الدينية»، وفق

تعبير نبيل صالح. وتابع صالح: نحن مؤمنون ونحترم الأديان والقائمين على شعائرها، غير أننا نرفض تمدد نفوذ وزارة الأوقاف خارج نطاق الشؤون الروحية، وننظر بعين الريبة إلى تضخم سلطات وزيرها الموقر بحيث يبدو اليوم وكأنه

أمير المؤمنين والمنقذ من الضلال في مجتمع أغلبه علماني مؤمن لا يحتاج إلى وسيط بينه واعتبر نبيل صالح أن وزارة الأوقاف في

سوريا مازالت تتضخم لتتحول إلى حكومة داخل حكومة، وقال: نهضت أوروبا وروسيا واليابان بعد الحرب العالمية من دون حاجة إلى وزارات دينية، كما أن المسلمين الأوائل لم يحتاجوا إلى وزارة للتواصل مع ربهم. ومن المفيد التذكير بأن الأوقاف كانت مجرد مديرية لتنظيم ريع العقارات الوقفية حتى جعل منها الرئيس حسني الزعيم وزارة مازالت تتضخم حتى باتت تشكل حكومة داخل الحكومة!؟

بري يصف البطريرك صفير بـ «حارس لبنان»... ووفد من «حزب الله» في بكركي للتعزية

## المتقاعدون عادوا إلى الشارع... ووزراء «القوات» و«الاشتراكي» طالبوا بإلغاء المجلس اللبناني - السوري

### بيروت – «القدس العربي» من سعد الياس:

عادت تحركات العسكريين المتقاعدين إلى الشارع احتجاجاً على أحد بنود الموازنة الذي يقترح اقتطاع نسبة من رواتبهم التقاعدية، وقد اقفل المتقاعدون العسكريون منذ ليل الاحد ابواب مصرف لبنان في كل من بيروت وطرابلس وصور وبعلبك وزحلة وقطعوا طريق ضهر البيدر لبعض الوقت قبل أن يعلّقوا اعتصامهم أمام مصرف لبنان مؤقتا تجاوبا مع مطلب وزير الدفاع الياس بوصعب على أن تبقى جهوزيتهم للتحرك قائمة. وأعلنوا أنهم «ينتظرون انتهاء جلسـة مجلس الوزراء والقرارات الصادرة عنها، لا سيما في ما يتعلق بحقوقهم ومكتسباتهم التي يعتبرونها خطا أحمر ممنوع المس بها، ليبنوا على

وكانت لجنة المتقاعدين في الجيش الوزير بو صعب، وتمّ الإتفاق حول نقاط الجدل القائمة ووضع خطة تنسيق بن الوزارة واللجنة، وأشادت اللجنة بـ»تفهم بو صعب لمخاوفهم».وقال العميد محمود طبيخ والد الشهيد النقيب

احمد طبيخ، باسم العسكريين المتقاعدين أن «العسكريين ليسوا سبباً لعجز الموازنة ولن يسمحوا بالمس بحقوقهم المكتسبة، وليس من المنطق أن يُحرم أبناء العسكريين ولا ســيما منهم أبناء الشهداء من مخصصات التعليم والعيش الكريم، ليأخذوا الضرائب من التعديات على الاملاك العامة والاملاك البحرية واصحاب اليخوت».

وتحدث عصام فاخوري مطالبا الحكومة ب«سحب المواد التي تضرب حقوقِهم من مشروع الموازنة والاسيكون هناك كلام آخر»، مضيفاً «نحن لسناً طلاب شغب وقطاع طرق والاعتِصامات ستســتمر إلى حين تحقيق مطالبنا المحقَّة»، محمّلاً «السلطة مسؤولية تداعيات قد تنتج عن استمرارها بتعنتها وعدم التجاوب». وطالب بـــ»عدم الاقتراب من مستحقات العسكريين المتقاعدين والعسكريين في الخدمة الفعلية لانهم سياج وحماة هذا الوطن».

وتلا العميد المتقاعد فوزي حسن المطالب التي لخصها ب سحب كل البنود من الموازنة المتعلقة بحقوق العسكريين في الخدمة الفعلية والمتقاعدين، ودفع المبالغ المستحقة من سلسلة الرتب والرواتب اعتباراً من 21 آب 2017 من الاموال التي اقتطعت منها، إنشاء صندوق للمتقاعدين من تاريخ تطوع العسكري وحتى انتهاء خدمته وعدم المساس بهذا

وكان مجلس الوزراء ناقش أمسس فرض ضريبة 2 أو 3 في المئة على البضائع المستوردة، فيما لم يحسم مسألة الإقتطاع من رواتب القطاع العام. في الموازاة، نقل عن أحد الوزراء قوله «بالرغم من كل الإجراءات لم نصل بعد إلى الرقم المطلوب حذفه من العجز».

الى ذلك، طالب و زراء القوات اللبنانية والحزب التقدمي الاشتراكي بإلغاء المجلس الاعلى اللبناني السوري طالما هناك سـفيّر يقوم بالمهام وبالتالي لا ضرورّة للثنائيات في العمل وتكبِّد أموال اضافية. وقد رفيض وزراء حزب الله هذا الطرح وقالوا إن اتفاق الطائف والعلاقات اللبنانية السورية المميزة تقضي بذلك وإلا فيجب التوجّه إلى مجلس

لكن هذه المستجدات على اهميتها لم تحجب الاهتمام بحدث وفاة البطريــرك الماروني الســـابق الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير والابرز في هذا السياق، هو زيارة وفد من حزب الله الصرح البطريركي لتقديم واجب العزاء على الرغم من التباعد في النظرة إلى سلاح الحزب بين بكركى والضاحية الجنوبية وعلى الرغم من تجاهل قناة «المنارّ» خبر وفاة البطريرك في مقدمة نشرتها الاخبارية.

السيد والوزير محمود قماطي والنائب علي عمار والسيد وفيما يُرجّح أن يشارك رئيس مجلس النواب نبيه بري في مراسم دفن البطريرك صفير إلى جانب رئيس لجمهوريــة العماد ميشــال عون ورئيس الحكومة ســعد

الحريري، فقد نعى الرئيس بري البطريرك بقوله «عاش من اجل لبنان ومات ليحيا لبنان». واضاف «فجر الأحد، شــدٌ غبطة البطريرك الكاردينال قوس روحه وأطلقها عن عمر مديد في حراسة لبنان وخدمة الكنيسة والرعية. وكما كانت الولادة في أيار كان الرحيل كذلك، ربيعي الولادة، ربيعي الرحيل، كَتْير اللبنان كثير الكنيسة فالأملّ والرجاء مثله كمثل الامام موسى الصدر مثل فكرة القيادة الشعبية والوطنية السياسية والدينية، عمل من أجل الوطن الفكرة والرسالة: الانسان. جسّد مشـروع التعايش الوطني بين الطوائف والمذاهب والفئات والجهات والشركة الوطنية. خير خلف لخير سلف البطريرك انطونيوس خريش الذي ســعى لأجل لبنان من عين ابل وان تذكرت بقوة فهو - البطريــرك الكاردينال صفير - أحــد الأقطاب الروحيين الثلاثة الدوليين والعرب واللبنانيين الذي حرص

دائماً على سلام لبنان واستقراره فغطى اتفاق الطائف وضمٌ الوفد رئيس المجلس السياسي السيد ابراهيم امين ومصالحة الجبل اليوم، يخسر لبنان إحدى بركاته ونعمه وعيونه الحارسة بل أرزاته السامقة التي بقيت تتحدى الريح والأنواء طوال سنوات طويلة.

اليوم، يطوي أحد المشائين في بكركي ووادي قنوبين شراع سفينته ويغادر الميناء وقد كان لا يغادرنا خوفا علينا من أن نضحى بلبنان من أجل أنفسنا لا أن نضحى بأنفسنا من أجل لبنان اليوم، تترك وصيتك فينا: لبنان. لبنان الانموذج للحرية، للكلمة المعبرة عن اننا في هذا الشرق صوت الحق والنور مهما كان الخلاف الذي لا يُفسد في الود قضية! هل ان اللبنان قضية؟ هو كذلك، أردناه كما أنتُ وطناً نهائياً لــه حدوده الســيادية البرية والبحرية والجوية ودائما لم تكن تريد أن ينتهكها أحد... تريد للبحر

أن يتلاشى عند اقدام بره وللهواء ان يخفق بالنسيم. اليوم، أيها الراحل الكبير أيها السيد البطريرك الكاردينال ايها الراعى الذي كنت مسؤولا عن رعيته تغادرنا وأنت تترك فينا في صرحك وفي جمهوريتنا هذا اللبنان أمانة للغد المقبل، للشرق، للعالم وللانسان الـــذي هو ثروة لبنان. أخيرا من آمن بي وإن مات فسيحيا... إنَّا لله وإنَّا اليه راجعون». العودة للمأزق نفسه: بين الولاء «السام» والحراك «الشتام»

# الأردن مجددا في «التأزيم»... مخاوف من استدعاء مناخ الاضطرابات عام 1989؟

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

«تشخصن» المعارضة الأردنية النشطة جداً، هند الفايز، تحليلها السياسي عندما تعلن بأن الهدف من عودة خصمها العلني سلامة حماد وزيراً للداخلية في المملكة هو حرف مسار الحراك الشعبي من المطالبة بإسقاط النهج إلى المطالبة بإسقاط الحكومة.

تلك وظيفة لا تبدو موضوعيــة عندما تعلنها عضو البرلمان السابق التي أصبحت معارضة شرسة منطلقة من قيود شخصية في التخاصم مع قريبها الذي اشتبكت معه في الماضي عندما كان وزيراً للداخلية، حيث خسرت الانتخابات في المنطقــة التي تعتبــر واجهة عشــائرية لها ولقريبها الوزير. وبكل حال، ما تقوله هند الفايز من حقها، وما يقوله الوزير سلامة حماد من حقه

لكن ليس من حقهما الاثنين إسقاط الخصو مة على المشــهد الوطني والداخلــي، خصوصاً في لحظة حرجة جداً وللغاية، وتُتطلب إطلاقً كل أجراس الإنذار ونكران الذات والحسابات الشخصية لصالح منهجية وطنية توافقية تبحث عن ضوء وسط النفق، كما يقترح الناشط السياسي الإسلامي مروان الفاعوري.

في المقابل، ما حاولت الإشــارة إليه المعارضة الفايز وجهـة نظر موجودة فـى خارطة النخبة السياسية والنقابية والحزبية اليوم، وهي تحاول الإجابة على خلفية وملابسات وظروف ســؤال التعديل الوزاري، وليس ســرا أن وزيراً إشكالياً ومخضرماً من وزن حماد يشكل عنصر التجاذب والنقاش الأبرز.

وليس سراً أن الرئيس الرزاز وضع قالباً لاحتياجاته المتعلقة بملف الأمــن الداخلي وهو يبحث عن وزير داخلية جديد قبل أن تأتيه الهمسة بترشيح حماد من رئيس الديوان الملكي وشريكه في طبخة التعديل، الوزير يوسف العيسوي، ودون أدنى دليل أو قرينة قوية على أن عودة حماد قرار مرجعي.

في كل حال، عاد حماد وأصبحت عودته لوزارة الداخلية قضية تلوكها كل الألسن وتثير كل الصخب بالرغم من إقرار الجميع بخبرات الرجل البيروقراطية في مجاله الحيوي، وبالرغم من حضوره كرمز صلب للقبضة الأمنية في وقت تم تغيير الهيكل الأمني فيه مع رسائل ملَّكية تاريخية تتحدث عن مرتكزات الدســتور

وقواعد الدولة الحديثة. تفاصيل المفارقة في المراوحة ما بين القبضة الأمنية الخشنة وتلك الناعمة لا علاقة لها بالأشخاص ولا بالكيمياء المفترضة بينهم بقدر ما لها علاقة بفهم وتفسير كل مسؤول أمنى

الدستور وهيبة الدولة وقواعد الدولة الحديثة. بمعنى آخر وأكتِر عمقاً، قد يجد المستوى الأمني نفسه عالقاً في الخلفيات التي تفسر وتحلل النص، وفي الدوافع التي تحدد كيفية قراءة التوجيه المرجعي، الأمر الذي قد يؤسس لمفارقات في الفهم والإجراء بين الحين والآخر تتغذى سياسيا وبيروقراطيا وإجرائيا علي عدم وجود كيمياء سابقة بين المسـؤولين أولا، وعلى عدم وجود نص موحد ثانياً، وهنا حصرياً قد يقرأ الوزير حماد توجيها مرجعياً بالطريقة التي سبق له أن اختبرها، لكنها قد لا تكون

لتوجيهات القصر بعنوان الاحتراف ومرتكزات

السياسي أو في أجهزة أمنية أخرى مستقلة. يحتاج المشهد الأمنى الوطني الأردني لفترة من الوقت ترتفع فيها هرمونية التفاعل والتواصل حتى توضع خطط فيها قدر كبير من الدقة، ويعمل الجميع في إطار الإصرار الملكي على عمل المؤسسات الجماعي.

ملزمة في كيفية القراءة لمسؤولين في شعب الأمن

إلى أن يحصل ذلك، سيجتهد أحد مسؤولي الأمن الميدانيين الصغار هنا أو هناك، وقد تحصل بعض الأخطاء الفردية، وقد توجه رسائل ليست مقصودة، مع أن الأهم هو الالتقاط الحساس من قبل المجتمع لأي تصرف بخلفية أمنية وعلى أساس خلفيات التأزيم وليسس بالضرورة أن يكون تأزيماً من ذلك الطراز العبقري جداً الذي

«دايلي تلغراف»: الصادق المهدي يدعو بريطانيا لدعم

الديمقراطية في بلاده ولا يمانع في تسليم البشير للجنائية

تقترحه المعارضة هند الفايز. تلك الحساسية الاجتماعية برزت عند أبناء قبيلة كبيرة مثل قبيلة بني حسن، ليس لأن السلطات اعتقلت الناشط الحراكي نعيم أبو ردينة، أحد أبناء القبيلة، فقط، ولكن لأن طريقة تنفيذ الاعتقال كانت استفزازية، وتصور أبناء القبيلة بأنها قد تنطوي على رسائل خاصة بهم، خصوصا عندما تعلق الأمر بالسماح بتصوير عملية الاعتقال ثم السماح الغامض بتسريب التصوير أو عندما تعلق بمداهمة المنزل فجراً.

طبعاً، تلك سلوكيات أمنية ميدانية يمكن أن

تستغنى السلطات عنها لأنها ببساطة هي التي

تؤدي إلى تأزيم الناس وأبناء الحراك والقبائل والعائلات، ويمكن أن تندرج في إطار سلوك اجتهادي فردي لا صلة له بأي رسالة عميقة. الأهــم أن الاعتقــالات والمداهمــات التي بدأ الوزير حماد سياسياً عهده بها، وقد لا يكون المسؤول الوحيد عنها وإن كان يتحمل كلفتها، هي نفسها الرسالة الخشنة، وليس طريقة تنفيذها، بالتحالف مع رسالة موازية تقول بالعودة إلى إنفاذ قوانين مخالفات إطالة اللسان.

التأزيم الأمنى هنا لا يمكن إنكاره حتى وإن لم

لكنه في الواقع السياسي الأعمق يحاول الرد على تأزيم مقابل انطوى على تطرف وشطط في التعبير عند بعض الحراكيين الشتامين من

مواجهات مع الأمن الأردني في عمان خلال مظاهرة احتجاجية ضد الحكومة

بالمقابل من زخم في المضمون ومن تضامن وعليه، يصبح التأزيم من باب الولاء السّام رداً على التأزيم من جهة الحراك الشــتام ٠٠ تلك أقرب وصفة لمنحى الاضطراب المسجل في مناخ

عام 1989 ما السؤال هو: هل هذا هو المقصود؟

## صحافة عالية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

تحت عنوان «آخر رئيس وزراء سوداني منتخب يدعو بريطانيا للمساعدة في إعادة بناء الديمقر طية»، نشرت صحيفة «دايلي تلغراف» تقريراً لمراسلها الدبلوماسي رولاند أوليفانت التقى فيه مع رئيس الوزراء السوداني السابق الصادق المهدي الذي قال الكاتب إنه الوحيد الذي يعرف شعور الديكتاتور عمر البشير الذي أطاح به الجيش من السلطة الشهر الماضي ونقل إلى سجن كوبر الأمنى في الخرطوم، ولكن المهدي آخر رئيس وزراء منتخب بطريقة ديمقراطية لم يكن متعاطفاً مع الرجل الــذى أطاح بحكومته عــام 1989. وقال فــى تصريحات للصحيفة «بالنسبة لي كان مبهجا» وأضاف «على مدى 30 عاماً حولوا حياتي لجهنم ولهذا كان هناك شعور بالإنجاز لرؤية الإطاحة بالنظام المتعطش للدماء».

وتشير الصحيفة إلى أن الإنجاز مفهوم بالنسبة للمهدي الذي انتهت ولايته الثانية بطريقة سريعة عندما حضر ثلاثة ضباط إلى بيته واعتقلوه بعد انقلاب عام 1989. وتبع ذلك محاكمات عســكرية وتعذيب وفترة في الســجن ثم تحرش ومنفى خــلال الـ30 عامــاً الماضية. واليوم يجلس البشير في سجن كوبر فيما يراقب المهدي باهتمام دعاة الديمقراطية وهم يعيدون تشكيل السياسة في السودان. وفي عمر الـ 83 عاما استبعد المهدي العودة إلى السياسة وسلم مسؤولية إدارة حزب الأمة إلى الآخرين، ويشير التقرير إلى جذور المهدى وجده محمد أحمد بن عبدالله الذي زعم أنه المهدي وقاد ثورة ضد الحكم البريطاني والمصري في الثمانينيات من القرن التاسع عشر. ولا يزال الصادق زعيم الأنصار، اتباع جده الأكبر ولكن رؤيته للسودان أقل عنفاً من تلك التي تبناها المهدي، جده الأكبر. وقال «رؤيتي للسـودان هيّ نموذج للمنطقة وهي توليفة بين الحداثة والهوية».

وما يعني في هذا ديمقراطية ليبرالية مع دولة رفاه وهوية إسلاّمية تتعامل مع كل التنوعات الإثنيّة الإقليمية في السـودان والنظرة الدولية. وتقول الصحيفة إن هذا المُفهوم عن اسكندنافيا على النيل مضاد لديكتاتورية البشير التي تعاملت – كما يقول البعض – مع المتشددين الإســـلاميين في فرض نظام رقابـــة أخلاقي وتعريب ضد لغات في البلاد واستخدموا الدين لتبرير الحروب في جنوب السودان ودارفور. ويحتاج المشروع لشراكة دول لتطوير وتحديث الاقتصاد السوداني واستغلال المصادر الطبيعية الهائلة التي يتمتع بها البلد. ويريد المهدي أن تقوم بريطانيا بالدور «بعدما تحلوا مشاكلكم مع البريكست». ويرى المهدي المتخرج من جامعة أوكسفورد أن بريطانيا التي استعمرت السودان في الماضي ستكون مناسبة للدور مشيراً إلى اللورد كيتشنر الذي قضى على الدولة المهدية «ما فعله كيتشنر كان إجراميا ودمويا. وتم



رئيس الوزراء السوداني السابق الصادق المهدي

في معركة أم درمان إعدام الأبطال»، في إشارة للمعركة التى قاتل فيها أيضا الضابط الشاب وينستون تشرتشل واستخدم فيها السلاح الحديث لإبادة جيش الخليفة عبدالله التعايشي وتدمير دولة المهديــة. ولكن المهدي يقول إن البريطانيين بعد المعركة الدموية «أنشاوا دولة حديثة بخدمات مدنية فعالة واقتصاد حديث وسلطات

و احترموا الكثير من مظاهر الحياة السودانية» مضيفاً «هناك بالتأكيد أساس للعلاقات الثنائية خاصة في مجال التعليم والتدريب». وتعلق الصحيفة أن المهدي واحد من حركات عدة داخل الجماعات المطالبة بالديمقراطية وكل لديها رؤيــة طموحة. وفي الوقت الذي وافق المجلس العسكري الإنتقالي الذي تسلم السططة بعد الإطاحة بالبشير في 11 نيسان (إبريل) على تسليم السلطة للمدنيين إلا أنه أكد على تسلم وزارات مهمة. فيما يخشى المتظاهرون من قيام جماعات من داخل الجيش بالتوافق على ديكتاتور جديد. وهناك مشكلة أخرى غير العسكر

وهي ان المهدي وغيره من الأحراب التقليدية لا تحظى بدعه من الجيل الجديد الذي يقود الثورة والتغيير في مرحلة ما بعد البشير. وينظر هذا الجيل للمهدي وغيره على أنهم جزء من المنظومة التقليدية التي يريدون الإطاحة بها. ووصف أكثر من محتج التقت بهم الصحيفة في الخرطوم، المهدي بأنه «وجه من الماضي». ولكن المهدي يرُد قائلاً: «لو عقدت انتخابات حرة فسيتم تأكيد موقف حزب الأمة. وأراهن أننا سنحصل على الغالبية».

ولكن المهدي متأكد أن لا عودة للديكتاتورية مهما حدث. ومع أنه تجنب الأسئلة المحرجة والمثيرة للإنقسام إلا أنه كانٌ واضحاً في نقطة واحدة وهي تسليم البشير للجنائية الدولية التي أصدرت مذكرة اعتقال ضده بتهمة ارتكاب جرائــم حرب في دار فور، وقــال: «أعتقد أن تسليمه للجنائية سيكون سهلا» و»سيكون جزءا من تطبيع العلاقات مع المجتمع الدولي ومنحه محاكمة عادلة. وعلينا إصلاح نظامنا القضائي وهذا يحتاج لوقت

## «بلومبيرغ»: السعودية هي الرابح الأكبر من معاناة إيرآن؟

أصحاب الصوت المرتفع، الذين يتهمون بدونٍ

دليل لا بل يشتمون في بعض الأحيان، خصوصاً

وأن إطالة اللسان على هامش فعاليات يفترض

أنها شعبية سلوك يجرح مشاعر الأردنيين عموما

ويقلق المجتمع خلافاً لأنه ينطوي على تطرف

وتشدد في المفردة واللغة يحرم الحراك الشعبي

كتب جوليان لي في موقع «بلومبيرغ» أن الرابح الأكبر من عقوبات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على إيران هي بالتأكيد السعودية.

وقال إن السعوديين يحصدون المال بسبب نقص النفط الذي تسببت به عقوبات الرئيس الأمريكي على النفط الإيراني. وقال: «ستجنى السعودية جيدا من عقوبات ترامب القاسية على إيران». وتستعد السعودية لزيادة إنتاجها للوفاء بكل المشتريات التي يجب أن توفرها في حزيران (يونيو) خاصة تلك للدول التي يجب عليها التوقف عن شراء النفط الخام. وستحذو دول الخليج الأخرى ممن تملك طاقة إنتاج إضافية حذو السعودية، أي العراق والكويت

ويقول الكاتب إن السعودية لديها مجال واسع لزيادة إنتاجها بدون أن تخرق مستويات الإنتاج التي اتفق عليها للنصف الأول من عام 2019 وكجزء من صفقة «أوبك بلاس» للتحكم بإمدادات النفط. وبموجب الصفقة تستطيع السعودية إنتاج 10.3 مليون برميل في اليوم ولكن المنتج في شهر نيسان (إبريل) كان أقل بـ 500.000 برميل في اليوم من المستوى المحدد. ولن تكون بقية الدول العربية في نفس المستوى الذي تحظى به السعودية، لأن زيادة معدلات الإنتاج تعني خرق الإتفاق الموقع في كانون الأول/ديسمبر وهذا لا يعني أنها لن تحاول الاستفادة من

ويقول لي إن النفط الخام يعتبر بديلاً جيداً عن البراميل الإيرانية التي تتعرض للعقوبات -من ناحية النوعية والموقع عن إمدادات أمريكية إضافية. وسيؤدي الضخ الإضافي لمنع ضغوط جديدة على أسعار النفط بسبب خسارة البراميل الإيرانية. ولكن القصة لا تتوقف عند هذا الحد، فهذه الدولة لا تريد إضعاف أسـعار النفط واتسمت بالحذر في هذه الجولة من العقوبات. ففي العام الماضي قامت بزيادة الإنتاج متوقعة عقوبات أمريكية مشددة على إيران قدمت هذه المرة بأنها ستؤدي لوقف إنتاج النفط كليا، ولكنها وجدت نفسها أمام إعفاءات سمحت لإيران بتصدير مليون برميل في اليوم تقريباً. وهذه المرة ستقوم بسد النقص والطلبات الحقيقية الكبيرة من زبائنها لتجنب غمر السوق بكميات غير مرغوبة من النفط الخام وبالتالي الضغط

ويرى لى أن توفير البراميل الإضافية ليس فعلاً من الكرم الحاتمي، فهذه الدول تقوم باستخراجه بكلفة عالية من أجل التعاون مع الولايات المتحدة ورفع السعر الرسمي للبرميل في أعلى مستوياته في العام. ومع أن دول الخليج لا تقرر السعر على صادراتها النفطية ولكنها تضع فوارق في المعايير الإقليمية على درجات النفط الخام. وبناء على هذه المعايير التي يتم تبادلها مع البضائع يتم تقرير السعر الحقيقي لنفطها. فالسعودية مثلاً تستخدم مؤشر أرجوس للخامات العالية في التبادل مع أمريكا وخام برنت للتجارة مع أوروبا وخام دبي وعمان مع آسيا. وبالنسبة للمشترين في آسيا، الصين وكوريا الشمالية والهند واليابان فهي الأكثر تأثراً من وقف الإعفاءات الأمريكية. وتدفع هذه الدول الكلفة الأكثر منذ عام 2013 لشراء النفط السعودي الخام من الصنف المتوسط، وهو الصنف المشابه للنفط الإيراني الذي فرضت عليه العقوبات. وليست السعودية هي الوحيدة المستفيدة من معاناة إيران فقد زاد العراق أسعار نفط البصرة الخفيف للمستهلكين الآسيويين منذ عام 2012 وفي الوقت نفسه يقدم صنفا ثقيلا بأسعار مخفضة منذ إدخاله عام 2015. وزاد سعر النفط الكويتي للسوق الآسيوي بدرجات هي الأعلى منذ خمسة أعوام. ويعلق الكاتب أن استخراج هذه الدول النفط بكلفة عالية يعكس النقص النسبى في الخام الثقيل بسبب العقوبات الأمريكية على إيران وفنزويلا والإنخفاض الحاد في انتاج المكسيك والتلوث الإشعاعي في صادرات روسيا إلى أوروبا.

كما أن المصافي التي أنشئت في آسيا ليست مصممة للتعامل مع النفط الذي تنتجه شركات استخراج الزيت الصخري الأمريكية. وتتميز المنطقة عن أمريكا في أن الرحلة من دول الخليج إلى آسيا أقصر من استيراد النفط الأمريكي. وهو مما سيزيد الطلب على نفط السعودية وزميلاتها والحصول على الأموال من عقوبات ترامب على إيران.

## رذا هيل»: بن سلمان بين رهان «رؤية 2030» ومغامرات جديدة في ليبيا والسودان

كتب الخبير في شؤون الخليج والطاقة في معهد واشنطن لدراسات الشرق الآدنى سايمون هندرسون مقالاً في موقع الكونغرس الأمريكي «ذا هيلٌ» ناقش فيه رؤية ولي العهد السعودي محمد بن سلمان 2030 وقال إن «علاماته» تبدو جيدة ولكن هناك محاذير. وأشار هندرسون إلى الخطة الطموحة لتحويل السعودية واقتصادها من عصر النفط إلى عصر التنوع والتي أعلن عنها محمد بن سلمان قبل ثلاثة أعوام. ولو سألتِ عن مسار الخطة، فالجواب يعتمد أو لا على من تسأل كما يقول الكاتب.

وعلق هنا على مجموعة من الأخبار «الجيدة» للسعودية والتي وردت في الصحيفة الاقتصادية «فايننشال تايمـز» والتـى أوردت أن مـدراء مثـل شركة إدارة الأرصدة «بلاك روك» وبنك «أتش إس بي سي» أعلنا عن صناديق استثمارية ملتزمة بالاستثمار في السعودية. وتحركات كهذه تؤشر إلى أن السعودية هي مكان جيد لصناعة المال وأن الحذر الذي ساد القطاع المالي منذ الجريمة البشعة لمقتل جمال خاشقجي، الصحافي السعودي ليس عقبة في التعاون المالي والتجاري

مع الرياض. ولكن الكاتب أشار إلى عملية الإعدام الجماعية التي قامت بها السيعودية الشهر الماضي بحق 37 شخصاً معظمهم من الأقلية السيعية، من أتباع المذهب الجعفري المارس في إيران. واعتبر البعض الإعدام وتوقيته بأنه عملية علاقات عامة سنخيفة وعلى قاعدة واسعة. فقد تزامنت الإعدامات مع مؤتمر للمستثمرين الدوليين في الرياض (خاصة أن الإعدامات حصلت بعد نهاية أعياد الفصح عند المسيحيين وتم صلب أحد الموتى والذي يعني في المفاهيم السعودية عرض جسده ورأسه

ويعود الكاتب للحديث عن التفاؤل الحاصل بشأن السعودية والاستثمار، على الأقل من الناحية الرقمية بناء على تصريحات نقلتها وكالة أنباء «رويترز» الشهر الماضي عن مدير منطقة الشرق الأوسط في صندوق النقد الدولي حيث توقع معدلات نمو من نوع ما في عام 2019 لأن القطاع غير النفطي في السعودية يتوسع. وفي ضوء زيادة سعر برميلِ النفط من فئة «بِرنت خام» عن 70 دو لاراً فهذا يعطى نوعاً من الرضا للسعودية. ولكن رؤية 2030 هي خطة طويلة الأمد وتقوم على تخفيض دور

وبعد ثلاث سنوات فالسعودية تحتاج إلى وقت أطول لتحقيق التغيرات التى تريدها وسيظل النفط مركز إزدهارها ولعقود مقبلة. ويقول إن موقع النفط تم تأكيده في الإقتصاد السعودي، وبالتأكيد زاد موقعه. فقد اشــترت شــركة النفط (ارامكو) شركة البتروكيماويات (سابك) بــ 69 مليار دولار وجمعت 12 مليار دولار من سـوق السندات لكي تدفع فاتورة الشراء. وهذا ما يشير إلى أن الملكة مع غيرها من شركات النفط تعتقد أن الطلب على النفط سيزيد في العقود المقبلة. ويرى أن تراجع الطلب عن النفط في الدولة المتقدمة نابع من مظاهر القلق البيئية وبالمقابل هناك زيادة نسبية على النفط فى دول العالم الثالث التي سيمتلك أصحاب البيوت سيارتهم لأول مرة. ويعتقد الكاتب أن نجاح أو فشل رؤية 2030 سيكون في النهاية مسؤولية ولي العهد السعودي الذي يريد إحداث

النفط في الاقتصاد السعودي.

وذكر الكاتب بمقال كتبه في الذكرى الأولى لإطلاق الرؤية وتحدث فيه عن أربعة معوقات للتقدم: سعر النفط المنخفض وكلفة الحرب في اليمن

تحولات في السعودية.

وبالنظر لعلامات ولي العهد فهي جيدة: سعر النفط صحي وتم تهميش رجال الدين وأطيح بولي العهد السابق.

ولم يبق من هذه المعوقات إلا حرب اليمن التي تظل مثارا للإرباك. وفي 3 أيار/مايو أفرج عن بعض الناشطات اللاتى اعتقلن بكفالة ولكن تحديات جديدة برزت مثل زيادة التوتر مع إيران فيما بدأت السعودية خلال الأسابيع الماضية بدعم مغامرات أجنبية جديدة في السودان وليبيا. ولا تزال الأسئلة قائمة حول علاقة واشنطن بالرياض والتي ازدهرت حتى وقت سابق بسبب العلاقة الوثيقة بين محمد بن سلمان والمستشار في البيت الأبيض جارد كوشنر. إلا أن الرئيس دوناك ترامب كتب تغريدة بسبب زيادة أسعار النفط انتقد فيها الملك سلمان بطريقة ساخرة والتي ربما فرحت بها شركات النفط في تكساس ولم ترض عنها السعودية. ويقول هندرسون «بالتأكيد يحدث

التغيير في السعودية ولكنه لم يكن

سهلا ولا يبدو أنه سيكون كذلك في

ومعارضة المؤسسة الدينية المحتملة

وفيما إن كان أبن ولي العهد السابق

يقف وراء الخطة.

■ سيؤدي الضخ الإضافي لمنع ضغوط جديدة على أسعار النفط بسبب خسارة البراميل الإيرانية THE دوريات بحرية للحرس الثوري بالقرب من مضيق هرمز

## نفذت مداهمات تخللتها مواجهات وقت السحور

# قوات الاحتلال تجدّد الاعتداء على معتكفي الأقصى وتطردهم بالقوة وتشن اعتقالات تطال أشقآء وأطفالا

### رام الله\_« القدس العربي»:

كررت قوات الاحتلال فعلتها لليوم الثاني على التوالي، بطرد المعتكفين من داخل المسجد الأقصى بالقوة، في سياق سياسة التضييق على سكان المدينة المقدسة، ومخططات السيطرة على المسجد، كما شنت حملة مداهمات طالت عدة مناطق، وانتهت باعتقال عدد

وقال شهود عيان إن قوات الاحتلال الإسرائيلي اقتحمت لليوم الثاني على التوالي المسجد الأقصى، من جهة «باب المغاربة»، وأخرجت المصلين المعتكفين

وكان اعتداء اليوم الأول على المعتكفين أسفر عن إصابة 12 مواطنا، من بينهم كبار في السن، لجأوا إلى مسجد قريب من الأقصى، لإقامة ليل رمضان.

ودعت العديد من الجهات والمؤسسات المقدسية، إلى تكثيف وزيادة عدد المعتكفين داخل باحات المسجد الأقصى، خلال شهر رمضان، في إطار عمليات التصدى لمخططات الاحتلال.

يشار إلى أن آلاف المواطنين من القدس المحتلة وخارجها، أدوا صلاتي العشاء والتراويح في رحاب المسجد الأقصى المبارك.

وتلى انتهاء صلاة التراويح اندلاع مواجهات شعبية بين المواطنين وقوات الاحتلال في منطقة «باب العامود»، أطلق خلالها جنود الاحتلال قنابل الصوت صوب المتظاهرين، الذين خرجوا رفضا لسياسات الاحتلال ضد المدينة المقدسة، التي تستهدف المسجد

واعتقلت قوات الاحتلال من هناك صبيين هما عصام أبو ناب (16 عاما) ومحمد الغزاوي (16 عاما)، بعد الاعتداء عليهما بالضرب المبرح.

كما اعتقلت طفلاً بعد اقتحام منزله في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى، وحولته الى مركز تابع لها في المدينة المقدسة للتحقيق معه، وقررت كذلك الإفراج عن أربعة أطفال بشرط «الحبس المنزلي» لمدة خمسة أيام، ودفع غرامة مالية.

واعتبر المجلس الوطني الفلسطيني استمرار الاحتلال في اقتصام المسجد الأقصيّ، وإخلاء



مستوطنون يستبيحون المسجد الأقصى في شهر رمضان

المصلين والمعتكفين من داخله بالقوة، اعتداء على الحق الدينى للشعب الفلسطيني والأمتين العربية والإسلامية، وانتهاكا سافرا لحرمة شهر رمضان، وطالب بتوفير حق العبادة للمصلين.

إلى ذلك فقد شنت قوات الاحتلال سلسلة عمليات دهم، تخللها اعتقال شاب من بلدة عويف جنوب مدينة نابلس شمال الضفة الغربية، عقب مداهمة

كما اعتقلت قوات الاحتلال شابا من مدينة قلقيلية، بعد مداهمة منزله والعبث في محتوياته

خلال عملية التفتيش. وطالت الاعتقالات كذلك شابا من بلدة اليامون غرب مدينة جنين شمال الضفة، ضمن حملة مداهمات تخللها تفتيش العديد من المنازل وقت السحور.

كما شنت حملة مداهمات واسعة في مخيم جنين، نجم عنها اعتقال قيادي من حركة الجهاد الإسلامي، إضافة إلى ثلاثة مواطنين.

وأسفرت مواجهات اندلعت في المخيم عن إصابة مواطنين بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، الذي أطلقه جنود الاحتلال صوب المتظاهرين، حيث

استمرت المواجهات منذ الفجر وحتى الصباح، بعد انسحاب قوات الاحتلال من المخيم. وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال اعتقلت طفلا وثلاثة مواطنين بينهم شقيقان من بلدة بيت فجار، في بيت لحم، بعد مداهمتها وتفتيش منازل

وفي سياق آخر، قام عدد من المستوطنين بقطع العشرات من أشجار اللوز من إحدى البلدات الواقعة جنوب نابلس، في سياق مخططات السيطرة على تلك الأرض لصالح توسعة الاستيطان.

الحادثة وقعت قبل أربع سنوات وأدت لمقتل معظم أفراد الأسرة حرقا

تنديد فلسطيني بتبرئة قاتل عائلة دوابشة

واتهام للقضاء الإسرائيلي بـ «تشجيع الإرهاب»

كذلك منعت قوات الاحتلال، أهالي قرية سالم شرق نابلس، من استكمال العمل بشق طريق زراعي يخدمهم

جاء ذلك في وقت كشف فيه تقرير إسرائيلي عن مصادقة الإدارة المدنية التابعة لسلطات الإسرائيلي على شق شارعين جديدين لربط مستوطنات معزولة مقامة على أراض بملكية خاصة للفلسطينيين في جنوب وشمال الضفة الغربية المحتلة.

يشار إلى أن قوات الاحتلال طردت العشرات من أهالي منطقة حمصة في الأغوار الشمالية من مساكنهم، وقال الناشط الحقوقي عارف دراغمة، إن قوات الاحتلال شرعت بطرد 15 عائلة تضم 98 شخصا بينهم أطفال ونساء، من مساكنهم في منطقة حمصة الفوقا، بهدف إجراء تدريبات عسكرية في المنطقة.

وسبق أن أخطرت قوات الاحتلال أهالي تلك المنطقة بإخلاء مساكنهم لإجراء تدريبات عسكرية في المنطقة، حيث ستتم التدريبات على مدار ثلاثة أسابيع بواقع ثلاثة أيام أسبوعيا.

وتخلل العملية قيام قوات الاحتلال باحتجاز سبعة صحافيين وناشط حقوقي، في منطقة الأغوار الشمالية، والتي تتعرض لهجمات استيطانية كبيرة. من جهتها اعتبرت وزارة الإعلام أن عملية احتجاز جيش الاحتالال للصحافيين «مواصلة لحرب

الاستهداف الإسرائيلية المفتوحة ضد حراس وأكدت، في بيان لها، أن إمعان الاحتلال في ملاحقة

الصحافيين، والتضييق عليهم «يضاف إلى قائمة اعتداءات طويلة» دفع الصحافيون ثمنها من دمهم وحريتهم، مشيرة إلى أنها «لم تثنهم عن المضي في إيصال رسالة الحرية للعالم، وتأدية رسالتهم المهنية والوطنية باقتدار».

وطالبت الاتحاد الدولي للصحافيين، و»مراسلون بلا حدود»، وسائر الأطر المدافعة عن الإعلام، بعدم المرور على «جرائم الاحتلال» دون محاسبة، ودعت مندوب إندونيسيا في الأمم المتحدة، ورئيس مجلس الأمن الدولي الحالى ديان تريانسياه إلى تطبيق القرار (2222) الخاص بحماية الصحافيين وضمان عدم إفلات المعتدين عليهم من العقاب.

## بعث برسالة تحذير للإدارة الأمريكية

## قائد جيش الاحتلال السابق: وضع الضفة حساس و«صفقة القرن» ربما تسبب انفجارا

نبه قائد جيش الاحتلال السابق، غادي آيزنكوت، الإدارة الأمريكية من تبعات «صفقة القرن» واحتمال تسببها بانفجار في الأراضي المحتلة عام 1967. وأوضحت القناة الإسرائيلية 13 أن آيزنكوت شارك، يوم الثلاثاء الماضى، في لقاء مغلق مع المبعوث الأمريكي جيسون غرينبلات، استمر ثلاث ساعات بحضور عشرة خبراء في الشأن الإسرائيلي-الفلسطيني، كان لهم دور في ما يسمى «عملية السلام» خلال فترة ولاية كل من بيل كلينتون وجورج بوش وباراك أوباما في الرئاسة الأمريكية. منوهة أنه قد تم التعامل بجدية مع تصريحات آيزنكوت لكونه أنهى مهام منصبه في رئاسة أركان الجيش الإسرائيلي منذ أربعة

وقالت القناة 13 استنادا لخمسة مصادر مطلّعة على مضامين اللقاء، إن آيزنكوت حذر مبعوث ترامب من الأوضاع في الضفة الغربية. ونقلت القناة عن المصادر قولها إن آيزنكوت ادعى أن الوضع في الضفة «حساس ومتفجر»، لعدة أسـباب، من بينها تقليص التمويل الأمريكي لأجهزة أمن السلطة الفلسطينية وقرار السلطة الفلسطينية عدم تلقى مستحقات عائدات الضرائب الفلسطينية الّتي تجبيها إسرائيل. كما نقلت المصادر الخمسة عن آيزنكوت قوله إن «الضفة الغربية قد تشتعل قبل أو خلال أو بعد طرح « صفقـة القرن «ويجـب أن تأخذوا ذلك في اعتباراتكم»، وتابع قائد الجيش السابق «في اللحظة التي يخرج فيها المارد من الزجاجة، فإن إعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه سيستغرق

كذلك قال آيزنكوت في اللقاء إنه سواء عرضت «صفقة القرن» الأمريكية أم لم تعرض، فإنه يجب اتخاذ خطوات من أجل استقرار الوضع على الأرض، باعتبار أن ذلك «في مصلحة الطرفين». وكشفت أيضا أن آيزنكوت قدم توصية لإعادة التمويال الأمريكي لأجهزة الأمن الفلسطينية واتخاذ خطوات لتحسين الأوضاع الاقتصادية، والاهتمام بمجالات البنى التحتية والتعليم.

المذكورة، إن الإدارة الأمريكية، برئاسة دونالد ترامب، على علم بالمخاطر، ولكنه ينوى نشر «صفقة القرن» في الأسابيع القريبة. وفي هذا السياق كان تقرير إسرائيلي قد كشف أن «صفقة القرن» تتضمن إحلال السيادة الإسرائيلية على جميع المستوطنات المقامة على أراضى الضفة الغربية المحتلة. وأوضحت القناة الإسرائيلية 12 أن خطـة الرئيـس دونالـد ترامـب، تتضمن الاعتراف الأمريكي بأن المستوطنات ستبقى بيد إسرائيل، بينما تبقى البلدات العربية بأيدى الفلسطينيين. منوهة أن واشنطن لن تعارض الخطوات الإسرائيلية بشان هذه المستوطنات، بموجب الاتفاق، وضمن ذلك إحلال القانون المدني الإسرائيلي على المستوطنات، مثلما فعلت في الجولان السوري المحتل»، وقالت أيضا إن الحديث عن الاستيطان يشمل جميع المستوطنات المقامة على أراضي الضفة الغربية المحتلة، وهو ما يفسر تصريحات رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، عشية الانتخابات، بشأن فكرة إحلال

كما أشارت إلى أن تأجيل نشر صفقة القرن إلى مطلع حزيران/ يونيو المقبل، كان مرتبطا بانتهاء نتنياهو من تشكيل حكومته الجديدة. ورغم كل ذلك اعتبرت حركة يهودية تعنى بتسمين الاســتيطان أن «صفقة القرن» خطيــرة وينبغى منعها لأنها تتيح إقامة كيان فلسطيني على بقية أراضي الضفة الغربية، رافضة أي تسـوية حول مستقبل «أرض إســرائيل»، وقالت حركة «سيادة يهودية «إن مثل هذا الكيان ينافي الحق التاريخي لليهود في البلاد ناهيك عن أنه تهديد أمنى أشد خطرا مما هو موجود في غزة،

السيادة الإسرائيلية على مناطق في الضفة

في المقابل قال الصحافي دانئيل سيمون، النائب السابق، إن «صفقة القرن» ربما تأتى بحل لجزء من القضايا لكنها لن توفر حلا للقضية الأساسية: عدم اعتراف العرب بدولة يهودية، موضحا في مقال رأي أمس أن صفقة القرن في أحسن الأحوال من المكن أن تضع حدا للحروب لكن الصراع سيستمر ويغير شكله.

### رام الله عزة - «القدس العربي»:

ندد العديد من الجهات الفلسطينية الرسمية، أمس بقرار أحدى المحاكم الإسرائيلية، القاضي بتبرئة أحد المستوطنين الذين أقدموا في عــام 2015، على حرق عائلة دوابشــة من بلدة دومــا القريبة مــن مدينة نابلس شـمال الضفة الغربية المحتلة، ما أدى الى مقتل أفراد العائلة بمن فيهم الأطفال باستثناء طفل واحد ترك مشوها.

وأكدت الـوزارة في بيان، أمـس الإثنين،

وطالبت الجنائية الدولية ب«سرعة فتح تحقيق رسمي في جرائم الاحتلال» ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة بما فيها القدس الشرقية.

من جهتها نددت أيضا هيئة شؤون الأســرى والمحررين، بتوقيع صفقة قضائية إسرائيلية تتم بموجبها تبرئة مستوطن متورط في قضيــة حرق العائلــة. ووصفت الصفقة بس «المهزلة السخيفة»، وقالت «السلطات الإسرائيلية بما فيها قضاؤها

وقالت وزارة الخارجية «إن اقدام محكمة الاحتلال على تبرئة أحد المجرمين الإرهابيين الذين أقدموا على حرق عائلة دوابشة في قرية دوما، بحجة انه قاصر يكشف زيف القضاء في اسرائيل، ويؤكد عنصرية محاكم الاحتلال

ان إقدام محاكم الاحتالال على «التغطية على المجرمين والقتلة هي جريمة بحد ذاتها، وتشجيع مما تسمى منظومة القضاء في دولة الاحتلال لعناصر الإرهاب اليهودي على ارتكاب المزيد من الجرائم بحق أبناء شعبنا وأرضهم و ممتلكاتهم و مقدساتهم»، لافتة إلى أنها ليست المرة الأولى ولن تكون الأخيرة التي يبرئ فيها الاحتلال المجرم»، لافتة إلى قرار سابقة بتبرئة قاتل المربية الفلسطينية

يشار إلى أن عددا من المستوطنين قاموا يوم 31 يوليو/ تموز عام 2015، بإحراق منزل عائلة دوابشة، ما أدى لاستشهاد رضيع عمره 18 شــهرا، بالإضافة لوالديه، فيما بقى طفل آخر من العائلة حيا ومشوها.



ملصق لعائلة الدوابشة التي قضت حرقا بفعل مستوطن يهودي برئ من التهمة

المتطرف، يوفرون كل سبل التغطية والحماية لمستوطنيها وجنودها من أية مسـؤوليات حول قتلهم فلسطينيين، بل تشجعهم بذلك وتحرضهم على قتل المزيد».

ودعت العالم لكي يعتبر أن إسرائيل «كيان ارهابي، يبــرئ قتلته جنودا ومســتوطنين من دماء الفلسطينيين، فيما يحكم بعشرات المؤبدات على من يدافعون عن حقهم بالحرية والحياة ورفض الاحتلال». وقال رئيس نادي الأسير قدورة فارس، إن

مصادقة محكمة الاحتسلال على صفقة لتبرئة

وعلى رأسها القضاء. يذكر أن المتهم توصل إلى صفقة مع مكتب المدعي العام الإسرائيلي، تقضي بأن يعترف بالتآمر على ارتكاب جريمة، لكن تم شطب

قاتل عائلة دوابشة تعد «برهانا جديدا على اتهامـه بأن لـه علاقة مباشرة بالتخطيط للعملية وإحراق منزل عائلة دوابشة، بادعاء صورية محاكم الاحتلال، وضوءا أخضر للمستوطنين لتنفيذ المزيد من الجرائم بحق أنه لم يصل إلى منـزل العائلة، وأنه «توجد صعوبة في إثبات النية»، رغــم المعلومات الفلسطينيين، ومظلة حماية جديدة للقتلة». المؤكدة من جهاز الأمن العام الاحتلالي وأكد أن تبرئة القاتل تثبت مجددا أن أجهزة «الشاباك» طوال محاكمة المتهم على أنه دولةِ الاحتــلال «متورطة» في هــذه القضية اشترك في إحراق المنزل وقتل عائلة دوابشة، بدَّءاً من رئيس الدولة، مروراً بكل مؤسساتها كما نصت صفقة الادعاء على ألا تطلب النيابة عقوبة بالسجن بحق المستوطن، وأن محامي

الدفاع سيطالب بإطلاق سراحه فورا بعد

قضاء ثلاث سنوات في السجن،

من الدول العربية المجاورة إضافة إلى الضفة الغربية

وقطاع غزة، فضلا عن التهجير الداخلي للآلاف منهم داخل الأراضي التي أخضعت لسيطرة الاحتلال

الإسرائيلي عام النكبة وما تلاها بعد طردهم من

منازلهم والاستيلاء على أراضيهم». وبحسب بيان

جهاز الإحصاء «سيطر الاحتلال الإسرائيلي خلال

مرحلة النكبة على 774 قرية ومدينة فلسطينية، حيث

تم تدمير 531 منها بالكامل وما تبقى تم إخضاعه الى

## عدد الفلسطينيين تضاعف تسع مرات منذ عام 1948

■ رام الله – الأناضول: قال جهاز الإحصاء المركزي أمس الإثنين إن عدد الفلسطينيين تضاعف تسع مرات منذ النكبة 1948.

يأتى ذلك الإحصاء قبل يومين من حلول الذكرى الحادية والسبعين للنكبة. وأضاف الجهاز في بيان «بلغ عدد الفلسطينيين الإجمالي في العالم في نهاية عام 2018 حوالى 13.1 مليون نسمة، ما يشير الى تضاعف عدد الفلسطينيين أكثر من تسع مرات منذ أحداث نكبة 1948».

وأضاف أن أكثر «من نصف الفلسطينيين (6.48 مليون) نسمة يعيشون في فلسطين التاريخية (1.57 مليون في المناطق المحتلة عام 1948)». وأوضح

الفسطينيين نهاية 2018 في الضفة الغربية بما فيها القدس بلغ 2.95 مليون نسمة، وحوالي 1.96 مليون نسمة في قطاع غزة». وقال بيان جهاز الإحصاء « بناء على هذه المعطيات فإن الفلسطينيين يشكلون حوالي 49 في المئة من السكان المقيمين في فلسطين التاريخية، فيما يشكل اليهود ما نسبته 51 في المئة ويستغلون أكثر من 85 في المئة من المساحة الكلية لفلسطين التاريخية التي تبلغ 27 ألف كيلومتر مربع». وحسب البيان فقد «بلغ عدد السكان في فلسطين التاريخيـة عـام 1914 نحو 690 ألف نسـمة، شـكلت

نسبة اليهود 8 في المئة فقط منهم». وأضاف «في عام

البيان ان» التقديرات السكانية تشير إلى أن عدد

1948 بلغ عدد السكان أكثر من 2 مليون نسمة حوالي 31.5 في المئة منهم من اليهود، وارتفعت نسبة اليهود خلال هذه الفترة بفعل توجيه ورعاية هجرة اليهود الى فلسطين خلال فترة الانتداب البريطاني حيث تضاعف عدد اليهود أكثر من 6 مرات خلال الفترة

وتابع البيان « تدفق بين عامى 1932 و 1939 أكبر عدد من المهاجرين اليهود، وبلغ عددهم 225 ألف يهودي، وتدفق على فلسطين بين عامي 1940 و1947 أكثر من 93 ألف يهودي».

وجاء في البيان «وبهذا تكون فلسطين قد استقبلت بين عامي 1932 و 1947 ما يقرب من 318 ألف يهودي،

نكبة فلسطين وما تلاها من تهجير مأساة كبرى للشعب الفلسطيني، لما مثلته وما زالت هذه النكبة من عملية تطهير عرقي حيث تم تدمير وطرد شعب بكامله وإحلال جماعات وأفراد من شتى بقاع العالم مكانه».

ومنذ عام 1948 وحتى عام 1975 تدفق أكثر من 540

ووصف بيان جهاز الإحصاء الفلسطيني «أحداث

وقال إنه تم «تشريد ما يربو عن 800 ألف فلسطيني من قراهم ومدنهم من أصل 1.4 مليون فلسطيني كانوا يقيمون في فلسطين التاريخية عام 1948 في 1, 300 قرية ومدينة فلسطينية». وأضاف البيان « انتهى التهجير بغالبيتهم إلى عدد

كيان الاحتلال و قوانينه». وقال «رافق عملية التطهير هذه اقتراف العصابات الصهيونية أكثر من 70 مجزرة بحق الفلسطينيين أدت إلى استشهاد ما يزيد عن 15 ألف فلسطيني». www.alguds.co.uk

السفير القطري والمبعوث الأممي وصلا غزة وعقدا سلسلة لقاءات

# نشاط في تحركات التهدئة في غزة... صرف مساعدات للأسر الفقيرة وميلادينوف يطالب الجميع بالحفاظ على الهدوء

### غزة ـ «القدس العربي»

### من أشرف الهور:

في سياق الخطوات العملية لتنفيذ بنود تفاهمات التهدئة في قطاع غزة، التي تشمل تنفيذ «برامج إغاثية عاجلة»، شُـرعتُ اللجنة القطرية للإعمار بتوزيـعُ منحة مالية لآلاف الأسـر الفقيرة، فيما وصل المبعوث الدولي للشرق الأوسط نيكولاي ميلادينوف الى القطاع، في زيارة لها علاقة بالاطلاع على المشاريع المنوي تنفيذها في إطار تلك التفاهمات.

وبعد ساعات قليلة من وصول السفير محمد العمادي رئيس اللجنة القطرية لإعمار غزة، إلى غزة في ساعة متأخرة من ليل أول من الأحد، بدأت عملية صرف الساعدات المالية لعشرات آلاف الأسر، بواقع 100 دولار لكل عائلة. ودخل برفقة وفد قطري يضم نائبه خالد الحردان وعددا

من المسـؤولين الى القطاع مـن معبر بيت حانـون «إيرز»، للإشراف كما المرات السابقة على عملية توزيع المساعدات المالية للأسر الفقيرة.

وشرعت فروع البريد في قطاع غزة أمس بتوزيع المساعدات على المستَّفيدين و فقاً للكشو فات الموضوعة، التي تشمل جميع من استفادوا في المرات الخمس من هذه المنحة، ويبلغ عددهم أكثر من 100 ألّف شخص. ووفق المعلومات، فإن السفير العمادي سينقل إلى قطاع غزة مبلغا ماليا قدره 30 ميلون دولار، من أجل استخدامها في مشاريع لمساعدة سكان قطاع غزة المحاصرين.

ومن المقرر أن يعقد السفير العمادي خللال زيارته الى قطاع غزة، سلسلة من اللقاءات مع أطراف مختلفة في قطاع غزة، كما سـيتابع تنفيذ مشاريع البنى التحتية التي تُنفذها

وكان أمير قطر قد قرر تخصيـص مبلغ 480 مليون دولار لدعهم صمود الشعب الفلسطيني، من بينها 180 دولارا كمساعدات لسكان غزة، تشمل مساعدات للأسر الفقيرة، ودعم برامج التشعيل المؤقت، وشراء وقود لمحطة توليد

### الأموال القطرية أول برامج الإغاثة العاجلة

وبتوزيع الأموال القطرية للعوائل الفقيرة في غزة، خاصـة في شـهر رمضان، سـتكون أولى برامـج «الإغاثة العاجلة» للسكان الماصرين قد تحققت، وفق ما جرى إقراره الأسبوع الماضي، حين تدخل الوسطاء المصريون والقطريون والمبعوث الأممى، لإنجاز تفاهمات التهدئة، بعد عملية التصعيد العسكري الأخيرة، التي جاءت بسبب تلكؤ إسرائيل في تنفيذ البنود الخاصة بإدخال أموال الدعم

وتشمل تفاهمات التهدئة التي جرى التوصل إليها مطلع



محمد العمادي

نوفمبر/ تشرين الثاني من العام الماضي، إنهاء حصار غزة على مراحل، أولها من خلال تنفيذ مشاريع إغاثة عاجلة، وتوسيع رقعة الصيد، وإعطاء تسهيلات على عمل المعابر، على أن تشمل المرحلة الثانية تنفيذ مشاريع إعمار كبيرة. وتعمدت إسرائيل مرات عدة إعاقة تنفيذ هذه التفاهمات، ما أدى إلى نشوب موجات.

وكادت الأمور أن تنزلق الأسبوع الماضي إلى حد «حرب

رابعة» بعد تصعيد عسكري هو الأعنف منذ انتهاء الحرب الأخيرة صيف عام 2017، حيث أطلقت المقاومة من غزة نحو 700 صاروخ على بلدات إسرائيلية، فيما شنت إسرائيل نحو 200 غارة، وأسفر التصعيد عن استشهاد 27 فلسطينيا بينهم أطفال ونساء، فيما قضى أربعة إسرائيليين.

وعقب تدخل الوسطاء انتهت الجولة فجر الإثنين قبل الماضي، بعد يومين، بعدما تعهدت إسرائيل بتنفيذ

نيكو لاي ميلادينوف التفاهمات التي أنجزت سابقا، وسبق أن نقضتها مرات عدة، وفي خضم تلك التحركات، زار الخميس الماضي وفد أمنى مصري قطاع غـزة، وغادر يوم الجمعـة، بعد أن عقد لقاءات مع قادة حركتي حماس والجهاد الإسلامي وعدد من الفصائل، من أجل تثبت العمل بتلك التفاهمات. وفي ســياق العمل على اســتمرار التفاهمات التي جرى التعهد بإنجازها ســواء من قبــل الفصائل من خلال خفض

حـدة الفعاليات الشـعبية ووقف اسـتخدام «الوســائل

الخشنة»، أو من قبل إسرائيل، بوقف استهداف المتظاهرين بالرصاص الحي، وإعطاء تسهيلات للسكان المحاصرين،

الماضية ب«اتصال مطول» مع إسـماعيل هنية رئيس المكتب

السياسي للحركة، جرى خلاله استعراض الجهود المبذولة

وزار ميلادينوف أيضا مجمع ناصر الطبي في مدينة

وحذر ملادينوف في تصريحات أدليي بها خلال جولته

من انهيار «اتفاقيات التهدئة»، داعيا الأطراف كافة إلى القيام

بما هو مطلوب منها من أجل المحافظة على الهدوء، لافتا إلى

أن الأسبوع الماضى «كان أقرب ما يكون لاندلاع حرب رابعة»،

وكان يشير إلى موجة التصعيد العنيفة. وقال «أريد أن أرسل

رسالة لجميع من كان يحاول تقويض جهود الهدوء، إذا ما

تم تعطيل هذا الهدوء فأنتم تتحملون المســؤولية الكاملة»،

وتمنى استمرار حالة الهدوء الحالية من أجل المضي في

تطبيق المشاريع المخطط لها، لافتا كذلك إلى أن الأمم المتحدة

خانيونس جنوب قطاع غزة، للاطلاع على مشروع الطاقة

وصل إلى قطاع عزة أيضا المبعوث الدولي ميلادينوف. وعقد لقاء مع قيادة حركة حماس، الذي استبقه الجمعة

لتنفيذ المشاريع التي نصت عليها تفاهمات التهدئة.

الشمسية المنفذ من قبل منظمة الصحة العالمية.

ستركز على فرص العمل المؤقتة .

وأوضح أن «مساعدة قطر مهمة جدًا لتثبيت الهدوء وتحســين الأوضاع خاصة في مجال الطاقة»، وقال «سكان غزة عاشـوا كثيرا من المعاناة الألم، وقد حان الأوان لإنهاء هذا الأمر»، مشـيرا إلى ان الطريق لذلك هو استعادة عملية

ويهدف الوسطاء في هذا الوقت إلى استمرار حالة الهدوء، وعدم العودة إلى مربع التصعيد، خاصة مع قرب تنظيم الفلسطينيين فعاليات إحياء «يوم النكبة» الذي يصادف يوم 15 الحالى، وهو اليوم الذي اتمت فيه العصابات الصهيونية احتلال المدن والقرى الفلسطينية، وكذلك قيام إسرائيل بتنظيم مسابقة «اليوروفيجن» للأغنية، المقرر أن تبدأ هي الأخرى منتصف الشهر الحالى ولعدة أيام.

وكانت إسرائيل قررت توسيع منطقة الصيد البحري أمام سو احل غزة لتصل إلى ستة أميال من المنطقة الشمالية إلى منطقة مرفأ الصيادين، وتزيد إلى 12 ميلا من منطقة المرفأ حتى الحدود الجنوبية للقطاع، ويتردد أن هناك احتمالية لتصل إلى 15 ميلا بحريا، في حال استمر الهدوء.

وفي هذا السياق، كان الناطق باسم حركة حماس عبد اللطيف القانوع قال إن الوسطاء أكدوا لحركته التزام الاحتلال واســتعداده لتنفيذ التفاهمات. وتابع «وقد يلمس شعبنا خلال اليومين القادمين تنفيذ بعض التفاهمات وزيارات لبعض الوسطاء».

## صرف بدل إيجار لأصحاب المنازل المدمرة في التصعيد الأخير

### غزة ـ «القدس العربي»:

أعلنت وزارة الأشغال العامة والإسكان بالتنسيق مع وزارة التنمية الاجتماعية في قطاع غزة، عن صرف «بدل إيجار» لأصحاب الوحدات السكنية التي تعرضت للتدمير الكلي خلال العدوان العسكري الإسرائيلي الأخيرضد قطاع عُزة. وقال ناجي سرحان وكيل الوزارة، في تصريح صحافي، إنه سيتم خلال الأيام المقبلة صرف بدل إيجار لمدة ستةً أشهر، لأصحاب الوحدات السكنية التي تعرضت للتدمير الكلى. وأشار إلى ان طواقم حصر الأضرار الهندسية

والفنية، تواصل أعمال الحصر وتدقيق بيانات المتضررين وإعداد الاستمارات الخاصة بهم بالتنسيق مع الجهات المختصة. وأكد أن وزارة الأشغال العامة والإسكان، تبذل جهودا كبيرة في التخفيف مع معاناة وآلام المتضررين بكافة الوسائل والسبل.

يذكر أن موجة التصعيد العسكري الإسرائيلية الأخيرة ضد غزة التي انتهت فجريوم الإثنين الماضي، كانت الأعنف منذ انتهاء الحرب الأخيرة، قامت خلالها قوات الاحتلال بشن أكثر من 200 غارة جوية. واستهدفت الغارات بنايات سكنية ودمرتها بالكامل، وكذلك بنايات تحتوى على

مؤسسات بينها إعلامية وخيرية وتجارية. كذلك طالت الغارات والدمار الكثير من الأراضي والدفيئات الزراعية، وكبدت ملاكها خسائر مالية كبيرة. وكانت وزارة الأشفال العامة قد أعلنت عقب انتهاء تلك

تلك الموجة، من بينها 130 وحدة سكنية تضررت بشكل كامل، و700 وحدة بشكل جزئي. وطلبت وقتها وزارة الأشغال من الجهات المانحة، ضرورة تقديم الدعم والإغاثة للمواطنين الذين فقدوا منازلهم

الجولة، أن طواقمها حصرت تضرر 830 وحدة سكنية خلال

## خطر فقدان الطعام يتهدد مليون شخص في غزة بحلول حزيران حال

### الناصرة\_«القدس العربي»

### من وديع عواودة:

يحذر باحث إسـرائيلي مـن مفعول نشـاطات حركة المقاطعة الدولية المعروفة باســم «بــي دي إس» وتبعاتها على مكانة إسرائيل ومحاصرة نزع شرعيتها لدى جماهير وفئات مختلفة في العالم، داعيًّا لبناء جهاز لقياس نجاحاتها وإخفاقاتها بهدف ترشيد سياساتها.

ويشير الباحث أمير بيرغر من معهد «دراسات الأمن القومسى» التابع لجامعة تل أبيب إلسى أن حركة المقاطعة الدولية تشرت إنجازاتها في العامين الأخيرين بدءا من يوليو/ تموز 2017 ويقوم بتحليل الاستخلاصات من هذا النشر بكل ما يتعلق بحملة المقاطعة وظاهرة نزع شرعية إسرائيل في العالم.

ويستنتج من تلخيصات حركة المقاطعة الدولية أن التأثير المباشر للكثير من هذه الإنجازات محدود، لكن بعضها نجح بالانتشار بشكل واسَع في العالم مما ألحق أذى حقيقياً بإسرائيل. معتبرا أن التحدي الأساسي الذي تطرّحه حركة المقاطّعـة الدولية يتمثل فـي مجال الوعي وبتعزيــز وتعميق مواقف ســلبية تجاه إسّــرائيل، وأنّ المعركة على شرعيتها طويلة ومتواصلة وتهدف الى التأثير على جماهير متنوعة. ولذا يعتبر أن قياس وتقدير مساعي نزع الشرعية أمر حيوي بالنسبة للجانب الإسرائيلي

ومحاولاته لبلورة رد ناجع عليها. ويستذكر أن حركة المقاطعة الدولية ولدت في 2005 وتنضوي تحت مظلتها مئات المنظمات في العالم وتعمل دون وجود جهاز إداري هرمى موحد وتعنى برعاية حملات مقاطعة لإسرائيل، وسحب استثمارات منها و فرض عقوبات عليها وعلى جهات مرتبطة بها. ويزعم الباحث الإسرائيلي أنه خلافا لصورتها الليبرالية الإنسانية

الفاعلة من أجّل حقوق الفلسطينيين فإن حركة المقاطعة

غزة ـ «القدس العربي»:

الانتخابية عبر دعم ترشحهم والتصويت لهم خلال الانتخابات».

و الفلسطينية فيها بعلاقات جيدة مع أعضاء الحزب».

اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، ومن ثم دعم السلطة الفلسطينية.

في رسم سياسات الحزب.

الكشف عن تحركات لإضافة بنود تدعم الفلسطينيين

ضمن برنامج الحزب الديمقراطي الامريكي

كشف النقاب عن تحركات فلسطينية وعربية في ولاية ايوا الأمريكية، لإنشاء «تجمع عربي فلسطيني» فعال

وُنقلت وُكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية «وفا»، عن رئيس المؤسسة الفلسطينية الأمريكية للسلام، جوني

ظبيط، تأكيده على أن تحركات الجالية جاءت بعد لقاءات عدة عقدت مع أعضاء كونغرس عن الحزب الديمقراطي

وقال «المشجع لذلك تمكن النشطاء الفلسطينيين والعرب في ولاية ايوا من إضافة بنود خاصة الى برنامج

الحزب الديمقراطي في الولاية، تختص بملفات فلسـطينية أهَّمها تَّتْبيَّت حقَّ العوَّدة للفلسطينيين، وإقامة الدولة

الفلسطينية المُستقّلة، والعضوية الكاملة لدولة فلسطين في الأمم المتحدة، وضمّان حرية الأَشْخِاصَ في الولاية

بمقاطعة اسرائيل، وسحب الاستثمارات منها»، وذلك بعد القوانين الأمريكية التي صدرت مؤخراً بفرض عقوبات

وأشــار كذلك إلى أنه تمت إضافة بنود خِاصة ضمن سياســات الحزب بـ«معارضة الاستيطان وجدار الفصل

وشدد على أن نجاح النشطاء العرب والفلسطينيين في ايوا بإضافة بنود خاصة ضمن سياسات الحزب

يشــــار إلى أن الإدارة الأمريكية الحالية التي يُحكمها الجمهوريون، عملت على إرضاء إســـرائيل على حساب

الحقوق الفلسـطينية، وقامت بناء على قرارات أصدرها الرئيس دونالد نرمب بنقل سفارة واشنطن من تل أبيب

إلـــى القدس المحتلة، التي اعترفت بها عاصمــة للاحتلال، وعقب ذلك أوقفت الدعم المقدم لوكالة غوث وتشــغيل

وزادت تلك الإدارة من قراراتها المنافية لقرارات الشرعية الدولية، وقامت بإغلاق مكتب تمثيل منظمة التحرير

في واشنطن، كما أغلقت القنصلية الأمريكية في القدس الشرقية، التي كانت تقدم خدماتها للفلسطينيين، ورفضت

الآعتراف بعدد اللاجئين المسجلين في «الأو نروا»، ضمن مساعيها لشطب ملفي القدس واللاجئين عن طاولة

الديمقراطي فــي الولاية «يجب أن يدفـع بتعميم التجربة وتطّبيقهــا في ولايات أخرى تتمتــع الجالية العربية

العنصري». وأكد أن الجالية تستعد حالياً لصياغة دستور انضمام التجمع الفلسطيني العربي، ضمن الحزب

الديمقراطي في ولاية ايوا، لعرضه على أعضاء المؤتمر العام خُلال السنة المقبلة لإقراره.

داخل الحزب الديمقراطي الأمريكي، بهدف دفع الحزب للاهتمام بشـــكَل أكبرُ وأوســع في قضّايًا الشرقَ الْإوسطّ وبالتحديد القضية الفلسّـطينية، وجلب الانتباه الأمريكي للقضايا التــي تحصل في المنّطقة لتكون «عاملاً مهما»

مسيرة العودة في غزة وإحياء ذكرى مناسبات فلسطينية

من العالم وفي مجالات متنوعة.

ومن ضمن استنتاجاته المركزية يرى الباحث لإسرائيلي أن مكانة إسرائيل شهدت في السنوات الأخيرة تآكلًا خاصة لدى جماهيــر ليبرالية ـ تقدمية في الغرب، زاعما أنه من الصعب نسب دور حاسم في ذلك الى حركــة المقاطعة الدوليــة، ويقول مع ذلــك إنها تعزز منَّ هذُه التوجهات وتوظفها في زيادةً مؤيديها وخدمة أهدافها، ويشير إلى أن الكثير من الأحداث التي تعددها حركة المقاطعة كجزء من إنجازاتها تتمصور في مجال الوعي، مدعيا أن تأثيرها المباشـر ظل هامشيا في المجالات الاقتصادية والدبلوماسية والتوعوية.

في المقابل يشير الى خطورة الانتشار الإعلامي الواسع الذي حظيت به بعــض فعاليات حركــة المقاطعة الدولية ومسّـت بإسـرائيل من ناحيـة صورتها، بالإضافة الى

الدولية تعمل بهدف نزع شرعية إسرائيل والصهيونية في مع منتخب الأرجنتين في يونيو/ حزيـران 2018 وإلغاء هذه التشـريعات التي يعارضها أيضا عــدد كبير من قادة لاعبى «فو تبول» أمريكيين مشاركاتهم في مباريات في ول إنه يستعرض قائمة الإنجازات التي تفاخر بها حركة المقاطعة الدولية بحق أو بدون وجه حقّ، ويقدم إسرائيلٌ وعرائض مشــاهير في الولايات المتحدة تطالبً خلاصات للمعسكر المؤيد لإســرائيل استنَّادا لتحليلهُ لها. بوقف الدعم الأمني لإسرائيل وإطلاق سراح الفتاة ومن ضمن الإنجازات التي يشير لها الباحث الإسرائيلي الفلسطينية عهد التميمي وسط استخدام مصطلحات «الآبرتهايد» بغية نزع شـرعيتها في العالم، هذا بالإضافة وطنية في العالم وضم سياسيين وفنانين وعلماء ومثقَّفين لتنظيم مؤتمرات نزع شرعية بارزة تمت في الولايات المتحدة وفي بريطانيا خلال العامين الماضيين. ومنظمات وحسركات عالمية لحركة المقاطعة الدولية ضد كما يشير الباحث الإسرائيلي الى ترويج حركة المقاطعة

دعت لبناء جهاز يرصد نجاحاتها وإخفاقاتها

دراسة إسرائيلية تحذر من خطورة حركة المقاطعة الدولية

كذلك يشير إلى أن حركة المقاطعة تشير ضمن إنجازاتها لإلغاء حفلات لمشاهير في إسرائيل وإصدار أحكام قضائية ضدها أو تشــريعات محلّية معادية لها خاصة في أوروبا ( بريطانيا وإسبانيا وإيطاليا، وإيرلندا وغيرها) مدعيا أن الحركة تحاول طرح نفسـها كأنها تعمل في مناطق واسعة

### تآكل مكانة إسرائيل

تسديدها أثمانا فعلية كإلغاء مباريات كرة قدم كما حصل

### واسكتلندا والحزب الديمقراطي الأمريكي في كاليفورنيا لها علاقات بحركة المقاطعة مما يظهر أنها تتّغلغُل الى التيار المركزي هناك لأن هذه الأحزاب ممثلة بالبرلمانات.

ويحاول التقليل من نجاح حركــة المقاطعة الدولية في

مجال تأمين دعم النضال الفلسطيني لدى أحزاب اليسار

في العالـــم ويدلّل على ذلك بالقول إنّ حــزب «العمال» في

بريطانيا على سبيل المثال يصطدم بمعارضة قوية يقودها

اليهود ممن يرمونه بتهمة اللاســامية. في المقابل يشــير

إلَـــي أن أحزابًا أُخرى كالخضــر في البرازيل، وإسـبانيا

بين المعركة وبين الحرب

ويستنتج الباحث أن المعركة على الوعي بين حركة المقاطعة الدولية وبين إسـرائيل طويلــة وتتمحور حول مناسـبات وتواريخ مهمة ولذا فإن العلاقة بين «الانتصار في المعركة و الانتصار في الحرب كلها «غير مفهوم ضمنا». وتوصي الدراسة بأن تولي إسرائيل اهتماما أكبر بالحكم المحلى في العالم وبتعزيز علَّاقاتها مع الأحزاب اليســـارية بموازاة التأثير على المؤسسات الحاكمة والتيارات المركزية وتحسين علاقاتها مع اليهود في الولايات المتحدة الذين تستخدمهم الحركة غطاء للحيلولة دون اتهامها باللاسامية، محذرا من خطورة التأثير على الوعي، خاصة على الجيل الصاعد، وانعكاساته المستقبلية على نواح فاعليتها في نزع شرعية إسرائيل وتصويرها كدولة مارقة تدوس حقوق الآخريـن بفظاظة. ولذا توصي أيضا برصد تحركات ومبادرات حركة المقاطعة في العالم ومأسسة عملية قياس نجاحاتها وإخفاقاتها لأن ذلك مفيد وحيوي لصناع القرار والسياسات في إسرائيل سواء في المستوى

عملية كالاقتصاد والعلاقات الدبلوماسية وغيرها ومن

## «تعب السنين ضاع في لحظة» عدوان إسرائيل يبدد أحلام الشاب محمد من غزة

### الناصرة ـ «القدس العربي»:

الدولية رواية الآبرتهايد الإســرائيلي كفكرة رائدة وسط

استخدام دعم شخصيات ومنظمات يهودية لنقض ونفي

اتهام إســرائيلية للحركة بأنها لاســـامية والتشديد على

الانقسام بين إسرائيل وبين اليهود في العالم. ويتنبه

الباحث إلى أن حركة المقاطعة الدولية تهتم في السنوات

الأخيرة بالحكم المحلى أيضا في أوروبا، والولايات المتحدة

وأمريكا الجنوبية، لكنه يتهمها بالمبالغة لافتا الى «فجوة

بين التقارير حول الإنجازات وبين الواقع» زاعما أن المبالغة

في اســتعراض الإنجازات أو تقديم صـّـورة مجزوءة هي

ويتوقف عند محاولات حركــة المقاطعة الدولية للّقيام

بفعاليات تقوم على التعاون بين منظمات مختلفة في العالم

للربط بين النَّضَال الفلسـطيني وبين نضالات أخرَّى لدى

جماهير وجماعات مستضعفة من باب تشكيل «تحالفات

المضطهدين في الأرض». كما تحذر الدراسة من تركيز حركة

المقاطعة على المقارنات بين إســرائيل وبين جنوب أفريقيا

تحت نظام الفصل العنصري (الآبرتهايد) وسط استخدام

قرارات بعض لجان الأمم المتحدة التي تدينها بالتورط بهذا

في المقابل يوضح أن جهات إسرائيلية نجحت بمحاصرة

حركةً المقاطعة في بعض الدول كالولايات المتحدة وفرنسا

تكتيك عمل معتمد لديها لترويج أفكارها بنجاعة أوسع.

وتوضـح جمعية «مسـلك» الحقوقية أن جولة التصعيد الحاليــة حصدت الكثير من الضحايا وأن الســكان، الذين يعانون أصلاً وزر الحياة اليومية القاسية، يخسرون أرواحهم وممتلكاتهم وأحلامهم بعنف لا يطاق. وتابعت «نسمع قصص الضحايا والجرحي، لكن السِّطور التالية مخصّصة لشخص حالفه الحظ بأنه لم يخسر حياته ولم يصب بجسده، لكنه ككثيرين آخرين، دفع ثمنًا من نوع آخر».

بوتيك الملابس النســائية التابع له جراء قصف إسرائيلي لعمارة في مركز مدينة غزة. وتقول إنه منذ أن افتتح النّخالِةً هذا البوتيك قبل أربع سنوات، في شـــارع أحمد عبد العزيّز في مدينةٌ غزة، أصبح بوتيك «سمرا» متجرًا ناجحًا ومتميزًا لاستيراد وتســويقَ الملابس النسّائية. مُنوهة أنه الآن، وفي ذّروة موسم المبيعات، في شهر رمضان وعشية عيد الفطر،

لعرضها في رمضان وعيد الفطر.

وتؤكد منظمة «مسلك» أنه طالما لم يتم اتخاذ إجراءات حقيقية وصادقة لتعزيز حقوق الإنسان لسكان قطآع غزة، سيبقى الجميع يعاني من هذا الواقع المريسر، الذي تحكمه جولات التصعيد المتكررة، محذرة من تكرار حالات شسبيهة بحالــة محمد النخالة. وتلفت إلى أن اتفاقيات قصيرة الأمد و »بوادر حســن نية» من قبل إســرائيل، التي بموجبها يتم «تخفيف» وطأة الإغلاق المفروض على القطاع، وحتى ضخ الزيد من المساعدات الإنسانية، جميعها ليستّ بديلة لحلول جذرية تؤدي إلى إنهاء الاحتلال وحل الصراع».

## اللتين شهدتها تشريعات تحظر فكرة المقاطعة أو تقييدها كما تشهد بريطانيا، رغم أن بعض المحاكم الأمريكية ألغت

تواصل جمعية حقوقية إسرائيلية مختصة بالدفاع عن الحق الأساسي في الحركة الكشف عن محنة المدنيين ومعاناتهم اليومية داخل قطاع غُرة المحاصر. وهذه المرة تقدم قصة شاب فقد «تحويشة العمر» بواحد من صواريخ

وتشــير إلى أن محمد النخالة، مواطن من غزة (29 عامًا) خسـّر مصدر رزقه ومشــروعه التجــاري، بعد ان تم هدم

وعَّن مأســاته يقول النخالة للباحث الميداني في «مســلك» محمد العزايزة: «عملنا في البوتيك وتحضرنا للعيد، ولم يخطر ببالي للحظة أن يحدث شيء من هذا القبيل. لم يتصل بنا أحد ليخبرنا بأن نخرج من الدكان، هربنا عندما سمعنا انفجار صارّوخ التحذير. لم نأخذَ معنا أي شــيء، خــلال دقائق تحولت البناية لخرابة. تعب الســنين ضاع بلحظة». ويشير إلى أن الأموال والمستندات الشـخصية التي ظلت في الدكان، أبيدت ويقدر النخالة أن قيمة البضائع التي كانت

في السدكان تبلغ نحو 10 آلاف دولار، بالإضافة إلى بضائع جّديدة بقيمة 40 ألف دولار وصلت أخيرًا وحفظتُ في المخزن كما عملُّ في البوتيك شخصان آخران، كان ذلك هو مصدر رزقهما الوحيد، والآن بقيا بلا عمل. بالإضافة إلى بوتيك محمد، ضمت العمارة مكاتب أخرى دمرها القصف. وعن ذلك يتســاعل محمد «توجد هنا جمعيات لرعاية الأيتام، مراكز تربويـة، مكاتب إعّلامية. لماذا تمّ قصفٌ المبنى؟ حتىّ الصليبُ الأحمر أخبرنا أن أحدًا لم يبلغهمُ عن النيةُ بقصف المبنّى». يحاول محمد الآن دراسة خطواته، موضحا أنه تزوج منذ فترة قصيرة ويسكن في شقة مستأجرة، كل ما يملكه ذهب بلا عودة. ويضيف شاكيا مناشدا «لا أعرف ما يمكنني فعله، أناشد كل العالم بالعمل من أجل وقف قصف المدنيين في غزة».

# لم يتوفر دعم جديد لـ «الأونروا»

عره ـ «القدس الغربي»:

تطرق تقرير جديد أصدرته وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» إلى الواقع المأسوي الذي يعيشه سكان قطاع غزة المحاصرون، خلال شهر رمضان، خاصة في ظل ارتفاع معدلات الفقر والبطالة، بسبب الحصار الإسرائيلي المفروض على القطاع منذ

وأشار إلى حجم المأساة التي تتجرعها غالبية السكان خلال هذه الأيام، ويوضح أنه في الوقت الذِّي يحتفل فيه المسلمون حول العالم بشهر رمضان المبارك، الذي غالبًا ما يتســم بالطبيعــة الأحتفالية وبوجبات إفطاره، فإن أكثر من نصف عدد سكان القطاع يعتمدون على المعونة الغذائية المقدمة من المجتمع الدولي،

ويؤكد أنه ما لم تؤمن «الأونروا» ما لا يقل عن 60 مليون دولار إضافية بحلول حزيــران/ يونيو المقبل، فــإن مقدرتها على مواصلة تقديم الغذاء لأكثر من مليون لاجئ من فلسطين في غزة، بمن في ذلك حوالي 620, 000 شـخص يعانون من «فقر مدقع»، وهم الأشـخاص الذين لا يستطيعون تلبية احتياجاتهم الغذائية الأساسية ويتوجب عليهم العيش على أقل من 6 ,1 دولار في اليوم الواحد، وحوالي 390, 000 شـخص يعانون مـن «فقر مطلّـق»، سـتكون عرضة لـ

وتقول هذه المنظمة الدولية التي تقدم خدماتها في قطاع غزة ضمن المناطق الخمس التي تنشط فيها لتّلثي السكان البالّغ عددهم مليوني مواطن، أن التبرعات الطوعية التي تمول من خلالها أنشطتها لم تواكب النمو في الاحتياجات، وتشـير إلى أنه من أقل من ثماني مئة ألـف لاجئ كانوا يتلقون المعونة الاجتماعيـة من «الأونروا» في غزة في عام 2000، هنالك اليوم أكثر من مليون شخص بحاجة إلى معونة غذائية طارئة، وأنه لا يمكنهم بدونها أن يعيشوا يومهم.

ويقول ماتياس شمالي مدير عمليات «الأونروا» في غزة، إن ذلك جاء بسبب زيادة بحوالي عشرة أضعاف وسببها الحصار الذي أدى إلى إغلاق غزة والأثر الكارثى له على المجتمع المحلى، بالإضافة الى النزاعات المتعاقبة التي دمرت أحيساء بأكملها ودمرت البنية التحتية على الأرض، بالإضافة إلى الأزمة السياسية الفلسطينية الداخلية المستمرة التي بدأت في عام 2007 بوصول حماس إلى السلطة في غزة. وأشار كُذلك الى أن «الوفاة المأسوية» يقصد شهداء «مسيرات العودة» لما مجموعه 195 فلسطينيا بمن فيهم 14 طالبا من مدارس «الأونروا» والإصابات الجسدية والنفسية طويلة الأمد التي تعرض لها 29, 000 شُخص خلال المظاهرات التي استمرت سنة كاملة، والتي تأتى في أعقاب ثلاثة «نزاعات مدمـرة» في غزة منذ عام 2009 والتي تســـببـت بمقتل ما لا يقل عن 3790 شـــخصاً وإصابة أكثر من 370 17, 000

ولفت التقرير الجديد إلى ارتفاع معدل البطالة ليبلغ 53, بين الغزيين، وأشار إلى أن العمل الإنساني الوقائي لـوكالات الأمم المتحدة، بما في ذلك «الأونـروا»، والتحويلات التي تأتي من الخارج «هي التي منعت غزة من الوصول إلى حافة الانهيار التام».

و أكد على أهمية بقاء ودعم «الأونروا» كونها تعد واحدة من عناصر «الاستقرار» القليلة في بيئة غاية في التعقيد، ومن خلال مواصلة تقديم مهام ولايتها، كونها تمثل «شـريان حيـاة مهما في غزة»، كون خدماتها في مجالات الصحة والتعليم ودفاعها عن الحقوق والكرامة أمورا لا غني عنها لغالبية سكان القطاع، خاصة في هذا الوقت الذي يتســم بـ «عدم اليقين» حيال مســتقبل عملية الســـلام الفلسطينية

وأشار التقرير كذلك في نهايته إلى أن «الأونروا» تواجه طلبا متزايدا على خدماتها بسبب زيادة عدد لاجئي فلسطين المسجلين ودرجة هشاشة الأوضاع التي يعيشونها وفقرهم المتفاقم، لافتا إلى أن التبرعات التي تصلُّها والدعم المالي لا يلبي مستوى النمو في الاحتياجات، حيث أسفر ذلك عن معاناة الموازنـة من «عجز كبير»، ودعت «الأونروا» كافة الدول الأعضاء للعمل بشكل جماعي وبذل كافة الجهود المكنة لتمويل موازنتها.

يشار إلى أن موازنة «الأونروا» تأثرت بشكل كبير، بسبب وقف الإدارة الأمريكية تمويلها الذي كان يصل سنويا إلى 360 مليون دُولار، وهـو ما دفع هـذه المنظَّمة الدولية لتقليـص بعض خدماتها، والطلب من دول مانحة سد العجز. www.alquds.co.uk

### أوساط حكومية: يمكن أن يتم إما بمبادرة من رئيس الحكومة أو بأمر من الملك

# رئيس حكومة المغرب العثماني ينفي وجود أي نقاش حول تعديل حكومي طالبت به بعض أحزاب الغالبية

الرباط -« القدس العربي»:

من محمود معروف:

نفى رئيس الحكومة المغربية، الأمين العام لحزب العدالة والتنمية، وجـود أي نقاش حول تعديـل حكومـي قريـب وإن كانت أحـزاب في الأغلبية الحكومية طالبت بمثل هذا التعديل. وقال سعد الدين العثماني في لقاء مفتوح،

ليلة الأحد، في بيت الصحافــة في طنجة: «ليس لدي تعديل آلآن، هل تريدونه أن يكون بالقوة لأن أحد الصحافيين كتب عنه؟ الحماق هذا.. (هذا جنون)»، وأضاف: «ليس هناك تعديل حكومي على الطاولة، ولا مشكل في أن يكون هناك تعديل حكومي، فليسـت نهاية العالم، والتعديل ممكن أن يكو نن ٠٠٠»، ويرى العثماني: '«في الغالب يكون التعديل منتصف الولاية الحكومية وقد نلجأ إليه». وقال إن «هناك بعض الأحزاب تطلب التعديــل الحكومي، لكن ليس هنــاك كلام جدي حول الموضوع الآن».

وتم مؤخراً التداول على نطاق واسع عن تعديل حكومي قريب في الحكومة المغربية بعد الأزمة الصحية التي ألمت بوزير الداخلية عبد الوافي لفتيت ونقل على إثرها إلى أحد المستشفيات بفرنسا حيت خضع لعملية جراحية كللت بالنجاح، ويوجد في فترة نقاهـة بعدما أجرى عملية جراحية مستعجلة في القلب، ونصحه الأطباء بالراحة وعدم الإجهاد، خصوصاً أن الفترة الأخيرة شهدت بصمة لـ»لفتيت» قوية في كثير من الملفات الحارقة، أبرزها أنه استطاع أن يُقنع المركزيات النقابية الأكثر تمثيلية بالعرض الحكومي وتتويج ذلك باتفاق وصفته الحكومة

وقالت أوساط حكومية إن التعديل الحكومي يمكن أن يتم إما بمبادرة من رئيس الحكومة أو

ولا يرى داعياً أو سبباً للقيام بتعديل حكومي جزئي، سواء على مستوى الأشخاص أو مكونات<sup>ّ</sup> الأغلبية الحكومية.

وقال رئيس الحكومة إن وزير الداخلية يتماثل للشفاء، والتعديل الحكومي ليس «تابو»، ويمكن اللجوء إليه إذا دعت الحاجة إلى ذلك، وأن التعديل يكون في منتصف الولايــة الحكومية، وبعض الأحزاب طلبت منه إجراء تعديل حكومي، لكن «ليس هناك أي كلام جدي»، وأضاف: «ُلا مشكل في أن يكون هناك تعديــل حكومي، وهذا ليس نهاية العالم، في مرات عدة تم إجراء تعديلات حكومية ويمكنّ أن نقوم به مستقبلاً، لكن الآن ليس هناك أي تعديل حكومي على

ونفى أن تكون داخل أغلبيته معارضة داخلية، «هناك فقط بعض المواقـف بين الأحزاب، وجميع الأحزاب في أغلبيات العالم يقع داخلها ذلك»، وأكد أن أغلبيته هي «الأكثر تماسكاً من الأغلبيات التي مرت منذ 20 سنة، وأقل مشاكل من الأغلبيات السَّابقة»، وأن «العمل الحكومي يسير بانسجام».

### نجاح في المشهد السياسي

وأثنى العثماني على نجاح بــلاده في تدبير المشهد السياسي: «المملكة اختارت منذ عهد الاستقلال التنوع والتعددية السياسية على المستوى الحزبي، وهو الأمر الذي جنبنا الحزب الوحيد»، واعتبر أن «وجود احتجاجات ليس دائماً أمراً سلبياً، فمن حق فئات معينة تقديم مطالبها، وانتشار التظاهرات الاحتجاجية دليل على أن البلاد توجد فيها حريــة التعبير وعدم وجود انسداد»، فجميع الدول التي تشهد انفتاحاً توجد فيها احتجاجات اجتماعية لأن «ذلك جزء من الحياة اليومية». وإن تحاور السلطات شهوراً

لا يمكن التدخل في الأحكام القضائية وامتعض العثماني من سـؤال حـول معتقلي حراك الريف، الذين صدرت في حقهم أحكام قضاً تبية تصل إلى السـجن 20 سنّة نافذة، وقال: «من باب الشـطط أن تسألوا رئيس الحكومة عن هذا الموضوع، إذ ممنوع علىّ التدخل في الأحكام القضائية، فمن قبل كان القضاء مرتبطاً بوزارة العدل، والآن هناكِ استقلال تام للنيابة العامة

الإشادة بهذا التعاطي».

رئيس الحكومــة والأمين العام الســابق للحزب عبد الإله بن كيران، محط صراعات ثنائية: «قد أختلف معه في بعض الآراء، وهــذا أمر طبيعي، فالاختلاف الفكري لايفسد للود قضية داخل

وأكد سعد الدين العثماني، الأمين العام لحزب العدالــة والتنمية، إن حزبــه لا تجمعه أي علاقة اســتثنائية بقطــر أو تركيا، وأوضــح أن «حزب

وأضاف أن حكومت تنصت إلى جميع المحتجين، وأن الحوار هو أنسب طريقة لحلّ المشاكل العالقة، قبل أن يؤكد أن المطالب المعقدة تحتاج إلى وقت كاف لدراستها والوصول إلى حلول قد تكون في نهاية المطاف مرضّيةً أو ليست

> و للقضاء»، مؤكداً أنه «لا أحد يريد لأخيه المغربي السبجن، وأتمنى للجميع الخروج من السبجن، وهناك آليات أخرى للاستدراك». وتحدث عن وضع حزب العدالة والتنمية، وقال إنه يوجد اليوم في وضعية جيدة بعد تعافيه من بعض الخلافات التي طفت على السطح خلال محطة المؤتمر الأخير، وأن الحوار الداخلي الذي أطلقه الحزب مكن أيضاً من تقريب وجهات النظر في بعض القضايا الخلافية، نافياً أن تكون علاقة



سعد الدين العثماني

وحول ما راج من توتر للعلاقات بين المغرب وبعض الدول الخليجية، قال العثماني إن «العلاقات المغربية مع الدول تنبني على أسـس، خصوصاً مع الدول التي تجمعنا بها علاقات

صداقة وتاريخ»، مؤكداً أن الخلافات مع هذه الدول – وإن حدَّثت – تتم معالجتها وتجاوزُها. وتأسف العثماني على التوترات السياسية التي تشهدها بعض الدول في المحيطين الإقليمي

حزب يساري مغربي: التضييق على الحريات

والجهوي، وعزا ذلك بالأساس إلى السياسات المتبعة في هذه الـدول: «الدول التـي اختارت نظام الحرزب الوحيد كثير منها يعيش اليوم مشاكل وتوترات كبيرة». وأشار العثماني إلى أن «سياسـة المغرب فـي جميع التوتـرات التي وقعت في عدة دول، واضّحة، بحيث لا يتدخلّ في الشــؤون الداخلية، وإذا تدخل يتدخل بخيط أبيض كاتفاق الصخيرات».

## الجمعية المغربية لحقوق الإنسان تنتقد قرار وزير التعليم منع التظاهرات داخل الحرم الجامعي

الرباط - «القدس العربي»:

استنكرت جمعية حقوقية مغربية العديد من انتهاكات لحقوق الإنسان عرفتها الحياة السياسية المغربية خلال الأيام الماضية، ومن بينها قرار وزير التربية الوطنية والتكوين المهنى والتعليم العالي والبحث العلمي، المتعلق بمنع التظاهرات داخلً الحرم الجامعيّ، واستعمال القضاء ضد الناشطين في مجال حقوق الإنسان والتدخلات القمعية ضد محتجين سلميين.

وقالت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان (مستقلة) إن قرار وزيـر التربية والتعليم، محمد ازازي، يشـكل انتهـاكاً صارخا للحرية الأكاديمية والحرية النقابية والحق في الاجتماعات السلمية داخل الحرم الجامعي، ويضم المكتب المركزي صوته إلى كل الأصـوات التي عبرت عن إدانتها لهذا القـرار الجائر مطالباً بالتراجع عنه فوراً. ونددت في أول اجتماع لمكتبها المركزي الذي انتخب في اختتام مؤتمره الــ12، بمواصلة استعمال القضاء ضد النشـطاَّء والمدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان، من بينهم ثلاثة معتقلين من ضمن معتقلي حراك جرادة الذين تم تأييد محكمة الاستئناف بوجدة للأحكّام الجائرة الصادرة في حقهم، وأدانت الحمعية التدخيلات القمعية ضد فئة الأسياتذة الذين

يعرفون بـ «أساتذة الزنزانة 9» عوض الاستجابة لمطالبهم التي تعترف الوزارة المعنية بعدالتها وشرعيتها.

وتوقف المكتب المركزي بشكل خاص عند مظاهر استهداف السلطة المتواصل للجمعية المغربية لحقوق الإنسان والمتجسد في قمع وحصار مناضلاتها ومناضليها، مجدِداً استنكاره لها وتنديده بالقمع المنهج الموجه للجمعية عموماً.

وعبرت في بيان أرسل لـ«القدس العربي» عن انشـغالها باســـتمرار مآســي انتهاك الحقٍ فــي الحيـــاة للمهاجرين غير النظاميين، حيث توَّفي 60 مهاجراً لقوًّا حتفهم يوم أمسَّ عندما انقلب قاربهم فـي المياه الدولية قبالة سـواحل تونس، وتوفي 16 مهاجراً ومهاجرة يوم 27 أبريــل الماضى، وأصيب 17 آخرونّ إثر انقلاب عربة كانت تقلهم في الطريق الرابطة بين السعيدية والناظور. وأدانت الجمعية «العدوان الصهيوني على الشـعب الفلسطيني بقطاع غزة والصمت المريب للمجتمع الدولي، وينادي المكتب المركزي كل القوى المحبة للسلم فلى العالّم والمناصرة للقضية الفلسطينية بضرورة التحرك من أجل وقف هذا العدوان الغاشم الذي يجسد عربدة الكيانِ الصهيوني المدعوم من طرف الإمبريالية الأمريكية خصوصاً، ومن طرف

### الرباط - «القدس العربي»:

قال حزب يساري مغربي معارض إن التضييق على الحريات وسلب الحقوق أصبحت سياسة ممنهجة في المغرب، وأن رجوع الدولة إلى أساليب الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان التي عرفها المغرب خلال «سنوات الجمر والرصاص» يترجم عملياً سياسة الإغـلاق النهاّئي إلى القوس الذي فتح قبل 8 سـنوات ويبرز بشـكل جلي الإمعان في التستّر على الفساد والمفسدين والتنكيل بمن يفضحهم.

العدالة والتنمية ليست لديه أي علاقة تطبعها

امتيازات مع قطر أو تركيا»، وحزبه «لا يمكن أن

يتوافق مع بلد ما، بل مع حزب سياسي»، وأنه

يلتقي مع حزب العدالــة والتنمية الحاكم بتركيا

فقط من خلال الاسم نفســه: «هو حزب علماني،

ونحن لدينا مرجعية إسلامية، كما أن طبيعة

الأنظمة في البلدين تختلف من جمهوري إلى

وقال الحزب الاشــتراكي الموحــد المغربي (معارضــة يســارية) إن التضييق على الحريات شمل الحزب ومناصليه من خلال المتابعات القضائية وتأكيد الأحكام الجائرة في حق نشطائه، والتضييق على الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، ومنع حزب الطُّليعَّة الديمقراطي الاشــتراكي من تنظيم ندوة الجبهة العربية الديمقراطية بطنجة، وتهديد المستعملين لشبكات التواصل سواء الذين دعوا للمشاركة في مسيرة دعم

الحراك أو المطالبين بالإفراج عن المعتقلين ومتابعة المستشارين والصحافيين. وأكد في تقرير قدمه مكتبه السياسي في الدورة الرابعة لمجلسه الوطني، المنعقدة نهاية الأسَّـبوع الماضي، أن رجوع الدولَّة إلَّى أســاليب الانتهاكات الجســيَّمةِ لحقوق الإنسان التي عرفها المغرب خلال «سنوات الجمر والرصاص» يترجم عملياً سياسة الإغلاق النهائي للقوس الذي فتح مع حركة 20 فبراير ســنة 2011، كما يبرز بشكل جلى الإمعان في التَّســتُر على الفساد والمفسدين والتنكيل بمن يفضحهم، وحذر من التدهورّ

وسلب الحقوق سياسة ممنهجة في البلاد عليها الحاكمون وتصرفهم بأجهزة الدولة بهدف إنتاج وإعادة إنتاج نفس العلاقات والتراتبات، والحفاظ على الامتيازات والمصالح نفسها. وشدد الحزب على أن الوضع الاجتماعي مقلق جداً، مما جعل الاحتجاجات الاجتماعية والفئوية في تصاعد مطرد، في حين أن الأجوبة المنتظرة ما زالت غائبة، ومختلف التقارير تقدم مؤشرات مخيفة حول خطورة الوضع، سواء التقارير الوطنية كتلك الصادرة عن المندوبية السامية للتخطيط والمجلس الاقتصادي والاجتماعي، أو الدوليــة كتقرير البنك الدولى الأخير حول المغرب في أفق 2040؛ والتقريرالأخير لأوكسفام.

وبحسب التقرير، فإنه نتيجة لهذه الأسباب ونظرا لغياب الحلول الناجعة للأوضاع المأزومة، فإن الساحة المغربية تشهد يومياً أكثر من 50 احتجاجاً، نظراً إلى الأزمة الاقتصادية والاجتماعية والكساد الاقتصادي، وتراجع دور الدولة في القطاعات الحيوية واتساع الفوارق، وهو ما يؤجج الحركات الاحتجاجية والشِعبية وتراجع المطلب السياســـى في المجتمع، حيث اجتهدت أجهزة الدولة على ســـلٌ فتيل التسييس من الاحتجاجات كَى تَتمكن من احتوائها، فإذا بها تواجهها مباشرة وبدون وسائط سياسية واجتماعيةً بعدما تسببت في تبخيس العمل السياسي النبيل.

وأكد التقرير أن نموذج الحراك في الريف هو أنصع صورة عن هذا الواقع الذي في ظله بقيت الأحزاب المشـــاركة في الحكومة وفي المعارضة الرســمية، رهينة النظام السلطوي واختياراته ومواقفه، وبالتالي وجد النظام نفسه في مواجهة مباشرة مع الشعب، فاستنجد بالمقاربة الأمنية والقمّعية، واستعمل كل المؤّسسات للانتقام من

## الأوروبيون سيراقبونها والمعارضة تراها مسرحية لتتويج «مرشح الجنرالات»

## موريتانيا: رئاسيات حزيران تقترب والمجلس الدستوري يعتمد المترشحين الستة

نواكشوط-«القدس العربي»:

تتواصل في موريتانيا على قدم وساق التحضيرات للانتخابات الرئاسية المقررة يوم الثاني والعشرين يونيو/حزيران المقبل، أي بعد أربعين يوما من الآن. وتتميز هذه الانتخابــات بأهمية خاصة لكونها أول انتخابات يجري فيها التناوب على السلطة بين رئيسين منتخبين عبر صناديق الاقتراع لا عبر الانقلابات العسكرية التي طبعت تداول السلطة في موريتانيا منذ

وٰ ينتظـر اليوم الإثنـين صدور إعـلان من المجلس الدستوري الموريتاني لتثبيت القائمة النهائية للمترشحُينَّ السَّتَّة، وذلَّك بعد انتهاء الأجل القانوني المحدد للطُّعن اللاحق لنشر اللائحة المؤقتة.

وأصدر المجلس الدستوري، يوم الخميس الماضي، مداولة اعتمد فيها ملفات ستة مترشحين لا توجد بينهم امر أة، و ذلك ضّمن قائمة موقتة تشمل كلاً من وزير الدفاع السابق محمد ولد الغزواني، والوزير الأول الســـابق ســـيدي محمد ولد ببكر، والناشط الحقوقى والنائــب البرلماني بيرام الــداه، ورئيس حزب اتحادً قوى التقدم النائب البرلماني محمد ولد مولود، والخبير الاقتصادي محمد الأمين المرتجى الوافى، ورئيس حزب الحركة منَّ أجل إعادة التأسيس والبرلماني السابق كان

دون أن يتلقى أية طعون، حسب مصادر مقربة منه.

تغيير في قائمتهم المذكورة.

وستفتتح الحملة السياسية والدعائية المهدة

الطعون يومي الجمعة والسبت 10 و11 مأيو الجارى ويخصـصُ القانـون فتـرة 48 سـاعة للمجلس الدستوري بعد نشره القائمة المؤقتة للمترشحين من أجل البت في الطعون إن هي وجدت، على أن يعلن بعد ذلكُ القَائمة النهائية لَلمَترشّحين الذين لا يتوقع حدوث

المترشحين الستة المعتمدين سحب ترشحاتهم بعد إعلَّان القائمة النهائية، حيث سيجري اعتماد نهائي لأســمائهم وصورهم ورموزهم في بطاقــة التصويت الموحدة مرتبة حسب توالي تقديم ملفات الترشيح للمجلس الدستوري.

المقبل عند منتصف الليل، حسـب ما نص عليه مرسوم استدعاء الناخبين، على أن تختتم يوم الخميس 20 يونيــو 2019 عند منتصــف الليل. وضمـٰن التحضير لهُـذُه الانتخابات، تختتم اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات غدا الثلاثاء، الإحصاء التكميلي ذا الطابع الانتخابي الذي امتد على مدى شهر كامـل من أجلّ تحيين قائمةً الناخبين.

حاميدو بابا. وفتح المجلس الدستوري الباب لاستقبال

وحسب قانون الانتخابات فلن يكون باستطاعة

لهذه الانتخابات يوم الجمعة السابع يونيو/حزيران

المشرفة عليها مؤيدة كلها لمرشح الجنرالات». وأوضح «أن نظام الجنر الات، الذي يطبق ديمقر اطية شكلية، يسعى لتنظيم انتخابات نتائجها مهيأة بشكل مسبق، لكن الشعب الموريتاني سيفرض التغيير رغم كل ذلك»، حسب قوله. وفي الاتجاه نفسه، جزم

ويبدو أن التحضير لهذه الانتخابات يتقدم بشكل

التوصل لحل يضمن إضافة ممثلي المعارضة لأعضاء

وكان آخر ما ســجل في هذه القضيــة هو اعتراض

اللجنة المستقلة التي ستشرف على هذه الانتخابات.

الحكومة على القائمة التيّ رشحتها المعارضة لعضوية

اللجنَّة الانتخابية لاشــتَّمالَها على الناشِّط السياسي

الإســــلامي المعارض أحمدو الوديعــــة، حيث اقترحتً

الوزارة، حسب مصادر المعارضة، استبداله بعنصر

نسوي ضمن الحرص على التوازن بين النوع في

الترشَّحات، وهو ما رفضته المعارضة لتتوقف الأُمورُ

وأكد محمد ولد مولود، مرشح تحالف أحزاب

المعارضة، تخوفه من التلاعب بالآنتخابات المقبلة

وتحويلها لما سماه «مسرحية من أجل تتويج مرشح

وقًال في تصريحات لقناة «الحرة» أمس: «لا شــي

حتى الآن يضمن شفافية الانتخابات ما دامت اللجنة

عند هذه النقطة.

عادى رغم عدم تمكن الحكومة والمعارضة حتى الآن من بســيطُ وســينتهي بإجلاس محمد ولَّد الغزُّو اني فّي رئاســة الجمهورية». وقال: «هذه الإنتخابات أقرب ما تكون لتمثيلية معروفة النتيجة سلفاً؛ على كل حال، لن توجد ديمقراطية حقيقية بالمعايير المعروفة في الدول الغربية ما لم توجد طبقة وسطى عريضة تحمل قيم الديمقراطية و تدافع عنها». وأضاف ولد أمين: «بدون إصلاحات اقتصادية

ديمقراطية، وفي إطار المتاح من حريات نسبية كان الأولى التركيز على الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية وليس أنّاشيد السّفاهة والتبذير».

وأضاف: «ما زلت عند رأيي الساذج والتبسيطى: كان الأولى بالمترشدين نقاشً أرضية مُشْتركة مع ولَّد غزواني لتنظيم انطلاقة اقتصاديــة، وفتح عهد جديد لا أكاذيب ولا تفاهات فيه؛ لقد تأخرنا كثيراً عن الركب وأصبحنا ندور على أنفسنا كالحلزون».

محمد ولد أمين وزير الإعلام الأسبق، في تدوينة له أمس، «بأن الانتخابات الوشيكة مجرد إجراء إداري ومراجعات فكريثة وتيولوجية فلن توجد أيسة

مكة المكرمة

المدينة المنورة

القدس المحتلة

بو ظبي لمنامة

وأردف قولَـه: «منذ ثلث قرن ونحـن ننظم طوابير الاقتراع، منذ ثلث قرن ونحن نكذب على أنفسنا؛ لقد حان وقت المصارحة وتعاطى الحقيقة؛ نسينا أن لدينا 20 ألف طفل يموتون ساعة الولادة بسبب نقص القوابل والأدوية».

أكد أن المرحلة المقبلة عنوانها التطبيع والتنازل عن المقدسات

## أكاديمي موريتاني ينتقد «تأميم الدين» حماية لملك الأحفاد في الرياض وأبو ظبي

التي تنتشر بفعل الدعوة الدينية والخطاب الإسلامي السياسي،

لكنها سياسة أثبتت فشلها وهي إلى ذلك ضئيلة الفائدة». «الحالّة

الإماراتية، يضيف الباحث، اليوم تبدو بالغة العنف في اتجاه

تأميم النص الديني ذاته، من أجل «انتزاعه» من الخصم الإخواني

وحتى من العالم الديني نفسه؛ وهي إجراءات منفصلَة، لكنهاً

بارزة لا تخطئها العين، تواصلت وبشكل مستمر: تغيير عناوين

السور مثل سورة بني إسرائيل بدلاً من البقرة، والتشكيك في

صحة صحيـح البخاري، وبناء المعابد الهندوسـية والبوذية،

وزاد: «النص الديني ذاته، وهو القرآن الكريم، هو موضع المعركة

اليوم من أجل تأميمه و«انتزاعه» نهائيـــاً من الإخوان والحركات

الدينية، فمشروع ما يسمى «مؤمنون بلا حدود» هو الذراع

المؤسسية البحثية الإماراتية لتحقيق تلك الغاية، ومن خلاله

يتم حشد الكتاب والباحثين لإنتاج حالة من القراءة التفكيكية

للنص الديني تتم تدريجياً وبهدوء وفي غلالة من الموضوعية

والعلمية، بينما الهدف النهائي هو نزع القداسة عن النص الديني

نفســه بوصفه قابلاً للتاريخيَّة ومنتجاً بشرياً في شكله المصحفيّ

والمقروء، وهنا تلاحــظ مباحث أكاديمية يتم مــن خلالها التمييز

بين المصحف والقرآن، ويتم الإلحاح على مفاهيم جديدة لمجالي

التأويل والتفسير وإنتاج «سردية» تاريخية مختلفة عن «جمع

القرآن» وكتابة المصحف وضبطه، بل ويتم «العبث» باللغة لتجاوز

«المعهود البلاغي» العربي القديم».

وتحويل المسجد الأعظم في أبو ظبي إلى مزار سياحي».

لندن-«القدس العربي»:

انتقد الدكتور حماه الله ولد الســالم، وهو أكاديمي موريتاني بارز وأستاذ مادة التاريخ الحديث بجامعة نواكشوط، «التخلص التي لبستها الأنظمة الخليجية طيلة القرن الماضي مكرهة أو

وأكد في مقال نشره أمس الإثنين «أن كل ذلك يأتي تبريراً للمرحلة القادمة التي عنوانها التطبيع مع إسرائيل والتنازل عن المقدّسات، من أجلّ حماية ملك الأحفّاد فـي الرياض وأبو ظبي»،

و أو ضح ولد السالم «أن الدولة العربية التسلطية في بعض دول الخليج تتوجه إلى تأميم «النص الديني» نفسه من أجل السيطرة «سلطتهم» النظرية و العملية».

«يبدو هذا التأميم، يضيف الكاتب، فصلاً ختاماً لمسلسل بدأ منذ نصف قرن سادت خلاله موجة من التأميم بغية «استعادة» التَّروات الوطنية، وكانت في الحقيقة جزءاً من بناء زعامات الاستبداد والتسـلط». وقال: «تم تأميم الحقل الديني منذ البداية بطرق مختلفة بين الإلغاء والتحكم والاستيلاء، حسب ظروف كل بلد على حدة، وهي حزمة من السياسات تقوم على ضخ المنتج الحداثي في الحيز العام بوصفه الوسيلة الأنجع لمواجهة الأسلمة



حماه الله ولد السالم

12.48 6.18 5.02 الخرطوم 16.02 15.22 4.54 3.26 13.26 6.24 4.49 الرباط 20.23 17.10 5.07 11.51 3.44 4.47 الدوحة 11.32 3.23 12.36 5.35 4.00 بيروت بغداد 12.01 5.01 3.26 16.07 12.18 5.10 3.29 تونس 12.06 5.42 4.27 جيبوتي دمشق 15.16 11.33 4.33 2.58 4.09 15.44 12.18 5.33 دبي صنعاء 5.32 4.16 15.16 12.01 15.48 12.05 5.07 3.33 طرابلس الغرب 12.34 5.37 4.05 16.15 عمان مسقط 15.28 12.05 5.22 4.00 18.43 مقديشو 4.34 11.57 15.20 5.46 18.04 نواکشوط انقرة 16.13 13.02 6.29 5.11 12.47 5.32 3.44 16.41 طهران اثينا 15.50 4.58 19.03 12.03 3.19 20.29 17.14 13.23 6.13 4.30 17.17 13.05 5.10 3.16 برلين 21.25 17.51 13.41 5.53 3.56 بروكسيل 21.26 17.56 13.49 6.08 4.08 باريس جنيف روما 21.02 17.37 13.34 6.02 3.57

12.19

12.20

11.37

12.21

11.36

12.46

18.59

18.18

20.17

19.56

20.18

19.38

21.23

20.26

20.17

19.39

20.54

20.00

19.12

21.38

20.36

22.06

22.41

23.13

23.17

22.57

22.10

22.43

22.53

22.33

20.24

20.06

21.13

20.45

19.44

17.05

16.45

17.08

17.25

17.10

18.08

16.31

13.08

12.45

12.46

13.08

12.59

14.13

12.45

15.45

15.18

15.46

15.05

16.35

5.40

5.36

4.41

5.37

4.49

5.39

4.20

4.13

3.09

4.14

3.25

3.58

5.54 4.09 اوتاوا 13.01 5.32 \* تقويم المركز الاسلامي في أخن ـ المانيا . \*\* يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

5.49

5.20

4.15

4.58

5.08

6.57

5.41

3.54

3.19

2.38

3.11

3.12

5.07

4.04

ساراييفو

ستوكهوله

ندن

ىدرىد

نيقوسيا



قصف جوي متبادل والسراج يدعو للتصدي لدول تدعم حفتر عسكرياً والمسماري: « داعش » يشكل تهديداً في الجنوب

# وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي يبحثون تطورات الوضع في طرابِلس وموغيريني و«الناتو» وتوسك يطالبون جميع الأطراف بوقف الأعمال العسكرية «فورا» والعودة للحوار السياسي

■ عواصم – وكالات: دعت المثلة العليا للأمن والسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني، الإثنين، جميع الأطراف في ليبيا إلى وقف الأعمال العسكرية «فورا». وذَّكرت بوابة «الوسـط» الليبية على موقعها الإلكتروني أمس، أن ذلك جاء خلال مباحثات أجراها رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج في بروكسل مع موغيريني، تناولت تطورات الأزمة الليبية.

وقًالت، في تصريحات نقلتها بعثة الاتحاد الأوروبي في ليبيا، إن «الاتحاد الأوروبي يتوقع من جميع الأطراف واللاعبين الإقليميين أن يوقفوا الأعمال العسكرية على الفور، وأن يعيدوا بدء الحوار السياسي، لصالح جميع الليبيين».

### \*موغيريني وتوسك يلتقيان السراج

وأعربت موغيريني، خلال لقائها السـراج، عن دعمها الكامل لعمل الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة غسان ســــلامة، في عمله على وقف إطلاق النار وتشجيع العودة إلى المفاوضات.

كما ناقش السراج والمثلة العليا للأمن والسياسة الخارجية الأوروبية، الوضع الإنساني في ليبيا، حيث تشرد آلاف الأشخاص بسبب الحرب في طرابلس.

وأكدت موغيريني «أهمية ضّمان وصول المساعدات الإنسانية، وضرورة حمايـة المدنيـين، والعمل المستمر، بالتعاون مع مفوضية الأمم المتحدة لشــؤون اللاجئــين والمنظمة الدوليــة للهجرة، لحماية ومساعدة المهاجرين في مراكز الاحتجاز». بدوره، دعا رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية فايز السراج، الإثنين، الاتصاد الأوروبي إلى التدخل لوقف انتهاكات ترتكبها بعض الدول عبر تزويد القوات المعتدية على العاصمة طرابلس بالسلاح. جاء ذلك خلال لقاء جمع السراج بفيدريكا موغريني، المثلة العليا للسياسية الخارجية الأوروبية، في مقر المفوضية الأوروبية في العاصمة البلجيكية بروكسل. وأفاد المكتب الإعلامي للسراج أن الاجتماع تناول مستجدات الوضع في ليبيا وتداعيات الاعتداء الذي تتعرض له طرابلس منذ أسابيع. وأضاف السراج بأن تزويد بعض الدول (لم يسمها) القوات المهاجمة بالسلاح، يعد خرقاً واضحاً لقرار مجلس الأمن الدولي المتعلق بحظر التسليح. وشددعلى أن المعركة الدائرة في طرابلس في حقيقتها تجري بين «من يريد عسكرة الدولة ومن يتمسك بالدولة المدنية». وأعرب الســراج عن تطلعه لموقفِ أوروبي موحد يســمي الأشياء بمسمياتها، ويساهم عملياً في حقن دماء الليبيين. وأشار إلى أن كل يوم يمر يزيد من أعداد الضحايا ويدفع إلى اتساع نطاق الحرب التي لن يقتصر تأثيرها على ليبيا بل سيشمل المنطقة بكاملها، على حد تعبيره. وجدد السراج التأكيد على أن أي حديث عن وقف إطلاق الناريجب أن يتحقق عقب انسحاب القوات



عنصر من القوات الحكومية الليبية خلال اشتباكات على حدود العاصمة طرابلس

المعتديــة وعودتهــا مــن حيــث جاءت. كمــا التقــى رئيس المجلس الأوروبي، أمس الإثنين، رئيسٍ المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق المعترف بها دوليا فايـز السـراج في العاصمـة البلجيكية بروكسـل، وأشار، في تغريدة عبر «تويتر»، إلى أنه بحث مع السراج آخر التطورات في ليبيا خلال اللقاء. ودعا توسك كافة الأطراف لترك الأعمال العسكرية والبدء في الحوار السياسي من جديد، مؤكدا أنّ السبل العسكرية لن تقود إلى أي حل في ليبيا. ومنذ أيام، يجري السراج جولة أوروبية شملت إيطاليا والمانيا وفرنسا وبريطانيا، لحشد دعم دولي ضد هجوم قوات حفتر على طرابلس.

ودعا الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (الناتو)، ينس ســـتولتنبرغ، جميع الأطراف في ليبيا إلى وقف الاقتتال والعودة للحوار السياسي لحل الأزمة القائمة في البلاد.

الأخلاق السياسية» التي أعلن عنها رئيس

الحكومة يوسـف الشــاهد، ويدعو جميع

القوى السياسية للتفاعل إيجابيًا معها،

خصوصاً في سنة انتخابية يُفترض أن

يكون المناخ السياسي خلالها خالياً من

وكان الشاهد أعلن في وقت سابق

أنه سيقوم بإجراء مشاورات مع جميع

الأحزاب السياسية والمنظمات الوطنية،

لوضع ميثاق للأخلاق السياسية بهدف

«تنقية الأجواء في الســاحة السياســية،

لحماية المكسب الديمقراطي للشعب

وكتب لطفي زيتون، المستشا

السياسي لرئيس حركة النهضة: «بعيداً

عن الاعتبارات السياسية وغيرها، فإن

تهديد السيد رئيس الحكومة أو أي شخص

التونسي، دون أي إقصاء لأي كأن».

شوائب العنف والكراهية».

تصريح ستولتنبرغ هذا جاء خلال لقائه المبعوث الأممى إلى ليبيا غسان سلامة في العاصمة البلجيكية بروكسل، حسب بيان صادر عن الناتو. وأوضح البيان أن ستولتنبرغ وسلامة تباحثا خلال لقائهما مستجدات الأوضاع الأمنية في ليبيا. وأعرب ستولتنبرغ عن قلق الناتو حيال الأوضاع السائدة في ليبيا، داعياً الأطراف للعودة إلى المحادثات السياسية. ولفت إلى أن الاقتتال في ليبيا عمق جراح الشعب، وأنه من غير المكن حل الأزمّة الراهنة بالوسائل العسكرية. وأكد دعم الناتو لجهود الأمم المتحدة الرامية إلى حل الأزمة الليبية، ودعا المجتمع الدولي لدعم تلك الجهود. وتابع قائلاً: «الناتو مستعد لتقديم الدعم من أجل

بناءً على طلب الحكومة الليبية.» من جهة أخرى، أكد رئيس المجلس الأوروبي دونالد

تواصل الانتقادات إلى مستوى الخطاب المتدني داخل البرلمان التونسي

تهديد نائب بـ«اغتيال» رئيس الحكومة يعيد الجدل حول العنف السياسي في تونس

بالقتل رميا بالرصاص يعد جريمة تستحق

التنديد بها و التضامن مع من استهدفته».

وتحت عنوان «فيصل التبّيني: هذا

النائب لا يمثّلني»، كتب النائب المولدي

الريادي: «ليست الوطنيّة حكراً على

من يدّعيها؛ وسواء تعلّق الأمر بمشروع

اتَّفاقيَّة «الأليكا» مع الاتّحاد الأوروبي

أو غير ذلك من المشاريع، فكلنا ثابتون

متمسّـ كون ما حيينا بسيادة تونس

وشعبها واستقلال قرارها؛ هذا علاوة

خاصّة على أنّ رئيس الجمهورية ورئيس

الحكومة وسائر أعضاء حكومته قد أدّوا

اليمين على القرآن الكريم، عند اضطلاعهم

بمهامّهم، كلّ في ما يخصّه من صلاحيّات،

والتزموا باحترام الدستور ومراعاة

مصالح تونس والولاء لها».

تأسيس المؤسسات الأمنية في ليبيا، ويمكننا القيام بذلك

توسك أن «لا حل عسكرياً للأزمة في ليبيا»، داعياً جميع الأطراف لوقف إطلاق النار فوراً. وجدد وزير الخارجية الفرنسي الدعوة إلى وقف فوري لإطلاق النار في ليبيا و»إعادة إطلاق المسار

السياسي بإشراف أممي». ميدانياً، قصفت طائرة تابعة للواء الليبي المنشق خليفة حفتر، الإثنين، معسكراً تابعاً لحكومـة الوفـاق الوطنـي، قريبـاً من مقـر الجامعة، في مدينــة الزاوية غــرب العاصمة الليبيــة طرابلس. وأفاد مصدر طبي من مدينة الزاوية بمقتل شخص وإصابة آخر جراء القصف الجوي، بينما أظهرت صور منشورة على مواقع التواصل الاجتماعي أضرارا مادية بالمعسكر. وقصفت طِائــرة تابعة لحكومــة الوفــاق الوطني مقراً عسكرياً لقوات حفتر في مدينة ترهونة جنوب شرق

وكانت طائرات تابعة للواء المتقاعد خليفة حفتر نفذت، ليل الأحد، عدة غارات جوية على منطقة تاجوراء شرق العاصمة طرابلس، ومحور عين زارة جنوبها. وقال شهود عيان إنهم سمعوا أصوات انفجارات هزت ضواحي العاصمة طرابلس الجنوبية جراء قصف طائرات حفتر. وقال الناطق باسم مجلس النواب المنعقد في العاصمة طرابلس، حمودة سيالة، إن المجلس شكل لجنة للتواصل الدولي التقت في تونس سبعة عشر سفيراً من دول الاتحاد الأوروبي ودول العالم لدى ليبيا، حيث وضعوهم في صورة ما يحدث من عدوان على العاصمة طرابلس، وموقف النواب المجتمعين في طرابلس منه، وشدد سيالة على أن اللواء المتقاعد خليفة حفتر هو من عطّل اتفاق الصخيرات السياسي بهجومه على العاصمة طرابلس، وأفسد إجراء انتخابات برلمانية ورئاسية والاستفتاء على مشروع الدستور.

ودافع احمد المسماري المتحدث باسم قوات حفتر عن الغارات التي ينفذها الجيش في طرابلس، قائلاً: إن سلاح الجو نفذ عشرات الغارات الجوية على مواقع للميليشيات خلال الأسبوع الماضي في طرابلس من أجل الحفاظ على الليبيين، لافتًا إلَّى أن سَـــ لاح الجو استهدف شاحنة إمداد لما وصفها ب»ميليشيات الجويلي في طرابلس»، في إشارة إلى آمر المنطقة العسكرية الغربية التابعة لحكومة الوفاق الوطني، أسامة جويلي.

المسماري: «الوفاق» تستخدم طائرات تركية دون طيار

واتهم القوات التابعة لحكومة الوفاق الوطني باستخدام طائرات تركية بدون طيار في الحرب الدائرة في الأطراف

وحول المعارك الميدانية الجارية في الأطراف الجنوبية لطرابلس مند الرابع من نيسان/أبريل الماضي، أفاد المسماري بمحاولة قواتهم جر المعركة إلى الأماكن المفتوحة والأكثر ملاءمة للعمليات البرية والجوية، وأشار إلى بدء تلاشى بعض من سمّاهم بالمليشيات، بعد مقتل قيادات منها وتدمير مستودعات أسلحة وذخائر في عدة أماكن، وقال: «المعركة تسير بشكل جيد وحسب المهنية التعبوية للقتال داخل الأماكن المزدحمة وشبه المزدحمة بالسكان».

وكشف المسماري عن ضربات جوية عديدة أطلقتها قواتهم الجوية الأسبوع الماضي استهدفت آليات ومدرعات ومخازن ذخيرة في مناطق: بئر الغنم، وجنوب الزاوية، والكسارات، والعزيزية، والسعدية، والسواني، وغوط الرمّان، وعين زارة، ومحيط معسكر اليرموك. وختم قائلاً: «إن شعور الهزيمة بدأ يطغى على قوات الوفاق».

وأضاف أن التنظيم أصبح يشكل تهديدًا أمنيًا للسكان في وقت لا تزال القوات المسلحة تقوم بعمليات تطهير من الجيوب الإرهابية، موضحًا أن «تحرك داعش جاء مع تصاعد الضربات في عملية طرابلس والبدء في المرحلة الثانية من العملية».

إلا أن ترتب الوضع للمتطرفين العنيفين

القصوويين، وتعكس ذهنية العنف

السلطوى الذي عشـش في البلاد لستين

سنة وطبع حتى ضحاياه. وتجعل، أخيراً،

من المسؤولين عن السياسات العنيفة تجاه

الضعفاء والفقراء والاستتباعات المميتة

المتوقعة للاليكا، في موقع الضحية، ومن

ويثير الأداء والخطاب السياسي المتدنى

لدى بعض نـواب البرلمان جـدلاً كبيراً في

تونس، حيث الجدل حــول الإضراب العام

بتلاسن وشجار بين عدد من نواب المعارضة

، والائتلاف الحاكم داخل البرلمان التونسي،

كما هاجم رجال دين ونشطاء تونسيون

نائبا شتم الذات الإلهية في البرلمان وطالبوا

برفع الحصانة عنه تمهيداً لمحاكمته بتهمة

خرق القانون والإساءة للدين.

ثمة تشوه النضالات المشروعة ضدها».

تونس - «القدس العربي»

### من حسن سلمان:

أثار نائب تونسي جدلاً كبيراً بعدما هدد بـ «اغتيـال» رئيس الحكومة في حال توقيعه على اتفاقية التبادل مع أوروبا، في وقت حذر فيه مراقبون من تفاقم العنف السياسي في البلاد.

وقال النائب فيصل التبيني لإحدى الإذاعات الخاصة إن اتفاقية التبادل الحر الشامل والمعمّق (الأليكا) التي سيتم توقيعها بين تونس والاتحاد الأوروبي

هى بمثابة «استعمار جديد» للبلاد، . وتوجــه برســالة تهديد إلــى رئيس الحكومة، يوسف الشاهد، أكد فيها أنه سيقوم بي إعدامه رمياً بالرصاص في

الأزمة السياسية تراوح مكانها

شارع الحبيب بورقيبة»، في حال قيامه

وأثار تصريح التبيني جدلاً واسعاً في

تونس، حيث أصدر حزب تحيا تونس

(حــزب رئيــس الحكومة) بيانــاً ندد فيه

بـ»التصريحات المشــينة واللامســؤولة

. الصادرة عن النائب فيصــلِ التبيني، في

حق رئيس الحكو مـــة»، مؤكداً «دعمه التام

ليوسف الشاهد في ظل الهجمات المتكررة

التي يتعرّض لها منـــذ انطلاق البعض في

كما استنكر «الخطاب التّحريضي

والدعوة إلى العنف التي بلغتِ مداها اليوم

بالدّعـوة إلى القتل»، مؤكـداً أن «الجنوح

إلى مثل هذه الشعبوية من بعض الأطراف

فًى المعارضة دليل على إفلاس سياسي،

ويؤكّد دعمه التام لمبادرة إبرام «ميثاق

ضيفاً على منتدى صحيفة «المجاهد»، أمس

الإثنين، أنه من الضروري التوصل إلى توافق

بشان كيفية الخروج من الأزمة، خاصة وأن

البلد مقبل على أزمة اقتصادية خانقة، مؤكداً أن

التمسك بإجراء انتخابات في شهر يوليو/ تموز

المقبل لا يخدم مصلحة الجزائر، وأنه من الأفضل

واستبعد مقري مشاركة حركته في الانتخابات

الرئاسية المقبلة، لأنها مرفوضة من قبل عموم

الجزائريين، أما القرار النهائي فيعود إلى مجلس

شــوري الحركة الذي من حقه قانونـــا الفصل في

هذا الموضوع، مشيراً إلى أنه يرى من الضروري

خلالها توفيركل الظروف والشروط اللازمة

وُذكر أن حركتُ رفضت المشاركة فَي

المشاورات التي دعا إليها عبد القادر بن صالح

رئيس الدولة المؤَّقت، احتراماً للجزائريين الذين

عبروا بالأغلبية عن رفضها من خلال المظاهرات.

أن توقيف وحبس كل من السعيد بوتفليقة شقيق

الرئيس السابق، والفريق محمد مدين واللواء

عثمان طرطاق قائدي جهاز الاســتخبارات، أمراً

طبيعياً بالنظر إلى الإتهامــِات التي وجهها إليهم

قائد أركان الجيش، معتبراً في المقابل أن قضية

حبس لويزة حنون زعيمة حزب العمال تبدو

مختلفة، لأنه لم يتم اتهامها بأي شيء حتى الآن،

وأنه إذا كانت قد حبست من أجل آرائها السياسية

فهذا أمر مرفوض، وأنه مستعد لتلبية دعوة

القضاء إن وجهت إليه بشان لقاءاته مع السعيد

بوتفليقة، لأن هذه اللقاءات جاءت بغرض عرض

مبادرة التوافق الوطني التي اقترحتها الحركة،

وأن السعيد كُلف من طرف الرئيس السابق بأن

بستمع من مقري، الذي طلب لقاء قائد أركان

الجيش ثلاث مرات.

من جهة أخرى، اعتبر رئيس «أخوان الجزائر»

لإجراء انتخابات تلبى مطالب الحراك الشعبي،

بالتوقيع على هذه الاتفاقية.

حملات انتخابية مبكّرة».

## المحامون الجزائريون ينوون العودة إلى الشارع مجددا بالتزامن مع مظاهرات الطلبة

الجزائر - «القدس العربي»:

ينوى الاتحاد الوطنى لمنظمات المحامين في الجزائر العودة إلى التظاهر بشكل دوري، لدعم الحراك الشعبي، ويدرس الاتحاد مقترحاً من أجل تنظيم مظاهرات ووقفات احتجاجية كل يوم ثلاثاء بالتزامن مع المظاهرات التي ينظمها الطلبة

وقال رئيس الاتحاد، أحمد ساعى، في مراسلة بعث بها إلى نقابات المحامين على مستوى المحافظات، إن «المحامين كانوا سباقين في تعبئتهم لمساندة الحراك الشعبى السلمى الذي لم تتحقق أهدافه بعد، لـذا علينا المواصلة في هذا النهج. وعليه، أقترح عليكم تنظيم وقفات أو مسيرات كل يوم ثلاثاء بالجبة المهنية تزامنًا مع حراك الطلبة، على أن تستقل كل منظمة في تحديد التوقيت وطريقة تنظيم هذه المظاهرات والوقفات.

في المقابل، تبقى الأزمة السياسية تراوح مكانها دون بروز أي مؤشرات انفراج، فالسلطة متمسكة بإجراء انتخابات رئاسية في الرابع من يوليو/ تموز المقبل، في حين ترفض عموم الأحزاب السياسية المشاركة في هذه الانتخابات، فصحيفة «المجاهد» الحكومية حثت في افتتاحيتها على أهمية مشاركة الأحزاب والشُّخصيات في حوار مع السلطة بغية توفير الظروف المناسبة لإجراء انتخابات حرة ونزيهة، فيما تواصل شخصيات معارضة التحذير من مغبة الذهاب إلى انتخابات رئاسية في ظل الأزمة

واعتبر عبد الرزاق مقري، رئيس حركة المجتمع السلم، أن الذين يصرون على إجراء انتخابات رئاسية في الرابع من يوليو/ تموز المقبل يغامرون بالبلد، وأنهم بذلك يجرون البلد وأضاف في تصريحات صحافية لدى نزوله

الجزائر - «القدس العربي»:

أعلن حــزب العمال الجزائــري ، الأحد أن مجموعة من المحامين تمكنوا من لقاء الأمينة العامة للحزب، لويزة حنون، لأول مرة منذ إيداعها الحبس المؤقت من طرف المحكمة

العسكرية. وجاء في بيان للأمانة الدائمة للمكتب السياسي للحزب، أن المحامين أبلغوهم باستئناف لويزة حنون، لقرار قاضي التحقيق إيداعها الحبس المؤقت بعد 24 ساعة من اتخاذه، وسيتم الاستماع لها في جلسة

وأضَّاف: «وليس كلُّ نائب في البرلمان هذا الصدد موقفاً واضحاً وحازماً».

كسياسية أو كمواطنة».

أهلاً أن يمثل الشعب التونسي؛ إنّ تونسيّاً

يصل إلى مجلس نوّاب الشعب عن طريق

صندوق الاقتراع - أي بآلية الديمقراطية،

ولو كان ذلك بأكبر البقايا- عليه أن يتفوّه بكلام مسؤول أو أن يصمت. فإذا ما تحوّلت

تدخلاته، داخــل المجلــس أو خارجه إلى

أعمال فرجوية شعبوية فقد يكون ذلك

مضحكاً أو مثيراً للشفقة، أمّا أن يحتمى

بالحصانة البرلمانية وتصدر عنه تهديدات

علنيّة هســتيريّة بالقتل والتحريض على

العنف والقتل تجاه رئيس الحكومة، فذلك

أمر يدخل تحت طائلة القانون، علاوة على

أنُّهُ عمل يهدُّد أسـس الديمقراطية التي بها

صار ذلك النائب نائباً، وأنا أنتظر من السيد

رئيس مجلس نوِّاب الشعب ومن النوّاب

الجديرين فعلاً بالاحترام أن يِأخذوا في

ونقل الحزب عن المحامين أيضا أنها: «تتمتع بمعنويات جيدة»، وأنها: «لا تملك أي شيئ لإدانتها على تصرفاتها وأنشطتها سواء

وجاء في البيان أيضا لأنه: «وبعد إطلاعها على المواقف المختلفة المتخذة ضد حبسها

وعادة ما تثير تصريحات ومواقف

فيصل التبيني الجدل في تونس، حيث قام

في وقت سابق بـ»تمجيد» الرئيس السابق

زين العابدين بن علي، كما وصف زملاءه

بـ»الكلاب»، واصطحب في مناسبة أخرى

وكتب طارق الكحلاوي، الباحث

والقيادي السابق في حزب حراك تونس

الإرادة: «نيوتجمعية بائسة تريد وضع

مخالفيها في السجن إذا جاءت إلى

السلطة، شخص آخر، يعتقد أنه يمثل

نقيضها وما هو إلا مرآة معاكسة لها، يعد

بإعدام الأخيرة بسبب أفكارها إذا وصل

إلى السلطة، و نائب في البرلمان يعد أيضاً

إذا و صل إلى السلطَّة، بإعدام رئيس

وأضاف: «لغـة العنف هـذه لا تفعل

الحكومة إذا أمضى اتفاقية الاليكا».

مادة متفجرة إلى البرلمان.

، أعربت عن تحيتها وشكرها للأحزاب السياسية والنقابات العمال والقيادات السياسية والنقابية والشخصيات الوطنية والمحامين والصحافيين والطلاب وجميع المواطنين، الذي أظهروا تضامنهم معها ودعوا

## قطار انتخابات الرئاسة الجزائرية في طريق مسدود

محكمة عسكرية جزائرية تستمع للويزة حنون مجددا

■ الجزائـر - من عباس ميموني: تعيش الجزائر ما يشـبه حالة «انسداد» سياسي، بسبب تمسك السططات بتنظيم الانتخابات الرئاسية في 4 تموز/يوليو، ورفض الحراك والمعارضة أي اقتراع تحت إشراف رموز نظام بوتفليقة. وفي الوقت ذاته، يسرى خبراء أن المضارج موجودة، وكلمة

قيادة الجيش ستكون الفاصلة، وجدد رئيس الدولة عبد القادر بن صالح، الأسبوع الماضي، الدعوة للفاعلين السياسيين في البلاد إلى حوار «ذكي وبنَّاء»، للتَّوافق حول الشروط الكفيلة بضَّمان نزاهة الانتخابات الرئاسـية. وألحت المؤسسـة العسـكرية في مناسبات متتالية على الإسراع في الخروج من الأزمة عبر انتخاب رئيس شرعى، يتولى تحقيق كافَّة «المطالب المشروعة للشعب الجزائري». بينما يرفض الشارع وأحرزاب المعارضة الذهاب إلى هذه الانتخابات بإشراف رموزُ نظام بوتفليقة عليها وغياب «آليات ضمان نزاهتها»، مطالبين بفترة انتقالية تقودها شيخصيات توافقية قبل انتخاب الرئيس المقبل.

واستُدعى بنِ صالح، في 99 نيسانِ /إبريل الماضي، الهيئة الناحبة تحسباً للرئاسيات المقبلة، وفقاً للإجراءات المنصوص عليها في دستور البلاد. وأنهت معظم بلديات الوطن عملية المراجعة الاستثنائية للقوائم الانتخابية، بينما قاطعت حوالي 40 بلدية من أصل 1541 العملية، مؤكدة انخراطها في الحراكِ الشعبي،

وأعلنت وزارة الداخلية، الأربعاء، عن تسَـلُم 68 طلبًا لراغبين في الترشح للرئَّاسيات المقبلة استمارات اكتتاب التوقيعات الفُرديةُ. وتنتهى المهلة الدستورية لإيداع ملفات الترشيح على مستوى المجلس الدستوري في 20 أيار/مايو الجاري.

وباســتثناء اللواء المتقاعد علي غديري، ورئيس حزب التحالف الوطني الجمهوري بلقاسم ساحلي، ترفض باقي الأسماء السياسية المعروفة المشاركة في هذه الاستحقاقات. والخميس، استقبل بن صالح رئيسَ الوزراء نور الدين بدوي،

حيث شــدد على «توفير ظــروفُ إنجاح الاســتحقاقات المصيرية»،

حسب ما نقله التلفزيون الجزائري الرسمى.

أن «الانســداد الحاصل» مردة «تعنت المؤسسة العسكرية التي تصر على تنظيم الانتخابات في إطار المادة 102 من الدســتورّ التي تُكرسُ ويلفت فرّاد الى أن «الجزائر تعيش ثورة، ومنطق الثورة يقتضم

ويشير فرّاد إلى أن «مبادرات عديدة طرحت، بما فيها حل في إطار دســتوري، من خلال تعيين شخصية توافقية على رأس المجلس الدســـتوري، تعوض بــن صالّح، الذي يقدم اســتقالته في رئاســة الدولة.» ويضيف: «مع الأسف، المؤسسة العسكرية متمسكة بمسار

ويرى النائب الأسبق عن حزب «جبهة القوى الاشتراكية» (يسَّــاري) أن «الحل يكمن في مو اصلة الحراك الشُّـعبي السَّلمي، كل جمعـــّة، حتى تقتنع قيادة الأركان بضــرورة تغيير رئيس الدولّة ورئيس الوزراء، ووضّع آليات كفّيلة بنزاهة ٱلانتخابات. ترفض المؤسسة العسكرية الذهاب نحو مرحلة انتقالية خارج

وفي ظل تمسك مؤسسات الدولة بالمسار الدستوري للانتخابات المقررة في الرابع من تموز / يوليو، تصر الطبقة السياسية المعارضة وجزَّ واسع من الحراك الشعبي، على تجاهل دعوة بن صالح للحوار ويصر المحتجون على مواصلة التظاهر في الشارع كل جمعة،

تعبيراً عن رفضهم لتنظيم هذه الانتخابات في ظل بقاء صالح وبدوي، في السلطة، ويعتبر المتظاهرون أن الرجلين من بقايا نظام بو تفليقة، وَّلا «ثقة فيهم لتنظيم انتخابات نزيهة و ديمقر اطية». وعبرت قوى جزائرية معارضة، منضوية تحت مسمى «تحالف قوى التغيير من أجل نصرة خيار الشعب»، عن «رفضها المطلق الحوار مع بن صالح وبدوي، باعتبار أنهما يفتقدان الشرعية الشعبية». وفي السياق، يقول المحلل والناشط السياسي، محند أرزقي فرّاد،

مرحلة انتقالية تنهـي بقايا النظام في الحكم وتضع لجنة مســتقلةً لتنظيم و مراقبة الانتخابات».

ويعتبر أن الذهاب إلى انتخابات بالآليات الحالية «انتحار».

«الشـرعية الدسـتورية»، وترى فيها مغامرة تفتـح «باب الفوضى

والخراب» على البلاد. ووجهت افتتاحية عدد شهر مايو، من مجلة «الجيش»، لسان حال المؤسسة العسكرية، انتقادات لاذعة لدعاة المرحلــة الانتقالية، واتهمــت أطرافاً داخلية، لم تســمها، «بالضغط على الجيش من أجل الذهاب إلى مرحلة انتقالية على مقاسها لتمرير مشاريعها وأجندات عرابيهم الذين يكنون الحقد والضغينة للجزائر وشعبها».وفي السياق، يقول السيناتور عن حزب جبهة التحرير الوطني (يترأسه بوتفليقة)، عبد الوهاب بن زعيم، أنه لا يرى الجدل الدائر حول الرئاسيات المقبلة «انسداداً». ويوضح بن زعيم، أن «مؤسسات الجمهورية الحالية تعمل

بالدستور الذي جاء ببن صالح رئيساً للدولة لمدة 90 يوماً». ويتابع: «نحن في مسار انتخابي دستوري، والحوار والتشاور الذي دعينا إليهما يخص كيفية تشكيل هيئة مستقلة تضمن نزاهة وبشأن عدم ترشح أسماء معروفة بثقلها النسبى في الساحة

السياسية للأستحقاقات القادمة، يلفت بن زعيم إلى أن «هناك 68 راغباً في الترشح، والشارع يطالب بوجوه جديدة، وقال إنه لا يثق في الوجوه المألوفة، وقد تكون فرصة حقيقية للتغيير». وأمام عدم إعلان شخصيات سياسية من الوزن الثقيل مشاركتِها في الانتخاباتُ الرئاسية المقبلة، يظل احتمال التّأجيل التقني وارداً. إذ من الصعب على الراغبين في الترشح، ومعظمهم أشخَّاص غير معروفين لدى الرأي العام، جمّع العدد القانوني من التوقيعات (60

ألف أستمارة موقعة). وفي السِّياق، يرى الخبير في القانون الدستوري، خالد شبلي، أنه «منّ المنطقي تأجيل الانتخابات في حالة عدم وجود مرشحيّن يستوفون الشــروط القانونية»، ويقول شــبلي إنّ «هُذه الّحالة إذّا حدثت ستكون جديدة وستحتاج إلى فتوى دستورية».

ويرجح أن مقاطعة الشخصيات السياسية التي بإمكانها تكوين ملف سُليم للترشح تعود إلى رفضها بن صالح وبدوي، وتخوفها من تأجيل مفاجئ، كما حدد في الانتخابات الأخيرة التي ألغاها الرئيس

## ألمانيا ترفض أن يتم استخدام الأراضي الأوروبية لشن هجمات قلق أوروبي من تصعيد أمريكي محتمل ضد إيران

برلين ـ «القدس العربي» ـ من علاء جمعة:

يسود القلق في الأوساط السياسية الأوروبية من تصعيد أمريكي محتمل ضد إيران، ويبدو أن عدم الاعلان عن نتائج مسار المحادثات بين وزير الخارجية الألماني، هايكو ماس، مع نظيره الأمريكي، مايك بومبيو، في بروكسل، أمس الاثنين، ساهم في زيادة هذه المخاوف. وحسب القناة الإخبارية الألمانية الثانية، التقى الوزيـران قبيل اجتمـاع أوروبي من المقـرر أن يبحث ســبل إنقاذ الاتفاق النووي مع إيران. وتشارك في هذا الاجتماع بجانب ماس، مفوضة الشــؤون الخارجية للاتحاد الأوروبي، فيدريكا موغيريني، ووزيرا

الخارجية الفرنسي والبريطاني. ولم يتم الإعلان عن مسار المحادثات التي جرت بين ماس وبومبيو، الذي ألغى زيارة مخططة لبرلين، الأسبوع الماضي، في اللحظات الأخيرة. وتتوقع دوائر في الاتحاد الأوروبي أن يضغط بومبيو على الأوروبيين في بروكسل لدعم السياسة الأمريكية الصارمة تجاه

ولدى وصوله إلى بروكسل، قال وزير الخارجية الألماني: «نحن في أوروبا متفقون على أن هذا الاتفاق ضروري لأمننا. لا أحد يريد أن تتمكن إيران من الحصول سلاح نووي». وأضاف «لذلك سنواصل دعم تنفيذ هذا

الاتفاق». حسب ما نشرت صحيفة «فيلت» الألمانية. وجاءرد موغيرني فاترا على نبأ زيارة بومبيو، مشيرةً إلى أن المفوضية الأوروبية أبلغت بها في اللحظة الأخيرة. وقالت للصحافيين «سـنكون هنا طوال اليوم مع برنامج عمل مِزدحم، ولذلك سنرى خلال النهار كيف سننسق اجتماعاً (مع بومبيو) إن تمكّنا من ذلك».

وحدد الرئيس الإيراني، الأسبوع الماضي، مهلة للأوروبيين، مهدداً بأنه ستعلق إيران تنفيذ تعهّدات في الاتفاق النووي في حال لــم تتوصّل الدول الأخرى الموقّعة على الاتّفاق إلى حلّ خلال ســتين يوماً لتخفيف آثار العقوبات الأمريكية على القطاعين النفطي والمصرفي الإيرانيينن. لكن الأوروبيين رفضوا هذه

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية، مورغان أورتاغوس، إن بومبيو سيناقش في بروكسل «تحركات وتصريحات الجمهورية الإسلامية في إيران». وواصلت الولايات المتحدة في هذه الأثناء زيادة الضغط على إيران، مع اتهام بومبيو طهران بأنها تخطط لاعتداءات

«وشيكة» وتعزز حضورها العسكري في الخليج. وبقراره زيارة بروكسل، ألغى بومبيو زيارة إلى موسكو كانت مقررة أمس الاثنين. لكن الوزير الأمريكي سيتوجه إلى منتجع سوتشي على البحر الأسود للقاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ووزير خارجيته: سيرغى لافروف، اليوم الثلاثاء، وفق ما أعلن مسؤول من الخارجية الأمريكية مباشرة قبل مغادرة بومبيو لواشنطن، وفي الأيام الأخيرة، ألغى بومبيو زيارةً إلى برلين وغرينلاند بهدف التركيز على المسألة الإيرانية. ونقلت صحف ألمانية مناشدات منظمة «السلام الأخضـر»، إلى وزراء خارجيـة دول الاتحاد الأوروبي لحث الولايات المتحدة الأمريكية على الحوار، وقال

«الكشف عن أدلتها بأنه يتم التخطيط للعدوان الإيراني المزعـوم»، لافتاً إلى أنـه تم تبرير حـرب العراق أيضاً بادعاءات خاطئة من جانب الولايات المتحدة الأمريكية. وأكد أن احتياطي اليورانيوم المخصب لدى إيران لا

وناشدت نائبة رئيس الكتلة البرلمانية لحزب اليسار الألماني المعارض، سـفيم داجلـن، الحكومة الاتحاديةِ والاتحاد الأوروبي الإعلان بوضوح «أنه ليس مسموحا باستخدام قواعد أمريكية في أوروبا لشن هجمات على

وأضافت البرلمانية الألمانية البارزة: « من الضروري أن يكون هناك فحص مستقل للتقاريــر التي تواترت عن هجمات تخريبية على سفن تجارية في (الخليج الفارسي) بصفتها ذريعة حرب محتملة». وأكدت داجلن أن هناك حاجة أيضاً لإجـراءات فعالة ضد «العقوبات الأمريكية التي تم فرضها بشكل تعسفي» ضد إيران، وقالت: «يجـب ألا يتم معاقبة طهـران اقتصادياً مقابل

وكان المرشح الرئيسي لحزب الشعب الأوروبي في انتخابات أوروبا، مانفريد فيبر، قد أعلى قبل القمة الأوروبية الأخيرة التي انعقدت يوم الخميس الماضي، في رومانيا، عن تأييده لإجراء محادثات بين الاتحاد الأوروبي وإيران حول الاتفاق النووي الذي انسحبت منه الولايات المتحدة من جانب واحد.

وقال فيبر:» أعتقد أن الاتحاد الأوروبي عليه بدء المحادثات مرة أخرى مع أصدقائنا الإيرانيين لأننا لا نريد تصعيدا من أي نوع». ونات انجريت كرامب -كارنباور، زعيمة حزب المستشارة أنغيلا ميركل المسيحي الديمقراطي، بنفسها بشكل واضح عن مواقف فيبر، إذ قالت، أمس الاثنين، إن موقف الحزب و لاسـيما في ظل التهديد الإيراني لإسسرائيل، يتمثل في «أننا لا نشعر بصداقة مع النظام الإيراني، لكننا نشعر بالكثير من التعاطف والدعم للناس الذين يعانون بشدة من الموقف في إيران». وأضافت أن الشباب بالذات في إيران يتعرضون لقيود كبيرة للغاية من قبل الحكومة على حريتهم السياسية، مشيرة إلى أن هؤلاء الناس يستحقون الدعم « وبالتأكيد لا ينطبق ذلك على نظام الملالي». وأضافت أن هذا النظام هـو من يرعى انعدام الحرية في إيران.

بالقول إن هذا ما كان فيبر يود التعبير عنه،



يكفي لإنتاج أسلحة نووية.

التزامها الساري حتى الآن بالاتفاق النووي».

وتابعت أن حزبها دائما ما لفت إلى أن الاتفاق النووي مع إيران ليس هو الاتفاق الأمثل، ورأت أن مثل هذه الاتفاقية ينبغي وضعها جانبا عندما تلوح فرصة «للحصول على شيء أفضل في اليد»، واختتمت كلامها



وزراء خارجية بريطانيا وألمانيا وفرنسا ومفوضة السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي

## بعد هجوم الفجيرة بريطانيا تحذر من صدام عسكري «غير مقصود» بين أمريكا وإيران

### لندن\_«القدس العربي»\_من محمد المذحجي:

بعد يوم من تعرض 4 سفن تجارية لهجوم تخريبي في المياه الاقتصادية القريبة من ميناء الفجيرة الإماراتي، حذرت لندن من حدوث صدام عسـكري «غير مقصود» بين الولايات المتحدة الأمريكية والجمهورية الإسلامية الإيرانية. وحسب وكالة «رويترز» للأنباء البريطانية، أعـرب وزير الخارجيـة البريطاني، جيرمي هانت، عـن قلقه البالغ إزاء التصعيـد المتواصل في مياه الخليج العربي، محذراً من حدوث أي صدام عسكري غير مقصود بين القوات الأمريكية

وكان وزير الخارجية الفرنسي، جون إيف لودريان، قد طالب الساسة الإيرانيين أن يتحلوا بالنضج السياسي في مواجهة السياسات الأمريكية التصعيدية. وقال هانت إن أي صدام عسكري محتمل في الخليج العربي قد يؤدي إلى تفاقم للأزمات. وشدد الوزير البريطاني على أنه من الضروري ألا يتم دفع طهران باتجاه التصعيد في ملفها النووي، مضيفاً أنه في حال أصبحت إيران قوة نووية، ستحاول باقى الدول في المنطقة أن تمتلك قدرات نووية. وحذر من أن الشرق الأوسط هي المنطقة الأكثر توترًا وتأزما في العالم، وأنه يجب تجنب مزيد من التصعيد هناك. وأكد هانت أنه سيناقش مع نظرائه الأوروبيين، ووزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو، التصعيد الخطير في المنطقة.

وعبر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الصيني، وانج يي، عقد أمس الالنين، في موسكو، عن أمله بأن يلتزم الأوروبيون بالاتفاق رغم الضغوطات الأمريكية الممارسة. وأشار لافروف إلى أن إعلان إيران تخليها عن جزء من التزاماتها بموجب الاتفاق النووي بعد انسحاب الولايات المتحدة الأحادي منه، يتعلق بسقف يعط إليها.

احتياطي اليورانيوم المخصب والمياه الثقيلة التي يمكن أن تخزن في أراضيها. وأضاف: «يتِّضمن الاتفاق النووي بنودا واضحة تشير إلى أن تلك التزامات أخذتها إيران على عاتقها طوعا، وأنه من حق إيران إيقافها في حال عدم التزام المشاركين الآخرين بالتزاماتهم». وتابع قائلا إن خطة العمل الشاملة المشتركة (الاتفاق النووي الإيراني) التي أقرها مجلس الأمن الدولي «تضمن لإيران إمكانية تصدير نفطها إلى الأسواق العالمية دون عراقيل بحرية، لذا ستواصل روسيا مطالبة المشاركين الآخرين في الاتفاق بالوفاء بالتزاماتهم، و لا يوجد حل آخر».

وشدد على أن تأثر قطاع النفط الإيراني بسبب العقوبات «يعكس عجز شركائنا الأوروبيين المشاركين في الاتفاق، الذين بادروا بوضّع آلية تتيح الالتفاف على العقوبات الأمريكية غير المشروعة على تصدير النفط الإيراني، يعكس عجزهم عن تطبيق تلك الآلية». كما قال الفروف إنه يعتزم الحصول على إيضاح من وزير الخارجية الأمريكي، مايك

بومبيو، خلال مباحثاتهم اليوم الثلاثاء في مدينة سوتشي، «عن خطتهم للخروج من أزمة الاتفاق النووي التي سببتها قرار اتهم الأحادية. ونعول على أنَّ يكون حوارنا مع زميلي بومبيو

وعلى صعيد آخر ذي صلة، أكد حسن روحاني، أن ليس للرئيس سلطة على السياسة الخارجيـة الإيرانية. وحسب وكالـة «إرنا» للأنبـاء الرسـمية الإيرانية، وخـلال لقائه كوادر الأحزاب وبعض السياسيين الإيرانيين، أشار روحاني إلى أن سياسات واستراتيجيات البلاد يتم تحديدها في مؤسسات أخرى غير الحكومة، مضيفاً أنه ليس لديه سلطة على السياسة الخارجية. وشدَّد على أنه يجب أن يتم محاسبة أداء حكومته على أساس السلطات التي تتمتع بها فقط، لأن سلطات رأس الجمهورية في النظام الإيراني محدودة للغاية. وأوضح روحاني بأنه لا يمكن أن يتم مؤاخذة الحكومة أو استجواب أعضائها على أساس الصلاحيات التي لم

حظر تجوُّل في جميع أنحاء سريلانكا

بعد أعمال عنف ضد السلمين

## 221 طائرة وسفينة حربية تنفذ أكبر مناورة بحرية في تاريخ تركيا مع تصاعد الخلاف على غاز المتوسط

إسطنبول\_«القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

أطلقت رئاســة أركان الجيش التركي، الاثنين، أكبر مناورة بحرية في تاريخ الجمهوريــة في بحار الأبيض المتوســط والأسـود وإيجـه وذلـك بالتزامن مع تصاعد الخلاف بين أنقرة ودول حوض البحر الأبيض بسبب بدء سفن تركية بالتنقيب عن الموارد الطبيعية شرقي البحر، وأطلقت المناورات بشكل متزامن في البحار الثلاث بمشاركة 131 سفينة بحرية، و57 طائرة حربية، و33 مروحية وهي المرة الأولى التي تشارك بها قوات بهذا الحجم تابعة لسلاحي البحر والجو في مناورة عسكرية، لتكون بذلك أكبر من مناورات «الوطن الأزرق» التي جرت بين فبراير/شــباط ومارس/آذار الماضي في البحار الثلاثة وكانت تعتبر آنذاك الأكبر

فى تاريخ الجمهورية.

وتهدف إلى رفع مستوى الجاهزية مكافحة الإرهاب داخل البلاد وخارجها». العملياتية للقطع البحرية والجوية التابعة لقيادة القوات البحرية التركية، وسوف تشهد مناورات بالذخيرة الحية وقصف بحري وبري وضرب أهداف على

> وسيتم تنفيذ عمليات قصف من طائرات مسيرة، وراجمات صواريخ محملة على السـفن الحربية، وطائرات مسـيرة هجوميـة ومسـلحة، وقذائف موجهة، وقصف من مدفعية البحرية، وقصف جوى من الطائــرات وتدريبات على الحرب فوق الماء، والحرب الدفاعية تحت الماء، والحرب الإلكترونية، وعمليات المراقبة فــى البحار، وعمليات إنقاذ عناصر الغواصات، حيث من المقرر أن تســتمر هذه المناورات حتى الخامس والعشرين من الشهر الجاري.

> وزير الدفاع التركي، خلوصي أكار، قال إن الغاية من هذه المناورات «إظهار مدى عزم وإصرار وقدرة القوات البحرية على حماية البلاد وأمن شعبها، والمحافظة على السيادة والاستقلال والحقوق والمصالح البحرية»، مضيفا: «نتخذ كافة التدابير اللازمة من أجل حماية حقوق بلادنا في شرق المتوسـط وقبرص، علاوة على

ومنذ سنوات، يتصاعد الخلاف بين تركيا من جهة وتحالف «منتدى غاز شرق المتوسـط» الذي يضم مصر، وإسرائيل، وقبرص، واليونان، حول التنقيب عن الموارد الطبيعية، لكن الخلاف انتقل إلى مراحل متقدمة مع بدء تركيا التنقيب عملياً في مناطـق متنازع عليها والحديث عن اكتشافات هائلة قبالة مصر وإسرائيل وقبرص.

ودخل التوتر مرحلة خطيرة وحساسة مع بدء تركيا التنقيب فعلياً في منطقة خلافية تعتبرها قبرص إنها تدخل ضمن المنطقة الاقتصادية الخالصة التابعة لها، في حين تؤكد أنقـرة أنها غير ملزمة باتفاقات ترسيم الحدود البحرية الموقعة بين الحكومــة القبرصية والدول الأخرى لا سيما مصر، التي أصدرت بيانا شديد اللهجة ضد تركيا قبل أيام.

ووقعت جمهورية قبرص عقودا لاستكشاف واستغلال حقول الغاز مع وتأتى هذه المناورات في الوقت الذي شركات عملاقة مثل «إينسى» الإيطالية يشهد فيه البحر الأبيض المتوسط واحدة و «توتال» الفرنسية و «إكسون موبيل» من أسوأ الأزمات في ظل تصاعد الخلاف الأمريكية، لكن أنقرة تعارض أي على الثروات وتقسيم الحدود البحرية، استكشاف واستغلال لموارد طاقة حيث تواجــه تركيا وجمهورية شــمال تســـتثنى «جمهوريــة شــمال قبــرص قبرص تحالفاً أكبر يجمع مصر واليونان وقبرص وإسرائيل.

وأدانت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي واليونان الخطوة التركية، محذرين جميعا من تدهور الأوضاع في شرقى المتوسط، وهو ما ردت عليه الخارجية بقوة معتبرة أن تركيا ستواصل العمل من أجل «حماية حقوقها وحقوق جمهورية شــمالى قبرص بكافة

وأدى الاحتقان والخلاف بين تركيا واليونان حول غاز البحر المتوسط في أكثر من مناسبة إلى احتكاك عسكري بين قــوات البلدين، وهو مــا دفع الكثير من الأطــراف الدولية إلـــى التحذير من أن يؤدي تزايد الخلافات والتحشيد العسكري إلى مواجهة عسكرية غير محسوبة العواقب بين البلدين، أو أطراف أخرى في ظل تشابك الأزمة ودخول مصر كطرف رئيسي فيها بالأسابيع الأخرى،

■ كولومبو ـ أف ب: فرض حظر للتجول في جميع أنحاء ، ... ريلانكا حيث حجبت السلطات أيضا موقع «فيسبوك»، و تطبيق «و اتســاب»، و منصات أخــرى للتو أصل الاجتماعي بعد عمليات عنف مناهضة للمسلمين في عدة مدن، جاءت بعدِ أسابيع من اعتداءات عيد الفصح التي استهدفت خصوصاً

وفرض حظر التجول لست ساعات ليلأ بعدما امتدت

أعمال العنف إلى ثلاث مناطق في شـمال العاصمة كولومبو، إذ هاجمت مجموعات مسـيحية متاجر للمسـلمين. و فرضت السلطات منع التجول على هذه المناطق الثلاث أولا قبل أن يشمل جميع أنحاء البلاد، وما زالت سريلانكا تشهد توتراً، منذ 21 نيسان/أبريل،

يوم وقوع الهجمات الانتحارية التي استهدفت ثلاث كنائس وثلاثة فنادق وأوقعت 258 قتيلاً. وقالت الشُّـرطة إن كاهناً كاثوليكياً أرسل رسالة لأبناء رعيته يتحدث فيها عن اعتداءات محتملة، ما أثار الهلع بين

الناس في مناطق معرضة للعنف. وحض رئيس الوزراء، رانيل ويكريمسينغي، الناس على عدم تصديق الشائعات وحذر من أن الاضطرابات ستزيد من تشتيت قوات الأمن المنتشرة بصعوبة أصلاً في البلاد. وقال ويكريمسينغيي في تغريدة على «تويتر»: «أدعو كل المواطنين إلى أن يحافظوا علىي الهدوء وألا ينجــروا خلف المعلومات الكاذبــة». وتابع أن «قوات الأمن تعمل بـــلا كلل للقبض على الإرهابيين وحفظ أمن البلاد، لكن في كل مرة تقع اضطرابات أهلية، يزيد ذلك العبء عليهم ويضرّ بالتحقيقات الجارية». وأعلنت حالة طـوارئ منذ الاعتداءات التي تبناها «تنظيه

الدولـــة»، ومنحت قــوات الأمن صلاحيات واســعة لاعتقال

وتوقيف المشتبه بهم لمدد طويلة.

رمضان اليمني: الحرب تتسبب في اختفاء الوجبات التقليدية وغياب الأحبة في موائد الشهر الفضيل

وقالت الشرطة إن مخربين استهدفوا متاجر في بلدة شيلاو في شمال غرب البلاد، الأحد، كردة فعل غاضبة على منشور لتاجر مسلم على فيسبوك. وأطلقت قوات الأمن النار في الهواء لتفريق الحشيود، لكن العنف امتدّ إلى بلدات أخرى استهدفت فيها أيضاً متاجر لمسلمين. وهاجمت عصابة من أشخاص على دراجات نارية متاجر في منطقة كوليابيتيا حيث أوقفت الشرطة في مركزها أربعة أشّخاص. وقام العشرات بمحاصرة مركز الشرطة مجبرين إياها على إطلاق سراحهم. وكان تاجر مسلم قد كتب على «فيسبوك»: «لا تضحكوا، يوماً ما ستبكون». ورأى مسيحيون في المنطقة بهذا المنشور تهديداً باعتداء جديد وشيك. وقامت مجموعة أشخاص بتخريب ونهب متجر هذا الرجل، ما دفع قوات الأمن للتدخل وفرض حظر تجولِ في المنطقة بعد ظهر الأحد حتى فجر الاثنين. ووقعت سابقاً اشتباكات بين مسيحيين ومسلمين في نيغو مبو ، المدينة القريبة من كولو مبو التي استهدفت

وأعربت جمعية علماء سريلانكا وهو الجهاز الرئيسي في البلاد الذي يجمع رجال دين مسلمين، عن أسفها لتزايد التشكيك بالمسلمين منذ اعتداءات الفصح، ودعت الجمعية «أبناء الطائفة الإسلامية أن يصبروا ويتجنبوا نشر أي شيء غير ضروري على مواقع التواصل».

باعتداءات الفصح،

وأكد مرزودون للانترنت تلقيهم أوامر من المسؤولين عن الاتصالات في البلاد بأن يقوموا بحظر الدخول إلى فيسبوك وواتساب وإنستغرام. وتأتى أعمال العنف هذه في وقت فتحت كنائس سريلانكا أبوابها هذا الأحد للمرة الأولى منذ الاعتداءات. وتم تفتيـش المصلين قبل السـماح لهم بدخول الكنائس التي كانت محاطة بحراسة مشددة من الشرطة والجيش. ولم ترد تقارير عن اضطرابات خلال القداديس.

وتشمل المناورات التسي أطلق عليها اســم «ذئب البحــر 2019» مناورات على المســـتوى الاســـتراتيجي والعملياتـــي اســتنادًا إلى ســيناريوهات مستوحاة من فترات الأزمات والتوترات والحروب

## ارتفاع حصيلة قتلى إعصار «فاني» إلى 77 في الهند وبنغلادش ً

■ نيودلهي - أف ب: ارتفعت حصيلة القتلي جرّاء إعصار كبير ضرب شرق الهند وبنغلادش، مطّلع أيار/مايو، إلى 77، أمس الاثنين، في وقت تزايد الغضب من تواصل انقطاع المياه والطاقة عن الملايين ووصل «فاني»، أول إعصِّار صيفي يضرب خليج البنغال منذ 43 عاماً، إلى ولاية أوديشا، في 3 أيار/مايو، مصحوباً برياح وصلت سرعتها إلى 200 كلم في الساعة. وتضرر نصف مليون منزل بفعل الرياح بينما اقتلعت مئات آلاف الأشجار وقطعت الكهرباء والاتصالات والمياه عن ملايين السكان في إحدى أفقر ولايات الهند. وارتفعت حصيلة القتلى في الهند، التي كانت تبلغ 41 في السابق، مع تسجيل ضحايا جدد في منطقتي بوري، وخوردا، الأحد. وقتل 13 شخصا في بنغلادش.

وقال مسؤول في مركز عمليات الطواري إن «الحصيلة ارتفعت إلى 64 قتيلاً» مشيراً إلى أنه تم تسجيل معظم الوفيات (39) في بوري. وفي البداية، أشادت جهات عدة بينها الأمم المتحدة بالهند لنجاحها في نقل نحو 2.2 مليون شخص إلى مناطق آمنة قبل وصول الإعصار، في ما وصفه رئيس وزراء أو ديشا، نافين باتنيك، بأنه «أكبر عملية لإجلاء بشر في التاريخ». لكّن سرعان ما تحولت هذه الإشادة إلى غضب من قبل كثير من السكان حيال ما أعتبروا أنه بطء وتيرة عمليات إعادة الإعمار واللامبالاة من قبل السلطات. وخرج الناجون الغاضبون إلى الشوارع للاحتجاج على بطء عمليات الإغاثة وارتفاع أسعار المواد الأساسية من الغذاء والمياه. وقال متظاهرون، الأحد، الذين أغلقوا الطرقات المؤدية إلى بوبانسوار عاصمة ولاية أوديشا، إن «غياب التنسيق بين وكالات الحكومة المتعددة يفاقم مأساتهم». وصرح متظاهر لوكالة «برس تراست أوف إنديا» الإخبارية أن «هناك حدود لصبرنا. لا يمكننا النّوم. علينا شراء المياه بأسعار باهظة». وقال متظاهر آخر إن الحكومة فشلت في توفير «الأساسيات كالمياه والكهرباء رغم أنها تعهدت بإعادة إمدادات الطاقة بحلول الأحد».

## تعز \_ «القدس العربي»

من خالد الحمادى:

مع مرور أربعة سنوات ونصف على بدء الحرب في اليمن، انقلبت حياة الناس رأساً على عقب، وتشتد وطأة المصيبة في شهر رمضان إذ لم يعد بإمكان معظم العائلات اليمنية من الاستمتاع بالشـهر، والاجتماع بعائلاتهم، إمــا لضيق الوضعُ المادي، أو لغيابهم، بين مقتول، أو مسافر، أو معتقل. وبطبيعة الحال، بحكم الأزمة الغذائية، الفقر المدقع الذي يعانيها معظم اليمنيين، تغيب بشكل كامل الأطباً ق الرَّمضانية التقليدية عن الموائد، إذ تم استبدالها بالضرورات الأساسية لسد الجوع.

و ذكر العديد من اليمنيين لـ«القدس العربي» أنه لم تعـد أطباق ووجبات شــهر رمضان الحالي نفس الوجبات والأطباق التي كانوا يتناولوها قبل الحرب، وذلك بسبب تغير الأحوال المعيشية وانعدام المواد الأساســية للمواد الغذائيــة. وقال محمد على المرفدي، وهو موظف قطاع حكومي: «لم يعد رمضان في بلادنا، ذلك الشهر الفضيل الذي كنا نعرفه منذ طفولتنا ونتشوق الى استقباله منذ أن عرفنا أنفسنا (...) حيثُ أصبح مثل بقية الشهور مع فارق الزيادة

في الأسعار وفي ساعات الإمساك عن الطعام». وأوضح «لم تعد الوجيات الرمضانية المعهودة، تزيّن الموانّد اليمنية، نظراً لانعدام القدرة الشرائية لدى الغالبية العظمي من اليمنيين ما يمنعهم من شراء موادها ومكوناتها الأساسية وخاصة التي تحتوي مكوناتها على اللحـوم». وأضاف «أصبح حال الواحد منا في رمضان وكأنه عابر سبيل وليس مواطن في هــذا البلد منــذ طفولته، حيــث لم يعد بمقدوره شراء أي شيء إلا في إطار المواد الأساسية جدا، لسد الجوع والعطش، والتي أصبحت حتى هذه المواد صعبة المنال ولا يمكن الحصول عليها الابطلوع

«الحرب اليمنيــة قلبت موازين كل شــيء في حياة اليمنيين في رمضان، ابتداء من وجبة الافطار، مروراً بوجبات العشاء والسحور وانتهاء باللمة العائلية، التي أفقدت الفرحة عن الموائد الرمضانية». وذكر أنه لم يعد في أغلب اليمن أسرة قادرة على لم الشُــمل والاجتماع العائلي حول المائدة الرمضانية، بالاضافة الى عجزها الشــديد عن إعالة نفسها، إلا بعض الميسورين من التجار أو بعض تجار الحروب، الذين لم تؤثر فيهم الحرب كثيرا أو وجد بعضهم من الحرب فرصة لكسب العديد المغانم والعائدات المالية

وأشار سعيد القرشي، وهو مدرس، الى أن

صنعاء والعديد من المدن الرئيسية الى سوق سوداء لهم لبيع المواد الأساسية كالدواء والغذاء والنفط وقالت بلقيس المقداد، ربّة بيت، أنه غابت بشكل شبه كلى عن الموائد الرمضانية اليمنية، العديد من الأطباق التقليدية الرمضانية، مثل الصيادية، الكبسـة، الْعَقدة، السـلتة، الرّواني والفتّة وحتى

الشفوت في الكثير من الأحيان. وأرجعت أسباب ذلك الى ندرة المواد المكونة لهذه لوجبات في الأسواق أو لعدم القدرة الشرائية لأرباب الأسر في شرائها، نظراً لانقطاع الرواتب وفقدان الوظائف وانعدام مصادر الدخل، وانتهاء المدخرات لدى أغلب اليمنيين الذين صرفوا كل ما كان لديهم من مدخرات خلال السنوات الماضية من الحرب بما في ذلك مجوهرات النساء وأثاث النازل

والأشياء التي كانت تعد من الكماليات. وأكُّدت أنها اضطرت الى بيع كل مدخراتها بما في ذلك مجوهراتها الشخصية خُلال سنوات الحرب الماضية من أجل توفير المواد الأساسية جداً لاستمرار الحياة لها ولأولادها السِتة، والتي كانت تتوقع أن الحرب لن تدوم طويلاً وأنه سيئتى يوم ويعود كل

شيء الى سابق عهده وتعوّض كل ما اضطرت إلى التي لم تكن في وسعهم الحصول عليها، إلا في ظل بيعه، ولكنها فقدت الأمل حالياً في عودة الوضع الحرب، ومنهم قيادات جماعة الحوثي الذين حولو الى ما كان عليه وأن الوضع كل يوم يسير من سيء الى أسوأ. وذكر محمود الشميري أن المرارة أصبحت تعتصر قلب كل رب أسرة في أغلب مناطق اليمن، عند كل مائدة رمضانية، إما بسبب عجز أرباب الأسر عن توفير المتطلبات الأساسية لشراء المواد الغذائية الرمضانية وإما لفقدان أو غياب حبيب من أفراد العائلة عن المائدة الرمضانية للعائلة.

وقال «الألم يعتصر قلبي في كل ليلة وعند كل مائدة رمضانية، حيث فقدت أحد أبنائي خلال هذه الحرب المجنونة، وأتذكره وأتذكر شبح صورة المكان الذي كان يجلس فيه في رمضانات الأعوام السابقة، كما فقدت الكثير من الأسر أحد أفراد عائلتها في هذه الحرب والتي تذكرهم الموائد الرمضانية بهم».

وأشار الى أن الأسر التي سلمت من فقدان أحد أفراد عائلاتهم في هذه الحرب، غابوا عنها باضطرارهم الى الغياب القسري بالنزوح الى مناطـق أخرى آمنة داخـل اليمـن، أو اضطروا الى مغادرة اليمن برمته، الى المنافي والشـــتات والذين لم يعد الكثير منهم قادرا على العودة إما بسبب الضَّائقة الماليَّة أو سوء الحال الذِّي وصلوا اليه لعدم حصولهم على فرص عمل في الخارج أيضا.

# اتهامات لوزير التعليم ووزيرة الصحة بالفشل وإشادة بتوافر السلع والأمن واستمرار موجة الهجوم على المسلسلات والبرامج التلفزيونية أخطبوط الروتين يعطل المصالح ويصيب المواطن بالإحباط الشديد واختيار الوزراء لا يتم طبقا لمعايير سياسية

### القاهرة ـ «القدس العربي» من حسنين كروم:

أبرزت الصحف المصرية الصادرة أمس الاثنين 13 مايو/أيار نبأ الزيارة المفاجئة التي قام بها ملك البحرين حمد بن عيسي آل خليفة لمصر ولقائه مع الرئيس عبد الفتاح السيسي، وسببها كما قال السفير بسام راضي المتحدث باسم الرئاسة نقلا عن عبير فتحي في «الجمهورية»: تأتي الزيارة في إطار اللقاءات الثنائية التي تجمع الرئيس مع أخيه جلالة الملك حمد بن عيسى، بهدف التشاور والتنسيق بشأن تعزيز علاقات التعاون الثنائي مع البحرين، في جميع المجالات، خاصة في ظل ما يجمع القيادتين والشعبين المصري والبحريني من روابط أخوة ومودة. وأضاف، أن الزيارة أيضا تأتي لبحث سبل تعزيز العمل العربي المشترك في ضوء التحديات التي تواجهها الأمة في الوقت الحالي والتصدي لمحاولات التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية، فضلا عن استعراض أخر مستجدات عدد من الملفات الإقليمية التي تحظي عاهتمام الدلدين».

كما اهتمت الصحف بالاجتماع الموسع الذي عقده رئيس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولي وضم وزراء ورؤساء شركات ومؤسسات، لبحث زيادة المكون المحلي في الصناعات، بحيث يتم الاستغناء عن الاستيراد الذي يكلف الدولة أرقاما ضخمة من العملات الأجنبية، لدرجة أن مدبولي وصف هذا بأنه مسئلة حياة أو موت، بدون أن يوضح أحد ما الذي يقصده بهذا التعبير الخطير وهل تواجه البلاد أزمة عنيفة في توفير العملات الصعبة، لاستيراد هذه المكونات الضرورية للصناعات؟ ومع ذلك فالاهتمام الأكبر لايزال موجها لرمضان وأجواء احتفالاته وموائد الرحمن، وظاهرة تطوع شباب في مختلف الأماكن والوقوف في الشوارع أثناء انطلاق مدفع الإفطار لتقديم المشروبات والأطعمة الخفيفة لأصحاب السيارات وركاب الميكروباصات الذين لم يصلوا بيوتهم للإفطار. وتواصل الاهتمام بالمسلسلات والبرامج التلفزيونية وحملات الهجوم ضدها. واهتم كثيرون بمناقشات مجلس النواب وتأكيد رئيسه الدكتور علي عبد العال على أنه لاصحة مطلقا في أن المجلس يناقش تعديل قانون إيجارات المساكن القديمة. وطالب بعض الأعضاء الذين صدرت منهم تصريحات بهذا الشأن أن لا يكرروها مرة ثانية، وهذه القضية تمس عشرات الملايين من الأسر من سكان العقارات القديمة، بينما يطالب آخرون بتعديل القانون لرفع الظلم الواقع على كاهل الملك، الذين يحصلون على إيجارات ضئيلة. أما التعديل الذي سيتم فإنه سيطال الشقق المؤجرة لغير أغراض السكن من عيادات ومكاتب محاماة وغيرها وللشخصيات الاعتبارية، وذلك بزيادات في القيمة الإيجارية لأنه ليس من العدل أن تأجير شقة عيادة لطبيب يربح عشرات ومئات الألوف كل شهر، ويدفع للمالك عشرة أو سبعة جنيهات، أي أننا أمام قضية تهم الكثيرين، ولذلك حظيت بالاهتمام مثلما تحظى امتحانات الإعدادية والاستعدادات للثانوية العامة. أما في ما يخص السياسة فالهجمات مستمرة ضد ترامب بسبب صفقة القرن، ووصفه امتحانات الإعدادية والسياسة ومخاوف من فشلهم في خلق معارضة حقيقية. وإلى ما عندنا..

### المعدن النفيس

الكلام عن نبل الشعب المصري ليس تحيزا، ولكنه حقيقة فهو مثل المعدن النفيــس الذي يعلوه أحيانا بعض الصــدأ، وأحيانا أخرى بعض الغبار، لكن يظل في مجمله شديد الروعة والجمال من يردأن يتأكد من ذلك؛ فما عليه، حسب قول عبد المحسن سلامة في «الأهرام» سوى أن ينزل إلى الشارع قبل أذان المغرب، خاصة على الطرّق السـريعة والرئيسية ليرى بنفستُه نبل وعظمة الشعب المصري الأصيل والراقي، وقت أذان المغرب، وفي الوقت الذي يســارع البعض فيه بالذهاب إلى بيته؛ لتناول الإفطار مع أسرته، نجد هناك الكثير من المواطنين شبابا ورجالا يتركون بيوتهم ويقفون في الطرقات يوزعون العصائر والمشروبات والتمور، وبعض الوجبات الخفيفة. المشهد رائع ومؤثر، ففي كل إشارة تجد هؤلاء الشباب والرجال يأتون إليك بكل حب وأدب واحترام، في محاولة لإكرام الذين اضطرتهم ظروفهم للوجود في الشارع في هذا التوقيت، ليس هناك تنسيق بين هذه المجموعات فهناك من يعمل بشكل فردي، وهناك مجموعات عبارة عن 3أو 4 أفراد وهكذا الكل يتسابق لعمل الخير، وربما لم يلتقوا من قبل، وربما لن يلتقوا بعد ذلك، فالهدف هو عمل الخير بشكل مجرد وعفوي وتلقائي بعيدا عن الترتيبات». وفي الحقيقة فهذه ظاهرة ليست جديدة إنما موجودة من سنوات، بل أن بعض الأسر تعد وجبات كاملة ومغلفة وتقف في الطرق الرابطة بين القاهرة والجيزة ومحافظات أخرى وتوقف الميكروباصات وتوزع الوجبات على راكبيها.

### مسلسلات وبرامج

ونبدأ باستمرار الهجمات ضد المسلسلات والبرامج التلفزيونية وانصراف عدد كبير عن متابعتها، وقال عنها في «الأخبار» جلال عارف: «الضربة القوية التي تلقتها الدراما التلفزيونية المصرية هذا العام، والتي نبهنا إليها مبكرا مع غيرنا، تستحق العودة إليها في أحاديث عديدة لخطورة ما حدث على مجمل الحياة الفنية، أتحدث اليوم عن الجانب الآخر للأزمة بالنسبة للمشاهد الذي كان يتوقع أن يكون البديل عن تراجع الدراما، جهدا يبذل في مجالات أخرى كنت أتوقع أن أجد حوارات جادة مع كبار المثقفين، تقدم الفهم الصحيح للدين كرسالة للتسامح ودعوة للحرية، وإعلاء للعقل، الذي كرم الله به الإنسان ليعمر الأرض، ويبني الحضارة ويصنع التقدم، لكن شيئا من ذلك لم يحدث ظلت البلادة تسيطر على قنوات التلفزيون و ظلت التفاهة هي العنوان البارز و ظل الملشاهدين أن يتحملوا حوارا مع ممثلة لا تتذكر إن كانت قد تزوجت عشر مرات أو إحدى عشرة مرة، أو يتابعوا و صلات الردح بين أنصاف عشر مرات أو إحدى عشرة مرة، أو يتابعوا و وصلات الردح بين أنصاف آخر هذه القضايا «الحيوية» خاصة في الشهر الكريم».

### تنافس بملايين الجنيهات

بينما هاجم زميله فـي «الأخبار» عادل دربالة عشــرات الملايين التي تصرفها على الإعلانات شركات الاتصالات وقال عنها: «نجد أنفسـناً أمام مجموعة من الإعلانات التي يتم تنفيذها بملايين الجنيهات، حيث تنافس الشركات على خطف أنظار جمهورها في رمضان، حتى لو كلفها لك ملايين الجنيهات تصرف على إعلانات لا تحتوي سوى على مشاهير يتقاضون منها أمو الاطائلة، هنا تحضرني كلمة الفنان الراحل محمد رضا، في لقطة شهيرة من فيلم «معبودة الجماهير» و هو يقول، «عجبت لك يا زمن» وتلك العبارة تنطبق على واقع تلك الإعلانات الرمضانية، التي لا حصر لها، ويصرف عليها ملايين الملايين، وبين فواصلها نجد إعلانات أخرى تطالب الناس في الشوارع بالتبرع ولو بجنيه، وهذا هو فعلا زمن العجائب عندما يتم إنفاق ملايين الجنيهات على إعلانات ضعيفة وهناك من يحتاج لكل جنيه في مصر، من فقراء ومحتاجين، يبقى الســؤال الأهم لاذا لا يسخر هؤلاء تلك الملايين لإعلانات تروج لمنتجاتهم، وأيضا تحتضز تبرعات لكل المحتاجين والفقراء. ومثال صغير لماذا لا تخرج علينا شــركة من الشركات وتقدم إعلانا عن توزيعها مجموعة من كراتين الطعام مثلا في قرى فقيرة وتحمل الكراتين شعار الشركة، وفي تلك الحالة البسيطة يتّم الترويج للمنتج، وأيضا مساعدة الفقراء والمحتاجين. أتمنى أن يعي كل صاحب شــركة مســؤوليته وكفانا إعلانات وهمية لا تؤثر في الناس إرحمونا يرحمكم الله».

### عبيد المال

وفي «الجمهورية» أشار السيد البابلي ما حدث في الحلقة الأولى والثانية من برنامج رامز جلال من شستائم قبيحة وإهانات وقال عنها: «شسياطين الإنس في رمضان الذين اغتالوا الأجواء الروحانية في هذا الشهر الفضيل، والذين ينتظرونه لإفساد معالمه وبهجته ونتحدث عن برامج المقالب والسخرية والشيائم، ونقولها صريحة واضحة في أن العبيد لا يقع على عاتق الذين يقدمون هذه البرامج، وإنما على الذين يقبلون أن تتم إهانتهم وإظهار الجوانب السيئة في شخصياتهم، والذين يتبلون أن تتم إهانتهم وإظهار الجوانب السيئة في شخصياتهم، والذين يقبلون بأن تذاع حلقاتهم كانوا على دراية بكل ما فيها من ألفاظ عن ذلك كله مقابل حفئة من الدولارات ليؤكدوا ويثبتوا أن المال أقوى من الكرامة والشرف وأنهم عبيد للمال، وليسوا أصحاب رسالة أو قدوة أو نجوما تبحث عن الاحترام والصورة الحلوة، وكل من يقبل أن تتم السخرية به ومنه على هذا النحو الذي نراه في برامج المقالب لا يستحق منا الاحترام وليس له أي أغذار أو مبررات».

## حملة إعلانية شرسة

وامتدت الهجمات إلى «الأهرام» فقالت إيناس نـور: «ما نتعرض له سنويا من هجمة أعمال الدراما التلفزيونية مضفرة بحملة إعلانية شرسة باتت تسـتوجب وقفة أكثر موضوعية وحسما، فرمضان لا يأتي فجأة كي لا تكتمل معظم الأعمال إلا مع نهاية الشهر، وبالتالي لا تكون هناك إمكانية لمتابعة اللجنة المختصة لهذه الأعمال وتقدم ملاحظاتها لاحقا بعد العرض، فما جدوى وضع أسس ومعايير لا يتم الالتزام بها، لتنذر لاحقا منتجيها أو

قنوات إذاعتها؟ قبل بدء الشهر الكريم قيل إنه تم تنظيم مسألة المساحات الإعلانية، التي تنتهك الدراما بصورة مرفوضة تماما، وبحت الأصوات في المطالبة بذلك، لكن يبدو أن سـطوة مال الإعلان هي المتحكمة، وهذا لا بد أن يعاد النظر فيه وبحسم، فهذا التغول مرفوض منا كمشاهدين، ولماذا تكون معظم إعلاناتنا راقصة أو عنيفة؟ مضمون رسـائل الإعلان يجانبه التوفيـق ويغرس مفاهيم وقيما مرفوضة، فمثلا لا أفهم لماذا تصيح الجدة في حفيدها حين يطلب شراء وجبة، وتتباكى على زمن سـابق، ليسقط بعنف فوق رأسـها السـقف، وتصل الوجبة التي يطلبها الحفيد فيسعد ويجلس ليأكلها رغـم ما تعرضت له الجدة، لقد أصبـح المال هو المتحكم وتراجعت للأسف القيم والمعايير الأدبية والأخلاقية، وكأنما تضع جهات الإعلام المعنية القواعد واللوائح لتنتهك وليـس لتطبق فما الفائدة منها إذن؟ هذا لا يحل أي مشكلة ويذكرنا بالمثل: ودن من طين وودن من عجين».

### مقالب زمان

«كانِت الضحكات التي تنبعث مـن القلب، وكوميديا المواقف التلقائية لدى المُشاهد، هما من سمَّات برامج المقالب الكوميدية منذ سنوات طويلة، إلا أن هذه البرامج تطورت ســريعا إلى الأســوأ رُعبا، حيث أصبح هدفها الأساسي كما يراه محمد زكي في «الوفد»، هو بث حالة من الرعب والعنف لدى جمهور المشاهدين، الأمّر الّذي أدى إلى انحطاط الذوق العام. نتذكر مثلا برنامج «الكاميرا الخفية» الذي كان يقدمه الفنان إبراهيم نصر، وأحدث ضجة كبيرة وقتها نظرا لبساطته واعتماده على المواطن العاديّ، ولكن عاما بعد عام تحول الأمر إلى «سبوبة» موسمية للنجوم والمشاهير، الذين يتقاضون أجورهم بالملايين، مقابل مشاركتهم في هذه البرامج المستفزة، التي لاقت في الأيام القليلة الماضية، جدلًا مُثَّيرا ومعارضةً شديدة من جانب جمهور المشاهدين، وتحركات حثيثة من الجهات الرقابية، كل ذلك في الوقت بدل الضائع لاحتواء الموقف المثار، بعدما غُلت يدها من فرض زمام السيطرة هذا الموسم الرمضاني، أثارت برامج المقالب من جديد، حالة من الجدل، بسبب اتهامها بالعنف و إهدار القيم الأخلاقية والفيركة المفضوحة، حيث بكون الضحية متفقا عليها مسيقا، حيث إبلاغ الفنان بأنه سوف يتعرض لمقلب، ولكن بدون توضيح أبعاد هذا المقلب، والمشكلة التي تفاقمت مؤخرا في هذه البرامج هي الألفاظ الخادشة للحياء، وكثيرا ما نسمع أثناء المشاهدة صافرة التشويش «تييت تييت» للتغطية على الألفاظ النابية، التي تصدر من الفنانين والمشاهير أثناء عمل المقلب. هذه النوعية من البرامج التلفزيونية موسما بعد موسم أصبحت «سبوبة» لمعظم الفنانين والمشـــاهير الذين يعرفون جيدا المقلب قبل تصويره، ويسألون عن مُعد البرنامج والقائمين على إنتاجه عن أدق التفاصيل، ويتفاوضون على «شيك» الأجر باعتبار هذه البرامج تربح بالملايين، وتحقق نسب مشاهدات عالية، وبالتالي لا بد من أن يحصل الضيف المحظوظ على مبلـغ كبير، ويا حبذا لـو كان بالعملة الدولارية، كما أن بعض الفنانين يعتبرون هذه البرامج «نفحات رمضانية» ســخية يحققون من ورائها الملايين، تضاف إلى أرصدة حساباتهم في البنوك، ومؤخرا أصبح الكثير من نجوم الفن يتسابقون على تقديم برامج المقالب لعدة أسباب منها، أنها تحقق نسب مشاهدة كبيرة، وعائدا إعلاميا كبيرا. وبالتالي يحصل الفنان على مبلغ سخي كبير يؤمن مستقبله، بالإضافة إلى إنهاً تختصر أمامه طريق الشهرة، وفتح آفاق واسعة للنجومية وعالم الشُّهرة بصراحة .. هذه البرامج المثيرة للجدل في الأيام الرمضانية المباركة خرجت من مضمونها، وهدفها الحقيقي الذي نعلمه جميعا وهو، إدخال البهجة والسرور على وجوه المشاهدين في البيوت، وليس استفزازهم بالرعب المُثير.. وكُل رُعب وأنتم طيبون».

### كاركاتير

وقد وصل الأمر إلى مستوى غير معقول عندما أخبرنا الرسام عبد الله في «المصري اليوم» أنه كان في زيارة قريب له، وكانوا يشاهدون مسلسلا سخيفا فقام الابن بإغلاق التلفزيون ومع ذلك استمر المسلسل فصاح: حاجة تجنن شيلت فيشة الكهربا وبرضة المسلسل أبو دم تقيل لسه شغال.

### قوة المعارضة وتفرقها

وإلى القضايا السياسية حيث أثارت الكاتبة والسياسية في «الأهرام» أمينة شفيق قضية بروز معارضة لها وزن من خلال اعتراضها على تعديل الدستور في الاستفتاء الذي تم، إلا أنها عابت عليها تشتتها وقالت: «دخلنا إلى مرحلة الاعتراف بوجود معارضة صريحة واضحة لا تخاف ولا ترتجف، أعلن عن معارضة بلغت 2245280 صوتا بنسبة % 11.17 من المصوتين، أي كتلة لا بأس بها، وفي هذا الشان لي عدة ملاحظات: منها أننا لم نمر منذ فترة طويلة وتحديدا منذ ثورة يوليو/تموز عام 1952 بفترة خرجت فيها أصوات جريئة تعلن صراحة أنها ضد التعديلات، وتنشر رأيها بكل شفافية على صفحاتها في وسائط الاتصال الاجتماعي بدون أن تخاف من الفصل أو التحفظ الإداري أو الابتزاز، وقد عبرت هذه الأصوات بشكل جماعي أو فردي، كانت مصممة على ألا تقاطع التصويت، وإنما انصبت إرادتها على رفض التعديــلات، أو بعضها، المهم أننا تأبعنا ظاهرة جديدة نحيى الجميع عليها، ومنها أن الهيئة الوطنية للانتخابات قد نشـرت الأرقام بدون أن تخفيها، بما يشير إلى أن المعارضة موجودة، وهي ليســت خافية، وتمارس حقها في إبداء الــرأي، الأمر الذي هو جزء من الحقــوق العامة، ومنها أننا يمكننا القول بــأن هذه الظاهرة التي هي إعلان المعارضة عن نفسها ثم اعتراف الحكومة بها تعبر بكل صراحة ووضوح عن أن المصريين يقفون صفا واحدا ضد الإرهاب، الذي نادت عناصره بالمقاطعة، ولكنهم يختلفون على السياسات الداخلية على كلها أو بعضها، وهي حقيقة تبرز التوجه الجيد لمسيرة البلاد، نقف متوحدين ضد العدو الإرهابي، وإن اختلفنا على بعض السياسات الداخلية، حقيقة صحية ومفيدة للتقدم واشترك في رســمها النظام السياسي، وفي القدر نفسه، تلك الصفوة السياسية المعارضة، وتنبع أهمية هذه الحقيقة من أن تفاعل الآراء المتباينة كفيل بفرز أفضل القرارات، وعلى تلك الصفوة السياسية أن تتعامل مع هذا الرقم الذي يقترب من الملايين الثلاثة، بجدية وبدون أن تتفاخر فيه، لأنه في حقيقة الأمر عدد كبير، ولكنه هلامي يعمل كل فرد فيه بشكل فردي، كما أن عددا من هذا الرقم تعودوا على النضال على صفحات الفيسبوك، بدون أن يتمرسوا النضال الحقيقي في الأحزاب

# حاجة تجنن... شيلت فيشة الكهربا وبرضه المسلسل أبو دم تقيل لسه شغال إإ



أو في النقابات أو حتى في منظمات المجتمع المدني، عرفنا هذه الصفوة السياسية المصرية منذ 25 يناير/كانون الثاني 2011 أنها تختلف مع السياسية المصرية منذ 25 يناير/كانون الثاني 2011 أنها تختلف مع النظام، بدون أن تحدد لنا ماذا تريد، على وجه التحديد، والمهم أن تحدد ما تريده في شكل مطالب متفرقة، وهو ما يحتاج منها أن تقوم بعمل ما لم تفعله الشرائح القديمة من الصفوة المصرية، وهو فتح الحوار مع نفسها ومع الآخرين بدون إقصاء أو تخوين أو ابتزاز، أو تكفير وبذلك تجري حوارا نتعلم منه أهمية وأساليب التحاور والتفاوض، والوصول إلى الاتفاق والتوافق حول المشترك المهم للمرحلة السياسية الحالية، وأعتقد يقينا أنه عمل في غاية الصعوبة لأن الصفوة السياسية المصرية لم تتعود على الاتفاق المؤسسي».

### خطر يواجه الدولة المصرية الحديثة

«أخطر شيء يواجه تأسيس الدولة المصرية الحديثة التي ينشدها المصريون، حسب رأي بهاء أبوشقة في «الوفد»، هو تفشى ظاهرة الروتين والبيروقراطية التي ضربت الجهاز الإداري والحكومي بشكل مخيف على مدار عشـرات السنين.. فلا توجد مؤسسة أو هيئة حكومية تخلو من هذه الظاهرة الخطيرة التي اكتوى بنارها أبناء الشعب المصري.. ويوم قامت ثورتا 25 يناير/كانون الثاني و30 يونيو/حزيران، كان الهدف الرئيس والشــعار الأعلى بعد العيشُّ والحرية والعدالة الاجتماعية هو، القضاءُ على الروتين والبيروقراطية.. ومـا زالت هذه الظاهرة تهدد كيان الدولة الحديثة التي هي أمل كل المصريين. لو أن هناك تفعيلا للقوانين المعيشية والمعطلة، لاختلف الأمر تماما وتغيرت أمور كثيرة، لكن الحال غير ذلك مما تسبب في نشــر البيروقراطية والتعقيدات التي تعطل حياة الناس، ويشعرونهم بأنه لا تغيير في حياتهم .. تفعيل القوانين والقرارات المنظمة لها يقضى تماما على كلّ الظواهر السلبية، ومن بينها ظاهرة البيرو قراطيــة التّي باتت قنبلة موقوتة تكاد تنفجر في وجه الدولة، وفي كل أجهزة الدولة هناك أخطبوط غريب الشكل هو الروتين العظيم، الذي لا يحقق سوى تعطيل المصالح ويصيب الناس بالقرف و الإحباط الشديد... ً يجب ألا يكون هناك إحباط و لا يت خُطوات البناء التي تتم حاليا. البيروقراطية سلاح فتاك ضد كل الآمال التي يعقدها المواطن من أجل الوصـول إلى حياة أفضل، بل إنها تدمر كل خطوة تقوم بها الدولة في سبيل الإصلاح الذي ينتظره الناس بفارغ الصبر منذ عقود طويلة، تُفعيـل القوانين والقضَّاء على القوانين الأخرى سيئة الســمعة هو الحل الأمثل للتصدي للبيروقراطية، وهي أيضا التي تمنع انتشار الفساد والرشوة والمحسوبية.. لذلك باتت الحرب واجبة على كل أشكال ومظاهر الروتين، وهذه الحرب تحتاج إلى نفس طويل في العلاج.. وتعد أولى خطواته تخليص الجهاز الإداري للحكومة من كلُّ هؤلاء الذين يشـعرون بأنهم إمبراطورية، ولا أحد يستطيع الاقتراب منهم، على اعتبار أنهم يمارسون هذا القرف منذ سنوات طويلة. هذه الفئة من المصريين لا مكان لها وسـط السواعد الفنية التي تبني مصر الحديثة، ولذلك بات من المهم والضروري القضاء عليهم وإبعادهم عن وظائفهم مع تفعيل القوانين، وتعظيم فكرة الثورة التشــريعية.. فهل فعلا تستعد الحكومة لخوض معركة الحرب على «البيرقراطية» التي تعد أشد ضراوة من الحرب على الإرهاب؟»

### حكومة ووزراء

وإلى الحكومــة ووزرائها وسياســتها وتعرضها للهجــوم من محمد علي إبراهيم رئيس تحرير «الجمهورية» الأســبق في مقاله في «المصري اليوم» وســخريته من وزرائهــا بالقول عنهم: «لا أعــرف معيارا محددا لاختيار الوزراء في مصر، هل يجيء نتيجة تزكية أمنية؟ أم كفاءة علمية أو مكافأة على جهد غير منظ ور؟ لكن المؤكد أنه لا يتم طبقاً لمعايير سياسية، فالوزير مسؤول سياسي أو لا قبل أن يكون منصبا شرفيا، يأتي هذا في وقت انفجرت فيه تصريحات لوزراء ومسؤولين أثارت عجبا واســتهجانا، وعدم اتســاق مع المنطق، فمثلا الدكتــورة وزيرة الصحة أكدت أنه إما زيادة ميزانية الوزارة وتعديل قانون التأمين الصحي، وإما إلغاؤه، وتبرز أسئلة مهمة من الذي تهدده الوزيرة؟ ولماذا ظهر هذا الكلام فجــــأة قبل تطبيق قانون التأمين الصحي في محافظة بورســعيد، التي لا يتجاوز تعدادها مليون نسمة وربما أقل؟ ولمَّاذا تعهدت أكثر من مرة بقرَّب تطبيق القانون، وبشــرت المواطنين بأنه سيكون فتحا قريبا في العلاج، ثم فجأة قبل أســبوعين من تطبيق القانون تظهر تصريحات بأنه لا توجد ميزانية لصيانة مستشفى واحد. وزير التعليم قال إنه يمضى شيكات على بياض، وإن السيستم والتابلت سقطا لأن الوزارة لم تسدد فاتورة الإنترنت، وإذا لم تتم زيادة الميزانية لن نتمكن من تنفيذ نظام التعليم الجديد، سيادة الوزير من الذي ملأ الدنيا ضجيجا أن مصر ينتظرها مستقبل مشرق في نظم التدريس والتعليم؟ من الذي تحدث عن فوائد الامتحانات من خلال التابلت، وترك ورقة الامتحان التقليدية، كيف اتخذ الدكتور طارق شوقي قرار التابلت ومصر في المركز قبل الأخير في سرعة الإنترنت بـ7 ميجا لـ100 مليون نسمة، ومساحة أكثر من مليون كيلومتر مربع، بينما سنغافورة الأولى بـ200 ميجا وتعداد 5 ملايين نسمة، أجيء لمسألة الديون فقد صرح وزير المالية ومحافظ البنك المركزي بأن الديون الخارجية والداخلية في حدود الأمان، ثم فجأة تم الإعلان هذا الشهر عن ارتفاع الدين الخارجي إلى 966 مليار دولار في نهاية عام 2018 الأمر الذي يعنى ارتفاعا قدره 48 مليار دولار، أما فوائد الديون فســجلت 317 مليار جنيه في 9 أشهر فقط، وما زلنا نقرأ في الصحف يوميا عن قروض جديدة هنا وهناك، كل الدول تقترض صغيرها وكبيرها فقيرها وغنيها، لكن التسديد يكون من عائدات مشروعات للتنمية وليس بزيادة القروض، التي طالب الرئيس في أحد خطاباته بالحد منها، نحتاج مصانع واستثمارا وبورصة قوية والمكاشفة بأرقام الفقر، وكيف سنعالجها مستقبلا ونرفع مستوى المعيشة وفقكم الله لخير البلاد والعباد».

### عصر جديد

صلاح منتصر في «الأهرام» يقول: «سجلت في مذكراتي يوم الأربعاء 8 مايو/ أيار ما يلي: اليوم بداية عصر جديد تدخله مصر، فقد دخل الوزراء اجتماعهم الأسبوعي اليوم برئاسة الدكتور مصطفى مدبولي، وبدلا من حمل الملفات التي كانت توضع أمام كل وزير متضمنة جدول الأعمال وتفاصيل الموضوعات التي ينظرها المجلس، كان هناك تابلت أمام كل وزير، متضمنا أثقال الملفات الورقية لتصبح رقمية، ويعود إليها الوزير

في أي وقت. وهكذا يمكن القول إن مصر بدأت عصر التابلت، الذي يطلق عليه بالعربية الحاسب اللوحي، وأشهر أنواعه ما تنتجه شركة أبل وهو الآيباد. وقد عرف العالم هذا الاختراع لأول مرة يوم 19 إبريل/نيسان 2009 أى منذ عشر سنوات فقط. وقد بدأ كالمحمول بصورة متواضعة، ثم تطور بسرعة وأصبح يتصل بشبكة الإنترنت ووسيلة للاطلاع على مختلف مواقع البحث والمعرفة وأشهرها موقع غوغل. وأصبح هذا الجهاز يمثل مكتبة متنقلة قابلة للتخزين والاسترجاع والكتابة، ليس فقط للحروف والكلمات وإنما للصور الثابتة والمتحركة. فهــذا الآي باد أو التابلت غير وسيلة التعامل مع الكلمة التي تعودنا أن تكون مكتوبة على ورقة. ومن حسن الحظ أن سعر الورق ارتفع بشكل كبير نتيجة استخدامه بكثرة في وسائل التعبئة مكان تريليونات أكياس البلاستيك، التي كانت تستخدم ثم اكتشفوا خطورة هذه الأكياس على البيئة وعلى حياة الكائنات البحرية، وقررت الدول منع استخدامها واستبدال الأكياس الورقية بها. ولقد أثر الورق على صناعة الصحف في مصر تأثيرا كبيرا، فتضاعف سعر الورق بسبب مزاحمة أكياس التعبئة لورق الكتابة، وزاد على ذلك تعويم الجنيه وتضاعف سعر الدولار، الذي يستورد به الورق، ما أدى إلى مفاجأة الصحف بزيادة سعر ورق الصحف الذي يمثل الدقيق في صناعة الخبز أربعـة أضعاف ما كان عليه. وهـي أزمة بالغة وأتوقع نّ يكون التابلت الوسيلة الوحيدة التي تنقذ دور الصحف، لأن هذه الصحف لا بد أن تتحول إلى صحف إلكترونية وسيلة قراءتها التابلت».

### صفقة القرن

وإلى صفقة القرن التي أعلن الرئيس الأمريكي أنه سيقدمها بعد عيد الفطر لتسوية المشكلة الفُلسطينية، ونشرت صحيفة «واشنطن بوست» تقريرا عنها، وأنها لا تتضمن إقامة دولة فلسطينية، كما كان في مشروع الرئيس الأسبق بوش الابن فقال جلال دويدار في «الأخبار» مهاجما ترامب: «إن هذا الرئيس بقراراته وتصريحاته، سواء المتعلقة بالعرب أو بالمسلمين أو بمعظم قضايا العالم، تجعل منه جديرا بلقب الرئيس الأهوج، إنه بهذه القرارات والسلوكيات يعمل على هدم النظام العالمي، الذي يضمن تحقيق السلم والاستقرار في العالم، إنها جميعا تتعارض وتتناقض مع كل القيم والمواثيق، ومبادئ القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية، ليس خافيا على أحد الحالة الجنونية التي يعيشها هــذا الترامب، إنه وفي إطــار تطلعه وأمله في فترة رئاســية ثانية يصر على ممارسـة هذه الجرائم المناهضة للإنســانية والأخلاقية والحقوق السياسية للشعوب، انه يستهدف من وراء هذه القرارات النفاق والتزلف للحصول على أصوات الجالية اليهودية في الانتخابات الرئاسية، إنه يعتمد على صديقه البلطجي نتنياهو في القيام بمهمة تسويقه بين أفراد هذه الجالية ضاربا عرض الحائط بالمصالح الأمريكية ومبادرات السلام

### افتراض وهمي

كما شن في «الأهرام» الدكتور حسن أبو طالب هجوما آخر هاجم فيه ترامب قائلا: «الرئيس ترامب هو أول من دشن تعبير الصفقة في العلاقات الدولية، التعبير مأخوذ من عالمه الخاص بالعقارات والاستثمارات والعقود مع الشركات المنافسة. في العلاقات الدولية هناك مفاوضات واتفاقات ومعاهدات، لا صفقات بمعنّاها الوارد من عالم رجال الأعمال والشركات، مصالح الدول والشعوب تحكمها قواعد ومعايير أكبر من تلك التي تحكم إبرام الصفقات التجارية، قواعد تنطلق من تاريخ هذه الأمة أو تلُّك ورؤيتها لنفسـها وهويتها وحضارتها وعلاقاتها مع جيرانها المباشرين، أو هؤلاء البعيدين، ومستوى تطورها الاقتصادي والتعليمي والإبداعي، وكل ما يدخـل في باب القـوة الناعمة والتأثيُّر والنفوذُّ، وتعكس جهّلا تاما بالمعايير التي تتمسك بها الشعوب في الحصول على حقوقها الضائعة، أولها أن الفلسطينيين سوف يتخلون عن حقوقهم الوطنية مقابل بعض الأموال وتحسينات هامشية في حياتهم اليومية، بدون أن يكون لهم توصيف محدد كمواطنين في دولة معترف بها دوليا، وهو افتراض وهمي بني أيضا على افتراض وهمى آخر قوامه أن الأرض المُقدَّسة بالنسبة للإسرائيليين ليست كذلك بالنسبة للفلسطينيين، وبينما يتم تأكيد حسب التسريبات حقوق الإسرائيليين المزعومة في القدس، وفي كل أرض فلسـطين المغتصبة، يتوهم صانعو الصفقة الفاشلة مسبقا بأن الفلسطينيين ليس أمامهم سوى التنازل عن حقوقهم المشروعة في القدس، وفي باقي الأراضي المحتلة».

### الهجوم على إيران

ونبقى مع ترامب وتحريكه حاملات الطائرات والسفن الحربية وطائرات بي 52 نحو إيران، ما أثار أسئلة حول ما إذا كان ينوي مهاجمتها عســكريا، وهو ما حذر منه في «المصري اليوم» الدكتور عمرو الشوبكي، لأن إيران سوف ترد في هذه الحالة بضرب دول الخليج العربية لأنها لن تستطيع الرد على أمريكا وقال: «ماذا سيعنى ضرب القدرات العسكرية والنووية الإيرانية وكسرها؟ سيعني ببساطة تحويل الطاقة الكاملة لبلد بحجم إيران إلى العنف والإرهاب، ولأنها لن تستطيع مواجهة أمريكا عسكريا، فستنتقم من حلفاء أمريكا العرب وهي مجاورة لدول الخليج، وليس لأمريكا، وقادرة على توجيه أذى عسكري وأمني لكل هذه الدول ، ولو بدافع الانتقام، ما سيجرى لها مدهش وصادم، أن يهلل بعض العرب للحشود الأمريكية في المنطقة، وكأن بلدا بحجم إيران ستتم مواجهتها بالقوة المسلحة أو بالعدوان، وليس بالضغوط السياسية والاقتصادية والاحتواء، مثلما سمح الاتفاق النووي الذي تخلى عنه ترامب وحلفاؤه العرب وتمسكت به أوروبا العاقلة، دعم بعض دول الخليج العربي لأي ضربة أمريكية ضد إيران يمثل خطرا وجوديا عليها، وليس مجرد مناوشات حدودية، كما يحدث مع الحوثي أو صراعات سياسية اقتصادية يمكن السيطرة عليها. نعم إيران تتدخل في شؤون الدول العربية وهي مصدر لزعزعة الاستقرار في المنطقة، كل ذلك حله في أن نحافظ على مواجهتها وفرض قيود عليها من داخل المنظومة العالمية والاتفاقات الدولية، وليس بإخراجها منها، حتى تصبـح الدول الخليجية في مرمى نيران انتقامها، بدون أي قيود أو كوابـح دولية. ضرب إيران كارثة على المنطقة خاصة دول الخليج العربي، وثمنه سيكون أكثر خطورة من ضرب العراق وتفكيك دولته».

توفيق قريرة\*

## رؤية الهلال

صعدت على سطح منزلى الرّيفي أشرب قهوة المساء وأرقب أن يطلع الهلال. لست قُلكيًّا حتَّى أعرفُ من أين يمكن أن يطلع هلال غرّة الشهر، ولست بسيطا إلى درجة الاعتقاد في أنَّ الهلال هو كتلة متشــردة من النجوم ذابت في بوابة

عبقري من يرى هلال الشهر فهو يعرف من أين يأتى ويظل ينتظره حتى يراه ويجري ليخبر به الناس فيصوموا؛ فإن لم يره مشى خجلا مترددا فيخبرهم أنّ رؤيته تعذرت فيقررون تأخير الصيام يوما؛ وفي الغد لا يصعد أحد ليرى الهلال فالناس متيقنون بأنَّه هناك في مكان ما. مسكين ذلك الهلال المتأخر عن أمسه سيظهر في يومهٍ، ويظل ينادي على العيون التي كانت بالأمس تشتاقه، لكنَّها اليوم عنه غافلة. فقد تقرّر في الأذهانِ وبالحساب الافتراضي أنّه سيظهر لا محالة. إن تعذرت الرؤية، يا هلالا غاب يوم الرؤية، فالحساب والافتراض يقسرران وجودك. طبعا ليست الأهللَّة، في تصرَّر الباحثين عنها والمقدّرين أنها إن لم تظهر اليوم فستظهر غدا، بذلك القدر من سوء النية ليلة الشــــك» هكذا يســــمونها لكنها سـتظهر في ليلة مقبلة لو سماها الناس لتسمّت بـ «ليلة اليقين» لكـنّ الّناس في ليلة اليقين غافلون عن السماء ونجومها مستعدّون لبداية صوم يدوم شــهرا قمريا كاملا٠٠ سيعودون بعد شهر إلى البحث عن القمر وسيصعدون كلّ سطح وسيبحثون وسيرونه في ليلة الشك، أو سوف لن يروه في ليلة اليقين.. أنا لا أدري أيّ هلال يبهج أكثر: هلال يعلن شهر الصيام؟ أم هلال يعلن انتهاءِه؟ لا يوجد هــلال يعلن العيد إلاَّ هلالُ يعقب الصيام أو يبشر بأن الحجّ سيكون بعد ظهوره بأيّام

ما لي أنا وهذه الحكايات وأنا رجل لم يرَ هلال الشُّهر ولكنّه يصومه لرؤية غيره، أنا أصدّق غيرى وأصدّق ذلك الشيخ الذي يأتى من نصف قرن تزيد ويقرأ من ورقة كلاما يعلن الصيام، ويتمنى لأولي الأمر منا كل السعادة والهناء بهذه المناسبة، ثمّ يأتي بعده شهر قمري ويقرأ منِ ورقة أيضا أنَّ العيد غدا أو بعد غــد ويتمنى لأولى الأمر منا عيدا سعيدا ويطلب من الله أن يطيل في أعمارهم فتطول الأعمار، ولله الأمر من قبلٌ ومن بعدُ.

يجلس لسَاني مثلي على سطح بيته في مساء ريفيّ ويرقب إطلاًلة الهلاّل وينسى كلّ شيء إلا كونه لسانيًا، فهوّ على سبيل المثال ينسى أنّ ذلك الشيخ الذي يدعو لمن يطول عمره لا يعنيه عمر لسانيّ إن طال أو قصر؛ وينسى في ما ينسى أنّ القصّابين وأهل الّفاكهة وبِاعة السَّمك لن ينتظّروا درهمًا منه شـحيحا، ولا ديناره الذَّاوي، كي يكدسـوه في صندوق ربحهم؛ سيتدافع العامّة عليهم فهذا شهر يطلق فيه الجوع بالثلاثة.. يجلس اللسـانيّ على سطح بيته وينسى مثُلاً أنَّه يشــتغل بشــيء لا ينفع في رمضان، ولا حتى في العيد: فماذا يفيد كلام اللَّسانيّ في أيَّام الأفراح وفي اللياليّ الملاح، حين تنبعث في ليالسي الصيف أغانسي الأعراس التي تهتز لها الأجسام المتلئة لهبا .. بيد أنّ أهمُّ ما ينساه ساني مثلي وهو يمارس طقس انتظار الهلال، أنَّه جُرم من الأجرام التي تبدو بلا جَاذبيّة ٠٠ أقول: تبدو وأســتغفر

انتسب إلى مملكة لسانيّة معروفة في مملكة العرفانيّين التي تسطع نجومها، هذه السنوات سأتطلع إلى هلالي في هذه المملكة . هو عندهم كَيانٌ مُدرك ولا يعنيهم كيْف أدركته: أُعيانا أم خَيالا؟ أرأتـــه في ســـماء الله الحيّة أم في صُورة متحركة أو ثابتة؟ لكنَّ إدراك الهـلال بما هو كيان يكون في محيط ضيّق ومباشر يحــــدده إدراكيّا ويسمّي الأساس، أساس الهلال هو القمر وهـو دائرة (غير صادقة الاستدارة: يحب العلماء هذا التدقيق غير المفيد هنا) فتنكشف ملامحها الدائرية أو تظل تظلم فتختفي لكنَّها تظلل موجودة؛ والهلال هو هيئة أولي من ضياء الدائري واستقراره على شكل لا تظهر فيه إلا أطراف الدائرة. من يرى الهلال وكأنه شكل مستقل يَظلِم القمرَ باعتباره الأساس. هو يظلم القمر لكنّه لا يظلم حقّ نفسه فلا أحد بقادر على أن يتحكم في إدراكنا لما ندرك ونحن نعتقد أنّ هويّة الأشياء هي ما ندركه.

الهلال إذن يُسَمِّي بداية حركة مِن ظهور الضّياء على الدائرة. في توظيفنا للهلال على أنه بداية للشهر لا نركز إدراكيا إلا على بداية الأهلة أي على الأهلة المعلنة على بداية انتشار ضياء الدائرة، رغم أنّ هناك شكلا مماثلا لها يمكن أن يعلن عن انحسار ذلك الضياء والقمر يــذوبُ. الهلال هو قمر جديد والبدر هو اكتمال القمــر لكنّ القمر له محيط مباشــر أو أساس مختلف عن أســاس الهلال، أساس القمر هو السماء المضيئة ليلا هذا هو محيطها الذي ندركه فيه ومن أدرك الهلال على أنّ أساســه السماء جعل الهلال كيانا مستقلا بذاته عن القمر. هناك شيء مهم في جعلنا نحتفي إدراكيا وبالتالي لغويا بالهلال هو البروز الإدراكي لجانب من الأســاس: فالهلال هو المحيط القليــل المنير من محيط الدائرة القمرية وتجربتنا تجعلنا ندرك الأبرز ونعينه فنحن في الليل ننتبه إلى نور منبعث من بعيد لأنّ كلُّ المحيط مظلم إلا هو المنير؛ ولكننا لا ننتبه إليه في النهار لأنَّ المحيط كله منير و في حقل مـن الزيتون ننتبه إلى نخلة أو إلى تفاحة والعكس بالعكس،

يحتفى العرفانيون من دارسي اللّغة وهم يدرسون المعانى بالإدراك لأنهم يعتقدون مثلما يقول رونالد لنغاكر أحد أبرز شيوخهم إنّ «البنية الدلاليّة هي الإدراك وقد صُمّم خصّيصا لميزات المواضعة اللغويّة». وبناء على ذلك يصل إلى اســتنتاج مهمّ وهو أنّ التّحليل الدلالي مثل الذي نحن فيه (تحليل دلاله هلال إدراكيـــا) «يتطلّب توصيفا واضحا للبنية الإدراكية». هذا يعنى أشياء كثيرة مهمة من بينها أنّ البنية الدلالية للهلال عند المسلمين لا تقصى كثيرا من العناصر التي ترتبط بهذه التسمية المتواضع عليها في تجاربهم، ومن بينها أنَّه يعلن بداية التوقيت الشهريّ، ولاســيما في المناســبات الدينية؛ وأنَّه لا بدّ من أن يُرى أو لا يــرى في فترة معلومــة، وأنّ الحســاب الفلكيّ وحده لا يكفي، على الرغم من أنَّ هذا الحساب وحده يكفي ليخبرنا بمواعيد دقيقة للكسوف والخسوف. لكنّ الهلال ضروري من جهة زمانية معلومة وغير مهم من جهات زمنية أخرى، إذ يُحتفل برمضان شهرا وبذي الحجة ولا يحتفى إذ يقول بعض الناس رمضان 2018 فيمزجون بين شهر قمري وسنة

ما زلت هائما على السطوح أنتظر أن يهلُ الهلال مفكّرا في الكيفية التي يمزج بها مزج لسانيو بني عرفان بين التمثيلات الذهنية والوحدات الرمزية اللغوية حتى نادانى قمري وشمس حياتي وقالت: تعال ها هم يعلنون أنَّهم رأوا الهلال.. نزلتُ فسألتني: هل رأيت الهلال؟ أجبت: من يغنيه البدر فما يعنيه الهلال؟

\* أستاذ اللسانيات في الجامعة التونسية

## هدى بركات: ليست لديّ أوهام جميلة عن العالم

### حاورها: عبد الدائم السلامي:

أصدرت هدى بركات، الروائية اللبنانية المقيمة في فرنسا، مجموعة من الروايات منها «حجر الضحك» و «حارث المياه» و «سيدي و حبيبي» و «بريد الليل». و هي روايات نالت ببعضها تكريمات وجوائر منها، جائزة نجيب محفوظ والجائزة العالمية للرواية العربية. في هذا الحوار تكشف هدى بركات عن مناخات الكتابة لديها، وعن موقفها من النَّقد، وتؤكِّد أنَّ النصوص التي تُكتب على مقاسات الرَّواج لا تعيش طويلا، وأنَّ جهدها الرّوائي مُنصبٌّ في أغلبه على الإنصات إلى أصواتٍ الغرباء والهامشيين والضعفاء.

> ■ الشروع في كتابة رواية، على حدّ قول رولان بارت، هو دخول في نوع من الزُّهد العظيم، أو هو شــبيهٌ بدخول المرء في دياًنة جديدة. هل بهذا الشعور تُباشرين كتابة رواياتك؟

 $\Box$  يســبق الشــروع في الكتابة شــعور عميق بالقلــق، فالدخول إلــى عالم روايــة جديدة يأتى مصحوبا بالخوف. الخوف من الفشـل في التقاط الجملة الأولسي، والخوف من مواجهـة مغامرة لا تدري إلى أين ستأخذك، ربما في الكشف عن نفسك، هذا إذا كنت بدأت بوضع كلمات على الصفحة البيضاء بالفعل، هذه الفترة تتصف بعدم الاستقرار ذهنيا، كأنَّك تبحث بإلحاح عن شيء لا تعرفه، وأيضا وبصعوبة التواصل مع العالم الخارجي، لكـن «الزهد» يفترض وضعـا مريحا، اجتماعيا وماديًا، أي أن تكون لك القدرة الباذخة على الانقطاع عن العالم أي عن العمل من أجل

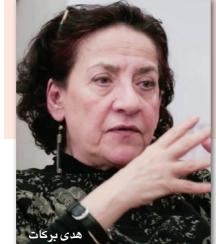
وهذا الحلم يصبح مع الأيّام أشبه بالضرورة... أى أن يكون العالم الخارجــى مجرد ظلال بعيدة، وبحيث تصبح مخيلتك هــى «الواقع» الوحيد، أو الأكثر تحقّقاً. لقد تعمّقت قناعتي هذه بعد الحصول على بضعة شهور من العزلة في استضافات أدبية

انصرفت خلالها كليًا للكتابة. وهذا لا يعنى فقط الوقت التراكمي المعطــى للكتابة، لكن أيضــا الوقت النوعي لإعطاء التجربة مداهسا التجريبى والبحثى والتأملى كنت أعمل وأربِّسي أولادي وأكتب، لم يكن ذلك سـهلا بالمرّة، لكنه كان ممكنا. الآن أنا بحاجة كبيرة للعزلة قبل وخلال الكتابــة، لأن بحثي فــي تعميق تجربتي يــزداد، وحاجتي للوقــت البطيء والمرتــاح صارت أكبر. ربما اســـتطعت الكتابة في «أوقات الفراغ» لكنّها لن تكون الكتابة التي أطمح إليها. وفي كل الأحوال أنا بعيدة عن هاجـس الانتظام في النشــر. وبطيئة في الكتابة، بحيث تفوت ســنوات طوال ما بين رواية



■ يغلب البُعد السّوداويُّ على شخصيات رواياتك، فكل أبطالها مُطارَدون (بطل «حجر الضحك» مطارَد مثليته، وبطل «حارث المياه» مُطارد بكلاب الحرب، و أبطال «بريد الليل» مطارَدون بماضيهم، ...)، فهل قدر الرواية أن تكون ديوانًا للأحزان؟

□ أنا لا أعرف ما هو «قدر الرواية». وأنا أستنتج معك أن أبطالي هم فعلا كذلك. لكنني لا أخطط لذلك. أنا أكثر قابلية للإنصات إلى الغرباء، أو الهامشيين والضعفاء. وليست عندي أوهام كثيرة جميلة مطمئنة عن العالم المحيط بنا... كما أن إيماني بصحّة العلاقات البشريّة وقدرتها على الإنقاذ، ضعيف، ربما يعود ذلك إلى تجربة العنف في الحرب الأهلية التي عشــتها في بلادي. وعموما لست إنسانة ميّالة إلى الإجابات



النوع المتفائل إن كان ينبغي توصيف الناس وطبائعها اختـزالا بـ«متشـائم»/ «متفائل». هل مـن المجدي أن نضيف أحوال مجتمعاتنا العربيّة، وذلك سـوء الفهم الفظيع في علاقتنا أفرادا ومجتمعات بالعالم، بعالم الأقوياء؟ على أيّ حال في الكتابة عموما ما يشبه الشكوى من عدم التطابق مع «منهج» العالم الخارجي، من فقدان لأدوات الطواعية المتوجّبة، من إعاقات ربما تحول دون التكيّف مع أدوات السلوك العام، الناجح اجتماعيا. هناك أيضا ما يسمّى بالوعي الشقي الذي استخدمه هيغل للتعبير عن شعور المرء بالاغتراب، ببقائه رغما عنه خارج «حفلة» السعادة العامّة. بوعيه لمسافة نقدية تنشا عن مبالغة في التفحّص، ربما. بالنسبة لشخصيات رواياتي، تختلف «الأحزان» باختــلاف المصائر، وطبعا باختــلاف الحكايات، لكن ربما يجمعهم نوع من التوحش، بالمعنى الفلسفي للكلمــة، وأقدار تخضعهم كأفراد إلــى حكم الجماعات بدون إرادة منهم، أو قدرة على التأثير في مسارات حيواتهم. أليس لنا عبرة في ما تعلَّمناه عن الإغريق

■ إنّ قراءة المنجز الروائي العربي الراهن توقفنا

ومآل التراجيديا، وعودة ملامحها قويـة إلى عالمنا

المعاصر. صحيح كما تقول إحساسـهم بالـ«مطاردة»

بأنهم مطاردون، بأنهم طرائد، ولا حيلة لتفسيرهم

ما هم فيـه، أو معرفتهم بالصيّاد أو بالفخ. فـ»أبطالي»

ليسوا من المثقفين، أو شديدي الذكاء أو المالكين لأدوات

على ملاحظة أنّ أهمّ ثيمات السرد فيه هي «العبودية» و «الإرهاب» و «المثلية الجنسية» و «الصديق اليهودي» و «نقد التاريخ الوطني»، وهي ثيمات تبدو هي نفسها العناوينَ الرئيسيةَ لمطالب السياسة الغربية التي ترغب في تأصيلها في واقعنا العربي. إلى أيّ مدى تصحّ هذه

□ أنا لا أستطيع الإجابة على هذا السؤال لأن اطلاعي على حديث الرواية العربية غير كاف، ولا يؤهلني للحديث عن «المنجز الروائي العربي الراهن». عيشي الدائم في أوروبا/ أو بين أوروبا وأمريكا/ يجعلني أقنن في مشترياتي من الكتب، إذ لا تسمح الأوزان المسموح بها في حقائب السفر بحمل الكثير. لعلّ ما تفترضه في ســؤالك صحيــح، لكن النصوص التي تُكتب على مقاسات الرواج، إن شرقا أو غربا، لا تعيش طويلا. وليست الترجمة إلى لغات أجنبية انتشالا لها من الفشل، بل غالبا ما يحصل العكس، وتفضح الترجمة تسـطح أو غباء النصّ، على أيّ حال ليست «المواضيع»، مهما كانت، هي ما يحمل النصّ. فالكتابة الروائيّة ليست شــرحا لموضوع أو دفاعا عن

أي أن هذا لا يكفي أبدا، الكتابـة الروائية هي وعي المعالجة، ورفدها بثقافة عالية، غير استعراضيّة، وبحسّ رهيف بالإنصات إلى العالم... هذا إن كان هناك من «نظرية» فاعلة وأنسا لا أعتقد بوجود وصفة ناجحة في هذا المجال. ومع ذلك ينبغي القبول بقواعد اللعبة. يعني أن تتقبّل رواج نصوص كثيرة بتأثير الموضة أو الشعبوية، أو تلك التي تستجيب لأفكار رائجة تحاكي الغرائز أو الأيديولوجيّات. هذا موجود عندنا وعند غيرنا، وفي كل زمان ومكان، أنا شخصيا أجد أن هناك متسعا للجميع، فعلا.

■ بمَ تفسِّرين قـول بعض النقاد بـأنّ لدينا كثيرًا من الروائيين مُقابل قليل من الرواية؟

□ في الحقيقـة أنا لا أعرف ما يقول النقاد. أنا أتابع كتابات نقاد يقل عددهم عن عدد أصابع اليد الواحدة. ثمّ هناك «نقاد» مفوّهون على اليوتيوب، صاروا أصحاب سـطوة، وآراء «نقدية» في صفحات «الغود ريدرز» يقابلهم نقاد أكاديميّون ونظريّون – كنتَ أنتَ كتبت عنهم - يقرأون بعضهم بعضا، ولا يقدّمون مادّة نقدية تنيــر القارئ أو تبعث فيه حسّــا أدبيا أو حب القراءة، أعتقد أن ذلك أصبح خطيرا على الذائقة

\* كاتب تونسى

# التواطؤ السردي في القصة القصيرة (أيلو) للعراقي عبد الحق فاضل

للشخصية مكانة مهمة في عالم السرد، ولكل شخصية وضعية لسانية يحددها مرجع تعبيري وينجزها فعل كلامي معين، بيد أن هـذا المرجـع وذاك الفعل ليسـا كفيلـين بأن يجعلا الشــخصية هي القضية السردية. والسؤال الذي يطرح هنا هو، كيف يمكننا أن نحيل الشخصية القصصية إلى قضية سردية؟

تودوروف في كتابه «مفاهيم سردية» رأي مهم يربط فيه القضيا السردية بما سماه (وضعية الخطاب) وهو مفهوم اجترحه وقصد به مجموعة الظروف التي يجري فيها فعل التلفظ، أي المحيـط الفيزيائي والاجتمـــاعي، الذي فيه يأخذ هــذا الفعل مكانه. وأساس هذا الاهتمام عند تودوروف نابع من كون فعل التلفظ هو الأداة اللسانية القادرة على تشكيل الصورة التي فيها تتجلى هوية الشخصية واختلافها عن الشخصيات الأخرى.

وواحدة من وضعيات الخطاب التي تحقق وظائفية لسانية للغة السردية هي، السماح للشخصية بأن تسرد بضمير الأنا عن شخصية أخرى في غيابها بطريقة (الحديث عن بعد) بمعنى أن يكون السارد هو الشخصية المتلفظة بفعل السرد، وإن لم تقم بالفعل ولم تره، ليكون تعبير السارد بلسان الآخر قائما على أساس الاستعارة في صياغة الحبكة. ولن تكون الوضعية اللسانية في مثل هذه الحالات خداعية؛ بل ستكون استقلالية في التعبير عن الفعل السردي.

وهذا ما فعله القاص العراقي عبد الحق فاضل في قصته القصيرة الله التي نشرتها مجلة «الرسالة» المصرية في العدد 679 يوليو / تموز 1946، إذ جعل من شخصية الأم وابنتها أليزا قضية سردية. ومعروف أن عبد الحق فاضل واحد من مؤسسي السردية العراقية، وروايته «مجنونان» من الروايات التي لاقت اهتماما عند نقاد الأدب القصصى في العراق.

ولعل امتلاك القاص وعيا خاصا إزاء المرأة وقضيتها التحررية، هو المحفر الأهم في التوظيف الذي جرّبه في قصة «أيلو» ونجح فيه. وفي هذه القصة نجد السارد يتخذ وضعية خطابية مستقلة، كونه يدرج نفسه في فعل السرد مستمعا ومالكا للخبر حسب؛ ناقلا الحادثة لنا عن الشخصية المسرودة (الأم) مرة بأسلوب الحوار بضمير أنا الراوي الغائب، ومرة أخرى بطريقة السارد العليم، ليكون المتحصل الوظائفي من وراء ما تقدم، أن تغدو وظيفة السارد تلميحية، بينما تكون وظيفة الشخصية إنتاجية ضمن استراتيجية سردية مشتركة تقوم على أساس تواطؤ المتحدثين المختلفين سرديا. ومن خلال مبدأ (التواطؤ السردى) يتمكن القاص لسانيا من تجسيد وعيه النسوي تجسيدا فنيا. والطريقة التي بها يمارس السارد وضعية الخطاب المستقلة هذه هي، تكراره عبارة تفيد بأنه لم ير أليزا ولم يعرفها، ولكنه يتعاطف

الجنبورته العراقب

معها، ومما يبرر مهمته السردية استعماله الجملتين رحدثتني عنها» «سردتْ قصتها» اللتين بهما تصبح الشخصية (الأم) هي الفاعل السردي في القصة جاعلة السارد مجرد مستمع لها.

ولكي يدلل السارد على نفسه بنفسه ناطقا باسم الشخصية، فإنه يستعمل وضعية الخطاب المتواطئ مع الأم، بطريقة لسانية لافتة للنظر، تبدأ بعرض



مأساة هذه الأم التي فقدت طفلتها أيلو أو أيلا أو أليزا، بعد أن أضنتها غيرتها حتى أنهت حياتها مبكرا. وتجعلنا هذه الوضعية الخطابية -التى فيها السارد مجرد ناقل عن مسرودة لم يرها، ولم يعرف ملابسات موتها ـ نتساءل كيف إذن سيسرد قصتها؟

الجواب أنه سيقوم بإعطائنا أو لا أوصاف الطفلة الجسدية، وما عليه من جمال أخاذ وفتنة جاذبة جمعت معها التعقل والتوقر، وهي لم تبلغ الخامسة من عمرها. ثم يدخلنا إلى لب الحبكة التي فيها تتغير حياة أيلو حين تكشف لنا الأم أنها أنجبت بعد أيلو ولدا ليكون الأخ الاصغر واسمه (وديع) سبب التأزم والغيرة الكبيرة التي تعتور أيلو. وتتلمس الأم بوادر الحنق عند أيلو تجاه هذا الأخ، فقد صارت تظهر كرهها له وتغضب منه حين يبكي وحين يصرخ. وهنا ينقل لنا السارد دواخل أيلو بلغة محكية تعبر عن براءة طفولية «أنى أحسن منه وعاقلة ونظيفة فلماذا لا تلقونه في الطريق؟» إنه لا يبكي بل يصرخ فقط، ولا تسيل من عينيه دمعة و احدة»، لكن هذا المحكي الطفولي سيضفى عليه السارد وعيا، حين يجعل بعض جمل الطفلة لا تخلو من المنطق، كمجادلتها لأمها حين تطلب منها أن تشفق على الضعاف، مذكرة إياها بالمسيح فترد عليها أن المسيح جميل ونظيف فلماذا يؤثر القذرين، هذا فضلا عن كونها قد جمعت مع المجادلة الفعل الحسن، كالاستيقاظ المبكر والتنظيف الدائم للبيت مع الاهتمام بنفسها وتزيين

ويحتدم الحبك أكثر حين ترى أيلو أخاها عدوالها، فتتمنى غيابه، إلا أنها لم تكن لتؤذيه، ويـزداد ضجرها منه فتشـكو للآخرين ظلامة أهلها لها، وكيف أنهم يدللون وديعا أكثر منها. وتصاب جراء ذلك بالكآبة فيذوي جسدها وتذوب كالشمعة المحترقة يوما بعديوم حتى أن الطبيب يحتار في أمرها. وتكون النهاية غير المتوقعة أن تفاجأ الأم بموت ابنتها غمدا وحسدا وغيرة. وبسبب هول الموقف على الأم، لا يروي السارد لنا هذه النهاية بأنا الراوي الغائب، وإنما يرويه بضمير الغائب (هي) كسارد عليم.

وبموجب هذه الوضعية الخطابية بين الملفوظ واللافظ يغدو التعبير اللساني (أنا /الآن) مساويا للتعبير بـ (هي/ هنا) ويكون الظرفان الزماني والمكان (الآن وهنا) متقاسمين الضميرين الحاضر والغائب (أنا وهي) وقد جمعهما مرجع إشاري واحد موضوعه حدث التلفظ الذي هو (موت الطفلة أيلو).

وما بين المتحدث الذي يتلفظ (السارد العليم الذي سمع) والمتحدث إليها المتلفظ بالنيابة عنها (الشخصية التي شاهدت) يكون زمن التلفظ في وضعية تقابل نسبي بين المتحدث المستقل عن الحادثة الذي يمارس فعل الكلام والمتحدث المعايش للحادثة الذي هو في مقام

تتم بالانتقال من التي تحدثت (الأم) إلى الذي نُقـل إليه الحدث (السارد العليم) وفي اتجاهين الأول يمثله ما سمعه السارد والثانى يمثله النقل لا كانت الشخصية قد عايشته، وهذا ما يجعل خطاب السارد وكلام الشخصية متشابهين. وبهذا يتعزز أكثر تواطؤ السارد مع الشخصية في قضيتها السردية، حين ينتقل من وضعية الخطاب بضمير الغائب إلى وضعية الخطاب المشترك «وجدناها صباح جثة هامدة في فراشها شاخصة إلى الأرجوحة ببصرها

المتكلم. وتنتج عن هذا

التقابل حركية لسانية

ببصره إلى القاتل». ومن تبعات هذا التشابه اللساني أن يغدو السارد نصا

ضمن وضعية خطاب إيهامي، أهم غاياته تحقيق تركيبة لسانية تجعل الشخصية هي القضية السردية التي فيها يتجلى المحمول الدلالي لتكون هي الفاعل السردي الذي ستتحدد بموجبه التصنيفات وتتوضح من خلاله العلاقات. وهذا التلاقى بين أسلوبية التواطؤ السردي ولسانية وضعية الخطاب، يجعل أيلو معادلا رمزيا للأنثى التي تجاوزت الطفولة ودخلت مرحلة جديدة شعرت عبرها بالمقت للآخر/ الذكر ندا وغريما مع أنه هو الأخ والعضيد. وليس اختيار القاص لاسم (وديع) وجعله صغيرا اعتباطيا، بل هو مبنى على قصدية منطقية مفادها أن الرجل ليس هو سبب مشكلة المرأة في مطالبتها بالمساواة معه، لكن السبب هو المجتمع بعادات وتقاليده التي موضعت المرأة في خانة جعلتها معطلة عن أداء دورها الطليعي في الحياة.

نادية هناوي\*

وما النهاية المأساوية لأيلو سوى ترميز أليفوري إلى مقدار الظلم المجتمعي الذي تكابد الأنشى ويلاته، ممثلا بالعائلة التي ما أنصفتها حين جعلت منها ضحية لتطلعاتها أولا، وبالمجتمع حين تنكر لكينونتها مانحا الذكر دور الجلاد الذي يقمع تلك الكينونة. وهذا هو سبب الشعور الأنثوى بالحقد والحسد ومكمن الشعور الذكوري بالجبروت والشموخ. وهكذا ماتت أيلو وهي تعتقد أن وديعا هو مشكلتها والحقيقة ليس وديعا ولا الطبيعة، وإنما هي الأسرة والمجتمع وتمركزهما الأبوي.

وطبيعي أن تكون النهاية المتوقعة مفجعة في ظل أجواء كهذه تصادر مشاعر الأنثى وتقف ضدها، وكأن ما تريد المرأة تحقيقه لنفسها في هذا المجتمع سيذهب هباء منثورا «ماتت شهيدة بطلة بعد أن ناضلت وجاهدت وأبلت أحسن البلاء وحيدة لا معين لها ولا نصير، شجاعة صابرة لا يعروها ضعف ولا جزع، ولا ينال من بشاشتها أو يخرجها من سـجيتها خور و لا قنوط، حتى خذلها الأهل وعز النصير وأنهم لم ينصفوها ويقدرونها قدرها على حال، فألقت سلاحها وانسحبت من الميدان في إباء وحسرة وسكون»، بهذا الوعي النسوي الذي امتلكه عبد الحق فاضل يتضح لنا مغزى الإنتاج اللساني الذي جاء في متتالية من الجمل، مضطلعا بالتعبير عن قضية مهمة وشائكة ضمن ظروف زمانية ومكانية محددة.

وهذا الذي أجاد فيه فاضل وفي مرحلة زمنية متقدمة، إنما هو تأسيس نوعى لنمط من الكتابة السردية التي فيها تغدو الشخصية ذات قضية سردية تكشف لنا عن موقف موضوعي من مسألة مهمة، هي مساندة المرأة في تطلعاتها ومعاضدة حقها في الموازاة مع الآخر، مع مؤاخذة المجتمع الذي وقف حجر عثرة أمامها، وما زال يقف، أو بالأحرى يتحكم في دورها في الحياتين العامة والثقافية منذ ثلاثينيات القرن الماضي وإلى يومنا هذاً.

ومما يعزز رأينا بالوعى النسوي عند هذا القاص أكثر هو، ما كان ينشره من مقالات تعبر عن آرائه التحررية إزاء المرأة ومنها مقاله الذي نشره عام 1954 تحت عنوان «المرأة والسياسة» في مجلة «الآداب» اللبنانية في العدد الثالث، ومما قاله: «أدبّج مقالة أذود فيها عن حياض المرأة وأشيد بفضائلها وضرورة مشاطرتها الرجل أتراح حياته العامة وأفراحها». وقد رفض في هذه المقالة أيضا أولئك القائلين بأن المرأة ناقصَة عقل ودين، بدليل أن رجالا قادوا أمما إلى جحيم من المجازر والتدمير في سبيل أغراض سخيفة وأهواء ضالة، فكانوا أسخف من كل السخفاء عقلا وأضعف من كل الكفرة دينا.. والجميل أنه يختتم مقاله برؤية مستقبلية ترى «أن الرجل أن لـم يهب المرأة حقوقها اليوم عن طواعية فسوف يهبها غدا على كراهة، فليستبشر إذن انصار المرأة وليبتئس خصومها».

وهذا الاستبشاريذكرنا بالشاعر الفرنسي أراغون الذي رأى أن مستقبل الرجل هو المرأة.. وإجمالا يكون عبد الحق فاضل قاصا نسويا شارك النسويين والنسويات وعيهم الثقافي منذ وقت متقدم

\* كاتبة عراقية





### القاهرة ــ «القدس العربي»

### محمد عبد الرحيم:

أرمينيا إحدى جمهوريات الاتحاد السوفييتي، الذي بانهياره بدأت تستعيد صورتها التى طالما أُجبرت على نسيانها، تاريخها وحضارتها. الفكرة تبدو كتغييب متعمد لذاكرة شعب عريق.

منذ عام 1920 وحتى 1991 كان السطو المُمنهج على الذاكرة، وكانت هذه المساحة بناسها وتقاليدها مجرد كيان منقوص تابع لدولة كبرى، تفرض ما يجب اتباعه من تعليمات وفروض، وأي خارج عن هذه الطاعة، لا أمل له في النجاة.

هنا پتسرب صوت هادئ، و في الوقت نفسه صادم وقوي، فارق اللحظة التي تعيشها بلاده، واستعصم بتاريخها وحكاياتها الشعبية والأسطورية، مخرج سينمائي اسمه سيرغي باراجانوف (1924 ـ 1990)، نفى الاتحاد السوفييتي من مخيلته، وأشعلها فقط بذكريات وتاريخ يحرص الجميع على نسيانه، فلم ينســه الرفاق في موسـكو، وناله منهم ما ناله من غضب آلهة الكرملين.

رغم إنجازه أهم الأعمال في تاريخ السينما، من

## فيلم «حرب باردة» للبولندي بافل بافليكوفسكي

## حالة باراجانوف وبدو الصحراء

قبيل «سيات نوفا» و«ظلال الأجداد المنسيين»، الحب، متآلفة مع نغمات منسية أبهرت الجميع، إلا أن حينها أدرك أهل أرمينيا أن لهم تاريضاً وحكايات الصخب والنجاح لا يمكن أن يقتصرا على عاشقين أو شعب معين. وما بين امرأة مستغلة وتراث غنائي تتم ومخلوقات جديرة بالتأمل والتبجيل، بخلاف ما يسمعونه من حكايات واسماء ومناضلين لا ينتمون لهم، فقط أسماء نالت قداستها بالتواتر ككل مقدس مزيف. ولا أدعى من تذكر حالة باراجانوف عند مشاهدة فيلم «حرب باردة» للبولندي بافل بافليكو فسكي، الذي يكاد يسرد الحكاية نفسها، ولو من وجهة نظر أخرى.

### فيكتور وزولا

فيكتور مؤلف موسيقى وجامع للتراث الموسيقي البولندي - الشعبي - وزولا مطربة شابه تحاول أن تجد طريقها من خلال فرقة تعيد إنتاج أغنيات الناس. يقع فيكتور في حب زولا، تتصاعد نغمة هذا

المتاجرة به وتشويهه لصالح رجال الكرملين، وعلى رأسهم ستالين، فلا أمل سوى الفرار من هذا الجحيم. على مدار عشرين عام تتواتر محاولات اللقاء بين الاثنين، قد تستمر فترة توحي باستقرار وهمي، وقد لا تبقى سـوى لحظات مختلسـة. ينجـح فيكتور في الفرار إلى فرنسا، بينما ترتعب زولا من المخاطرة، وترتبط رسميا بأحد رجال السلطة أو المتمسحين بها ـ نموذج موجود في كل النظم القمعية ـ حتى لو كان مديرا لفرقة استعراضية. وتستمر رحلات الفرار ثم العودة، والفشل في الخارج، والشعور بالتيه والفقد أكثر، فالأمر ما بين غياب وموت. حتى محاولة التواجد في باريس، أملا في إيجاد بديل فني، فكان لابد من الكذب والادعاء، وأيضا

قضية استغلال امرأة حياته، هذه المرأة الآتية من أوروبا الشرقية إلى بلد الفن والحرية، لكن المجتمع الباريسي ليس مجتمع ملائكة، فهم أيضاً يبحثون عن خريطة جسد يسجلون عليه ملاحمهم. وهو تكرار آخر للنغمة نفسها والاستغلال نفسه لكل من المرأة وتاريخ بلدها. وبينما يعزف فيكتور في الحانات الباريسية، يوحى إليه بأن عُد، فيعود باحثا عن وجوه يعرفها وموسيقى يتنفسها، وامرأة لا يجدها بعيدا عن تفاصيل شوارع وميادين يعرفها، إلا أن العقاب مرهون بوصمة الهرب، هنا تتشوه أصابعه، وكأن لحناً واحداً مأموراً بعزفه، هنا كان لابد ليده أن

تنصت للأوامر وتنفذها، وإلا فلا موسيقى ولاحياة.

ووسط هذه الانهيارات المتلاحقة، روحا

وجسداً، لا سبيل للعاشقين سوى اللجوء

إلى كنيسة منسية شوهتها الحرب، وأمام

مذبح منسي بدوره يعلن كل منهما الزواج، ويُنهيا

حياتهما على هذه الأرض، تاركين صخبها المُفتعل، و فقط لحظات أخيرة من الهدوء، وسماع أصواتهما المهموسة، أملا في غناء متواصل لن يتوقف في عالم آخر مجهول.

وإن كان الفيلم يستدعي وقت الحرب الباردة ليحكي حكايته، إلا أنه يصلح لسرد حكاية عن الهويات الضائعة، ولعبة الخسران المعهودة لكل صوت مختلف. فكرة الكيانات والدول التي ترتكن إلى حضارتها، وأن مسألة المحو تكمن في القضاء على هذه الحضارة، التي تبدو مظاهرها في الموسيقي، الملابس، أصناف الطعام وطريقة تناوله، وتأثير ذلك على علاقات الناس، بأن تنتهج نهج البلد الذي ينجح في احتلالك، لا يستدعى ذلك جيشا أو فرقة عسكرية، فقط فرض نمط سلوكي، وأسلوب في الحياة يتم تصديره وكأنه الوحيد والأمثل، وإن لم تمتثل فاستعد للعواقب. بأن تكون بلدا زراعيا على سبيل المثال لك عاداتك وتقاليدك وتاريخك، وأن يصبح ويجب أن يكون مثلك الأعلى مجموعة من بدو

## جدوى الشعر في عالم اليوم وأزمة عزوف التلقي

لا يخفى على من يواكب حركة الشعر المعاصر راهنا، أن ثمة وعيا بالقضايا العامة التي تعيشها الأمة العربية، والشــاعر يرى رأي العين، و في كل آن وحين الأحداث المأسِّاوية المهولةً التَّى تَقْع في جل أقَطَارها عبر الشَّاشَـات الفضائية المتَّكاثرة، التَّـي تُفرَضُ فرضاً على الملأ في كل مكان، فضلا عما يراه من غياب للديمقراطية والعدالة الاجتماعية، وما يلمســه من تهميش الشاعر والمثقف عموما، كل ذلك وغيره من الظروف والملابسات الذاتية والموضوعية، جعله يطرح إشكالية حقيقية تتعلق بجدوى الشعر في عالم اليوم، معربا عن قلة حيلة الشعراء إزاء هذا الواقع السيريالي الذي لا قبل لهم به. وقد سبق لجريدة «الاتحاد الاشتراكي» المغربية (18/ 03/2016 )، أن أجرت حوارا مهما مع ثلة من الشـعراء من أجيال مختلفة بمناسبة اليوم العالمي للشعر حول هذه القضية، أنجزه سعيد عاهد وح. الفارسي. ونذكر من بين المَاوَرين بعض الأسماء تمثيلا لا حصرا هي: رشيد المومني وأحمد بنميمون ومحمد بودويك وجمال ألموساوي

وسهام بوهلال وإكرام عبدي. وقد كانت الشاعرة الشابة سهام بوهلال صادقة في تساؤلاتها المترعة بالمرارة والألم جوابها عن ســؤال: ما جدوى الشعر في عالمنا اليوم؟ بقولها: «هـل الشـعر كفيل بان يعيد لسوريا هدنتها ولبغداد رزقه، ويعطى لليبيا وتونس ومصر مستقبلا آخــر؟ هل يمكن أن يضع حذاء رجل للطفل والكهل



عن المسكين والجائع والعريان والمقهور». من الجَّدير بالملاحظة أنه على مستوى التلقى الشعري، انتفى أو كاد التواصل بين الشاعر والمتلقى الخـاص، فأحرى بالمتلقى العـام. وإذا كان المتلقى الخاص المتمرس بقراءة الشـعر والمتِّزود بالأدِّوات الإجرائية القمينة بقراءته وتأويله وسبر دلالاته لا يجد فيه ما يلبي حاجته فنياً وجمالياً، فـإن المتلقي العام، لا يجد فيه ما يرومه لا من حيــث المتعة الفنية، ولا من حيث معانقة همومه وقضاياه المؤرقة التي يعيشها إن على المستوى الخاص أو على المستوى العام محليا وعربيا . فكان مآل ذلك ما نراه بالملموس من الإعراض عن تلقي الشعر، سواء على المستوى القرائي أو على المستوى الســماعي في الملتقيات والأمسيات، التي تنظُّم هنا وهناك،

## عبدالجبار العلمي\*



لأنــه أصبح عصياً على القبض زئبقياً على الفهم والاســتيعاب والمعاشــرة، وجاءت ثانياً من الناشرين في جملتهم الذين بخسوا جنس الشعر، وأذاعوا في المبدعين وفي الناس بأن طباعتهم للأعمال الشعرية هي مضيعة للوقت والجهد والمال، وهي الخسران المبين، ومن ثم روج للرواية من حيث هي ديوان العرب في العصر الحاضر». ويرى الشاعر جمال الموساوي أن «القـــارئ أضحى متطلَّباً (أي مطلوباً كزَّبون نافر من ســلعة معينـــة). القارئ المحدود عدداً سيتضاءل إذا لم يستجب الشاعر لمتطلباته الجمالية والفكرية. إن غياب هذا التواصل بين الشاعر والمتلقى مدعاة للهجرة نحو آفاق أخرى».

محنة القصيدة في مجتمع لا يقرأ مضاعفة، فمع سيادة الجهل، ووقوف أنظمة الحكم ضد الإبداع، سـهل تطويقً الأصوات الإبداعية الخالصة، ومع غياب المعرفة الأدبية العميقة باللغة والتوجهات الفنية في الشعر، يصبح الشاعر في وسطه كالمجنون، بل كثيراً ما نُعتَ الشاعرُ بذلك حتى ينصرف عنه الجاهلون».

ثابتة لأمسية شعرية شارك فيها أحد رواد القصيدة المعاصرة في مصر، ولم يتعد الحاضرون فيها أصابعَ اليدين أو أقل. وقد لمحت في الصورة بين الحاضرين للاستماع، الشاعرَ الإعلامي فاروق شوشــة رحمه الله، لقد كان حزنى عميقاً، وأنا هواي مصري منـــذ مرحلة الصبا والتعرف على الحياة الأدبيــة والثقّافية والفنية المزدهرة في أرض الكنانة.

لا أخفى عن القارئ مدى المرارة التي أحسست بها، أإلى هذا الحد انتكست راية الأدب والشَّعر والثَّقافة في وطَّننا العَّربي؟ الحقيقة أننا إذا أردنا أن نعيد المتلَّقَّى إلى التقبل الإيجابي للشعر، ينبغي أن نكتب ضمن أعراف أدبية مرعية، يقول الناقد المغربي نجيب العوفي: فــ«حين نكتب، نكتب ضمن عرف أدبي ما، وحين ينعدم هذا العرَّف، تهيم الكتابَّة على وجهها محتطبة في ليل». (مســـاءلةَ الحداثة) . وهذا ما يؤكده العديد من دارسي الشـعر العربي المعاصر. يقول عبدالكريم الناعم: «إن العمل الأدبي إفصاح وموقف، فإذا لم يفصح ولم يصلنا ما يراد قوله أو ما قيل، فذلك

ما تحجُّبُ أَدوات أو طرائق البناء من معان و مقاصد بقدر ما تفقد من قيمتها الجمالية و المعنوية» (في أقانيِم الشـعِر). ويغلب عليّ الظن أن هذا الاتجاه هو أكثر الاتجاهات الشعرية التي تجد لها متلقياً إيجابياً، فهو يروم الرسَّالة الشعرية، ويهفو إلى ما يشيع في نفسه القيم الإنسَّانية النبيلة والجمال الفني الرفيع . أما بخصوص الأشــكال الشعرية (الشكل العمودي\_التفعيلي ـ قصيـــدة النثر)، فيمكن القول إنها كلِّها تجد ٍ للتلقي الإيجابي شــريطة التو فر على الشــعرية أو «الأدبية» أي ما يجعــل منها نصاً أدبيـاً. وفي هذا الصدُّد يطرح الشــاعر أحمد المعداوي (المجاطى) التساؤل التالي: «أما آن لنا أن نفهم أن ابتكار الأشكال واستقدامها ليس هو أهم ما في الموضوع؟ ولكن أهم ما فيه هو أن نملك القدرة على شحن هذه الأشكال بالشعرية التي لا حداثة بدونها». (أزمة الحداثة في الشعر العربي الحديث).

\* باحث وشاعر من المغرب

أما الشاعر أحمد بنميمون، فيفسر ظُّاهرة عزوف المتلقى عن الشعر بقوله: «إن

يعني العي والقصور... إن عدم وصول ما يريده الشاعر عطالة، والشعر فاعلية وحياة، وبقدر

## قسطنطين كافافي: في انتظار الأغيار

## ترجمة منصف الوهايبي

ترجمت قصيدة كافافـــي (1863\_1933) هذه إلى لغات كثيرة، منها العربيّة؛ على أنّى لا أحبّ أن أخوض في ترجماتها العربيّة، وكلُّ الترجمات لها وعليها؛ خاصّة أنَّنا ننقل عن لغـة ثانية (الإنكليزيّة والفرنسـيّة) وليس عن اليونانيّة، وإنما أحبّ أن ألفت الانتباه إلى أنها كلها تجمع على هـذا العنوان «في انتظار البرابرة»؛ وهو في تقديري عنوان غير دقيق. والمسوّغ لذلك جملة أمور أجملها في ناحيتين: أو لاهما لبس لغوي، و ثانيتهما سياق شعري مخصوص. وكلمة «برابرة» غير مناسبة لسياق القصيدة،

ف»بربر، هذى وتكلم بكلام غير مفهوم، كما في وصف المتنبّي للأســد «ألقى فريسته وبربر دونها»، والبربرة كثرة الكلام والجلبة باللســـان، أو التخليط في الــكلام، أو الكلام بلا منفعة، أو من غضـب ونفور. والبربر في لسان العرب قوم، والبرابرة الجماعة منهم. واللافت حقّا أنّ الكلمة وفدت على الفرنسيّة في مستهل القرن الرابع عشر، من اللاتينية «بربروس»، في نوع من سياحة الكلمات، إذ تتحدّر هذه من أصل يونانـــي. وكانت تعنى عند الإغريق الشعوب التي لا تنتمي إلى حضارتهم، والتي يعتبرون لغَتها رطانّة أو بربرة، ولغة غير مفهومة كما هو الشــأن في العربيّة تماما لغة واصطلاحا. وكانت الكلمة تعني عند الرومان الشـعوب غير المنضوية

> ومرد اللبس إلى الخلط بين: Berbère/Barbare

والأولى تعني بربـري [أمازيغي] وأمّا الثانية فلها أكثر من وجه، فهي تعني حسب السياق، الأجنبي أو الأعجمي أو الهمجـــى المتوحُّش أو غير المتمــدّن، أو الغّريب المنتمىّ إلى حضارة أخــرى، أو الذي يثير الخشــية أو الريبة أوّ الاحتقار. وهذا المعنى هو الذي يناسب قصيدة كافافي، أو هو أمسّ بها رحماً، على أنني حــرت في ترجمته وتردّدت بين «غرباء» و «أغيار». ثُمّ استقرّ رّأيي على الثانية استئناسا بالنصّ الفرنسي، وهو ترجمة عن اليونانيّة، موثوق بها، لمرغريت يورسنار وقسطنطين دوماراس، وإن لم أغفل الترجمات الأخرى.

> ـ ما الذي نترقب محتشدين في الميدان؟ يبدو أنَّ الأغيار قادمون اليوم. ـ ولمَ مجلس الشيوخ خامل لا يحرّك ساكنًا؟ ما الذي ينتظرُ الشيوخ لسنّ قوانين؟ لأنّ الأغيار يفدون اليوم.



\_أيّ قوانينَ يمكن أن يُجيد وضعها الشيوخ؟ سيفرض الأغيار أحكامهم، عندما يصلون إلى هنا ـلمَ نهض امبراطورنا باكرا جدًا هذا اليوم واستوى أمام باب المدينة الكبير، على عرشه، في أبّهة عظيمة، والتاج يكلّل رأسه؟ - من المتوقع أن يصل الأغيار اليوم والامبراطور ينتظر رئيسهم، لاستقباله بنفسه، بل أعدّ رقًا ليسلّمه إليه أثبت فيه أوســمة له عدّة َأنعم بها، ورتبا عالية خلعها ـلمَ قنصلانا الرئيسَان، والحاكمان الشرعيّان يتباهون

بزركشة تُوجَاتهم الأرجوانيّة؟ لمَ هم يضعون أساور مرصّعة كلّها بالحجارة الكريمة وخواتم يتلألأ فيها الزمرد المصقول لمَ اليوم هذه العصيّ النّفيسة المرصّعة بمهارة، بالذهب والفضّة؟

لأنَّ الأغيار يكونون هنا اليوم والأغيار تفتنهم أشياء كهذه. ولمَ لا يأتي كالمعتاد، خطباؤنا المصْقعون، ويظهرون أفانينهم؟ لأنّ الأغيار يكونون هنا اليوم وهم يضيقون بالبلاغة والخطب الملّة. ـلمَ هذه البلبلة؟ لمَ هذا القلق الطارئ؟ والوجوه كم هي مكفهرة ولِـمَ أخليـت الشـوارع والسـاحات، بهذه السرعة الفائقة؟ والجميع يهرعون إلى بيوتهم، بهيئة قلقة؟ لأنّ الليل أقبل، والأغيار لم يصلوا بعد، والذين عادوا توّا من الحدود، يؤكّدون أنّه لم بعد هناك أغيار.

وإذن كيف سيكون حالنا بدون الأغيار

إجمالا كان هؤلاء القوم مخرجا ما.

الحرب الباردة

## الأثر المعرفي ... الإنتاج والاستهلاك

رامي أبو شهاب\*

يقول مؤلفا كتاب «نظرية الأدب» رينيه ويليك وأوساتن وراين في مستهل حديثهما عن طبيعة الأدب، بأن هناك من عرّف الأدب بأنه «كل شيء قيد الطبع»، وبناء عليه، فيمكن أن نعدٌ كتب الطب والفيزياء والسحر، وما إلى ذلك من الأدب. ولعل هذا الحديث يعدّ مدخلا للتمييز بين المقاربة الحضارية، لأى مظهر من مظاهر التعبير عن الوجود، والأدب الذي ينظر له على أنه أيضاً مظهر تعبير حضاري، غير أن هذا التعميم يجهز على التخصص النوعي. في حين أن الأدب ربما يعنى الكتب العظيمة ذات الأسلوب الرفيع، كما يذكر الكتاب، أو لعله الكتابة القائمة على التخيل والإبداع، وزادها الأساس اللغة، ولاسيما من حيث تمايزها النوعي عن لغة أي قطاعات أخرى من الاستعمال اللغوى، ومع ذلك، فإن هذا العصر بات فاقداً للتمايزات والحدود التقييمية بين الفنون والخطابات، ما يعنى أن التكهن بمعنى الكتابة، وهنا أعنى كل ما يتصل بالأدب والنقد أو الفنون قد أمسى شكلاً من أشكال الاجتهاد الذاتي وبوجه خاص، في غياب أى مرجعية يمكن أن تصطنع حدودا للتمايزات النوعية، ولكن الأهم من ذلك تحديد معيار القيمة، ونعنى أثر الكتاب الذي ينشر، ويحمل عنوانا ما، واسم مؤلف، ويصدر عن دار نشر ما.

لقد باتت آليات الترويج الإعلامي للكتاب مسلكاً

شديد السهولة، خاصة في ظل القدرة على الإفادة من قنوات الترويج، ومن ذلك المسلك التقليدي، كأن يتناول كاتب أو صحافي كتابا ما، من خلال مقالـة تعريفية تنشـر فـي صحيفة، وربمـا يصاحبِ ذلك إعلان عن الكتاب في الإذاعة والتلفزيون، نظراً لتوفر صلات اجتماعية مع أحد العاملين في هذا القطاع، وربما يكون للمؤلف «لوبي» ينهض بوظيفة التعريف بكتابه، ومدحه، كما ثمة أيضا القنوات الجديدة، أو التي تعدّ الأكثر سهولة، والأقل تكلفة، ونعنى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من خلال الإعلان عن الكتاب مرارا وتكراراً، مع متابعة كل ما ينشر عنه في الصحف والمجلات، وإعادة بثه من جديد. غير أن الملاحظ أن متابعة تأثير الكتاب، لا يبدو أمراً بسيطا أو ساذجا، كما نعتقد، فثمة تفسيرات تبدو ذات وجاهة في معرفة أو تفسير أسباب انتشار كتاب ما، أو تحقق معنى التأثير الذي يمكن أن نراه ماثلا عبر تعدد الطبعات، أو تواتر الاطلاع عليه، والاعتماد عليه بوصفه مرجعاً للباحثين من حيث نسبه الاقتباس، أو أن يكون هذا الكتاب مستهلكا، وذا مقروئية عالية كما يتضح من خلال الأرقام والإحصاءات التى تقدمها مؤسسات النشر، أو الصحف.. إن كَافَة هذه الجوانب لا تبدو منطقية، بل إنها تكاد تخضع لعرامل أو سياقات لا يمكن أن نفهمها أو نفسرها، كونها ترتبط بسياقات حضارية تتصل بانهدام الذائقة الفنية، أو القدرة على التمييز، وعدم الخضوع لوهم الترويج الإعلامي.

على الرغم من الترويج للكتاب في الكثير من المحافل والمنصات الراقية، غير أن مردوده المعرفي، أو الجمالي يبقى في حدود الزمن الذي استهلك فيه، أو ضمن الآلة التي أنتجها من أجل رفع العمل، بحيث لا يكاد يتجاوزها، على الرغم من كافة الجهود. ولعل أشد ما نعاني منه شيوع الروايات السطحية والساذجة التي تصدر على شكل طبعات متعددة؛ نظرا للإقبال عليها، وهنا لا يمكن أن ننكر أن بعض هذه الأعمال ربما تلقى رواجا قرائياً، ولكن الفئة المستهلكة لهذا النوع، تبقى في حدود القراء من المراهقين، أو الذين يبحثون عن قيم ودلالات معلبة

جاهزة، فضلا عن افتقارهم لتربية أدبية تمكنهم من التمييز بين الأدب الحقيقى والأدب الذي يلجأ إلى مناقشة قضايا بسيطة وساذجة، كأن ينهض على تخليق العاطفة المباشرة، أو في الحديث عن تجارب ذاتية، حيث تبدو هذه الروايات أقرب إلى كتب التنمية

الذاتية، فهذه النماذج سرعان ما تزول، ولا يبقى لها

أثر في الذاكرة الثقافية، أو وعي أمة ما، بل أنه لا يكاد

إن محاولة تفسير الرواج القرائي، أو ذلك الأثر

الوهمي يبدو عسيراً، إذ يحتاج إلى الكثير من

المقاربات بُغية الإمساك بالآلية أو الفلسفة التي تحكم

علمية التلقى، والاستهلاك، ومن ثم الإنتاج، إننا لا نختلف هنا على تعدد الأذواق، ولكننا نختلف على ما يمكن أن نعده كتاباً ناجحاً، فثمة كتب عظيمة لا يتفق عليها الجميع، بيد أنها تدرج في خانة الكتب العظيمة والمؤثرة، ولكن ثمة كما كبيراً من الكتب التي لا تتجاوز قيمتها الورق الذي طبعت عليه، على الرغم من كافة محاولات الترويج لها، وهنا لا ننكر أن ثمة كتباً تحمل قدرا ثوريا من الأفكار أو الأسلوب، وربما يعاد اكتشافها بعد حين، وهذا ما يجعلها خارج نطاق نقدنا. إن الإيمان بأن فعل الترويج يمكن أن يتيح لكتاب ما حضورا حقيقيا، يبدو من وجهة نظرى نوعاً من العبث... هناك يرى بأن الكتابة أو تأليف الكتب وترويجها، يمكن أن يُمارس بوصفه نوعا من أنواع الصّناعة الثقافية، وهذا مفهوم غربي شاع نتيجة التكوين الحضاري القائم على فلسفة، أن أيّ فعل يعد شكلاً من أشكال الصناعة، وهذا يطال كافة مستويات الوجود، فهذا النهج ما زال يُمارس يوميا عند إصدار كتاب جديد، بيد أن السّياق الحضاري الحاضن لهذا الفعل في الغرب يختلف عن واقعنا، فاستهلاك الكتاب في العالم العربي لا يمتلك القوة التي نراها في الغرب، كونه أقرب إلى أمر فردي موسمى، ربماً يشتد مع وجود المعرض السّنوي للكتاب، في حين أن الغرب يمتلك نظاماً معرفياً للكتابة، والنشر والترويج، والاستهلاك؛ نظرا لوجود قارئ حقيقي دائم، بالإضافة إلى كون المؤلف ينال عائدا مادياً، وربما هناك وكيل أعمال يقوم بمهمة الترويج لكتاب، ولكن ليس هنالك من وكيل أعمال غربى يمكن أن يراهن على كاتب أو كتاب فاشـل، في حين أن بعض الكتّاب أو المؤلفين العرب يعتقدون أنهم كتاب رائعون، وأن كتبهم - مع شيء من الترويج - يمكن أن تنال تقديرا واسعاً، ولكنه لا يدرك أن كتابه لم يتجاوز تأثيره بعض أصدقائه ومعارفه، أو ربما من شاهد إعلان كتابه على صفحات التواصل الاجتماعي نتيجة القراءة الحتمية لكافة المنشورات. إن الكتــاب الحقيقي ربما مع شــيء مــن الترويج، يمكن أن يتجاوز حدوده، غير أن هذا الأمر لا يمكن أن نراهن عليه في العالم العربي، من منطلق أن عالمنا محكوم بالصدفة، وبالعامل الموسيمي، كما التزييف، حيث إن الأعمال الحقيقية غالباً ما تضل طريقها، وهذا يعنى أن فعل إنتاج الكتاب يمكن أن يوصف بأنه مقامرة، والسيمافي وضع عربي يفتقر إلى السّياقات الحضارية لإنتاج المعرفة، واستهلاكها، فنحن ما زلنا نرى فيها أمراً فائضا عن الحاجة، وهذا نتج بفعل المؤسسة السلطوية التي لم تتمكن من إنتاج نظام معرفي وثقافي، فالسلطات أبقت العقل العربي جائعا، ولكن ليس للمعرفة إنما للخبز، في حين جعلت الثقافة برمتها مظهراً من مظاهر فساد مؤسساتها بالتعاون مع نخبة من أنصاف المثقفين.

\* كاتب فلسطيني أردني

لوس أنجليس – «القدس العربي»

### من حسام عاصى:

عندما أطلقت شركة ديزنى فيلم الرسوم المتحركة «علاء الدين» عام 1992، أثارت غضب الجماهير العربية لطرحها العرب وحضارتهم في الفيلم كوحوش وبرابرة، وحصرهم في أدوار الشخصيات الشريرة القبيحة، بدلا من استغلال تلك الفرصة لتحسين صورة العرب، التي لطختها هوليوود في أفلامها أمام العالم، لكون قصةً الفيلم مبنية على التراث العربي.

كما احتجت الجمعية العربية الأمريكية لمناهضة التمييــز ضــد كلمات أغنيــة افتتــاح الفيلــم، وطالبت بتغييرها، لكن ديزني وافقت على تغييرها في نسخة

ذاك الجدل لم يؤثر على إيرادات الفيلم في شباك التذاكر إذ كان أكثر الأفلام ربحا ذلك العام، فضلا عن نيله

مسطوولو ديزني دهشوا من رد فعل الشارع العربي على الفيلم، لأن هوليـوود كانت متعودة على هذا الطرح للعرب، ولم يعارضها أحد من قبل.

وهذا فعلا ما عبرلي عنه مدير الانتاج في شركة ديزني آنداك، جيفري كاتسمبرغ، عندما ساًلته عن السبب وراء طرح الفيلم النمطى قائلًا: «لم تكن نيتنا غير صالحة»، وأصر المدير التنفيذي «طرحنا ما كنا نعرفه عن العرب وحضارتهم، كما تطـرح في أفلام أخرى. لهذا بعد الاحتجاج، صرنا نتعظ بالعرب والمسلمين عندما ننتج

فعلا، فعندما قررت «ديزني» طرح النسخة الحية لفيلم علاء الدين قبل عامين، غيرت طرحها النمطي عن العرب واختارت ممثلين عربا لأداء أدوار البطولة، وخاصة دور عــلاء الدين، الــذي منحته لمثل من أصــول عربية وهو المصرى – الكندى مينا مسعود.

ومن أجل اثبات عروبته، استدعتني شركة «ديزني» الى مقرها قبل أسبوعين في حارة «بيربانك» في لوس أنجليس لإجراء مقابلة مع مينا باللغة العربية. ربما بعد أن شكك بعض المعلقين العرب في عروبته.

بداية، كنت أعتقد أن مينا كان سوف يحاول أن يتكلم معى بالعربية، كما حاول قبله النجم الهوليوودي رامي مالك، ومنتج ومخرج «السيد روبوت»، سام اسماعيل. لكن فوجئت عندما رحّب بي بلهجة مصرية واضحة

«يعود الفضل لماما وبابا»، يوضـح مينا. «كانوا دائما يتكلمون العربية في البيت وإخواتـي الذين جاءوا هنا وهم 12 و 13 سـنة. كانوا أيضا يتكلمون معي بالعربي. يعني في المدرسة والكلية كان دائمًا عليكً أن تتكلم الإنكليزية. لكن ماما وبابا أصرًا على أن أتكلم بالعربي في البيت. وكنت أتكلم العربية مع أصحابي أيضا. بس يعني

هاجر مينا مع والديه من القاهرة الى مدينة تورنتو في كندا، بينما كان في الثالثة من العمر. وبعد تخرجه من المدرسة التحق بالجامعة هناك لدراسة علوم المخ من أجل إرضاء والديه، اللذين أرادا منه أن يحذو حذو إخوته،

الذين درسوا الصيدلة. «كأهل، هم تركوا كل شيء في مصر لكى يحققوا حياة أفضل لأو لادهم. فكان تفكير هم أنّ أدرس موضوعا يؤمن لي مصدر رزق»، يقول مينا، الذي لم يصمد أكثر من سنة في جامعة تورنتو وانتقل لكلية «رايسون» لدراسة التمثيل، مما أثار قلق أهله.

«لحسن الحظ هم كانوا فاهمين أن على الشخص أن يمارس ما يحبه. وفي النهاية رضوا بي وبقراري والآن هم فرحانين جدا»، يضحك المثل إبن الـ26.

### مشوار العربي والمصري لم يكن سهلا

بدأ مينا ممارسة التمثيل عام 2011، وكغيره من المثلين العرب، كان يحصل على أدوار عربية نمطية و خاصــة الإرهابية، كل تلــك الأدوار كانت محصورة في أفلام قصيرة ومسلسلات تلفزيونية في كندا والولايات المتحدة. من أبرزها كان مسلسل «قلب مفتوح» عام 2015 و»توم كلانسى جاك رايان» عام 2018.

«كعربى و مصري المشوار لم يكن سهلا»، يؤكد مينا. «لكن كنت أعرف أننى سـوف أواجه مثل هذه التحديات في مشــواري. لكن مثابرتي لم تذهب سدا. فبعد 7 سنين جاءتني فرصة دور «علاء الدين» والحمدلله أنني

تم اختيار مينا لأداء دور علاء الدين بعد اختبار أكثر من ألفين مرشــح من دول عدة، خلال مدة ستة أشهر، وقد أصر مخرج الفيلم البريطاني غاي ريتشي على منح الدور لمثل من أصول عربية أو هندية لكي يتفادى الانتقادات اللاذعـة، التـى واجهتها أفـلام هوليوود فـى الأعوام الأخيرة، بسبب «تبييض» الأدوار غير البيضاء.

«كنت فرحانا جدا بحصولي على هذا الدور»، يقول مينا. «افتكر أن هذه حاجـة مهمة للعرب والمصريين، لأننى أنا مصرى، وشعرت بثقل المسؤولية، وإن شَاء الله أن أدائي سوف يلقى

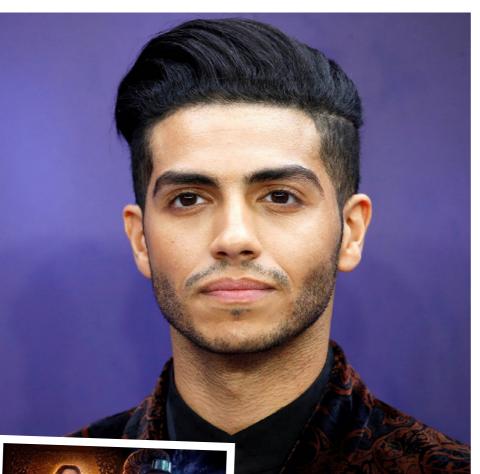
> علاء الدين صعلوك، يقع في حب أميرة بلده العزباء، ياسمين، عندما يلتقى بها في السوق. كلاهما كان هاربا من شيء هي كانت هاربة من قصر أبيها، الذي أراد أن يزوجها لأحد الأمراء وهو كان هاربا من السلطة، لكن سرعان ما يتم القبض عليه ويجبره وزير الملك الشرير، جعفر، على دخول كهف العجائب ليجلب له المصباح

وعندما يجد المصباح ينبثق منه جنى ويمنحه ثلاث أمنيات، فيطلب علاء الدين أن يجعله أميرا لكى يتزوج الأميرة.

علاء الدين يتحول السي الأمير على، ويتزوج من الأميرة، لكن الوزير لم ينسنه ويحاول أن يسرق المصباح السحري منه، لكي يقتنص الأميرة ويرث عرش والدها.

الفيلم ملىء بالحركة والموسيقي والرقص والكوميديا، مما يجعل من أداء دور علاء الدين تحديا قويا لممثل مثل مينا، كانت خبرته محصورة في أدوار مساعدة في مسلسلات تلفزيونية،

اذاً لماذا تم اختياره لأداء هذا الدور المعقد؟





«أعتقد أننى أملك بعض ميــزات علاء الدين»، يضحك مينا. «عندما بدأوا البحث عن المثـل أرادوا و احدا يقدر أن يغنى ويمثـل. وأعتقد أنهم لم يجـدوا أحدا يمكنه أن يفعل ذلك، فغيروا تفكيرهم وقرروا أن يبحثوا عن ممثل جامد يقدر يغنى، أنا غنيت لما كنت صغيرا فكنت و اثقا من قدرتي في الغناء. كما قمت بالكثير من التمثيل الكوميدي

والرقص وركوب الجمال لمدة ستة أسابيع حتى بداية التصوير، واستمر في التدريبات خلال التصوير، وهذه كانت تجربة جديدة لمينا، إذ أنه لم يخضع لمثل هذه التحضيرات المكثفة من قبل،

«كنت أشتغل يوميا أكثر من 16 ساعة»، يقول مينا. «وهذه التجربة علمتنى المسؤولية. لأن هذه كانت مسؤولية جامدة جدا لم أعشها من قبل».

### أبطال النسخة الجديدة من «علاء الدين»

تشارك مينا ببطولة الفيلم، البريطانية، إبنة أم هندية وأب انكليزي، نعومي سكوت في دور الأميرة ياسمين والهولندي - التونسي، مروان كينزاري في دور جعفر والنجم العالمي ويل سميث في دور الجني. وهذه هي المرة الأولى، الَّتي يشارك فيها مينا الشاشة مع نجم في

«و يل شخص جميل جدا وطيب جدا، وأنا ممنون جدا أننى تمكنت من العمل معه»، يعلق مينا. «تعلمت منه أن تبقى نفسك في هذا المجال، وتشتغل جامد جدا وتعلمت الكو ميديا الار تجالية منه».

قبل اختياره لأداء دور علاء الدين، لم يكن مينا معروفا في هوليوود أو حتى في العالم العربي. أما الآن فبات يعتبر نجما صاعدا في هوليوود، التي صارت تعرض عليه استوديوهاتها أدوارا بطولية غير نمطية في أفلامها، فمؤخرا شارك في بطولة فيلم الاثارة «غريب ولَّكن صحيح»، من إنتاج شركة «سي بي أس».

«أعتقد أن قيامى بأشياء كثيرة في الفيلم سوف يؤثر على نظرة هوليوود تجاهى وتمنحنى أدوارا أفضل ويبث ثقة المسـؤولين بي ويعطوني أدوارا ليسـت فقط عربية بـل أدوارا أخرى. وكونسي عربيا ومصريا سـوف يؤثر على ممثلين أخرين مثلي، لأن المهم هو أن أشخاصا من شكلي وشكلك يلعبون أدوارا عادية، يعنى أدوارا يلعبها الآخرون. فأتمنى أن يكون أكثر فنانين عرب هنا مثل رامى مالك ورامي يوسف وسام إسماعيل، لكي نحكي حكاياتنا العربية للعالم».

رغم أن مينا ترعرع في كندا إلا أنه كبر على مشاهدة الأفلام والمسلسلات العربية مع والديه، اللذين ما زالا لا يشاهدان إلا تلك الأفلام القديمة بدلا من الأفلام الأمريكية. الأفلام العربية تركت اثرها على مينا شخصيا ومهنيا وجعلته يحلم بأن يشارك يوما ما في فيلم مصرى،

وخاصة بجانب النجم المصري العريق عادل إمام. «للأسف عادل إمام كبر شـويا، بس أنا كنت أحلم أنى اشتغل معه. أسلوبه أثر على واستلهمه في أداءاتي. كوميديته تختلف عن كوميدية الأمريكان وملامح وجهه تختلف عنهم. وتأثرت أيضا بممثلين آخرين مثل نور الشريف وعمر الشريف وإسماعيل ياسين وغيرهم من المثلن الكبار».

بلاشك أن نجاح فيلم علاء الدين سوف يفتح أبواب هوليوود، ليس لمينا وحسب، بل لمثلين وصناع أفلام عرب آخرين، كما فتحت أبوابها مؤخرا لغيرهم من الأعراق الأخرى كالأسيويين والأفارقة. ويشجعها على طرح قصصهم من منظورهم، بدلا من الطرح النمطى

## المنتقمون: لعبة النهاية» يقترب من تحقيق أعلى الإيرادات في تاريخ السينما

■ لــوس أنجليــس – رويتــرز: احتفــظ فيلم (أفنجرز: إند غيم) «المنتقمون: لعبة النهاية» بصدارة إيرادات السينما في أمريكا الشمالية للأسبوع الثالث على التوالي مسجلا 63.1 مليون

ومع اقتراب إيراداته العالمية من 5,2 مليار دولار، يبدو أن «أفنجرز: إند غيم» سيتفوق على فيلم «أفاتار» (2,79 مليار دولار) كأكثر الأفلام تحقيقا للإيرادات في تاريخ السينما.

والفيلم بطولة روبرت داوني جونيور وكريس همسورث وسكارليت جوهانسون وإخراج

وجاء فيلم الفانتزيا العائلي الجديد «بوكيمون: المفتش بيكاتشو» (بوكيمون: ديتكتيف بيكاتشو) في المركز الثاني محققا إيرادات بلغت 58 مليون دولار.

والفيلم بطولة رايان رينولدز وجيستيث سميث وكاثرين نيوتن ومن إخراج روب

كما جاء الفيلم الكوميدي الجديد «احتيال» (ذا هاسل) في المركز الثالث بإيرادات بلغت 13.5 مليون دولار.

والفيلم بطولة آن هاثاواي وريبل ويلسون

ومن إخراج كريس أديسون.

وتراجع الفيلم الدرامي «الدخيل» (ذي انترودر) من المركز الثاني إلى المركز الرابع هذا الأسبوع محققا 6.6 مليــون دولار. والفيلــم بطولــة دينيس كويد وميجان جود ومايكل إيلي ويخرجه ديون تايلور.

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9

خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات

■ إسطنبول - الأناضول: أقام المصور مسيرته المهنية والروحية. السلام»، ضم المعرض أشهر الصور

التي التقطها «سانديرس»، سيما لنجوم والشيوخ والمعالم الإسلامية.

طويلة عن الطمأنينة والسلام النفسي في الهند والدول الإسلامية. وقال إنه التقط في بدايات مسيرته صورًا لأشهر نجوم الروك، وأن اعتناقه الإسلام فيما بعد أدهش الكثيرين ممن

وأضاف: «كان جيلنا يهتم كثيرًا بنجوم الروك، ولكني مع الزمن بدأت الاهتمام بالمعنويات والروحانيات أكثر، ولذلك أخذت أطلع على الأديان المختلفة، والصور التي التقطها تعكس رحلتي الطويلة خلال العقود الماضية».

وأوضح أنه ينتمي إلى عائلة مسيحية، إلا أنه وصل إلى مرحلة بدأ يشعر فيها أن المسيحية «لا تــزرع الســلام النفســي وتابع: «بعدما اعتنقت الإسلام،

البريطاني «بيتر سانديرس» معرضًا في إسطنبول التركية، لأبرز أعماله على مدار العقود الخمس الماضية، والتي تعكس وتحت عنوان «رحلة معنوية نصو

موسيقى الروك، مثل «بوب ديلان» و»جيمي هيندركس»، ولعدد من العلماء تسلط تلك المفارقة الضوء على مسيرة الرجل نحو الإسلام، الذي اعتنقه نهاية سبعينيات القرن الماضي، بعد رحلة بحث

و الطمأنينة الكافية».

عيسى عليهما السلام». وأضاف: «لم يهمش الرجل المكان

يكون عليه الأمر، فمحمد وعيسى كلاهما

والدين الذي أتيت منه، وهو ما يجب أن

سافرت إلى المغرب للقاء عالم مسلم يبلغ من العمر نحو 100 عام، حيث قال لي: لديك معلمان الآن، سيدنا محمد وسيدنا

وأكد «ساندرس» على ضرورة «فهم الرابطة بين الرسولين، فبالرغم من اختلاف شعائر الدينين وكيفية ظهوهما،

إلا أنها يتشاركان في الإيمان بالله الواحد وأشار إلى أنه بالرغم من تعدد ثقافات

وتابع: «بعد اعتناقي الإسلام بدأت بتصوير أناس مختلفين، لكن في الواقع عملية التصوير هي ذاتها، حيث تتشكل رابطة وعلاقة بيني وبين الأشخاص الذين

ولفت إلى أنه التقط صورا للعديد



فهذا لم يكن مشكلة وكنت واثقا من تحقيق ذلك».

من نجوم «الروك» إلى علماء المسلمين: معرض لمسيرة مصوّر بريطاني تحول إلى الإسلام

بعد اختياره بيومين، سافر مينا الي لندن وخضع

للتحضير والتدريبات على الحركات البهلوانية والغناء

ومظاهر الشعوب المسلمة، إلا أنها تشترك في الكرم وحسن الضيافة.

وسلم عمل طوال حياته على نبذ العنف والحروب ونشر السلام، والدعاء لصالح البشر، والبحث عن حلول لمشاكلهم. ولفت سانديرس إلى اهتمامه بتصوير ونقل معاناة اللاجئين في المخيمات، مؤكدًا على ضرورة التعاطف معهم. وقال: «إن اللاجئين ظهروا نتيجة الحروب، وجميعهم مظلومون، سواء كانوا أطفالًا،

ودعا المصور المسلم إلى ضرورة وقف الحروب بين البشر والعيش بأمن وسلام جنبًا إلى جنبًا. يشار أن المعرض أقيم في مركز تقسيم

للفنون وسط اسطنبول، بداية مايو/أيار الجاري، واستمر نحو 10 أيام.

# الحمل

وهبط الفيلم الكوميدي «لونج شوت» (لقطة طويلة)

من المركز الثالث إلى المركز الخامس محققا إيرادات

والفيلم بطولة تشارلز ثيرون وسيث روجن

بلغت 6.1 مليون دولار.

وإخراج جوناثان ليفين.

تفرح بدعم جهة ما. تتحدث النجوم والفلك عن لقاءات وتعاون متبادل خلال هذه الفترة

انها فترة تقدم وتطور بالرغم من التوتر الذي قد تشعر به

ترغب في خوض تجربة جديدة وتكون مطمئن البال. أجواء ايجابية جدا بل قد تكون الأفضل

السرطان خبر سار في الطريق إليك. تمر بمرحلة صعبة لن تطول

لا تعاند لمجرد العناد بل كن بناء ومهتما لتحسين الظروف كن مرناً

العذراء أحذرك من المشاركة بأي جدال او صراع لأنك خاسر والخصم قوي

تنجح في التعبير عن رأيك بكل جرأة ووضوح وتكسب مؤيدين وحلفاء

لا تنتقد أقرب الناس اليك. تلمس توتراً على الصعيد العائلي بسبب كثرة الضغوط والأمور الطارئة

القوس لا تفرض رأيك على الآخرين و لا تقمع نشاطهم أو أفكارهم تعاون مع الجميع

العقرب

أنت بحاجة الى الترفيه عن نفسك لكن بمسؤولية. حاذر من وعكة صحية

فكر بالغد وباستقرار وضعك المالي لا تستعجل توقيعا او عملية تجارية

تملك افكاراً باهرة وحلولاً مذهلة

## حل العدد السابق

نساءً، أو شيوخًا».

6			2					
						2		8
	7	1					5	9
				2	4	7	9	
			3		6			
	2	6	8	5				
5 7	4					9	1	
7		9						
					8			4

## الجوزاء

تبدأ صفحة جديدة في حياتك

9	1	7	8	3	4	6	5	2	ı
2	8	6	7	1	5	3	9	4	
5	3	4	6	9	2	7	8	1	
3	6	5	9	2	8	1	4	7	
7	2	9	3	4	1	5	6	8	
1	4	8	5	6	7	9	2	3	
4	5	3	2	7	9	8	1	6	
		-						_	

دفاعاً عن باسم يوسف...

السجن عقابا للنقد الفني في سوريا...

والعنصرية القاتلة في كل مكان

بمجرد إعلانه تقديم برنامج تلفزيوني يدعو إلى النظام

الغذائي النباتي جوبه الإعلامي المصري باسم يوسف بحملات

لم تستطع الحلقات الأولى من البرنامج أن تبدُّد سوء الفهم،

إذ أصر كثيرون على تلقى برنامج يوسف المغامر الجديد على أنه

برنامج طبخ أو موضة، ولم يتورعوا عن تعليقات مثل «آخرتك

توخيا للدقة، ليس الأمر تماما مجرد سوء فهم، فهو أولاً

استهداف سياسي، في إمكاننا أن نتخيّل كم من الأعداء لدى

الرجل، بعد انتقاداته اللاذعة للنظام المصري الجديد الحاكم في

سنوات ما بعد الثورة. لقد جنى يوسف أعداءً على كلا الضفتين،

وعلى ما يبدو فقد قرر أن يكسب، مع برنامجه الجديد «بلانت

بي»، عددا أكبر بكثير من الأعداء، لأمر لا يتعلق بالسياسة هذه

المرة، فهو يدعو سكًان الكوكب إلى نظام غذائي نباتي، والكفّ

عن تناول أي طعام ذي مصدر حيواني. ولا يبدو أن من السهل

لا يقبل الناس بهذه البساطة من إعلامي اعتادوا على برامجه

السياسية اللاذعة أن يتحوّل إلى برنامج «طبخ». هو بالنسبة

للكثيرين، إلى حدّ ما، أسير صورة الإعلامي المناوئ للنظام،

يعوّلون عليه، على الأقل، في أن يكون «فشّـة خلق» تجاه نظام

السيسي. يلام يوسف بشدة على انكفائه، خصوصاً بعد أن

بات خارج البلاد، وتحرّر من الضغط المباشر لأجهزة النظام

لا يحق ليوسف إذن أن يكون خارج معطف السياسة، وهو

لكنه ليس برنامج طبخ، إنه بمثابة دعوة لإنقاد الناس

هي دعوة، لعلها غير مسبوقة في الإعلام العربي، لنظام

برنامج باسم يوسف الجديد، لا يستحق السخرية، ولا الاستهجان، فالرجل يعود إلى ملعبه الأول كطبيب، ويتوجه

إلى شأن يقع في صلب حياة الناس ومصائرهم. وإلى جانب ذلك فإنه، كإعلامي، يقدم برنامجه بإتقان قلّ مثيله، عندما يستضيف خبراء كباراً في هذا المجال، بالإضافة إلى أصحاب

تجارب ممّن غيّر النظام النباتي حياتهم، ويستعين بمقاطع تمثيلية خفيفة الظل، إلى جانب حضوره اللطيف كمقدّم

قبل اندلاع الثورة في سوريا، لم يكن مجرد نقد فني لفيلم

أو عـرض مسـرحي يوصـل بكاتبه إلى السـجن، كانـت وزارة

الإعلام أو الثقافة (في عهد الوزير رياض نعسان آغا على سبيل

المثال) تكتفي بالتضييق على الناقد، قد تقوم بطرده إلى مكان

عسير، أو تشكل لجنة تحقيق مزينة بأسماء ثقافية لردع الناقد

اليوم، في عزّ توحش النظام، يبدو أن الأمر وصل إلى معاقبة

الناقد الفني بالسجن. إذ تضج مواقع التواصل الاجتماعي

السوري بإدانة اعتقال ناقد ومخرج مسرحى سوري إثر

كتابته لبضعة سطور بخصوص عرض مسرحي قدّم في مدينة

اللاذقية. (حظى المعتقل الناقد بكل أشكال الإدانة من مؤيدي

لا تشي فحوى النقد بأي اقتراب من المحرمات السياسية أو

سـواها، وليس من الواضح إن كان الناقد معارضاً للنظام حتى

يتم تصيده بأي كلام «يوهن نفسية الأمة»، لذلك سنجد من

يفسر الاعتقال على أنه جاء بتأثير من مخرج العرض المسرحي

النافذ الذي أصابه النقد، وهذا أمر جديد، ليس على دولة المافياً،

بل على العملية الإبداعية في هذه البلاد، لكن للحق إنه يلخص

جوهر العلاقة بين الناقد والمخرج إذ يتمنى الأخير، خصوصا إن كان مخرجا أو ممثلا تلفزيونيا، أن يبنى معتقلا تحت منزله يزجّ فيها من يخالفه الرأي. ويبدو أن مناخ التوحش قد بات مهيئا

تغريدة لوزير الخارجية اللبناني جبران باسيل قال فيها

«هـذه الأرض التي أثمرت أنبياء وقديسـين لن يحل محلنا فيها،

لا لاجئ و لا نازح و لا فاسد». عنصرية باسيل ليست مفاجئة و لا

جديدة، لكن الجديد هذه المرة هو في كلمة «محلنا» بعد عبارة

«الأرض التي أثمرت أنبياء وقديسين»، أي أن الرجل يرى في

دانى بيكر، أحد مشاهير الإعلام البريطاني، المعروف

كصحافي وكاتب ومقدم تلفزيوني وإذاعي، يشبّه طفل الأمير

هاري، بقرد سعدان، باعتباره أول وليد ملكي بريطاني يتحدر

الممثلة المصرية شيماء يوسف تدهن وجهها بلون أسود

على أساس أنها تؤدي دور شخصية سودانية، فتقدم أسوأ

أداء عنصرى يستفز أهل السودان الذين عانوا على الدوام من

صورة نمطية ولا أسوا، في الدراما العربية عموما والمصرية

هذه حوادث طازجة لإساءات عنصرية، نشهد على الدوام

لا أحد يمكنه إنكار أن لغاتنا في عمقها، تعابير وأشعارا

تكاد العنصرية تكون طبعا فطريا لدى كثير من البشر،

بشكل خاص، فسودانيو الدراما ليسوا سوى بواب وحاجب.

مثلها في كل مكان حولنا، من المتعلمين أو غير المتعلمين.

وأمثالا، لم تتخلص البتة من جذور العنصرية.

نفسها وريثا شرعيا للأنبياء والقديسين.

من أم أصولها أفريقية (مارغان ماركل).

النظام وشبيحته كما من معارضيه).

العنصرية القاتلة

IIGHT

غذائي نباتي، يؤمن بعض «أتباعه» بأنه قد يكون المخلص

لأنفسهم من الأمراض العسيرة، السرطان والزهايمر وأمراض

زاد الطين بلَّة حين غادرها إلى المطبخ. على ما يحسب نقاده.

التسامح مع دعوات «بغيضة» كهذه!

الجديد للبشر، للكوكب برمته.

للبرنامج، ومتبن لوجهة نظر.

السجن والنقد الفني

طباخ»، «لا ينقصك سوى مريول الطبخ»، «المطبخ مطبخك»...

راشد عیسی \*

هجوم ونقد لاذع.



بعد فصله من نقابة المثلين واتهامه بالخيانة العظمى

## النجم المصري خالد أبو النجا يشارك الفلسطينية هيام عباس والسوري جهاد عبده بطولة فيلم عالى عن رحلة العائلة المقدسة

القاهرة – «القدس العربي»

من فایزة هنداوی:

النجا من نقابة المهن التمثيلية في مصر هو وعمرو واكد على خلفية لقائهم بوفد من الكونغرس الأمريكي للحديث عـن قصايا حرية الرأي فـي مصر، كما وجه إليهما اتهام بالخيانة العظمي، إلا أن هذه القرارات غير مؤثرة على الفنانين، ذلك أنهما يشــقان طريقهما في عالم

منذ عدة أسابيع تم شطب المثل المصري خالد أبو

محققين خطوات كبيرة، ويستعد حاليا الفنان خالد أبو النجا للمشاركة في فيلم «المسيح والآخرون» مع مجموعة من نجوم العالم. حيث أعلنت شــركة «سو فريكانتاستيك» للإنتاج عن اختيارها النهائي لفريق عمل فيلم «المسيح والآخرون» للمخرج العالى هشام عبد الخالق، والذي تقوم بإنتاجه كفيلم روائي

الاحتراف منذ فترة طويلة،

طويل يتتبع للمرة الأولى رحلة العائلة المقدســة في مصر، وهم يوســف النجّار والسيدة العذراء مريم وابنة عمتها سالومة، مع الطفل حديث الولادة السيّد المسيح، لحمايته من اضطهاد الملك

ويتضمن فريق ممثلي الفيلم الإيطالية دنيس تانتوتشي في دور السيدة العذراء مريم. الفرنسية الفلسـطينية هيام عباس، والتي شــاركت في العديد من الأفلام العالمية في دور سالومة. الأمريكي بيتر كويوتي، الذي تعاون مع المضرج الكبير ستيفن سبيلبرغ في دور سيمون. المصري خالد أبو النجا في دور دامون الإسباني ماريو دي لا روزا، الذي شارك في المسلسل الإسباني الشهير «لا كاسا دي بابل» في دور حجاي. الفرنسي جيل ماريني في دور مينلاوس. المصرية بشرى في دور ماريون. الفرنسي سيزار دومبوي في دور يوثام. الأمريكي السوري جهاد عبده في دور صموئيل. الإيطالي أليساندرو كريمونا في دور حزقيا. الإيطالي جيوفاني سيرفيرا في دور الحاكم الروماني ماكسيموس، البولندي كميل ليميشيسكي، الذَّى شــّارك في الفيلــم الضخم»الملك آرتْــر» في دوِّر الملك هيرودس والانكليزي ميري كالفن في دور حنا. كما يشارك في الأدوار الثانوية النجوم الإيطالي

ويشارك من لبنان نيقولا معوض، ومن مصر أيضا مــراد مكرم، فــي دور إبراهام، ولطيفــة فهمي، ولؤي عمران، عمر الفاضّي، وإنجي وجدان، ومروى كشك، وريم صابوني، وشريف حافظ، وأحمد النجار، ومحمد شاهين، ومحمد السباعي ومروان مسلم. ومن إيطاليا أندريا سـكارودزيو، وفيديريكو مارينيتي، ريكاردو ليونيلي وسانتو تريبودي. ومن فرنسا ليونيل سيسيليو وبنيامين غارنييه. ومن كندا ماركو بيريت. كيم وبيلي تومي. ومن البرازيل لوكاس ألفيس. ومن

مهرجان كان للأفلام في الفترة من 15 وحتى 21 مايو، وذلك لتنظيم مقابلات مع وكلاء المبيعات والموزعين والمنتجين، كما سيتم الإعلان عن بقية فريق العمل لاحقًا، الفيلم من إخراج هشام عبد الخالق، الحاصل على العديد من الجوائز، ومن تأليف الكاتب المصري الكبير الراحل فايــز غالـــى، بمعاونــة نجلــه فادي غالبي، وذلَّك استنادًا اللي البحثُّ الشامل، الذي أجراه فايز في الكتب القديمة للكنيسة القبطية الشرقية، بالإضافة إلى أعمــال المؤرخين، وأيضًا الحكايات الشَعبية المصريـة القديمة، التى تروي الأماكن التسى زارتها العائلة

المقدسية. الفيلم هو إنتاج عالمي مشترك بين مخرجه المصري، والفرنسي أوليفر ديليس

سو فريكانتاستيك»، والبلجيكي جان لوك فان داما «هابي مون برودكشين» وفادي غالى «أف جي أم للإنتاج»، بالتعاون مـع مِنتجين من إيطاليا وانكلترا. وسيتم الإعلان عنهم لاحقا، وقد تم تـــصوير الفيلم في مدينتي ورزازات في المغرب وبوليا في إيطاليا ومن المقرر مشاركة «المسيح والآخرون» في سوق

### ماسي فورلان. الفرنسي فيرنون دبتشيف. الجنوب إفريقي جريج كرييك. الأمريكي جيسون فيندريس. الأمريكي جاريد برودوف سميث، المصري آدم ستون. الليثوانية سيمونا ميلينيت، البلجيكية ليز فرين.

ومن أمرييكا ألكساندر أفينيون، ومن إنكلترا دينزل

## مسلسل « كيلينغ إيف» يهيمن على جوائز «البافتا» البريطانية



■ لندن - د ب أ: هيمن مسلسل «كيلينغ إيف» على جوائز الأكاديمية البريطانية لفنون السينما والتلفزيون «البافتا»، حيــث حصل على ثلاث جوائز من ضمن خمسة ترشيحات.

وفازت المثلة جودي كومر بجائـزة أفضل ممثلة، وقدمت الشكر للكاتبة فيبي والر بريدج، التي كتبت سيناريو المسلسل.

وكانت قد حازت على إشادات النقاد لأدائها شخصية القاتلة فيلانيلي، التي تعجب بشدة بالعميلة الاستخباراتية ايف بولاستري. وحازت الكاتبة فيبي على جائزة أفضل مسلسل درامي عن مسلسل « كيلينغ إيف»،

عن دوره في مسلسل باتريك ميرلروس. وجسد كومبرباتش في المسلسل شخصية شخص مدمن مخدرات، وقدم كو مبرباتش الشكر لزوجته صوفيا هنتر في الخطاب الذي ألقاه لدى تسلمه

وحاز الممثل بن ويشاو على جائزة أفضل ممثل مساعد عن دوره في مسلسل «إيه فيري إنغليش

### دمشق - «القدس العربي»:

لانتقاده «كلب الباشا»

اعتقال المخرج المسرحي السوري ياسر دريباتي

مالطا أندريك كلود

وناثان سبيتيري.

ومن استراليا فنسنت

كيرشباوم. ومن

الناحية التقنية يشارك

فى الفيلم الفرنسي

الياباني الحاصل عليي

جائزة سيزار كأفضل تصوير

ســينمائي تيتســو ناجاتا، والمرشح

مرتان لجانزة أوسكار أفضل مكياج الأيطالي فيتوريو

سودانو، مصمم الإنتاج الإيطالي دافيد دي ستيفانو،

مصمم قصّات الشعر والشعر المستعار الإيطالي ألبرتو

موتشيا، ومصممة الأزياء المصرية ريم العدل.

تعرض المخرج المسرحي السوري ياسر دريباتي للاعتقال والماكمة بسبب بوست نقدي على «الفيسبوك» لإحدى المسرحيات، التي عُرضت أخيرا على خشبة المسرح القومي في مدينته اللاذقية. وتحت عنوان «المسرح الهزيل»، انتقد مسرحية «كلب الآغا» (تأليف ممدوح عدوان، وإخراج فايز صبوح).

وقال دريباتي إن هذه المسرحية ذكرته بصديقه الراحل فرحان الخليل، «بصخبه وتمرده، وهو المسرحي حتى العظم والخارج عن المألوف المسرحي وخاصة في اللاذقية، هذا المألوف الذي يحوّل المسرح القومي إلى مفرخة للأميين وأشباه الفنانين، ويقتل روح الاختلاف والمغايرة

والسؤال، مسرح يفتح أبوابه لموظفيه فقط». وأضاف أنسه وصديقه الراحل كانسا اتفقا على إنشاء صفحة فيسبوك تحمل عنوان «المسرح الهزيل»، مما يجعل من هذه الصفحة حاجة للمسرح وأهله في غياب أي مواكبة نقدية، حسب

وأكد أن العرض المذكور «عجّل بتفاهته من وفاة صديق آخر هـو الفنان الرقاوي الجميل فواز الجدوع، الذي لـم يحتمل تفاهـة العرض وغادر بروفاته وترك أداء شخصية زلمة الأغا ليلعبها المخرج نفسه. شخصية استخدمت لهجة فواز ابن الجزيرة الأنيق بكثير من الخفة والتهريج اللذين

يدفعان المتفرج للتساؤل: أين الاحترام لشخصية الأخرى عبر استخدامها كمادة للإضحاك»!

واعتبر دريباتي في منشوره أن مسرحية «كلب الأغا» هي «عرض مسرحي هزيل لم يقو على طرح النفاق الاجتماعي والسياسي لحكاية ممدوح عدوان، وغرق في نفاق مسرحي يطرح سؤالا كبيرا أمام مديرية المسارح والموسيقا والمسرح القومي في اللاذقية».

عرض برعاية وزير الثقافة؟ وكيف وصل إلى خشبة المسرح القومي في اللاذقية!». ويبدو أن منشور دريباتي تخطى حدود العالم

وتساءل رواد مواقع التواصل: هل أصبح إبداء الرأي وانتقاد مسرحية رديئة إضعافا للشعور

المثل الراحل! وماذا يعني إهداؤه عرضًا يسخر من شخصيته ومن لهجته، كمّا سخر أيضاً من اللهجات

وختم منشوره متسائلاً «كيف يحظى هكذا

الافتراضي، ووصل إلى الشرطة القضائية في محافظة اللاذقية، التي تحركت وأوقفت المخرج المسرحي بتهمة «القدح والذم»، بتوجيه من النائب العام في اللاذقية (وهـو على صلة قرابة بصاحب الشكوى). وكنوع من «التأديب» أعطى النائب العام تعليماته لقاضى التحقيق بتأجيل البت موضوع الفنان دريباتي إلى اليوم بدلاً من الأمس. أما مديرية المسرح القومي في اللاذقية صاحبة العلاقة بالموضوع، فتعيش في وضعية «الصامت»

القومي، ووهناً لنفسية وعزيمة «الأمة»؟

و ذكرت صحيفة «دايليي ميل» البريطانية أن المثل

## كما فازت المثلة فيونا شو على جائزة أفضل ممثلة مساعدة عن دورها في المسلسل.

بنديكت كومبرباتش فاز بجائزة أفضل ممثل رئيسي

## في لبنان ملصقات أفلام قديمة تسلط الضوء على صورة نمطية للعالم العربي

■ بيروت - أف ب: تمتطى امرأة فاتحة البشرة جوادا في الصحراء يواكبها رجال مسلحون على جمال فيما يتلالأ قصر في البعيد. هذا لبنان أو ما ظن أحدهم أنه يمثل صورة هذا البلد في الخمسينات.

في مركز ثقافي في بيروت يعرض عبودي أبو جودة الشغوف بالسينما ملصقات أفلام قديمة من مجموعته التى تبرز هذا الفن المفقود وتسلط الضوء على عقود من الأفكار النمطية الغربية حيال العالم

خلال جولة على المعرض يشير الجامع إلى ملصق إيطالي يمثل مشهدا في الصحراء ويروج للفيلم الفرنسي «لاشاتلين دو ليبان» الصادر في العام 1956. ويوضح أبو جودة البالغ 61 عاما «هذه صورة من مخيلة الفنان. هو يعرف أن لبنان موجود في الشرق لذا وضع هذه الصورة». وينتقل أبو جودة إلى ملصق شان للفيلم نفسه وفيه بئر نفط. ويقول «إن شاء الله يصبح لدينا (نفط)» فيما يتوقع أن يبدأ لبنان التنقيب عن الغاز قبالة شواطئه هذه السنة. ويظهر ملخص الفيلم تناقضات أخرى. فالقصة تدور حول وقوع فرنسى في حب ابنة أحد وجهاء لبنان خلال تواجده في هذا البلد بحثا عن اليورانيوم ..غير المتوافر في

### مستشرقون

باشر أبو جودة جمع الملصقات في سن المراهقة بدءا بأفلام النجمين الأمريكيين ستيف ماكوين وكلينت إيستوود. وكان يزور دور سينما في لبنان والمنطقة للحصول على ملصقات أفلام أجنبية فضلا عن آلاف الملصقات التي تروج لأفلام عربية. وبعض ملصقات هذه المجموعة النادرة تعود للثلاثينات في مصر ونهاية

الخمسينات في لبنان. وهو يملك راهنا حوالي 20 ألف ملصق مكدس في دار النشر التي يملكها حيث يقيها من أشعة الشمس للحفاظ على ألوانها الزاهية. وثمة نسخ مختلفة لملصق الفيلم نفسه تظهر كيف ان بعض البلدان مثلا طلب تغييرا في العنوان أو تعديلات من أجل مزيد من الحشمة. ومع توسعه في الجمع، لاحظ أبو جودة ميلا محددا في الملصقات الغربية التي تروج لأفلام تدور قصتها في الشرق الأوسط. ويوضح أن هذه الملصقات «تشبه اللوحات الفنية

الثامن عشر والتاسع عشر». وتعرض عشرات من هذه الملصقات حتى 25 أيار/

ومروضي أفاع وراقصات شرقيات. ويظهر في أحد الملصقات إلفيس بريسلي في فيلم

الملك فاروق براقصة شرقية لم تكن تبادله الإعجاب. الشرق الأوسط الحديث مع الكثير من سوء الفهم.

التي أنجزها المستشرقون عن المنطقة في القرنين

مايو في دار النمر في بيروت. ويحمل المعرض عنوان «لص بغداد» تيمنا بفيلم يعود إلى العام 1924. وتكثر فيه الملصقات التي تظهر رجالا بعمائم وبساط الريح

«هــاروم ســـكاروم» فيما يــروج آخــر لفيلــم كوميدي مصري – بريطاني مستوحى على ما يبدو من شغف وقد أرفقت الملصقات بتعليقات تلخص السيناريو الغريب، وهي تعكس عالما خياليا بعيد كل البعد عن

### لسنا كلنا راقصات

وجاء على ملصق يروج لفيلم الحركة «فوربدن ديزيـرت» في العام 1957 «أهلا بكـم إلى العالم العربي الهمجي في بحث مخيف عن كنز الكنوز». وحلُّل الأستاذ الجامعي اللبناني - الأمريكي الراحل جاك شاهين كيفية وصف العرب في أفلام

وهو شاهد أكثر من 900 فيلم تغطى قرنا من الزمن حتى مطلع الألفية الثالثة ووجد أن 5 % فقط تظهر العرب في أدوار «طبيعية وإنسانية». أما بقية الأفلام فقد أظهرت شعبا برمته على أنه شرير وخال من المشاعر الإنسانية. وفي غالب الأحيان

أيضا يكون كل العرب مسلمين وكل المسلمين عربا على

ما كتب الباحث وهو مسيحي.

بطريقة من الطرق» في تلك الفترة.

أو غاويات أو «إرهابيات».

أما الادوار النسائية فكانت بشكل واسع لراقصات ويقول أبو جودة «كنا نحب رؤية راقصة أمامنا

لطريقة رؤية الغرب للعالم العربي. ويوضح «عندما يرونها سيجددون نظرتهم لهذه العلاقات الإنسانية التي صارت بمرحلة من مراحل

وتقول رباح فقيه التي تعد أطروحة ماجيستير في التوثيق في الجامعة اللبنانية وهي تنظر إلى ملصق يظهر ممثلة بملابس خفيفة «أحب ان يكون الملصق معبرا وهادفا ويجذب العالم لكني ضد فكرة ترويج المرأة بهذه الطريقة... ضد تسليع المرأة». وتؤكد «لسنا كلنا راقصات في لبنان».

جانب من المركز الثقافي في بيروت إلا أن الجمهور اليوم قد ينظر إلى هذه الملصقات بطريقة مختلفة على ما يضيف، مرحبا بإعادة تقييم

يستعملها واحدهم، أياً كانت مكانته تجاه من يرى فيه أقل مكانة، في دائرة من التعالى والاحتقار لا تنتهي ولا تتوقف عند حدٌ. إنها لا شك وجه من وجوه الهويات القاتلة.

\* كاتب فلسطيني سوري

**Economy** 

## الخطوات التى اتخذت بخصوص العملية تخالف القواعد والأعراف المتفق عليها

# محافظ البنك الركزي المصرى حول قضية بيع «المصرف المتحد

القاهرة - «القدس العربي»:

يواجه محافظ البنك المركزي طارق عامر في الوقت الراهن هجوماً من قبل الرأى العام بسبب السياســة الاقتصادية التي يعد هــو أحد أذرعها والتى أسفرت عن مزيد من المعاناة التى لحقت بالمواطنين فضلاً عن استسلامه للقرارات الرامية للتخلص من بنوك مملوكة للشعب في ظل الوضع الاقتصادي المتدهور الذي تواجهه البلاد.

وقد بلغ غضب الشارع صداه متسللاً لأروقة البراان حيث تقدم المعارض هيثم الحريرى بســؤال إلى رئيس مجلـس الــوزراء الدكتور مصطفى مدبولي حـول بيع «المصرف المتحد» بجميع فروعه الملوكة للدولة لصندوق استثمار أمريكى بالأمر المباشر خلافاً للقوانين المعمول

بها والتي تقتضي الشفافية والمراقبة. واستشهد الحريري، في سؤاله، بالتصريحات التي نسبت إلى محافظ البنك المركزي طارق عامر، الذي يفيد ببيع «المصرف المتحد»، إلى صندوق استثمار

محافظ البنك المركزي أكدت إتمام الصفقة. وشدد الحريري على ان الخطوات التي تم اتخاذها تخالف إعلان محافظ البنك المركزي الشروط الواجب توافرها في أصحاب رؤوس أموال البنوك المصرية، والمساهمين الرئيسيين الذِّينَ يمتلكون أكثر من 10% من أسهم أي بنك. وتابع الحريري في مذكرته التي تقدم بها لرئيس البرلمان مطالباً بمناقشة القضية: «لم يكشف عامر عن اســم الصندوق الأمريكــى الذي تقدم

التوقف عندها، فهي تعنى مباشرة أنه سيتم بيع بنك مصرى بالأمر المباشير، ولصندوق استثمار أجنبي، وهو ما يخالف القواعد والأعراف التي تم التعارف عليها، وخصوصا في صفقات بيع وقال إن تصريحات خطيرة على لسان وأعرب النائب المعارض عن مخاوفه من نتائج

الغموض المحيط بالصفقة قائلا «إن السرية مثلت عنواناً للصفقة وإن الحديث عن الشفافية إذا ما تعلق الأمر ببيع مؤسسة مالية حساسة، ربما يكون من الماضي». جدير بالذكر ان «المصرف المتحد» مملوك بالكامل للبنك المركزي المصري، أي تابع للدولة لذا عند طرحه للبيع، يجب أن يكون في مزاد علنى وفقا للقانون الذي يفرض على الجهات المعنية الإعلان عن بيع البنك في

وسائل الإعلام المحلية والعالمية، مع دعوة المستثمرين المهتمن بالصفقة للتقدم بعروض مخاوف قطاع عريض من المراقبين: «هلّ سيباع بنك القاهرة بدوره بأسلوب البيع المباشر، وليس ماليــة وفنيــة تتضمــن قيمة الصفقــة، وخطة تطوير البنك، وإتاحة الفرصة للراغبين في عبر المزادات». يشار إلى أن محافظ البنك المركزي قد أعلن إتمام صفقة بيع «المصرف المتحد» إلى المنافسة على استحواذ الصفقة بإجراء الفحص صندوق استثمار أمريكي، بعد انتهاء المؤسسة النافي للجهالة، وتشكيل لجنة للإشراف على الأمريكية من عمليات الفحص النافي للجهالة، صفقة البيع، وتلقى العروض المالية والفنية في مظاريف مغلقة، وتحديد جلســة لفتح المظاريف مختلف أنحاء مصر، وهو نتاج اندماج 3 بنوك في مزاد علني، وتساءل الحريري عن اختيار هذا كانت مهددة بالإفلاس عام 2006، هي «المصرف الصندوق الأستثماري الأمريكي تحديدا، وهل

هذا هو الوحيد الذي عرض شراء المصرف، أم أن

هناك مشترين آخرين، وهل أدخل البنك المركزي

تعديلا على الشروط الواجب توافرها في حائزي

أسهم البنوك وخاصة الذين يمتلكون أكثر من

10 % من رأس المال؟»،

و»البنك المصرى المتحد». ويمتلك البنك المركزي المصري قرابة 99.9% من أسهم رأسمال «المصرف المتحد»، البالغ نحو 3 مليارات و500 مليون



محافظ البنك المركزي طارق عامر

لديها تاريخ طويل في الالتفاف على العقوبات وقدرة على الاستمرار في بيع منتجاتها بطرق شتى

■ إسطنبول - الأناضول: ليس ثمة ما يؤكد بلوغ الأمريكيين هدفهم

في استيراد النفط الإيراني بعد 2 أيار/مايو الجاري. وأدى القرار الأمريكي إلَّى ارتفاع في أسعار خام برنت إلى 76 دولارا

52.7 مليار دولار خلال العام الماضي، بينما بلغ إجمالي الصادرات الإيرانية 110.8 مليار دولار من صادرات المواد الكيميائية والمعادن والمنتجات الصناعية والزراعية الأخرى.

ومنذأيار/مايو 2018 انخفضت صادرات النفط الإيراني إلى النصف تقريبا، حيث تراجعت من 2.8 مليون برميل يوميا إلى 1.3 مليون. ومن المحتمل استمرار تراجعها، مع الإصرار الأمريكي على اتخاذ إجراءات عقابية على الدول التي لا تلتزم بقرار العقوبات على إيران. في الوقت ذاته فإن ذلك يعتمد أيضا على قدرات السعودية ودول أخرى على زيادة إنتاجها لتعويض تخفيض إنتاج النفط الإيراني.

إلى أقل من 500 ألف برميل يوميا في النصف الثاني من هذا العام، بانخفاض كبير عن 1.3 مليون برميل يوميا في الربع الأول 2019.

فرض العقوبات الأمريكية. ولإيران، تاريخ طويل في الالتفاف على العقوبات الأمريكية،

قدرتها على الاســـتُمرار في بيّع النفط بطرق شـــتي وبكميات تجنب اقتصادها احتمالات الانهيار الشَّامل، أشار إليها المرشد الإيراني على خامنئي، بأن بلاده ستقوم بتصدير أي كمية من النفط تلبي احتياجات اقتصادها. وبحلول 3 مايو/أيار الجاري، بدأ سريان حزمة العقوبات الأمريكية الإضافية على إيران، لتصفير صادرتها النفطية في أجواء من التهديــدات الإيرانية بإغلاق مضيق هرمز والتهديد الأمريكي بالرد العسكري على إيران.

ويمر عبر مضيق هرمز نحو ثلث النفط المنقول بحرا من الدول المنتجة في الخليج العربي وإيران والعراق إلى الأسواق العالمية. ومن بيّن الدولّ الثمانيّ التي حصلت على الإعفاءات، أوقفت بشكل كامل كل من إيطاليا وتايوان واليونان وارداتها من النفط الإيراني قبل 2 أيار/مايو، بينما أعلنت الهند عزمها الامتثال للعقوبات الأمريكية الإضافية، التي تحاول تركيا تطبيق آليات دفع بديلة لتفادي العقوبات. ومن المرجح أن تلتزم كل من اليابان وكوريا الجنوبية بالعقوبات الأمريكية، في حين يرى مراقبون أن كلا من تركيا والهند والصين لن تمتثل لتلك العقوبات، حيث تستورد الدول الثلاث ما يصل إلى 70 في

عدم إمكانية تحقيق الهدف الأمريكي بتراجع الصادرات الإيرانية إلى «صفر برميل». ومن المحتمل أن تصبـح تركيا، أكثر اعتمادا على النفط الروسي إذا خفضت نسبة استيرادها من النفط الإيراني، بينما تجد الصين أمامها موردين للنفط عوضا عن إيــران، مثل الولايات المتحدة والسعودية، بما يمكنها من تجاوز الحاجة للنفط الإيراني. وتتخوف الصين من إجراءات عقابية أمريكية في حال عدم الامتثال

مضيق هرمز الإستراتيجي

## خبرة إيران تضعف مساعي الولايات المتحدة لتصفير صادرات نفطها

فى جعل صادرات إيران النفطية «صفرا»، نظرا لُلقدرات الإيرانيةُ والخُّبرات المتراكمة في الالتفاف على العقُّوبات الْأممية، التي تُعرَّضت لها مند 2012. بموجب قانون العقوبات الأمريكي، سمحت الولايات المتحدة بتجاوز ثماني دول لهذه العقوبات التي دخلت حيز النَّفاذ في 5 نوفمبر/تشرين الثاني 2018، والتي بموجبها مُنحت مهلة الإعفاءاتّ البالغة 180 يوما والتي أنتهت في 2 مأيو/ أيار الجاري. وشملت الإعفاءات كلامن الصين والهند واليونان وإيطاليا وتايوان

واليابان وتركيا وكوريا الجنوبية. وأشار قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في 23 أبريل/نيسان الماضي إلى أن الدول التي سبق أن حصلت على «استثناءات» في نوفمبر/تشرين الثاني 2018، قد تواجه عقوبات أمريكية، إذا استمرت

للبرّميل الواحد، وهو أعلى سعر مستجل منذ نوفمبر/تشرين الثاني 2018. وتبلغ صادرات إيران رسـميا نحو 1.3 مليون برميل يوميا، في حن تقوم بعمليات شحن كميات إضافية بطرق غير معلنة. ووفقاً لتقارير منظمة «أوبك» فإن عوائد إيران النفطية بلغت نحو

ويتوقع خبراء النفط أن صادرات النفط الخام الإيراني قد تصل

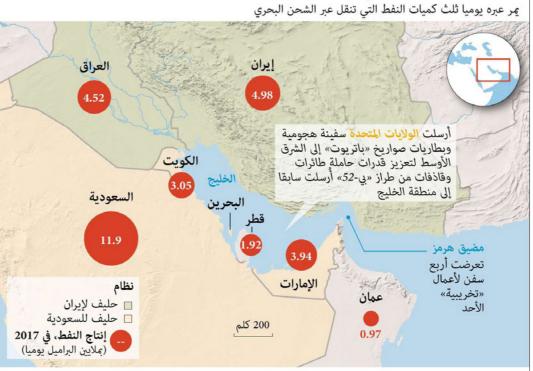
وعلى ما يبدو، فإن كلا من السعودية والإمارات أبرز المنافسين الإقليميين لإيران، سيحاولان تعويض سوق النفط العالمية، لمنع ارتفاع أسعار النفط قبل موعد الاجتماع المقبل لدول الأوبك وروسيًّا في 17 يونيو/ حزيران المقبل. يشار إلى أنه منذ وصول الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى البيـت الأبيض في 2017، تبنى سياسـة «حازمة» تجاه إيران، تمثلت في الانســحاب منّ صفقة الاتفاق النووي، وإعادة

المئة من النفط الإيراني. وأوضحت تركيا والصين عدم قبولهما بالقرار الأمريكي، والعقوبات أحادية الجانب على إيران.

ويستورد البلدان نحو نصف صادرات النفط الإيراني، ما يعني

للقرار الأمريكي، يطال منع المصارف الصينية من التعامل بالنظام المالي الأمريكي، وتبعات ذلك على التمويل والتبادل التجاري بين أكبر اقتصادين عالميين الولايات المتحدة والصين.

للشركات الصينية». وتصف الصين تجارتها النفطية مع إيران، التي



إنتاج النفط، في 2017 (بالنسبة المئوية من الإنتاج العالمي)



وتشهد العلاقات بين الولايات المتحدة وتركيا، حالة من التوتر

بســبب القرار التركي بشراء منظومة الدفاع الصاروخي الروسي  $\mathbf{S}$  – 400، على الرغم من الاعتراضات الأمريكية. كما أن العلاقات بين الولايات المتحدة والصين، تشهد المزيد من التصعيد بسبب «الحرب التجارية» بين البلدين؛ والصين هي أكبر مستورد للنفط الخام في العالم. وفي ردها على القرار الأمريكي تحدثت الحكومة الصينيــة عنَّ أنها «ســتدَّعم الحقوق والمصالح المشــروعة

تبلغ 625 ألف برميل يوميا من النفط الخام بأنها «تجارة قانونية». ورغم الرد الهندي، الذي اتصف بعدم التحدي للإدارة الأمريكية، غير أن قُرار واشـنطن وضّع الحكومة الهندية في مأزق أيضا، تحاول الخروج منه بإجراء مفاوضات مع الأمريكيين للحفاظ على مشترياتها من النفط الإيراني وهو ما ترفضه الولايات المتحدة.

وتزعم الولايات المتحدة أنها تسعى من خلال فرض مزيد من العقوبات، إلى إرغام إيران على لجم نشاطاتها المزعزعة للأمن غير أن نتيجة هذه العقوبات لا تبدو مؤكدة، إذ سبقٍ لإيران أن

تعرضت إلى عقوبات أممية وأمريكية طيلة سنوات لـم تحدث أثرا و اضّحا على سياساتها بدعم القوات الحليفة لها أو التدخل في شؤون الدول الحليفة للولايات المتحدة وتهديد أمنها واستقرارها. وليس بالضرورة أن تلجأ إيران إلى تعطيل حركة الملاحة الدولية، ومنع مرور شــحنات النفط عبر مضيق هرمز، حيث بإمكانها فعل ذلك

عبر وكلاء محليين مثل جماعة الحوثي التي تسيطر على مسافات واسعَّةً من السـواحل اليمنية القريبة من مضيق باب المندب في البحر الأحمر الذي تمر عبره شحنات النفط إلى الدول الأوروبية. ومن الناحيـة العملية لا يمكن للولايات المتحدة فرض عقوبات على الدول التي تنتهك القرار الأمريكي، كما لا يمكنها عمليا بلوغ هدفها بمنع

كامل لتصدير النفط الإيراني بالاعتماد على نفسها، في الوقت الذي

فشلت فيه في تطبيق مثل هذه العقوبات بين عامي 2012 و2015.

## تراجع شبه جماعي للبورصات العربية تحت وطأة توترات جيوسياسية

■ دبي - الأناضول: تراجعت البورصات العربية بشكل شبه جماعي في نهاية تداولات أمس الإثنين، مع تضرر معنويات المستثمرين سلبا، بعد أن قالت السعودية إن اثنتين من ناقلاتها النفطية كانت من بين سفن تجارية تعرضت لهجمات قرب الإمارات. وأعلنت أبوظبي، الأحد، تعرض 4 سفن تجارية لأعمال تخريب قرب إمارة الفجيرة، ولاحقا قالت السعودية إن بينها ناقلتين نفطيتين مملوكتين لها.

وقال محمد الجندي، مدير إدارة البحوث الفنية لدى «أرباح» السعودية لإدارة الأصول: «كانت هناك تراجعات حادة في الأسواق الإقليمية، بسبب التوترات الجيوسياسية، وتصاعد الخلاف التجاري بين أمريكا والصين».

وأعلنت الصين، الإثنين، أنها تعتزم فرض رسوم على بضائع أمريكية بقيمة 60 مليار

دولار تدخل حيز التنفيذ اعتبارا من مطلع يونيو/حزيران المقبل. وأضاف الجندي «ربما تســتمر الأســواق في تراجعها الثلاثاء، ما لم تظهر أي بوادر على تهدئة الأوضاع في المنطقة». وجاءت بورصة دبي في صدارة الأسواق الخاسرة، مع هبوط مؤشرها الرئيس بنسبة 3.97 في المئة إلى 2525 نقطة، وسط هبوط شبه جماعي للأســهم يتصدرها «الاتحاد العقارية» بنّسبة 10 في المئة و »صناعات» بنسبة 10 في المئةً و »داماك» بنسبة 9.52 في المئة.

ونزلت بورصة أبوظبي المجاورة بنسبة 3.32 في المئة إلى 4929 نقطة، مع انخفاض أسهم قيادية مثل «اتصالات» بنسبة 5.7 في المئة و »دانة غاز» بنسبة 5.26 في المئة. وتراجعت بورصة السعودية، الأكبر في العالم العربي، مع انخفاض مؤشَّرها الرئيس «تأسى» بنسبة 3.55 في المئة إلى 8366 نقطة، وسط تراجعات شبه جماعية في قطاعات المصارف والموارد الأساسية والبتروكيماويات،

ونزلت بورصة قطر بنسبة 1.89 في المئة إلى 9740 نقطة، مع تراجع أسهم «مصرف الريان» بنسبة 3.08 في المئة و «قطر الوطني» بنسبة 2.77 في المئة و «المستثمرين» بنسبة

وهبطت بورصة مصر مع انخفاض مؤشرها الرئيس «إيجيي أكس 30»، الذي يقيس أداء أنشـط ثلاثين شـركة، بنسـبة 1.53 في المئة إلى 13905 نقطة وسط ضغوط بيعية للمؤسسات المحلية والعربية.

وفي الكويت، انخفض المؤشر الأول بنسبة 1.37 في المئة إلى 6078 نقطة، فيما تراجع المؤشِّر العام بنحو 1.05 في المئة ليغلق عند 5632 نقطة، وهبط المؤشِّر الرئيس بنسبةً 0.17 في المئة الى 4770 نقطة.

وتراجعت بورصة البحرين بنسبة 0.81 في المئة إلى 1416 نقطة، مع انخفاض أسهم «جي أف اتش» بنسبة 7.69 في المئة و «مصرف السلام» بنسبة 1.22 في المئة و «الأهلي المتحد» بنسبة 1.2 في المئة. و هبطت بورصة مسقط بنسبة 0.06 في المئة إلى 3840 نقطة، مع هبوط أسهم «اتش اس بي سي» و «فولتامب للطاقة» و «المدينة للاستثمار » بنحو 4.17

في المئة و3.95 في المئة و3.85 في المئة على التوالي. في المقابل، ارتفعت بورصة الأردن وحيدة بنســـبة 0.54 فــي المئة إلى 1829 نقطة، مع صعود أسهم «بنك الاسكان» بنسبة 7.35 في المئة و»عمد للاستثمار» بنسبة 1.85 في المئة.

## الكويت ترفع سعر بيع النفط لآسيا الشهر المقبل

■ دبى - رويترز: أظهرت وثيقة أسعار أمس الاثنين أن الكويت رفعت سعر البيع الرسـمي لدرجتي خام تبيعهما إلى آسـيا في شـحنات يونيو/ حزيران مقارنة مع مايو/ أيار. وحدت الكويت سعر خام مزيج التصدير عند 1.15 دولار للبرميل فوق متوسـط الأسـعار المعروضة لخامي عمان/دبي بزيادة قدرها 45 سـنتا مقارنة مع

كما رفعت سعر البيع الرسمي للخام الخفيف المتاز الكويتي إلى 2.60 دولار للبرميل فوق متوسط الأسعار المعروضة لخامى عمان/دبي بزيادة 80 سنتا. وترتفع الزيادة السعرية لخام مزيج التصدير البالغة خمسة سنتات عن الزيادة الخاصة بالخام العربي المتوسط السعودي للشهر ذاته.

## العلاوات الموسمية لخامات سوكول وعمان ومربان عند أعلى مستوياتها

## مصافى آسيا تتأهب لصعود أسعار النفط الفورية بفعل شح المعروض

■ سنغافورة – رويترز: يتأهب مشترو النفط الآسيويون لصعود الأسعار في سوق الخام الفورية في ظل شح الإمدادات العالمية بعد فرض عقوبات أمريكية مشددة على منتجين وتعطيلات في تدفقات النفط الروسي إلى أوروبا وأعمال صيانة في حقول نفط في حوض الأطلسي

ودفع المشترون بالفعل علاوة ستة دولارات للبرميل فوق أسـعار دبي القياسـية مقابل خام سـوكول الروسـي تحميل يوليو/ تمـوز، وهي أعلى علاوة مـن نوعها منـذ 2014، بينما بلغت علاوة العقود الآجلة لخام عمان فوق دبي 3.46 دولار للبرميل في تحميلات يوليو/ تموز، وهو أعلى مستوياتها لهذا الوقت من العام خلال

أربع سنوات. يأتي الارتفاع الكبير في العلاوات نتيجة لتضافر عوامل قلصت الإمدادات العالمية. وأصبح المشترون الآسيويون يتنافسون بالفعل مع شركات التكرير الأمريكية على وعاء الموارد ذاته بعدما فرضت الولايات المتحدة عقوبات على الإمدادات من فنزويلا، وهو ما دفع مشترين إلى التحول صوب الشرق الأوسط وافريقيا وأمريكا اللاتينية بحثا عن شحنات

وتقفز أسعار خام عمان مع توقف واشنطن عن منح إعفاءات من العقوبات المفروضة على إيران وهو الأمر الذي قلص صادرات الخامات الثقيلة التي تنتجها. وتعزز الطلب الآسيوي على خامات روسيا

أطول من المتوقع لحقل أوسبرج في بحر الشمال علاوة خام برنت فوق دبي للصعود متجاوزة

الثلاثة دولارات للبرميا، وهو ما يجعل نفط حوض الأطلسي أعلى تكلفة للمشترين وتُباع خامات أنغولا بعلاوات هي الأعلى على

والشرق الأوسط الخفيفة، مثل سوكول ومربان،

بعدما تراجعت الإمدادات المدفوعة بفروق

الأسعار من حوض الأطلسي والولايات المتحدة.

علاوات الخام الأمريكي للصعود مما كبح

ودفع تلـوث إمدادات خام الأورال الروسـي

المتجهة عبر خطوط الأنابيب إلى أوروبا وإغلاق

ودفع ارتفاع الطلب المحلي من شركات التكرير

صيانة في الحقول بينما يخضع بعض إنتاج نيجيريا لحالة القوة القاهرة. وأظهرت بيانات رفينيتيف علاوة شحنات خام مربان الشـرق أوسـطى عند نحو 75 سنتا للبرميـل فـي تحميــلات يوليو/ تمــوز، وهي الأعلى منذ 2015، بينما قال مصدران تجاريان إن العلاوات ربما تتجاوز الدولار للبرميل هذا

الإطلاق مع انخفاض الصادرات نظرا لأعمال

ومن المتوقع أن تعوض شركات التكرير نقص الإمدادات عن طريق السعودية، وإن كان من المرجح أن تُبقى المملكة على صادراتها دون السبعة ملايين برميل يوميا لتفادي انهيار الأسعار على غرار ما حدث نهاية 2018.

المشترين الآسيويين، وربما يضغط على هوامش أرباح التكرير في المنطقة، التي هبطت إلى أدنى مستوياتها في خمس سنوات لهذا الوقت من العام. وقال فيريندرا شوهان المحلل النفطي لدى إنرجى أسبكتس للاستشارات «في ظل معروض شحيح، من غير المرجح أن تكرر السعودية أخطاءها في 2018، ومع تشفيل مصاف جديدة في المنطقةً، فسيكون على شركات التكرير الآسيوية أن تدفع في مقابل براميل النفط. «لدينا أعمال صيانة كثيفة في النرويج وغرب

مشكلة النفط الروسى الملوث».

وأدى ارتفاع الأسعار إلى زيادة التكلفة على وأوقف مشترون أوروبيون واردات النفط من روسيا عبر خط الأنابيب دروجبا بعد اكتشاف ملوثات قد تضر بمعدات المصافي، وفي آسيا، ستشهد صادرات خام كيمانيس الماليزي هبوطا حادا هي الأخرى في يوليو/ تموز بسبب صيانة الحقول.

> أفريقيا في مايو/ أيار ويونيو/ حزيران». وتابع شوهان «هذه العوامل تفاقمت بفعل

وقال مصدران في مصفاتين في شـمال آسـيا إن شركات التكرير الآسيوية تعيد حاليا تشغيل برامج الكمبيوتر التي تحدد الجدوى الاقتصادية للخامات التي يمكن شراؤها مع أخذ الأسعار

الفورية المرتفعة في الحسبان، بينما تدرس أيضا ما إذا كانت ستقلص استهلاكها من الخام، وقال أحد المصدرين «المصافى التي تعمل بطاقتها القصوى ربما تعمل بطاقة أقل قليلا».

## أسهم «جت إيروايز» تهوي بعد تقارير عن عرض «الاتحاد» غير الملزم

عند 144.3 روبية هندية.

■ بنجالورو - رويترز: هوت أسهم جت إيروايــز 11.4 في المئة أمس الاثنين بعد تقارير وسائل إعلام قالت إن عرضا من الناقلة الشرق أوسطية الاتحاد للطيران لشراء حصة في جت غير ملزم وربما لا يضمن صفقة للناقلة الهندية المتعثرة.

وقدمت الاتحاد، التي تملك حصة 24 في المئة تقريبا في جت، عرضا لشُرِّكة الطيران، حســبمًّا قالت وحدة تابعَّة لبنك الدولة الهندي تشرف على عملية بيع الشركة المتعثرة يوم الجمعة. ورفع ذلك الآمال في صفقة إنقاذ لجت التي تعاني أزمة سيولة والمديونة

بحوالي 1.2 مليار دولار لبنوك. وقالت صحيفة منت أمس الاثنين إن الاتحاد تريد تعهدا من البنوك بقروض إضافية فور أن تضخ رأس المال في الشركة. وقالت الصحيفة نقلا

عن مصادر مصرفية إن الناقلة الشرق أوسطية لم تتمكن من إيجاد شريك وبُحلول الساعة 0445 بتوقيت غرينتش، كانت أسعار أسهم الشركة، التي نزلت 70 في المئة تقريبا خلال العام الفائت، منخفضة خمسة في المئة

وأوقفت جت، التي تدين بمبالغ ضخمـة لمؤجريها وطياريها وموردي الوقود وأطراف أخرى، جميع الرحلات بدءا من 17 أبريل/ نيسان بعد أن رفض مقرضوها منحها مبالغ إضافية لمواصلة عملياتها. وقال بنك الدولة الهندي يوم الجمعة إنه تلقى عرضين غير ملزمين. ولم يتسن الحصول على تعليق على الفور من جت وبنك الدولة

■ أنقرة - رويترز: نزلت الليرة التركية أمس الاثنين وسط عودة مخاوف المستثمرين حيال الضبابية السياسية، لتتخلى عن مكاسب حققتها في أواخر الأسبوع الماضي بعد أن باعت بنوك حكومية مليارات الدو لارات لدعم العملة. وتراجعت الليرة إلى 6.10 مقابل الدولار، متراجعة عن إغلاقها

عند 5.9955 يـوم الجمعة. ويوم الخميس، بلغت العملـة التركية أدني مستوياتها في أكثر من سبعة أشهر عند 6.2460. وارتفعت الليرة في التعاملات خلال الليل، ملامسة مستوى 5.9610، قبل أن تتراجع مع زيادة التعاملات الصباحية. وقال مصدران إن بنوكا حكومية تركية باعت حوالي 4.5 مليار

الليرة التركية تتراجع عن مكاسب قادتها جهود بنوك حكومية دو لار الأسبوع الماضي، بما في ذلك عمليات بيع كثيفة مساء الجمعة،

لكبح انخفاضات تسبب فيها الأسبوع الماضي قرار إعادة انتخابات بلدية اسطنبول. وفي مسعى رسمي منفصل لدعم العملة يوم الخميس، شدد البنك

المركزي السياسة بتمويل السوق بأسعار فائدة أعلى. وفقدت الليرة 15 في المئة أمام الدولار منذ بداية هذا العام، فيما يرجع أحدث نزول إلى قرار إلغاء التصويت في اسطنبول الذي جرى يوم 31 مارس/ آذار، والذي أسفر عن فوز حزب المعارضة الرئيسي بفارق ضئيل عن حزب العدالة والتنمية الذي ينتمى له الرئيس رجب

## تستطيع الشركات الصغيرة المعنية بالمراحل النهائية للدورة الصناعية أن تفلت من الرقابة

# صعوبات تواجه العقوبات الأمريكية على المعادن الإيرانية وتأثيرها الأساسي يتركز في تراجع قدرة المصدرين على المساومة

■ طهران – أف ب: بعدما استهدفت مبيعات النفط الإيرانية شددت الولايات المتحدة قيودها على اقتصاد طهران عبر فرض عقوبات على صناعاتها المعدنية، لكن مصادر من هذا القطاع تشير إلى صعوبة تقييد العائدات الأجنبية التي يدرّها.

ويأتي التحرّك في ظلّ ارتفاع منسوب التوتر بعد عام من انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي الذي أبرمته طهران مع دول كبرى فى 2015. وتتجه قوة بحرية أمريكية إلى منطقة الخليج بينما تعهدت إيران بالتوقف عن تطبيق بعض أجزاء الاتفاق.

### تجارة ليست مركزية

وأعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الأسبوع الماضي فرض عقوبات على أي جهة تعقد صفقات تجارية مع إيران مرتبطة بالحديد والصلب والألمنيوم والنحاس.

وجاء ذلك بعدما أعادت واشنطن في تشرين الثاني/نوفمبر فرض عقوبات استهدفت صادرات النفط الإيرانية، التي تعد مصدر تمويل رئيسيا بالنسبة إيران.

لكن قد يكون استهداف قطاع الصلب والتعدين - ثاني أكبر مصدر للعائدات الأجنبية في إيران - أصعب.

وخلافاً للنفط، تعد تجارة المعادن في إيران غير مركزية نسبيا إذ تتم بمعظمها بين شركات أجنبية صغيرة ومتوسطة ودول مجاورة، ما يحد من قابليتها للتأثر بالعقوبات، حسب الخبراء.

وقال المحلل المتخصص في هذا المجال مجتبى فريدونى «لا يمكن للو لايات المتحدة

وقف الصادرات بالكامل. لا مشكلة لدى بعض الدول والشركات غير المرتبطة بالو لايات المتحدة بالتعامل مع إيران». وأشار إلى أن «أسواق التصدير

الرئيسية بالنسبة إلينا هم جيراننا العراق وأفغانستان، ومؤخرا سوريا وسلطنة عُمان». وأوضح أن شركات المعادن لم تتأثر نسبيا بالسلسلة الأولى من العقوبات التي أعيد فرضها العام الماضي. وقال «في آب/اغسطس، منع صانعو الصلب من استيراد المواد الخام الضرورية لأي تجارة في منتجات الصلب (...) لكن الصادرات ارتفعت» خلال العام.

وتظهر بيانات رسمية أن صادرات إيران من المعادن ازدادت بنحو 20 في المئة من سنة لسنة فبلغت 2و6 مليار دولار في الأشهر الـ12 حتى آذار/مارس، بينما شكل الصلب أكثر من ثلثى هذا الرقم.

وكان من المتوقع أن تبلغ عائدات إيران 30 مليار دو لار من صادرات النفط الخام خلال السنة المالية الحالية (آذار/مارس 2018 – آذار/مارس 2019)، وفق مشروع قانون الموازنة الذي أقرة مجلس الشورى الإسلامي (البرلمان) مطلع آذار/مارس. وكان هذا الرقم أقل بشكل طفيف مقارنة العام الماضي.

ذكر المسؤول في القطاع، أمير صبّاغ، أن شركات المعادن ستواجه تكاليف إضافية إلا أنه سيكون «من المكن التعامل معها» في وقت أصبحت الصادرات مربحة أكثر مع

تراجع قيمة العملة المحلية. وخسر الريال الإيراني أكثر من 57 في المئة من قيمته مقابل الدولار في السوداء

العام الماضي. وكتب صبّاغ المسؤول في شركة تعدين حكومية، في موقع «تلغرام» أنه «قد يكون التأثير الأساسي للعقوبات ارتفاع تكاليف الشحن البحري وتراجع قدرة المصدّرين على المساومة».

وقد يتضرر القطاع كذلك جرّاء العقوبات التي أعادت واشنطن فرضها في تشرين الثاني/نوفمبر لعزل إيران عن النظام المالي

العالمي. وحذر الخبير المتخصص بملف العقوبات الإيرانية لدى مجموعة « يوراسيا» للاستشارات هنري روم من أن ذلك قد يؤثر سلبا على المستوردين الذين يشترون معظم موادهم الخام من دول خارج المنطقة على غرار الصين وكوريا الجنوبية وكازاخستان وروسيا. وقال إن «العقوبات المالية

(الأمريكية) ستخنق بعض هذه العلاقات

الجمركية على سلع صينية بقيمة 200 مليار دولار، في موقف ردّت

عليه بكين بزيادة تتراوح بين 5 و10 في المئة على الرسوم الجمركية

والأحدقال لاري كادلو المستشار الاقتصادي للرئيس الأمريكي

إن ترامب قد يلتقي نظيره الصيني الشهر المقبل على هامش قمةً

مجموعة العشــرين لمناقشــة الخلافات القائمة بينهمـــا في الملف

وقال المتحدث باسم الخارجية الصينية إن «التواصل بين

وفرضت الصين حتى الآن رسوما جمركية على سلع أمريكية

والصيف الماضي فرض ترامب زيادة جمركية نسبتها 25 في المئة

وأطلق ترامب العام الماضي الحرب التجارية مع الصين وسط

و تضغيط الولايات المتحدة على الصين لكي تغير سياساتها

ومنذ العام الماضي فرضت الصين والولايات المتحدة رسوما

جمركية متبادلة على سلع بقيمة مئات مليارات الدولارات ما أثر

سلبا على الصادرات الزراعية الأمريكية وعلى القطاعات الصناعية

المتعلقة بحماية الملكية الفكرية ومبالغ الدعم الهائلة المقدمة لشركات

مملوكة من الحكومة وخفض العجز الكبير في الميزان التجاري.

بقيمة 110 مليارات دولار ردا على زيادة واشنطن رسومها على

التجاري، علما أنه لم يتم تحديد اي موعد لمحادثات جديدة.

الرئيسين مستمر»، لكنه لم يشر إلى إمكانية عقد لقاء بينهما.

المفروضة على أكثر من خمسة آلاف صنف من السلع الأمريكية.

عامل في أحد مصانع الحديد والصلب في وسط إيران

العقوبات على صادرات التعدين.

على الأقل». بدوره، أشار الخبير الاقتصادي في طهران إحسان سلطاني إلى أن عائدات النقد الأجنبي من صادرات التعدين، وتحديدا تلك من الصلب، نادرا ما تصل إلى المنظومة المالية الإيرانية، وهو ما قد يخفف من تأثير

وبدلا من ذلك، تبقى العائدات خارج البلاد لتستخدم في دفع تكاليف المواد المستوردة.

وأكد مستشار وزير الاقتصاد حسين مير شجاعيان لوكالة الأنباء الطلابية شبه الرسمية (ايسنا) أن ثلث صادرات إيران غير النفطية التي بلغت قيمتها 40 مليار دولار عادت إلى البلاد العام الماضي. وأوضح سلطاني أن مصنّعي الصلب يقولون إنهم يبقون هذه الأموال خارج البلاد ليتمكنوا من استخدامها لاستيراد المواد الخام ويشيرون إلى أنه لا يمكنهم إعادتها

### آلاف الوظائف

إلى إيران في جميع الأحوال نظرا للعقوبات

المصرفية المفروضة.

رغم هذه العوامل، يحذر روم من أن أي إغلاق محتمل للمصانع المرتبطة بهذا القطاع سيفاقم الضغط على الحكومة. ويوفر قطاع التعدين 200 ألف وظيفة بشكل مباشر وآلاف الوظائف الأخرى

بشكل غير مباشر، حسب سلطاني لكن فريدوني يرى أن احتفاظ الحكومة بحصص كبيرة في معظم الشركات الرئيسية بمقدوره أن يحمى الصناعة، بينما يمكن للشركات الأصغر المعنية بالمراحل النهائية

للدورة الصناعية أن تفلت من الرادار الأمريكي. وقال إن «الشركات الكبرى (...) لا تزال شبه حكومية ولذا، لا يمكنها إقالة موظفين مهما كانت الظروف». وأضاف أنه في نهاية المطاف فإن العقوبات «ليست جديدة» على صناعة

شركة ببناء أو توسيع مقار لها في ألمانياً، أكبر اقتصاد في أوروبا.

التعدين في إيران. وأكد «لطالما تعرضنا لعقوبات. أحيانا أشد وأحيان أخرى أقل

## فيما يرى خبراء أن المحادثات التجارية بين بكين وواشنطن ستفضي إلى اتفاق

■ بكين - أف ب: أعلنت الصين أمس الإثنين أنها ستفرض رسوما إضافية على سلع أمريكية بقيمة 60 مليار دولار اعتبارا من الأول من حزيران/يونيو، وذلك ردا على إعلان واشنطن فرض رسوم على الجزء الأكبر من الصادرات الصينية إلى الولايات المتحدة. وجاء الموقف الصيني بعد أن أمر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الجمعة بزيادة الرسوم الجمركية على بقية الواردات

الصينيّة، غداة رفع واشـنطن التعرفة الجمركيّة على سلع صينيّة بقيمة 200 مليار دولار. وكانت جولة المحادثات الأخيرة بين الولايات المتحدة والصين انتهت من دون التوصل لاتفاق ينهي النزاع التجاري الدائر بين أكبر

قوتين اقتصاديتين. ويبدو أن الصين وبتحديدها الأول من حزيران/ يونيو موعدا لدخول رسـومها الجديدة حيّز التنفيذ، قررت إعطاء مهلة من أجل التوصل لاتفاق مع الولايات المتحدة. وفي بيان أصدرته الحكومة الصينية أعلنت بكين أنها ستفرض

رسوما تتراوح ما بين 5 و25 في المئة على عدد من السلع الأمريكية. وجاء الموقف الصيني بعد أن حذر ترامب بكين الإثنين من «الرد» على الرسوم الجمركية الأمريكية، وكتب الرئيس الأمريكي على تويتر «على الصين ألا ترد - ذلك سيزيد الأمور سوءاً».

وفي مؤتمره الصحافي الدوري الإثنين قال المتحدث باسم الخارجية الصينية غينغ شـوانغ إن «الصين لن ترضخ للضغوط

مخاوف في الأسواق العالمية وقد أجمع مراقبون على التحذير

جونز» بنحو 530 نقطة أي بنسبة 2 في المئة.

إجراءات أخرى ردا على الولايات المتحدة، بما أن وارداتها من الولايات المتحدة أقل من صادرتها إليها وهو ما يحد من قدرتها على الرد على واشنطن بالمثل،

شراء الطاقة والمنتجات الزراعية الأمريكية وقد تخفّض طلبياتها من (شركة صناعة الطائرات الأمريكية) بوينغ». والإثنين أكدت بوينغ ثقتها بأن المحادثات التجارية الأمريكية

الصينية ستفضي إلى اتفاق. وقال متحدّث باسم الشركة في رسالة إلكترونية لوكالة فرانس برس «نحن واثقون بأن الولايات المتحدة والصين ستواصلان المحادثات التجارية وستتوصلان لاتفاق يصب في مصلحة

من دون تحديد أي موعد. وكانت الولايات المتحدة قد زادت بنســبة 10 في المئة رســومها

وكتب هو تشيجين رئيس تحرير صحيفة «غلوبل تايمز» الرسمية الصينية على حسابه على تويتر أن «الصين قد تتوقف عن

المصنّعين و المستهلكين الأمريكيين و الصينيين». وأكدت الولايات المتحدة والصين أن المحادثات ستتواصل. والجمعة قال نائب رئيس الوزراء الصينى وكبير المفاوضين الصينيين ليو هي إن المحادثات المقبلة ستعقد في العاصمة الصينية

من تداعياته السلبية على النمو العالمي وعلى طلب سلع أساسية كالنفط. والإثنين تراجعت بورصة وول ســتريت وخســر مؤشــر «ناســداك» أكثر من 3 في المئــة من قيمته، كما تراجع مؤشــر «داو وبالإضافة إلى زيادة الرسوم الجمركية يمكن للصين اتّخاذ

الصين تقرر فرض رسوم إضافية على سلع أمريكية بقيمة 60 مليار دولار

## ويثير النزاع التجاري القائم بين الولايات المتحدة والصين الحكمة العليا الأمريكية

تسمح للمستهلكين بمقاضاة

«آبل» بتهمة الاحتكار

■ واشنطن - دبأ: أصدرت المحكمة العليا الأمريكية أمس الاثنين حكما بقضى بحق المستهلكين بالمضى قدما في مقاضاة شركة الإلكترونيات الأمريكية «آبل» بتهمة استغلال وضعها المسيطر في السوق لزيادة أسعار التطبيقات والخدمات التي تبيعها عبر متجرها الرقمي «آب ستور» بصورة غير مبررة.

صدر الحكم بأغلبية خمسة أعضاء مقابل أربعة أعضاء من المحكمة العليا الأمريكية، وهو ما يزيد الضغوط على الشركة لخفض العمولة التي تفرضها على التطبيقات التي تباع عبر متجر «آب ستور» وتبلغ

ويقول المحامون الذين يقاضون «آبل» إنهم سيطالبون بتعويضات تقدر بمئات الملايين من الدولارات لصالح العملاء الذين دفعوا أسعار أعلى مما يجب مقابل شـراء تطبيقات «آب ستور». وقد تراجع سعر سهم الشركة في تعاملات صباح أمس في بورصة نيويورك بنسبة 6ر4% إلى 98ر188 دولار للسهم.

وأشارت وكالة بلومبرغ للأنباء إلى أن «آبل» قالت إن المحكمة العليا كانت قد أصدرت حكماً عام 1977 يحظر على المستهلكين الذين يشترون أي سلعة بشكل مباشر من إقامة دعوى للحصول على تُعويضٌ عن الأسعار الزائدة وفقا لقانون مكافحة الاحتكار الأمريكي. وكان هذا الحكم يستهدف حماية الشركات من دفع غرامة مرتين عن الخطأ نفســه حيث أن الشركة التي تدان بممارسة الاحتكار تدفع غرامة للسلطات الحكومية.

وأضافت الوكالة أن الحكم الجديد صدر بعد انضمام القاضي «بريت كافاناوا» إلى الأغلبية الليبرالية من قضاة المحكمة، وسمح لعملاء «آب سـتور» بإقامة الدعوى القضائية ضد «آبل» على أساس أنهم عملاء مباشرون للشركة وليسوا مجرد طرف نهائي في سلسلة توريدات لأي سلعة. يذكر أنه عندما يشتري أي مستخدم تطبيقا من «آب ستور»

تحصل «آبل» على الثمن وتحتفظ لنفسها بنسبة 30% من الثمن كعمولة وتعطى الباقي للشركة المطورة للتطبيق، وذكرت الشركة أمام المحكمة أنَّها ســـلَّمت لشــركات ومطوري التطبيقات 5ر26 مليار دولار في عام 2017٠

في الوقت نفسه فإن «آبل» تعتبر جزءا من اقتصاد التطبيقات الذي ســتزيد قيمته من 82 مليار دولار في العام الماضي إلى 157 مليار دو لار عام 2022 حسب تقديرات مؤسسة «آب أنيي»

من ناحيتها قالت «آبل» إن الدعـوى القضائية تركز العمولة التي تحصل عليها عن مبيعات «آب سـتور» من التطبيقات، مضيفة أنها تحصل على هذه العمولة من مطوري التطبيقات وليس من المشترين. وفي حين يقول المشترون إنهم يدفعون هذه العمولة من خلال زيادة سعر شراء التطبيقات، تقول الشركة إن إقامة دعوى تعويض عن هذه العمولة محظورة وفقا لحكم المحكمة العليا الصادر عام 1977.

## «دايملر» تخطط لجعل عوادم سياراتها خالية من الانبعاثات الكربونية بحلول 2039

السلع الصينية،

على سلع صينية بقيمة 50 مليار دولار.

اتهام الصين بممارسات تجارية غير عادلة.



سيارة «سمارت» إحدى منتجات دايملر الألمانية

■ زيندلفينجن (ألمانيا) - دبأ: تخطط مجموعة دايملر الألمانية للسيارات لجعل عوادم سياراتها الجديدة خالية من الانبعاثات الكربونية خلال العشرين عاما المقبلة.

ولـم تحدد الشـركة على وجـه الدقة مـا هي التقنيـات التي ستستخدمها في هذه السيارات الجديدة.

وقال أولا كيلنيوس، عضو مجلس إدارة الشـركة ورئيس قسم التطوير:» لن يكون من قبيل الكلام الجاد، القول الآن كيف ستسير الأمور في كل سـوق في العالم»، ولفت إلى أن التركيز سـيكون في الوقت الراهن على حركة النقل باستخدام البطاريات الكهربائية. تجدر الإشارة إلى أن السيارات التي تعمل بمحركات الاحتراق الداخلي لم تعد مدرجة في الخطة.

وقال تورستن إيدر، مدير قسم تطوير المحركات، إنه من أجل تحقيق الهدف، فإنه يجري التخطيط لقصر مبيعات الشركة فقط

وأضاف إيدر أن ثمة شرطا ثانيا هو أن تعمل محركات الاحتراق في السيارات الهجين، بوقود يتم استخراجه من مصادر طاقة متجددة وبالتالي يكون خاليا من ثاني أكسيد الكربون. وتطمح دايملر إلى رفع نسبة السيارات الكهربائية الخالصة والسيارات الهُجِينَ إِلَى 50% من إجمالي مبيعاتها في العالم بحلول عام 2030٠

على السيارات الكهربائية والسيارات الهجين.

في الوقت نفسه، تواصل دايملر العمل على تقنية خلايا الوقود لإنتاج الكهرباء وهذه الخلايا يمكن أن تحل محل محركات الاحتراق الداخلي، وفقا لما يقوله إيدر. وبالإضافة إلى ذلك، فإن من المنتظر أن تصبح سيارات الركاب

الأوروبية وليس الألمانية فقط محايدة بالنسبة للمناخ بحلول عام 2022، ومن المنتظر أن تتبعها مراكز التصنيع الأخرى مثل الصين.

# ووفقا للبيانات، التي نُشرت رسميا أمس الاثنين، فإن أغلب المشروعات الاستثمارية تأتي من الولايات المتحدة (345 شركة)، ثم الصين (188

وبينما دفع خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي الشركات للانتقال إلى ألمانيا، لم يكن السوق الألماني سهلا أمام المستثمرين الصينيين، حيث ارتّفع عدد الشركات البريطانية التي أسست مقار لها فِي أَلمَانيا منذ التصويت على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في صيف عام 2016 بنسبة 34%، بينما تراجع عدد الشركات الصينية التي تأسست في المانيا في الفّترة الزمنية نفسها بنسبة 33%، وقال المدير التنفيذي لمؤسسة الدعم الاقتصادي الألمانية (جيرمان تريد اند إنفست)، روبرت هيرمان، إن ألمانيا بوجه عام «مركز استثماري مفضل الشركات الأجنبية... ما يمكن إبرازه على نحو خاص هو هذا العدد غير المسبوق من الشركات البريطانية التي انتقلت إلى ألمانيا العام الماضي». وحسب البيانات، فإن حوالي ثلث الشركات الأجنبية تركز نُشاطها في ألمانيا على المبيعات 

البريكست يدفع الشركات إلى الانتقال

لألمانيا على نحو غير مسبوق

■ فرانكفورت - دبأ: انتقلت العديد من الشركات العام الماضي إلى ألمانيا عِلى نحو غير

مسبوقّ. وحسَّب بيانات مؤسسة الدعم الاقتصادي الألمانية (جيرمان تريُّد أند إنفست) قامت 2062

## صندوق «رؤية» يستثمر 800 مليون دولار في غرينسيل البريطانية

■ لندن – رويترز: أكدت مجموعة غرينسيل كابيتال للتمويل أمـس الاثنين ان صندوق رؤية التابع لشركة سوفت بنك استثمر 800 مليون دولار في الشركة البريطانية في اقتراع بالثّقة على القطَّاع المالي في بريطانيا الذي يحاول تجاوز تحديات الانســحاب من الاتحاد الأورُّوبي. وقالت غرينسيل التي تقدم التمويل للشركات إنها تنوي استغلال جزء من الأموال لتسريع خطى التوسع في البرازيل ودخول أسواق مثل الصين والهند فضلا عن دخول قطاع تمويل رأس المال العامل. والاستثمار المقدم من صندوق رؤية، وهو من أكبر المستثمرين في التكنولوجيا في العالم وتدعمه السعودية، يأتي بعد أشهر من استثمار 390 مليون في بنك بريطاني جديد هو أوك نورث. وأوردت بلومبرغ أمس الأحد أن أحدث جولة جمع تمويل قيمت غرينسيل عند 3.5 مليار دولار. وأسس ليكس غرينسيل، وهو مسؤول مصرفي تنفيذي سابق، الشركة في 2011 مع مستثمرين من مُؤسسَّات عَالميةٌ و تقدم الشُّركة التَّمويل لأكثرُّ من ثَمانية ملايين عميل في 60 دولة. وحسب تقرير، فإن جمع التمويل يأتي بعد نحو عام من استثمار شركة الاستثمار المباشر جنرال أتلانتيك 250 مليون دولار في الشركة.

## روسيا: تباطؤ معدل التضخم السنوي إلى 5.2 في المئة الشهر الماضي

■ موســكو - الأناضول: كشفت بيانات رسمية في روســيا، الإثنين، عن تباطؤ معدل التضخم السنويُّ في البِّلاد إلى 5.2 في المئة في أُبريل/نيسان المَّاضَّى، مقَّابلُ 5.25 في المئة في الشهر السابق له. وقالَ البنك المركزي الروسي، في بيان، إن التضخم السنوي تراجع في الشهر الماضي، بسبب تباطؤ في نمو أسـعار السـلع والخدمات غير الغذائية ، وأشــار البيان إلى تسارع معدل التضخم السنوي َّفي روسيا إلى 5.25 فِّي المئة في مارس/ آذار الماضي، مقابل 5.22% في الشَّهر السابق له. ` وفي نهاية الشهر الماضي، قرر «المركزي الروسي»، الإبقاء على سعر الفائدة عند 7.75 في المئة، للمرة الثالثة منذ بداية العام الجاري. وفي وقت سـابق، أبقى المركزي الروسي على توقعاته لعدل نمو الناتج المحلى الإجمالي ما بين 2.1-1.7 في المئة في 2019. وستجلُّ الاقتصاد الروسي معدل نمو 2.3 في المُّة في 2018، وفقَّ بيانات رسمية. ومّؤخرا، تّوقع صندوق النقد الدولي أن يحققَ الاقتصاد الروسي معدلٌ نمو 1.6 في المئة في 2019 و 1.7 في المئة في 2020.

## بتكوين» تتماسك فوق 7 آلاف دولار بعد تسجيل ذروة 9 أشهر

■ لنــدن – رويتـرز: حومت بتكوين فـوق سـبعة آلاف دولار أمس الاثنين، لنظـل قرب أعلى مستوياتها في تسعة أشهر، مع اشتداد زخم موجة صعود 2019 للعملة المشفرة الأكبر في العالم. وزادت بتكويسن 1.1 في المنَّة في أحدث معاملة لها إلى 7056 دولارا على بورصة بتستامب بعد صعودها 14 في المئة يوم السبت – في ثاني أضخم قفزة يومية لها هذا العام – إلى أعلى مستوياتها منذ أُوائل أغسطس/ آب. وقال المحللون والمتعاملون إن التحرك الضخم مطلع الأسبوع ليس ناتجا فيما يبدو عن أي عامل أخبار فوري.

وقال ديفيد توماس، من غُلُوبال روك للوساطة في العملات المشفرة في لندن، إن اختراق مستوى الدعم المهم عند ستة آلاف دولار الأسبوع الماضي غذى اهتمام المستثمرين. وقال متعاملون آخرون في السوق إن المعنويات تتدعم أيضا من فرضية متانة بتكوين في أعقاب سرقة 40 مليون دولار من بورصة بينانس الرئيسية. وفي السابق، شَهدت أسواق العملات المشفرة انحدارات عقب اختراقات أمنية كبيرة. وزادت قيمة بتكوين لنحو مثليها هذا العام، مما يسلط الضوء على التقلب الشــديد في العملة بعد أداء بالغ السوء في 2018 عندما فقدت نحو ثلاثة أرباع قيمتها وسط تشديد للوائح التنّظيمية في أنحاء العالم.

## الدوري الاسباني

■ مدريد - رويترز: فاز برشلونة بطل الدوري الإسباني 2-صفر على خيتافي المنافس على المربع الذهبى أمام مدرجات نصف ممتلئة وجماهير ساخطة في أول مباراة بعد الهزيمة المذلة أمام ليفربول والتي أخرجت من قبل نهائي دوري أبطال

وجاءت نتيجة المباراة التي لم تكن تعني الكثير لبرشلونة، الذي حسم اللقب الثامن في آخر 11 موسما قبل أسبوعين، لتوجه ضربة قوية لآمال خيتافي في التأهل لدوري الأبطال للمرة الأولى في تاريخه إذ تراجع للمركز الخامس. وقفز بلنسية إلى المركز الرابع بفضل تفوقه في المواجهات المباشرة إذ تغلب 3-1 على ألافيس وسيضمن البطاقة الأخيرة المؤهلة لدوري الأبطال لو انتصر على بلد الوليد في آخر مباراة. وافتتح التشيلي أرتورو فيدال التسجيل لبرشلونة قرب نهاية الشوط الأول بعدما تابع ضربة رأس من جيرار بيكي المرتدة من الحارس ديفيد سوريا. وضاعف برشلونة الفارق في الدقيقة 90 بفضل هدف عكسي عندما تبادل ليونيل ميسي التمرير مع سيرجيو روبرتو وراوغ اثنين من المدافعين قبل أن يسدد كرة اصطدمت بدجيني داكونام إلى داخل المرمى. وحضر 57 ألف متفرج من سعة الملعب البالغة 99 ألفا وعبرت الجماهير عن غضبها بعد السقوط 4-صفر أمام ليفربول باستاد «أنفيلد» الثلاثاء الماضي. وأطلقت الجماهير صيحات الاستهجان ضد فيليب كوتينيو بسبب الأداء السيئ الذي قدمه أمام فريقه السابق ليفربول، كما تعرض المخضرم سيرجيو بوسكيتس لسخطها بعدما أخطأ في تمرير الكرة عدة مرات في الشوط الأول.

واستمر الموسم المخيب لريال مدريد إذ تلقى بعشرة لاعبين الهزيمة الـ11 بسقوطه 3-1 أمام

مستضيفه ريال سوسيداد. وتركت الهزيمة فريق

المدرب زين الدين زيدان في المركز الثالث وله 68 نقطة قبل جولة واحدة من النهاية متأخرا بسبع نقاط عن أتلتيكو مدريد و18 نقطة عن برشلونة الفائر باللقب. ومرة أخرى قرر زيدان عدم ضم غاريث بيل إلى التشكيلة، ومنح الشاب ابراهيم دياز مشاركة نادرة أساسيا ورد اللاعب البالغ 19 عاما الجميل لمدرب بافتتاح التسجيل بعد انطلاقة في الناحية اليسرى. واعتقد سوسيداد أنه أدرك التعادل، لكن الحكم ألغى هدف ميكيل أويارزابال بداعي التسلل بعد مراجعة حكم الفيديو. لكنه لم ينتظر طويلا حتى أدرك التعادل بتسديدة ميكيل ميرينو من عند حدود منطقة الجزاء، وزادت الأمور سوءا للريال بعد طرد خيسوس فاييخو بعدما أبعد كرة بيده من على خط المرمى قبل خمس دقائق من نهاية الشوط الأول. وتقدم الفريق الباسكي في الشوط الثاني عندما انزلق الحارس تيبو كورتوا لتمر الكرة بضربة رأس من خوسيبا دالدوا من فوقه. وحسم الشاب أندير بارنتشيا البالغ 18 عاما الفوز بتسديدة من مدى قريب قبل 20 دقيقة من النهاية. واستغل بلنسية تعثر خيتافي، لينعش آماله في التواجد ضمن المراكز الأربعة الأولى، بفوزه المستحق 1/3 على ضيفه ديبورتيفو ألافيس في المرحلة ذاتها. وأهدر أشبيلية نقطتين ثمينتين في صراع المنافسة على التأهل لدوري الأبطال، بتعادله المخيب 1/1 مع مضيف أتلتيكو مدريد. وبات جيرونا على مشارف الهبوط، ليلحق برايو فاليكانو وهويسكا، عقب خسارته 2/1 أمام ضيف ليفانتي. وفاز أتلتيك بلباو 1/3 على ضيفه سيلتا فيغو، وإسبانيول على مضيفه ليغانيس 2/صفر، وفياريال على ضيفه إيبار 1/صفر، وبلد الوليد على مضيفه



نجم برشلونة ميسى يحاول التخلص من مطاردة مدافع خيتافي كابريرا

غودين يودع جماهير اتلتيكو

## الريال يخبر نافاس بالاستغناء عنه نهاية الموسم!

■ مدرید – د ب أ: كشفت وسائل إعلام أن ريال مدريد أخبر حارسه الكوستاريكي كيلور نافاس بانتهاء مسيرته مع النادي

مع نهاية الموسم الجاري. وذكرت صحيفة «أس» أن نافاس \_يكون أساسيا للريال في مباراته الأخيرة في الدوري الإسباني التي يستضيف فيها ريال بيتيس على ملعبه الأحد المقبل ليودع الجماهير، وبعدما قضى خمس سـنوات مع النـادي الملكي سيرحل نافاس وفي جعبته ثلاثة ألقاب دوري أبطال أوروبا ولقب دوري إسباني وثلاثة ألقاب سوبر أوروبي وأربعة كأس عالم للأندية ولقب أخر للسوبر الإسباني. وانضم الحارس الكوستاريكي (32 عاماً)

للريال في 2014 من ليفانتي مقابل 10 ملايين يورو، وخاض أوليى مبارياته مع الريال في 23 أيلول/سبتمبر من العام ذاته عندما كان يتنافس مع الحارس المخضرم ايكر كاسياس. وفي صيف 2015 مر نافاس بلحظة فارقة عندما فشلت صفقة ضم الحارس دافيد دي خيا من مانشستر يو نايت مقابل انتقاله للأخير في اللحظات الأخيرة. ومنذ ذلك الوقت أصبح نافاس، رغم الشكوك الكبيرة التي ثارت حوله، الحارس الأساسي للريال تحت قيادة الفرنسي زين الدين زيدان ليحقق معه إنجازا تاريخيا بالتتويج بثلاثة ألقاب متتالية في دوري الأبطال أعوام 2016 و 2017 و 2018. لكن تغير حظ نافاس

كثيرا الصيف الماضى عندما تعاقد الريال مع الحارس البلجيكي تيبو كورتوا، حيث انحسر دوره بشكل كبير مع النادي الملكي وبات يشارك في دوري الأبطال فقط خلال ولاية المدرب الإسباني جولين لوبيتيغي، فيما تولى كورتوا الحراسة في بطولتي الدوري والكأس المحليين، ومسع عودة زيدان مرة أخرى، بالإضافة إلى ابتعاد كورتوا للإصابة، عاد نافاس مرة أخرى إلى التشكيلة الأساسية، وبدى أنه في طريقة لاستعادة سيطرته وبسط نفوذه من جديد، لكن يبدو أن إدارة الريال ترى ضرورة إنهاء عقد قائد المنتخب

الكوســـتاريكي في الوقت الحالي وليس

الانتظار حتى آنتهاً به في 2020.

■ مدريــد - د ب أ: وجــه الاوروغوانــى دييغـو توديع جماهيرهم بالطريقة الرائعة التي ودع بها غودين غودين قائد اتلتيكو مدريد رسالة وداع لجماهير فريقه بعد خوضـه مباراته الأخيرة علـى ملعب «واندا

برشلونة يفوز وسط غضب جماهيره بعد السقوط الأوروبي

وشارك غودين في آخر مباراة على ملعب اتلتيكو خلال التعادل مع اشبيلية مساء الأحد، بعدما أعلن الأسبوع الماضي رحيله عن الفريِّق، وقال غودين للجماهير: «اتمنى أن تكونوا تشعرون بالفخر لما قدمته داخل الملعب وخارجــه». وأضاف: «اتمنــى أن تتذكرونــى من خلال الحفاظ على قيم النادي واحترام الزملاء والجماهير». وأضــاف: «جائزتــي الحقيقية هــي شــعوركم بالفخر اتجاهى، ســاتذكر ذلَّك دائما». وأكــد المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني، أن القليل من اللاعبين يستطيعون

بكلمات مؤثرة ومدربه يشيد به جماهيره. وقال: «القليل من اللاعبين يستطيعون توديع جماهيرهم بنفس طريقة غابي وفيرناندو، هذا سيبقى في الذاكرة للأبد، كان هناك احترام خلال فترة الصمت انتظارا لحديثه، لم يرحل أحد من الملعب، لقد أسعدني هذا كثيرا». وأشار إلى أن هدف أتلتيكو الحفاظ على قوةً الفريق وتماسكه بالاحتفاظ باللاعبين الكبار، وأضاف: «رأينا كيف تحرك النادي للاحتفاظ بفالكاو ثم جاء الدور على أوبلاك وغريزمان، نتحدث هنا عن تطور، النادي

يتحسن، لدينا تحديان، لا نزال نعاني في دوري الأبطال

وفي الكأس لم تكن الأمور على ما يرام خلال السنوات

الأخيرة، علينا أن نكون جاهزين لتقديم الحلول، ولهذا

## كوتينيو قد يغيب عن برشلونة في نهائي الكأس

■ مكسيكو سيتي – د ب أ: تحوم الشكوك حول مشاركة البرازيلي فيليب كوتينيو مع برشاونة في نهائي كأس إسبانيا بسبب الإصابة. وتعرض كوتينيو للإصابة في الفخذ الأيسر خلال المباراة أمام خيتافي مساء الأحد ليغادر الملعب في الدقيقة 69. وكشف برشلونة أن كوتينيو سيغيب عن الملاعب لنحو عشرة أيام وبالتالي قد لا يلحق بالمباراة أمام بلنسية في نهائي الكأس في 25 أيار/ مايو الجاري. وانضم كوتينيو إلى قائمة المصابين في برشلونة والتي تضم مهاجم أوروغواي لويس سواريز والجناح الفرنسي عثمان ديمبيلي.

## الدوري الإيطالي روما ينعش آماله الاوروبية بثنائية في شباك يوفنتوس

■ رومــا – رويترز: حافظ روما على آمالــه في التأهل لدوري أبطال أوروبا بعدما أحرز هدفين متأخرين عبر أليساندرو فلورينزي وإيدن جيكو ليتغلب 2-صفر على يوفنتوس بطل

وارتدى يوفنتوس قمصانه الجديدة المقسمة إلى نصفين أبيض وأسود والتي تخلى فيها عن التصميم التقليدي بالخطوط الطولية بعــد 116 عاماً، وفقد المدافع جورجيــو كيليني الكرة في منتصف ملعبه وتبادل فلورينزي التمرير قبل أن يسدد بهدوء من فوق فويتشيخ جيزني في الدقيقة 79. وأضاف جيكو الهدف الثانى بعد هجمة مرتدة في الوقت المحتسب بدل الضائع ليكبد يوفنتوس الهزيمة الثالثة هذا الوسم. ورفع فريق المدرب كلاوديو رانييري رصيده إلى 62 نقطة في المركز السادس متأخرا بفارق المواجهات الباشرة عن ميلان، ويتأخر ميلان وروما بثلاث نقاط عن أتلانتا الثالث ونقطة واحدة عن الإنتر الذي يستضيف كييفو. ويتقدم روما بنقطتين على تورينو الذي تعافى من تأخره مرتين ليفوز 3-2 على سأسولو. ويتأهل أصحاب المراكز الأربعة الأولى إلى دوري الأبطال. وقال المخضرم رانييري الذي تولى المسؤولية في مارس/آذار حتى نهاية الموسم: «لا أتوقع أيّ شيء فمصيرنا يعتمد على نتائج الآخرين. يجب علينا أن نواصل الإيمان بإمكانية بلوغ دوري الأبطال. يجب أن نخوض آخر مباراتين بحماس واقتناع». وسـدد الفريقان في إطار المرمى في الشــوط الأول وألغى الحكم هدف كريستيانو رونالدو في الدقيقة 63 بداعي التسلل. وقال ماسيميليانو أليغري مدرب يوّفنتوس: «استمتعّنا بتفوق واضح في الشوط الأول وكان يجب أن نصنع المزيد من الفرص».



رونالدو يحاول مراوغة مدافعي روما مرتديا الزي الجديد ليوفنتوس

## الدوري الفرنسي ليل يحكم قبضته على الوصافة وليون يقسو على مارسيليا بثلاثية

■ باريــس – د ب أ: أحكم ليل قبضته على وصافة الدوري الفرنسي بعُدما تغلب على ضيفه بـوردو 1/صفر في المرحلة السادسـة

وحسم ليل المباراة بهدف سجله لويك ريمي في الدقيقة 27 بينما أنهى بوردو اللقاء بعشرة لاعبين إثر طرد بابلو كاسترو قبل دقيقت بن فقط من النهاية، ورفع ليل رصيده إلى 72 نقطة في المركز الثاني بفارق ست نقاط أمام ليون الثالُّث، بينما تَّجمد رصيد بوردو عند 38 نقطة في المركز الرابع عشر، واستعاد ليون نغمة الانتصارات التي غابت عنه في المرحلَّة الماضية، عقب فوزه 3/صفر على مضيفه مارسيليا. وارتفع رصيد ليون، الذي تعادل مع ليل في المرحلة الماضية، إلى 66 نقطة في المركز الثالت المؤهل لدوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل، و تجمد رصيد مارسيليا، الذي عجز عن تحقيق أي انتصار للمباراة الثالثة على التوالي، عنــد 55 نقطة في المركز السادس، وافتتح ماكسويل كورنيه التسجيل لليون في الدقيقة 24، قبل أن تتضاعف معاناة مارسيليا، الذي اضطر للعب بعشرة لاعبين عقب طرد لاعبه دويي كاليتاكار في الدقيقة 67. وعزز موسى ديمبيلي تقدم ليون

بالهدف الثاني في الدقيقة 84، ليعود كورنيه لهز الشباك مجدداً، بتسجيله الهدف الثالث وهدف الشخصي الثاني في الدقيقة 86. واستغل غانغون النقص العدديّ في صفوف مضيفه رين وانتزع تعادلا ثمينا 1/1 لكنه فرط في تحقيق الفوز بإهدار ركلة جزاء في الوقت بدُّل الضائع. ورفع رين رصيده إلى 46 نقطة في المركز الثاني عشر، علما أن التعادل هو الثالث له على التوالي كما أنه السادس مقابل ثلاث هزائم في آخر تسع مباريات خاضها الفريق. ورفع غانغون رصيده إلى 26 نقطة في المركز العشرين الأخير، علما أن التعادل هـ و الرابع له في آخر سـبع مباريات خاضها الفريق بالمسابقة هذا الموسم، وأنهى رين الشوط الأول لصالحه بهدف سجله إسماعيلا سار في الدقيقة 15 لكن الفريق تعرض للطمة قوية في الشوط الثاني بطرد لاعبه غريزنو ليامسكي في الدقيقة 79 لنيله الإنذار الثاني في المبارآة، واستغل غانغون النقص العددي فيى صفوف مضيفه وسبجل هدف التعادل عن طريق ألكسندري ميندي في الدقيقة 87 فيما أهدر زميله ماركوس تورام ضربة جزاء في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع

## الدوري البرتغالي بنفيكا يستعيد الصدارة بفوز صعب على ريو آفي

■ لشبونة – د ب أ: استعاد بنفيكا صدارة الدوري البرتغالي، التي غابت عنه لبضع ساعات لمصلحة غريمه التقليدي بورتو، بعدما انتزع فوزا ثمينا 2/3 من مضيفـه ريو آفي في المرحلة الثالثة والثلاثين (قبلُ الأخيرة) للمسابقة،

وكان بورتو تغلب 4/صفر على مضيفه ناسيونال ماديرا في المرحلة ذاتها، فيما تغلب فيتوريا غيماريش على بيلينينسيش 1/5، وفيتوريا سيتوبال على مضيفه تشافيس 1/2. وارتفع رصيد بنفيكا، الذي حقق فوزه الثامن على التوالي في المسابقة، إلى 84 نقطة في الصدارة، بفارق نقطت بن أمام أقرب ملاحقيه بورتو، فيما توقف رصيد ريو آفي عند 42 نقطة في المركز الثامن. وتقدم بنفيكا مبكرا عبر لاعبه رافاييل فيريرا سيلفا فَّى الدقيقة الثالثة، قبل أن يضيف جو او فيليكس الهدف الثاني في الدقيقــة 45. وقلص ريو آفي الفارق، بعدمــا أحرز لاعبه ريكاردو موّنتيـرو الهدف الأول فـي الدّقيقة 50، لكن لويس ميغيل ألفونسـو أضاف الهدف الثالث لبنفيكاً في الدقيقة .56 وأشــعل ريو آفي المباراة في الدقائق الأخيرة، عقب تسـّجيل رونـــان غيرونيمو الهدفّ الثاني . في الدقيقة 84، لتشــهد الدقائق الأخيرة محاولات مكثفة من أصحاب الأَّرض لإدراك التعادل ولكن دون جدوى. من جانبه، حقق بورتو فوزا كبيرا 4/صفر على مضيفه ناســيو نال ماديرا. وانتهى الشــوط الأول بتقدم بورتو بهدفين حملا توقيع أليكس تيليسس وأوليفيه توريس في الدقيقتين 14 و28. وفي الشــوط الثاني، أضاف جيسوس كورونا وموسي ماريغا الهدفين الثالث والرابع في الدقيقتين 59 و88 من ركلة جزاء. وبذلك، تأجل حسم التتويج باللقب إلى المرحلة الأخيرة، التي تشــهد مواجهة صعبة لبورتو أمام ضيفه ســبورتينغ لشبونة، فيماً يستضيف بنفيكا فريق سانتا كلارا. ويكفى بنفيكا الفوز على سانتا كلارا للتتويج رسميا بلقب الدورى دون النظر لنتيجة مباراة بورتو مع سبورتنج لشبونة.

## الدوري السويسري رئيس نادي غراسهوبرز يتعرض

### ■ زيوريخ - رويترز: قال رئيس نادي غراسهوبرز المنافس في الدوري السويسري المتاز لكرة القدم إنه يريد توقيع عقوبات أشد على المشجعين المتعصبين مضيف أنه تعرض

إلى ابتزاز من جماهيره!

«لابتزاز» بواسطة جماهير ناديه الأحد الماضى. وهددت جماهير غراسهوبرز الغاضبة بأقتحام الملعب عقب

خسارة الفريق أمام لوزيرن في مباراة بالدوري السويسري ما دفع لإلغاء المباراة للمرة التانية خلال شهرين. وإذا ما تم تأكيد النتيجة بواسطة اللجنة الانضباطية التابعة لرابطة الدوري السويسري، سيهبط الفريق الفائز بلقب الدوري 27 مرة، منهيا 68 عاما متتاليا في دوري الأضواء. وقال ستيفان ريتيكار رئيس النادي خــلال مؤتمر صحفى أمس الاثنين: «ســأبحث مســألة الحديث إلى سياسيين وإلى الاتحاد المحلي، نريد تحركا الآن، هناك حاجة لمزيج من الشدة والحوار. هذه مشكلة مجتمعية. في هذه الدولة، يلقى سائقو الســيارات عقوبات أشد من المشجعين المتعصبين». وتقدم العشرات من المشجعين إلى الصفوف الأمامية من المدرجات وهددوا باقتحام الملعب عقب الهدف الرابع للوزيرن وقال ريتيكار إنه لـم يكن لديه أي خيار سـوى التحدث معهم. وطلب المشجعون من لاعبيهم تسليم قمصان اللعب لأنهم «لًا يستحقون» ارتدائها وهو الطلب الذي وافق عليه مسؤولو النادي. وقال ريتيكار: «النية كانت تهدئة الأمور. قمت على عكس رغبتي بالموافقة على تسليم اللاعبين للقمصان. كان هذا أفضل شيء تقوم به في هذا الموقف وإلا كنت سترى المشجعين المتعصبين في غرفة الملابس، صدرت تهديدات واضحة عن المشجعين. كان ابتزازا واضحا لكن كان على أن أزن الأمر. لم يكن هناك ما يكفي من قوات الأمن هناك. قررت أنَّ أنفذ مطلب القمصان

## الإيفواري توريه يكذب وكيل أعماله وينفى اعتزاله!

توريه: «لم يحدث أن أعلنت الاعتزال، فما زال بإمكاني اللعب لسنوات مقبلة داخل المستطيل الأخضر». وأضاف: «هناك الكثير من الشائعات حول مستقبلي في كرة القدم كلاعب، ولكن حان وقت توضيح الأمور، لذا فإنني أعلنها صراحة بأنني لم ولن أعتزل في الوقت الحالي». وأوضـح: «عندما يحين وقت التقاعد والاعتزال، سأقوم بإعلان ذلك رسميا بنفسى، ولا أحد آخر سيتحدث بالنيابة عنى»، وكان ديميتري سيلوك وكيل أعمال الإيفواري يايا توريه، أعلن الجمعة، اعتزال الأخير رسميا كرة القدم كلاعب محترف والتوجه إلى التدريب خلال الفترة المقبلة. كان توريه (35 عامًا) انضم لأولمبياكوس اليوناني مطلع الموسم قبل أن يقوم بفسـخ تعاقده معه في الانتقالات الشُّـتُوية الماضية. ولعب للعديد من الأندية الكبيرة في أوروبا في مقدمتها برشلونة الإسباني ومانشستر سيتي الإنكليزي وموناكو الفرنسي. وتوج بالعديد من الألقاب برفقة برشلونة هي الدوري الإسباني (مرتان) وكأس الملك (مرة) والكأس السوبر (مرة) ودوري الأبطال (مرة) والسوبر الأوروبي (مرة) وكأس العالم للأندية (مرة). ومع مانشستر سيتي، توج بالدوري الإنكليزي (3 مرات) وكاس الاتصاد (مرة) وكأس الرابطة (مرتان) والسوبر الإنكليزي (مرة). كما حصل

على الدوري والكأس في اليونان مع أولمبياكوس.

وحصل على كأس الأمم الإفريقية مع منتخب بلاده عام

2015، ولعب ثلاث مرات في كأس العالم، وحصل على

لقب أفضل لاعب إفريقي 4 مرات متتالية بين عامي 2011

■ لندن - الأناضول: نفى لاعب كرة القدم الإيفواري يايا توريه، أول أمس الأحد، التصريحات التي أدلي بها

وفي تصريح لشبكة «سكاي سبورتس»، قال

وكيل أعماله بشأن اعتزاله كرة القدم نهائيا.



يايا توري نفى اعتزاله ويتطلع الى العودة الى الملاعب مجدداً

## الدوري الانكليزي

### ■ لندن - دبأ: في 116 من أصل 119 نسخة سابقة من الدوري الإنكليزي الممتازكان ليفربول سيتوج باللقب بنقاطه هذا الموسم، اذ حصد 97 نقطة في رقم قياسي، حيث خسر مرة واحدة فقط، لتبقى علامات الاستفهام قائمة بشأن كيفية عدم تتويج الفريق باللقب للمرة الأولى منذ 1990.

نجح مانشستر سيتي في إزاحة ليفربول عن منصة التتويج ليحصد اللقب متفوقا بفارق نقطة واحدة فقط عن غريمه المباشر، بعد واحد من أكثر المواسم إثارة في تاريخ الدوري الإنكليزي. لكن رغم مشاعر الإحباط التي ألمت بجماهير ليفربول، فإن الفرصة لا تزال مواتية لإنهاء الموسم في القمة، من خلال المباراة النهائيــة لدوري أبطال أوروبا في مواجهـة مواطنه توتنهام في الأول من حزيران/يونيو المقبل. وقال يورغن كلوب: «أتقدم بالتهنئـة إلى السيتي». وأثنى علـى فريقه، حيث قـال: «كان موسما جيدا. قدمنا خُلاله مستوى لا يصدق. إنه حقا موسم استثنائي». وشدد: «ينبغي أن نكون قريبين للغاية من الكمال حتى نفوز بالدوري. اتخذنا خطوات استثنائية وأتوقع المزيد في المستقبل». وأضاف: «حاولنا كل ما في وسعنا، لا يمكنني أن أكون أكثر فخرا باللاعبين». وأكد: «من المذهل ما فعلوه طوال الموسم، لقد عملنا بشكل شاق، والأمر ذاته للسيتي»، وأكمل: «كنا نحاول كتابة تاريخنا الخاص وفعلنا ذلك، اليّوم لّم يكن جيدا بشكل كاف، لكن أمامنا المزيد من الوقت للاستعداد للمباراة المهمة بعد ثلاثة أسابيع». وينبغي أن ينال كلوب وفريقه الإشادة على ما حققوه طوال الموسم، حيث حصد الفريق 22 نقطة أكثر من الرصيد الذي جمعه في الموسم الماضي كما ان أداء الفريق أصبح أكثر سلاسة وإثارة. وحصد المهاجمان المصري محمد صلاح والسنغالي ساديو ماني جائزة الحذاء الذهبي لهداف الموسم برصيد 22 هدفا، بالاشتراك مع الغابوني بيير ايميريك اوباميانغ مهاجم ارســنال. كما أن صلاح وماني بجانب البرازيلي روبرتو فيرمينو نجحوا في تحطيم الخطوط الخلفية للخصوم في أغلب مباريات الموسم. وفي الشق الدفاعي فإن قدوم المدافع الهولندي فيرجيل فان دايك ومن خلفه الحارس البرازيلي اليسون، أضاف كثيرا للثبات الدفاعي لليفربول وأضاف كثيرا للشكل الجماعي، وعندما حل ليفربول في وصافة الدوري الممتاز في 2009 و2014، فإنه فشل في السير على النهج ذاته في الموسم التَّالي، لكن جيمي كاراغر النجم السابق لليفربول يرى أنّ هناك فرصة قوية لمنافسة فريقه على اللقب الموسم المقبل، وقال: «هـذا الفريق أفضل جيل شاهدته في ليفربول، وفي وجود هذا المدرب أعتقد أن لديهم الفرصة في الفوز باللقب». علَّى الجانب الأخرى يرى كلوب أنهُ من خلال الاحتفاظ بالتوليفة الحالية للفريق فإن ليفربول لديه الفرصة للفوز باللقب الموسم المقبل.



■ لندن - دبأ: أعرب الإسباني جوسيب غوارديو لا مدرب مانشستر سيتي عن سعادته الطاغية باحتفاظ فريقه بلقب الدوري الإنكليزي للموسم الثاني على التوالي، عقب فوزه الكبير 1/4 على مضيفه برايتون وأكد غوارديولا أن الفوز بلقب هذا الموسم، هو الأصعب طوال

مشواره التدريبي، مقدما التهنئة في الوقت نفسه لمنافسه ليفربول، على المستوى المذهل الــذي قدمه لاعبوه طوال الموســم الحالي. وختم السيتي المسابقة وهو متربعا على الصدارة برصيد 98 نقطة، متفوقا بفارق نقَّطة وحيـدة أمام أقرب ملاحقيه ليفربــول، الذي تغلب 2/صفر على ضيفه ولفرهامبتون في المرحلة ذاتها، لينهي لعبة «القط والفأر»

التي استمرت بين الفريقين على مدار الموسم الحالسي. و »يتعين علينا تهنئة فريق ليفربول، ونتقدم لهم بجزيل الشكر بعدما دفعونا للارتقاء بمســتوياتنا». وأضاف: «إنه أمـر لا يصدق، 98 نقطــة، والفوز باللقب الثاني على التوالي. لقد حققنا أعلى مستوى قياسي في الموسم المنقض وساعدنا ليفربول على ذلك». وكان السيتي متأخرا عن ليفربول بفارق سبع نقاط في وقت ما من الموسم، قبل أن يعود من الخلف عقب تحقيقه 14 انتصارا متتاليا، ليحتفظ باللقب للموسم الثاني على التوالي في إنجاز هو الأول في تاريخ النادي. وبات السيتي أول فريق يحتفظ بالبطولة في

موسمين متتاليين منذ عشرة أعوام، عندما حقق جاره اللدود مانشستر يونايتد هذا الإنجاز باحتفاظه باللقب في موســمي 2008 و 2009 وشدد

غوارديولا: «إنه أصعب لقب حصلت عليه طوال مسيرتي التدريبية». واتفق البلجيكي فينسنت كومباني قائد السيتي، الذي توج بلقبه الرابع في البطولة، مع تصريحات مدربه، حيث قـال: «كان هذا اللقب الأكثر استنزافا لطاقاتنا. كنا ندرك أنه يتعين علينا الفوز كل أسبوع». وأضاف: «تغلبنا على أحد أعظم الفرق في تاريخ الكرة الانكليزية على الإطلاق. أنا فخور بذلك». وأبدى كومباني أُمله في تحقيق فريقه للثلاثية المحلية هذا الموسم، حيث يستعد السيتي لملاقاة واتفورد في نهائي كأس الاتحاد، بعدما سبق له التتويج بكأس المحترفين خلال الموسم الجاري. وأضاف كومباني: «سنحتفل الليلة بالدوري، لكن بعد ذلك سنركز على لقاء واتفورد بكل تأكيد».

رعاية قياسيا مع شركة صينية



رَيَاحُيًا

ليفربول «المبدع» يستعد للصعود إلى منصة التتويج الموسم المقبل بعد الإحباط أمام السيتي

لاعبو مانشستر سيتى يرفعون المدرب غوارديولا احتفالا بإحراز اللقب

## برايتون يقيل مدربه كريس هيوتن

■ لندن – د ب أ: أعلن برايتون عن إقالة مدربه كريس هيوتن بعد مسيرة محبطة في الدوري الإنكليزي المتاز. وأنهى برايتون الموسم في المركز السابع عشر بعد فوزه ثلاث مرات فقط في آخر 23 مباراة. وقال توني بلوم رئيس مجلس إدارة برايتون: «هذه المسيرة وضعت النادي في خطر حقيقى، من خلال وضع هذه الحقيقة في رأسي، ومن خلال الأداء خلال تلك الفترة ، أصبحت أشعر أنه الوقَّت المناسب للتغيير». وتولى هيوتن (60 عاما) تدريب برايتون في كانون

الأول/ديسمبر 2014 ثم قاد الفريق للصعود للدوري المتاز عبر إنهاء موسم الدرجة الأولى لعام 2017 في المركز الثاني. وأنهى برايتون الموسم الماضي في المركز الخامس عشر لكنه عانى كثيرا في الموسم الحالي، وتأكد بقاء الفريق في الدوري المتاز، فقط قبل جولة واحدة من النهاية. وبلغ برايتون المربع الذهبي لكأس الاتحاد قبل الخسارة أمام مانشستر سيتي، لكن ذلك لم يكن كافيا لإنقاذ منصب هيوتن.

في العالم العربي».

### سبورتس» الصينية في أكبر صفقة في تاريخ النادي. ولم يتم اشهار شركة «ال دي سبورتس» رسميا حتى الآن لكنها سـتعمل في مجال المحتوى والترفيه والتسويق الرياضي

في الصين، وسييطهر شعار الشركة على قمصان الفريق الأولّ حتى نهاية موسم 2021-2022. ولم يكشف ساو ثهامتون عن قيمة الصفقة، لكنه قال إنه بمقتضى الاتفاق سيتم كذلك وضع

من مساعي ساو ثهامتون لتعزيز علامته التجارية في الصين تحت ملكية رجل الأعمال جيشــينغ جاو، وقــال ديفيد توماس مدير العمليات التجارية في النادي في بيان: «تمثل هذه الصفقة تحدياً. نتطلع للاستفادة من شعبيتناً في الصين وكذلك خبرتنا في مجال المحتوي والتسويق الرقمي لمساعدة علامتنا التجارية على تحقيق أهدافها في السنوات الثلاث المقبل». واحتل ساو ثهامتون المركز الـ16 في الدوري الممتاز هذا الموسم برصيد

### و 18 عاما إضافة إلى أطقم تدريب الفرق المختلفة. والصفقة جزء ■ لندن – رويترز: قال ساوثهامتون الانكليزي إنه توصل

إلى اتفاق لثلاث سنوات لرعاية قميصه مع شركة «الدى

## الاتحاد الافريقي يعاقب الصفاقسي التونسي

لكرة القدم (كاف) عقوبات بحق الصفاقسي التونسي بشأن الأحداث التي رافقت مباراة القطري: «يسـعدنا في الاتحاد اقتراب موعد نهائي أغلـي الكؤوس. ونهنئ الفريق ضَّد نهضة بـركان المغربي في إياب السد والدحيل لتأهلهماً لنهائي كأس الأمير». وأضاف: «ستكون لحظةً مميزة ومشوقة عندما يتواجه الفريقان على استاد الوكرة الذى سيستقطب أنظار الدور قبل النهائي لكأس الكونفدر الية. العالم عند استضافته مباريات مونديال قطر 2022». وقال جاسم الجاسم، العقوبات التى صدرت عقب جلسة استماع رئيس عمليات موقع استاد الوكرة: «أود أن أتقدم بجزيل الشكر لكل الأفراد بمقر الإتحاد الافريقي بالقاهرة، قدم خلالها والشركاء الذي أسهموا بلا كلل في تجهيز ملعب الوكرة لاستضافة نهائي

الصفاقسي أمام لجنة التأديب بالـ «كاف». وشملت العقوبات حرمان ثلاثة لاعبين من الصفاقسي هم نسيم حميد وحسام دقدوق وأيمن الحرزي من اللعب لأربع مباريات في مسابقات «كاف» بينها مباراة مؤجَّلة التنفيذ. كما أصدرت لجنة التأديب

■ تونس – دبأ: أصدر الاتحاد الافريقي عقوبة بحرمان المدرب المساعد محمود المصمودي ومرافق الفريق كريم غربال من التواجد مع النادي لست مقابلات ضمن مسابقات «كاف» من ضمنها و احدة مؤجلة التنفيذ. وأصدر الاتحاد الأفريقي غرامة مالية قدرها 40 الف دولار بحق الصفاقسي يتعين دفعها خلال 60 يوما. وتأتي العقوبات وأعلن الاتحاد التونسي لكرة القدم عن رئيس الاتحاد وديع الجريء ملفا للدفاع عن

بسبب تهجم عدد من لاعبى ومرافقي النادي على حكم المباراة عقب نهايــة اللقاء الذي شـهد فوز الفريق المغربي 3/صفـر وتأهله الى الدور النهائي بعدما خسر ذهابا صفر/2 بصفاقس، وكان الصفاقسي اشتكى من مضايقات طيلة فترة إقامته في المغرب قبل المباراة وأعمال عنف استهدفت أفراد بعثته خارج الملعب،

## اتحاد الكرة القطري واللجنة العليا للمشاريع يعلنان تفاصيل نهائي كأس الأمير

■ الدوحــة - دبأ: أعلـن الاتحاد القطـري لكرة القـدم واللجنة العليا للمشاريع والإرث عن استضافة ملعب الوكرة المونديالي للمباراة النهائية لكأس أمير قطريوم الخميس المقبل.

ويلتقي الســد مع الدحيل في المباراة النهائية للبطولــة، التي من المنتظر أن يتَّابِعهَّا الشَّيخ تَميم بن حمد آل ثَاني أمير قطر من الملعب الذي يستضيف عددا من مباريات كأس العالم المقررة في قطر عام 2022. وبينما يسعى السد للتتويج بالثنائية المحلية هذا الموسم، بإضافة كأس الأمير إلى الدوري، فإن الدحيلُّ يرغـب في تعويض جماهيره فقدانه لقب الـدوري، الذي أحرّزه في الموســمين الماضيين، من خلال الحصول على لقب الكأس. كما تشــهد المباراة إعلان النجم الإسباني المخضرم تشافي هيرنانديز، لاعب السد وسفير اللجنة العليا، إنهاء مسيرتُه الاحترافية كلاّعب. ومن المقرر أن يتم تنظيم عدد من الفعاليات لإثراء تجربة الجمهور بهذه المناسبة. وفي كلمته حول حفل تدشين ملعب الوكرة، قال خالد الكواري، مدير إدارة التسويق والاتصال في الاتحاد

## عالم التنس

### ■ مدرید - د ب أ: توج النجم الصربي نوفاك ديوكوفيتش بلقب بطولة مدريد للتنس للمرة الثالثة فى مسيرته، بدون أن يخسر أي مجمُّوعة خلال مشواره بالبطولة، بعدما تغلب على اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس 3/6 و4/6 في المباراة

وبعدما فجر تسيتسيباس (20 عاما) مفاجأة بالتغلب على النجم الإسباني رافاييك نادال في الدور قبل النهائي عقب الإطاحة أيضا بالنجم الألماني ألكسندر زفيريف، توقفت مغامرته عند مواجهة ديوكوفيتش المتألق. واحتاج ديوكو فيتش (31 عاما) إلى ساعة واحدة و30 دقيقة للتغلب على منافسه اليوناني، ومعادلة الرقم القياسي لنادال، المتمثل في حصد 33 لقبا في بطولات الأساتذة، وقال ديوكوفيتش الذي سبق له التتوييج بلقب مدريد في عامــي 2011 و2016: «إنها الأفضل، والأكبر حجما في رياضتنا، وعلى مستوى رابطة المحترفين، بالطبع إلى جانب بطولات غراند سلام الأربع الكبرى.» وتابع: «قدمت انطلاقة جيدة ولم أخسر أي مجموعة طوال البطولة، لذلك أنا سعيد للغاية، لقد قدمت عددا من أفضـل عروضي هنـا.» ولم يحرز ديو كوفيتش أي لقب منذ تتويجه ببطولة أستراليا المفتوحة في كانون الثاني/يناير الماضي، لكنه يتمتع الآن بمستويات رائعة في الوقت الذي يتأهب فيه لبطولة فرنسا المفتوحة التي تنطلق منافساتها في 26 أيار/مايو

## بطولة مدريد ديوكوفيتش المتألق يهزم تسيتسيباس ويتوج باللقب للمرة الثالثة

كأس الأمير. وأرجـو أن تثمر هذه الجهود في تقـديم تجربة مميزة للجمهور

خلال المباراة النهائية». وأضاف: «أنا على يقين تام بأن ملعب الوكرة سيكون

أيقونــة معمارية رياضية خلال كأس العالم المَّقبلة. ويشــرفنا أن يكون ثاني

ملاعب المونديال جاهزا قبل ثلاثة أعوام ونصف العام من انطلاق البطولة المنتظـرة». وتابع: «نحن فـى اللجنة العليـا نتطلع إلى التعـاون مع كافة

شركائنا وزملائنا خلال الأعوام المقبلة لتنظيم بطولة استثنائية للمرة الأولى



ديوكوفيتش تألق خلال انتصاره السهل على تسيتسيباس

## بطولة روما سيرينا تستهل حملتها على الملاعب الرملية بفوز سهل

■ روما – رویترز: استهلت سیرینا ولیامز استعداداتها لبطولة فرنسا للتنس بفوز سهل 6-4 و6-2 على السويدية الصاعدة من التصفيات ريبيكا بترسون في الدور الأول لبطولة إيطاليا.

وتخوض وليامز رابع بطولة لها فقط هذا الموسم والأولى منذ أجبرتها إصابة في الركبة على الانسحاب من ميامي المفتوحة في مــارس/اذار. وتأخرت اللاعبة الأمريكية البالغة من العمر 37 عاما 3−1 في المجموعة الأولى لكنها تعافت بفضل سلسلة من الضربات الأرضية القوية من الخط الخلفي لتفوز بخمسة من ستة أشواط تالية وتحسم المجموعة لصالحها. وأبدت بترسون، المصنفة 64 عالميا، بعض المقاومة لتحصل على فرصتين لكسر إرسال منافستها في الشوط الأخير من المباراة لكن وليامز أنقذتهما قبل أن تحسم الانتصار في ساعة واحدة و15 دقيقة. واحتلت وليامز التي حصدت 23 لقبا في الفردي بالبطولات الأربع الكبري مركز وصيفة البطلة في بطولتين من آخر ثلاث كبرى خاضتها لكنها أخفقت في إضاّفة ألقاب جديدة إلى حصيلتها منذ العودة إلى الرياضة في أعقاب انجاب طفلتها الأولى في 2017. وستواجه سيرينا، التي تراجعت إلى المركز 11 عالميا، في الدور المقبل الفائزة من المواجهة بين شـقيقتها فينوس وليامز وإليسـه ميرتنــز بطلة قطر المفتوحة. وبعــد خروجها من الدور الأول في مدريــد المفتوحــة الأســبوع الماضي حققت غاربين موغ وروزا المصنفة الأولى على العالم سابقا أول انتصار في أكثر من شهر بعد تغلبها على الصينية تشينغ سايساًى 6–3 و6–4.

## ريال مدريد سيعلن ضم هازارد بعد نهائی الدوري الأوروبي

رادار الملاعب

■ مدرید – د ب أ: كشفت صحيفة «ليكيب» الفرنسية أن ريال مدريد سيعلن عن صفقة ضـم البلجيكي ايدن هـازارد، نجم تشلسـي الإنكليزي عقب نهائي الدوري الأوروبي الذي سيخوضه النادي اللندنى أمام جاره أرسنال في 29 الجاري. وأشارت إلى أن الاتفاق بين النجّم البلجيكي والنادي الإسباني تم بنجاح قبل بضعة أسابيع، موضحة أيضاً أن الريال رصد 100 مليون يورو للتعاقد مع هازارد، الذي ينتهي عقده مع تشلسي في 2020. ويعد هازارد أحد أبرز اللاعبين الذين ترشحوا لارتداء قميص الريال منذ كأس العالم 2018 التي كان لاعب الوسط البلجيكي أبرز نجومها، يذكر أن هازارد لمح في أكثر من منّاسبة إلى أن اللعب للريال أحد أحلامه، وفي حال نجح الريال في ضم هازارد فسيكون النجم البلجيكي ثاني صفقات النادي الملكى هذا الصيف بعد المدافع البرازيلي ايدر ميليتاو، في إطار مشروع التجديد الذي يقوده المدرب الفرنسي زين الدين زيدان.

## هوليباس مدافع واتفورد يخوض نهائي كأس انكلترا

■ رومــا – رويترز: نال خوســيه هوليباس مدافع واتفورد الضوء الأخضر لخوض نهائي كأس الاتحاد الانكليزي أمام مانشستر سيتي بعد إلغاء بطاقة حمراء حصل عليها أمام وستهام. وطرد هوليباس في بداية الشوط الثاني من المباراة أمام وستهام في الدوري المتاز الاحد بسبب مخالفة ضد ميخائيل انطونيو حرمت وستهام من فرصة سانحة للتسجيل، وقبلت لجنة انضباط مستقلة في الاتحاد الانكليـزي طعن واتفورد على العقوبة. ولعب هوليباس (34 عاما) دورا مهما في تشكيلة المدرب خابى غراسيا هذا الموسم وخاض 28 مباراة في الدوري وتلاث مواجهات في كأس الاتحاد. وسيأمل واتفورد في تحطيم آمال مانشستر سيتي في اكمال الثلاثية المحلية عندما يواجهه في «ويمبلي» يوم السبت.

## إنزال باليرمو إلى الدرجة الثالثة الإيطالية

■ روما - دبأ: قرر الاتحاد الإيطالي لكرة القدم معاقبة باليرمو بالحصول على المركز الأخير في الدرجة الثانية بإيطاليا بسبب إدارة حسلاباته بصورة عشوائية بين عامي 2015 و2018. ويعنى القرار الصادر من المحكمة الفيدراليــة التابعــة للاتحاد الإيطالــي، إنزال باليرمو للدرجة الثالثة، بعدما كان في المركز الثالث بالدرجة الثانية، ويستعد للمشاركة في الأدوار الفاصلة المؤهلة للدرجة الأولى. وعاقبت المحكمة أيضا مديري النادي أنستاسيو موروسي وجوفاني غيامارفا بالإيقاف لخمسة أعوام وعامين على الترتيب، فيما برأت مالك النادي السابق ورئيس مجلس الإدارة ماوريتسيو زامباريني. وذكرت المحكمة أن الانتهاكات المالية سمحت للنادي بالمشاركة في الدرجة الثانية لموســم 2018/2017 .وتم شراء النادي، المنتمى لجزيرة صقلية، من مجموعة «آركوس نيتوورك» الاستثمارية في مطلع أيار/ مايو الجاري، بعد عامين من عدم الاستقرار المالي. وشارك باليرمو في 29 نسخة بالدرجة الأولى، حيث حافظ على ظهوره في المسابقة خلال 11 موسما متتاليا منذ 2004، قبل أن يقضى الموسمين الماضيين بالدرجة الثانية،

## كولون الألماني يعين بييرلورزر مدربا جديدا

■ برلين - دبأ: أعلن كولون العائد إلى الدرجة الأولى الألمانية عن تعيين اخيم بييرلورزر مدربا جديدا للفريق، ووفقاً للبيان الذي اصدره كولون فإن عقد بييرلورزر يمتد حتى نهاية موســم 2021. وقال ارمين فيه مدير الكرة لكولـون: «اخيـم قام بمهمـة رائعة في مناصبه السابقة، يمتلك الصفات القيادية، ويجيد التواصل مع اللاعبين».

## اتحاد القوى الجنوب افريقي يستأنف ضد إيقاف سيمينيا

■ جوهانسـبرغ – دب أ: قال متحدث باسم

وزارة الرياضة بجنوب أفريقيا أن اتحاد بلاده لألعاب القوى سيستأنف ضد قرار إيقاف العداءة الجنوب أفريقية كاستر سيمينيا عن المشاركة في المنافسات ما لم تتناول دواء هرمونيا. وكانت المحكمة الدولية للتحكيم الرياضي (كاس) قضت ضد طعن سيمينا بشأن قواعد الأتحاد الدولي لألعاب القوى التي تمنعها من العدو في المنافسات بداية من 400 متر إلى ميـل، إلا إذاً وافقت على الحصـول على عقاقير لخفض مستوى هرمون التستوستيرون. وأعلنت سيمينيا، بطلة العالم والأولمبياد في سباقات 800 متر عدو، بعد مشاركتها في سباق الدوري الماسي الذي جرى بالعاصمة القطرية الدوحة في الثالث من أيار/مايو الجاري، أنها لن تتناول تلك العقاقير، وانتقدت سيمينيا وحكومة جنوب أفريقيا، وكذلك اتحاد ألعاب القوى المحلى، واللجنة الأولمبية الجنوب أفريقية قرار «كاس»، ومن المقرر أن ينظر الاستئناف أمام المحكمة الفيدرالية السويسرية، حيث يتعن تسليمه في غضون 30 يوما من صدور حكم «كاس» الذي أصدرته في الأول من الشــهر الجاري. وبعدما ظهرت سيمينياً في المشهد في 2009، اضطرت للخضوع لاختبار التحقق من النوع. ولم تنشر النتائج من قبل، ولكن يعتقد أن سيمينيا ثنائية الجنس، مع وجود مستوى عالى من هرمون التستوستيرون لديها عن أي

## تهدد بسحب التزاماتها بالاتفاق النووي والمس بالأمريكيين وحلفائهم

# إيران... بين أزمتها الاقتصادية وانتظار الانتخابات الأمريكية

### یو سی کو بر فاسر

■ احتدمت المعركة على مستقبل إيران في الآونة الأخيرة. فقد شدد الأمريكيون العقوبات على النظام الإسلامي، وعلى رأسها إلغاء الإعفاء لشراء النفط الإيراني، الإعلان عن الحرس الثوري كمنظمة إرهابية، ومنع استيراد المعادن من إيران، وإلغاء الإذن الدي أعطى لإيران في إطار الاتفاق النووي لتصدير فوائض اليورانيوم المخصب إلى مســتوّى منخفض والميـــاه الثقيلة. وقد أعطى لها هذا الإذن بالمناسبة، كي تتمكن من إنتاج هذه المواد دون أن تخزنها بكميات أعلى مما هو مسـموح لها في الاتفاق. كما حرك الأمريكيون القوات نحو إيران.

أما طهران فقد أعلنت بأنه إذا لم تعمل أوروبا على تلطيف حدة الآثار الاقتصادية للعقوبات الأمريكية، فإنها ستنسحب بالتدريج من كل التزاماتها في الاتفاق النووي، ويبث قادتها التهديدات للمس بالأمريكيين وبحلفائهم. ويشدد الأوروبيون ردا على ذلك بأنهم رغم تمسكهم بالاتفاق فإنه إذا توقفت إيران عن تنفيذه بكامله فسيضطرون إلى استئناف العقوبات. وتقف روسيا والصين إلى يمين إيران، كما هو متوقع، وفي إطار ذلك تواصل الساحة الداخلية في إيران الاعتمال على خلفية الضائقة الاقتصادية، ويواصل خبراء النووي من الغرب نشر تحليلاتهم للأرشيف النووي الإيراني ويوضّحون كم تُقدم البرنامج النووي العُسكريّ الإيراني حتى 2003 وكم كان عديم المسؤولية

سلوك الوكالة الدولية للطاقة الذرية في سياق الاتفاق النووي (الوكالة نفسها تواصل الصمت

إن الهدف الأعلى للنظام الإيراني هو ضمان بقائك، وإنقاذ الاتفاق النووي الذي يمنحه القدرة على أن ينتج دون عراقيل ترسانة كبيرة من الســـلاح النووي فــي غضون 11 ســنة. في طهران يخشون من أن تستهدف ضغوط الإدارة الأمريكية تسريع تغيير النظام، وليس فقط منع التحول النووي الإيراني وتطلعه للهيمنة

في القيادة الإيرانية يجري جدال على سبيل التصُّدي للضغطُ الأمريكي: على جدول الأعمال شد الحزام في الميزانية («اقتصاد الجهاد» على حد قول الإيرانيين)، ومحاولة الابتزاز من أوروبا، بالتهديد، تعويضاً عن الخسائر الاقتصادية المتوقعة كنتيجة للعقوبات، وردع الأمريكيين من خلال التهديدات العسكرية عليها وعلى حلفائها انطلاقاً من الافتراض بأن ترامب وأجزاء من إدارته غير معنيين بالتصعيد.

ليس مؤكداً أن التصريحات الإيرانية الأخيرة تعكس حسماً واضحاً، ويحتمل أن تكون التهديدات للغرب هي مثابة بالون اختبار، يقدر الإيرانيون بأنه يمكنهم أن يمتنعوا عن تنفيذها. ومُع ذلك، فإن هذه التصريحات ترفع النظام . إلى المسار لمفاقمة ضائقه: أوروبا ستضطر إلى التحرك في اتجاه التنكر للاتفاق، وستزداد فرص

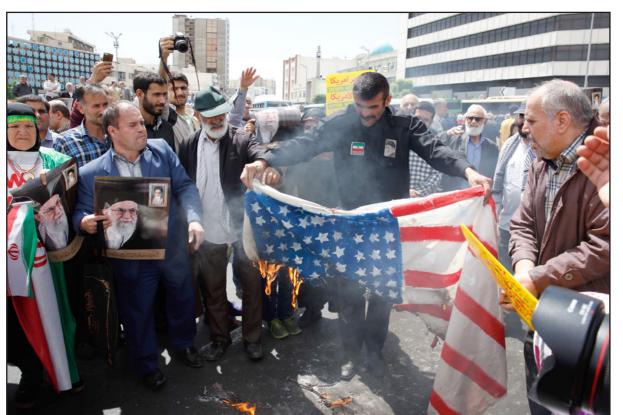
أغلب الظن، كان الإيرانيون يفضلون الانتظار حتى نتائج الانتخابات التالية للرئاسة الأمريكية

قبل أن يتخذوا القرار على أمل أن يستبدل بترامب رئيس ديمقراطي يعيد الولايات المتحدة إلى الاتفاق. ومع ذلك، يخيـل أن خامينئي يعتقد أنه دون رد فوري على تشديد التهديدات ستتآكل صورة القوة للنظام بين الإيرانيين، وستعرض الضائقة الاقتصادية استقرار الحكم للخطر، ولا يزال، معقول أن تتطلع طهران للامتناع في هذه المرحلة عن الاستفزاز العسكري المباشر للولايات المتحدة، انطلاقاً من الفهم لقيود قوتها وهشاشتها أمام القدرات العسكرية الأمريكية.

يخيل أن هذه المفاهيم تقبع في أســـاس اتخاذ القرارات في الولايات المتحدة، فالأمريكيون يسعون لأن يخرجوا الإيرانيين عن صوابهم كي يلزموهم باتخاذ القرارات قبل حملة الانتخابات، من خللل إيقافهم أمام قِرون المعضلة: التمسك بالاتفاق أو خرقه تماماً وتعريض بقاء النظام للخطر، أو الاستسلام للضغوط والموافقة على فتح الاتفاق لبحث متجدد، في هذه المرحلة يرفضون بالطبع إمكانية الاستسلام، ولكن فشل جهود الخروج من الضائقة والاضطراب المتعاظم في الداخل من شانهما أن يلزماهم باتخاذ اتجاه

على إسـرائيل أن تعزز الولايـات المتحدة في مساعيها لمنع إيران من الوصول إلى سلاح نووي. عليها أن تكون جاهــزةِ لإمكانية أن يتجه تصعيد التوتـر نحوها أيضـاً، فيؤدي إلـى تصعيد مع مجرورات إيران الإقليمية، وعلى رأسهم حزب الله، والجهاد الإسلامي الفلسطيني وحماس.

إسرائيل اليوم 13/5/2019



إيرانيون يحرقون العلم الأمريكي احتجاجا على العقوبات المفروضة على طهران

بحجة وصول آمن للمستوطنين

إسرائيل تصادر 800 دونم لشق طريقين

شمال الضفة وجنوبها

## بعد كراسة «قدوتنا رئيسنا»: أهذا ما تحلم به الأجيال الفلسطينية؟!

عودة بشارات

■ ماذا تصنع بالفلسطينيين أيها الرئيس محمود عباس؟ هل ما ينقصهم هو عبادة الفرد في الوقت الحالي من أجل إزالة الاحتلال وإقامة دولة فلسطينية ديمقراطية، التي سُــتفيد أبناءها؟ جاكي خوري كتــب فـي «هآرتس» عن كراســة بعنوان «قدوتنا رئيسنا»، التي تتضمن اقتباسات لعباس وستوزع على جميع الدارس في مناطق السلطة الفلسطينية. الحقيقة هي أن إبداعاً كهذا يصعب إيجاده لدى زعماء عرب آخرين؛ كنا معتادين على صفة الرفيق القائد أو الأخ القائد، حتى الرئيس الليبى السابق معمر القذافى الذي نشر «الكتاب الأخضر» الذي تناول نظريات غريبة قام بوضعها، لم يتجرأ، وربما لم يفكر، على أن يعزو لنفسه صفة

يبدو أنه كلما ضربت إسرائيل الفلسطينيين بصورة أشد فإن قادة الشعب الفلسطيني يصبحون أكثر انغلاقاً وأكثر ثقة بأنفسهم. هكذا هو الوضع لدى حماس في غزة، مع قمع المظاهرات هناك. ذات يوم قال غوار، الشـخصية الساخرة السورية: «الدولــة تضربنــى وأنا أضــرب زوجتى وزوجتى تضرب الأولاد، وهم يضربون أولاد الحارة». الدائرة تدور والناس

ولكن إذا كان الأمريتعلق بقدوة فلماذا هذا الخير يكون فقط من نصيب عدد من الفلسـطينيين؟ لماذا لا يسـمون عباس

الرئيس الفلسطيني محمود عباس

«شــمس الشــعوب» أو على الأقل «شمس الشرق الأوسط»؟ لماذا لا يسمونه «الزعيم المحبوب» أو «الزعيم الكبير» كما هي الحال في كوريا الشمالية؟ هذا التواضع لقيادة السلطة يثير تساؤلات كثيرة.

الأجبال الفلسـطينية؟ هل هذه هي الدولة التي أرادوا تحريرها مـن الحكم العثماني والحكم البريطاني والإسرائيليين؟ هل هذا وطـن الثوار الـذي حلم به الشـاعر الفلسطيني عبد الكريم الكرمي؟ هل هذه هى فلسطين التي حلم بها الشعراء إبراهيم طوقان ومحمود درويش وسميح القاسم

عباس حظی بفضل کبیر عندما عبر

هل هــذه هي الدولــة التــي حلمت بها وتوفيق زياد؟ هؤلاء الشعراء عبروا عن

الاحتلال الأجنبي، بل من كل ديكتاتورية

بشجاعة عما عبر عنه الآخرون في الغرف

المغلقة، وفي العلن قالوا العكس. لقد أراد حربا شعبية بدون استخدام السلاح الحسى، وقال ذلك علناً. سياسته أحرجت حكومة إسرائيل التي بنيت ساحتها على القوة والقوة الزائدة. كما أن هذا الشخص الذي يسمونه في إسرائيل «صوص منتوف الريش» يقف الآن ببطولــة أمام الولايات المتحدة ويدمر صفقة القرن لترامب ويفرض على زعماء الدول العربية سحب

التوق إلى تحرر الإنسان ليـس فقط من

القدوة وحربه ضد الأشـرار فـي الداخل

دعمهم المخجل لهذه الصفقة رغم الضغط

إذا كان الأمر هكذا فلماذا دخل إلى

مستنقع التملق هذا؟ يبدو أن النظام المبنى

في الجوهر حول عباس قائم على النموذج

العام العربي \_ نموذج قائم على التملق

الزائد للزعيم، وغياب الانتقاد وإبعاد كل

صاحب رأى مستقل وانتقادى. يبقى فقط

من يقولون نعم ومن يصفقون. كم هو

محزن رؤية الزعيم الفلسطيني صائب

عريقات الذي يقود نضالاً إعلامياً لامعاً من

أجل الفلسـطينيين وهو يلوح بفخر بهذه

وإذا كانت الأمور في السلطة

الفلسطينية تحت الاحتلال الإسرائيلي

الذي يحيط بهم من كل الجهات، تجري

بهذه الصورة فماذا سيكون الوضع عندما

تصبح فلسطين سيادية مثل الدول العربية

الأخرى؟ هــذا الأمر مقلق جــداً، ومن المهم

أن نشرح بأن الجانب الثاني من عيادة

الشخصية سيكون بالضرورة قمع حرية

أرغب في التوجه إلى كل أصدقائي في

وسائل الإعلام هنا: «رجاء، حاولوا إخفاء

هــذا النبأ حتى لا يصل، لا ســمح الله، إلى

آذان المقربين من نتنياهو المشهور، خاصة

ليس إلى وزيرتنا القدوة ميري ريغف.

الوزيرة ريغف ستنقض على هذه الفكرة

وسيخرج لدينا كتاب بعنوان «زعيمنا

التعبير وقمع أصحاب التفكير المستقّل،

الكبير من جانب الأمريكيين.

يوتمبيرغر

■ الإدارة المدنية صادقت هذا الشهر على شق طريقين ستوطنات منعزلية علي أراض خاصية صودرت مين فلسطينيين. الطريقان اللذان يقعان في شمال الضفة وجنوبها استهدفا تمكين الوصول الآمن للمستوطنين، في أعقاب محاولات عدة للمس بهم قرب الطرق القائمة وأحتجاج

اليوم يمر شارع 60، الشارع الرئيسي الذي يخترق الضفة الغربية على طول أراضي المجالس التي تقع جنوب جبل الخليل، غوش عصيون وبنيامين وشومرون، عبر عدد من القرى الفلسطينية. منذ بضع سنوات يطالب أعضاء مجلس ريشع» والمجالس الإقليمية من وزراء الحكومة شق شارعين التفافيين بذريعة أن السفر في مقطع الشارع الذي يمر من حوارة يعرض حياتهم للخطر. في الشهر الماضي أطلق مواطن إســرائيلي النار على فلسـطيني وقتله في أعقاب شكه بأنه

حاول القيام بعملية طعن قرب حاجز حوارة. بعد سنوات من النقاشات في الإدارة المدنية، في 1 أيار طيـت مصادقة نهائية للمشـروع من قبـل اللجنة الف لطرق مجلس التخطيط الأعلى في الإدارة المدنية، وهو الجهة المسوُّولة عن المصادقة على شقَّ الشَّوارع، في بداية الشهر القادم ستدخل أو امر المصادرة إلى حيز التنفيذ، والدولة يمكنها البدء في شق الشوارع. يتوقع أن تستمر الأعمال بضع سنوات. ليس واضحاً حتى الآن ماذا سيكون نوع الشارع، وعطاء شقه سيصدر قريباً.

الشارع الأول سيشق شمال منطقة السامرة، ومن المخطط هآرتس 2019/5/13

أن يتجاوز قرية حوارة من الشمال وحتى مفترق تفوح قرب مستوطنة يتسهار. وهذا الشارع يمكن أن يخدم سكان يتسهار وسكان البؤرة الاستيطانية حفات جلعاد. لصالح شق الشارع صودرت 406 دونمات من أراضي بورين وحوارة وبيتا وعورتا وياسـوف ويتما والسـاوية. وحسـب طاقم متابعة المستوطنات في «السلام الآن» طول الشارع المتوقع

الشارع الثاني يتوقع أن يجتاز مخيم العروب للاجئين ويخدم سكان مستوطنات في جنوب غوش عصيون وجبل الخليل منها كرميه تسور وكريات أربع، خطة شق الشارع تتضمن مصادرة 401 دونمــات من أراضي بيت أمر وحلحول، وطول الشارع المخطط له هو 7 كم. رئيس طاقم متابعة المستوطنات في «السلام الآن» شبتاي

بندت قال إن مصادرة الأراضي هي «جزء من الخضوع المتواصل للحكومة لمطالب المستوطنين الذين يعرفون جيدا أنه لا يمكن التطور بدون شوارع جيدة». حسب قوله، شق شوارع التفافية كهذه يؤدى بصورة مباشرة إلى تطوير المستوطنات في منطقتهم، أحد الأمثلة على ذلك هو شـــارع 398 الذي يسير من منطقة جنوب شرق القدس إلى منطقة مستوطنة تقوع ونوكديم: من بيانات المنظمة يتبين أنه بعد شق الشارع في العقد الماضي ارتفع بحوالي عدد الوحدات السكنية في المُستوطنات المجاورة له بين الأعوام 2008 ـ 2014 نحو 90 في المئة. الشارع يسمى في أوساط نشطاء اليمين واليسار «شارع ليبرمان» على اسم رئيس حزب إسرائيل بيتنا الذي يعيش في نوكديم، بسبب دعمه لتنفيذ هذا المشروع.

هآرتس 13/5/2019

## من قبل... حملت شعارات عنصرية وأغاني عدائية ضد العرب والفلسطينيين

والخارج».

## في أواخر رمضان: مسيرة لصهاينة متدينين في الحي الإسلامي في القدس... و«المحكمة» ستنظر في الأمر

### نيرحسون

■ الشرطة تفكر بتغيير مسار مسيرة الأعلام التي تجري كل سنة في يوم القدس، ولن يسمح للمشاركين في المسيرة بإحاطة البلدة القديمة، وكذلك تقييد فترة المسيرة وعدد المشاركين الذين سيسمح لهم بالدخول إلى الحي الإسلامي. مع ذلك، الشرطة لا تنوي أن تمنع بصورة مطلقة مرور المشاركين في المسيرة في شوارع الحي.

مسيرة الأعلام، وهي مسيرة الشباب الصهيوني الديني التي تجرى في السنوات الثلاثين الأخيرة، تمر بصورة ثابتة في الشارع الرئيسي في الحي الإسلامي في المدينة، في المسيرة يشارك عشرات آلاف الشـــباب المتدينين الذين يسيرون مع أعلام إسرائيل عبر الأحياء الفلسطينية المكتظة في البلدة القديمة، هذه السنة وللمرة الأولى ستجرى المسيرة في الأيام العشرة الأخيرة من شهر رمضان المعروفة كأيام حساسة بشكل خاص.

حتى قبل ثلاث سنوات تميزت المسيرة أيضاً بإظهار علامات للعنصرية مثل التحريض والعنف ضد الفلسطينيين، مئات المشاركين في المسيرة اعتادوا على إطلاق شعارات «الموت للعرب» وغناء

■ الصيغ الملتوية التي تستخدم لوصف الجبهة السورية

الغابات والكروّم المجاورة للحــدود مع تركيا. لا يوجد لعددٌ

منهم بطانيات أو حصر كي يضعوا عليها أغراضهم البسيطة،

وعن مواقد الكاز والغاز من أجل الطبخ لا مجال للحديث،

المواد الغذائية تصل بصعوبة.

تسفى برئيل

الفلسطينية خلال المسيرة. في أعقاب التماسات قدمتها رابطة مدينة الشعوب وانتقاد شديد من جانب قضاة المحكمة العليا على الشرطة التي تساهلت حسب قولهم مع المشاركين في المسيرة زاد المنظمون والشرطة التشديد عليها، وفي السنتين الأخيرتين تمر المسيرة بهدوء نسبى. مع ذلك، في كل سنة تؤدي المسيرة إلى تقييد مشدد في الحركة على السكان الفلسطينيين، لكن شوارع الحى الإسلامي والأحياء الإسلامية لا يتم إغلاقها. معظم أصحاب المحلات التجارية المسلمين يغلقون محلاتهم في المنطقة، وهذا الأمر يؤدي إلى توتر في المدينة، مسار المسيرة الأصلي يمر من غرب القدس إلى ميدان الجيش الإسرائيلي حيث تنقسم المسيرة –المشاركات الشابات يسرن عبر بوابة يافا والحى اليهودي، والشباب يسيرون عبر باب

سمح لعدد من المشاركين أيضاً بأن يحيطوا بالبلدة القديمة من الشمال والشرق. في الالتماس الذي قدمه عدد من الشـخصيات العامة في القدس ورابطة مدينة الشـعوب أشـار الملتمسون إلى أن المسيرة يمكن أن تشوش حياة سكان الحي الإسلامي وعشرات الآلاف

العامود والحي الإســـلامي. في السنتين الأخيرتين

من المصلين الذين اعتادوا الوصول إلى الحرم غنيات عدائية، والعديد منهم أضروا بالممتلكات في الأيام الأخيرة لشهر رمضان. الملتمسون ـ البروفيسور ايلان هازراحي والبروفيسورة رحيل اليئور والصحافي اليعيزر يعاري، ومديرة مشروع «موسم الثقافة» في القدس نعامي بورتس والبروفيسور ايريس شلوي وآخرين \_ قالوا «إن مرور المسيرة في الحي الإسلامي خلال شهر رمضان والعيد يشبه بأن يسمحوا للمسلمين بإجراء مسيرة سياسية في الحي اليهودي أثناء صوم يوم الغفران».

حسب أقوال الملتمسين المدعومة برأي خبراء، فإن عشرات آلاف السكان الفلسطينيين والزوار اعتادوا على الوصول والمكوث في الحي الإسلامي وفي الحرم في الأيام الأخيرة لشهر رمضان والمسيرة يمكن أن تسبب الإزعاج والمضايقات الكبيرة للمؤمنين المسلمين والمس اقتصاديا بالتجارة في أيام العيد.

في الرد الذي جاء عن الشرطة في الأسبوع الماضي على الالتماس، قالت إنها تفحص تقييد المسيرة بحيث لا يسمح للمشاركين بمواصلة إحاطة البلدة القديمة والدخول عبر بوابات أخرى في السور باستثناء باب العامود. كذلك قالت إنها تفحص تقييد عدد المشاركين ومدة المسيرة.

الموضوع في الشرطة».

موعد المسيرة مع الأيام العشرة الأخيرة من شهر

الدولة قالت رداً على الالتماس بأن الشرطة لم تتخذ بعدُ قراراً حول مسار المسيرة. «شرطة إسـرائيل تفحص الموضوع، ضمن أمـور أخرى، لاعتبارات الحفاظ بقدر المستطاع على روتين حياة السكان في المكان». جاء في رد الدولة. «علينا التوضيح بأنه لم يتخذ بعد قرار نهائي حول أشارت الدولة كذلك في ردها إلى أن تطابق

رمضان لم يغب عن الشرطة، وهي تنوي أن تعطى على ذلك ردا عمليا ومهنيا من أجل الحفاظ على حقوق الطرفين... كذلك في هذه المرحلة، شــرطة إسرائيل تفحص تقييد مسيرة المشاركين الذين سيسيرون من الشمال وعبر بوابات أخرى تؤدي إلى الحي الإســـلامي (باب السِاهرة وباب المغاربة وباب الأسباط)، وذلك خلافاً لمسار المسيرة الذي صودق عليه في السـنوات الأخيرة». ولكن حسب رابطة مدينة الشعوب، في السـنوات الأخيرة لم يســمح للمشاركين في المســيرة بالدخول من باب الساهرة وباب الأسباط، وحسب قولهم، رد الدولة يستهدف تضليل القضاة. جمعية «شعب كالأسد» التى تنظم المسيرة كتبت للمحكمة العليا بأن الأمر يتعلق بالتماس سياسي، لا يوجد أي سبب لأن



مسيرات ليهود متطرفين في الحي الإسلامي في القدس

تكون الرغبة السياسية لمن قدموا الالتماس بعدم

رؤية أعلام إسرائيل في البلدة القديمة تتغلب

على حق المحتفلين الذين يحتفلون بعيد محدد في

التى تحتاج القوة العاملة السورية.

القانون، قالت.

هآرتس 13/5/2019

## مهجّرو الحرب... رهائن خلاف بين تركيا وروسيا وسوريا

خلقت مفهو مين يثيران السخرية: مناطق قليلة التصعيد حوالي 12 عيادة دمرت في القصف، عشرات الأشخاص ومناطق منزوعة السلاح. يدور الحديث عن مناطق في قتلوا، مدارس أغلقت وثلاثة مستشفيات لا تعمل المواطنون سوريا وافقتٍ روسيا وإيران وتركيا على أن تقام فيها مناطقّ يتحدثون عن أنه كل يوم تحدث معارك محلية بين مليشيات أمنة نسبيا، بحيث يستطيع داخلها مئات آلاف المهجرين أن المتمردين والجيش السوري في المناطق التي حددت كمناطق يجدوا ملجأ من القصف والمواجهات العنيفة، أو على الأقل أن يبقواً على قيد الحياة إلى أن يتم إيجاد تسوية متفقّ عليها. منزوعة السلاح. يبدو أن الحديث يدور عن معارك أخيرة، بقايا المقاومة المسلحة للمتمردين وجهود محدودة للنظام لكن التقارير الشديدة التي تصل من المناطق قليلة التصعيد في مُحافظة إدلب، التبيِّ يعيش فيها نحو 3 ملايين وحلفائه من أجل السيطرة على الإقليم الأخير الذي بقي شخص وعشرات آلاف المتمردين السلحين الذين تركزوا في تحت سيطرة المتمردين. في أيلول 2018 تم التوقيع على الاتفاق الذي فرض على تركيا إخلاء الإقليم من المليشيات مدينة إدلب ومحيطها، تدل على المســافة الكبيرة بين النواياً والواقع. في الأسبوع الأول من هذا الشهر هرب من المنطقة المسلحة، وبالأساس من قوات «هيئة تحرير الشام» التي هي عليى الأقل 150 ألف مواطن (هناك تقديرات تقول إن العدد من أحفاد جبهة النصرة المتفرعة عن القاعدة. مضاعف) بسبب القصف الشديد للجيش السوري وسلاح الجو الروســي. هؤلاء المواطنين يحاولــون إيجَّاد ملَّجاً فيّ

تركيا التي ضغطت على روسيا وسوريا من أجل الامتناع عن معركة عشكرية شـــاملة، التي كان يمكن أن تخلق موجةً كبيرة من اللاجئين الذين سيهربون إلى أراضيها، تعهدت بالعمل من أجل إبعاد السلاح والمتمردين المسلحين بالطرق الدبلوماسية، لكن التمديد الذي حصلت عليه لهذا الغرض انتهى قبل شهرين، والضغط الروسي والسوري تجدد بكل

تركيا تبذل الجهود للوفاء بتعهدها. ومن بين هذه الجهود تقوم بإغراق مقاتلي المليشيات بمخصصات شهرية تبلغ 100 دولار من أجلَّ الانضمام إلى مليشياتها المنظمة فيَّ «لواء الشام»، بسبب النقص الشديد في مصادر تمويلً أخرى وافق كثير من المتمردين على هذا العرض وعدد منهم سلموا سلاحهم للقوات التركية، ولكن حتى الآن بقي عشرات آلاف المقاتلين غير المستعدين للتنازل عن مكانتهم المستقلة. عدد منهم، لا سيما رجال جبهة النصرة، خلقوا لأنفسهم مصادر رزق ثابتة على شكل ضرائب يجبونها من السكان الذين يوجدون تحت سيطرتهم، رسوم عبور في الحواجز التي تحيط بمحافظة إدلب وتفصل بينها وبين مناطق سيطرة الجيش السوري، السيطرة على بيع الوقود والمواد

الأساسية ونهب البيوت. في عدد من البلدات في المحافظة يتحدث السكان عن أعمال نهب يومية، وانقضاض على المارة والسرقة من البيوت تحت تهديد السلاح، إلى درجة أن الكثيرين يفضلون ترك منازلهم.

في الوقت نفسه يحاول مقاتلون آخرون الانسحاب من المليشيات وإيجاد مكان عمل بديل، أحد السكان في المنطقة، على الغالى، قال لموقع الأبحاث المستقلة «دراغ» إنه بعد ست سنوات من الخدمة في الجيش السوري الحرقرر تركه وفتح كراج صغير لغسل السيارات. عمله الجديد يدخل له 200 دولار شهرياً وهو مبلغ جيد نسبياً مقارنة بدخله من المليشيا، لكنه ما زال غير بعيد عن تلبية احتياجاته الأساسية.

مجموعة المواطنين هذه لا تحظى بتوفير الغذاء والدواء التي يمكن أن تصل من خلال منظمات دولية بسبب صعوبات المرور وخطر السطو الذي ينتظر القوافل. وضع هؤلاء المهجرين، أي المواطنين الذين تحولوا إلى رهائن في الخلاف ما بين تركيا، وروسيا وسوريا، لا يعنى بشكل خاص متخذي القرارات في الأمم المتحدة والــدول الّغربية. المفارقة هي أنّ روسيا تطلب من الغرب تشــجيع اللاجئين الموجودين على أراضيها على العودة إلى سـورياً كجزء من عملية «التطبيع» واعتراف بأن الحرب فِي سوريا انتهت. عودة اللاجئين مهمة لسوريا وروسيا أيضاً من أجل تحريك عمليات إعادة الإعمار

ولكن الدول الأوروبية وتركيا غير متسرعة للاستجابة لهذا الطلب. وهي تشــترط عودة اللاجئين بتأسـيس نظام مستقر ومتفَّق عليه في سوريا، وبضمانات لأمن اللاجئين واتفاقات على طبيعة استثمار الأموال التي سيتم منحها لإعادة الإعمـــار. هذه الدول تصمم على أن أيّ حل سياســـي يُجب أن يستند إلى التوافقات التي تم التوصل إليها في مؤتمر جنيف في العام 2012، ويتم تطبيقها وفقا لقرارات الأمم المتحدة التي اتخذت فيما بعد. روسيا وتركيا وإيران ترفض هذا الطلب وتتطلع إلى تطبيق اتفاقات مؤتمرات لأستانة التي وقعت عليها. ولكن هذه الاتفاقات لا تصمد في الاختبار العملي لأنها خلقت خلافاً بين تركيا وروسيا حول

مكانة الأكراد في سوريا. المهجرون السوريون في محافظة إدلب واللاجئون السوريون في أرجاء العالم ليس لهم في الوقت الحالي أي أمل ٍ بأنـه يمَّكنهم العودة إلَى بيوتهـم. «أعطوهم حصراً وخياماً، وبالنسبة للغذاء نحن سـنتدبر ذلك»، قالت امرأة وجدت مأوى لها في حقل زيتون. هي تستطيع فقط تعزية نفسها بأن شتاء آخر مر وأقبل الربيع الدافئ.

هآرتس 13/5/2019



## أربيل حين تحاول الثقة في بغداد

### براء صبري \*

يظن العراقي أن القدر قد اختار له أن يعيش عو الم الحرب، والنزوح، وعدم السكينة على مر العصور. كانت سنوات صدام حسين مليئة بالدماء، والخوف، والجوع، وكانت بغداد حينها تنظر إلى الخارج كالمسبب الرئيسي لكل ما ذُكر، وكانت تنظر إلى الحراكات المناهضة للسلطة في الداخل كامتداد لعملاء الخارج.

كان معظم السكان يظنون كنتيجة طبيعة لدعاية الحكومة أن الخارج يغار من البلاد الغنية بالنفط، والتاريخ، ويجلب له لذلك الويلات. ذهب صدام، وتوقفت العداءات مع الخارج، ولكن الرغبة الكامنة في البحث عن أعداء كانت السبب في التوجه باللوم، والتخوين، والتشكيك بكل ما يتم بالحالة السياسية العقيمة، والوضع الاقتصادي المتغير إلى الساسة في غرب العراق، وشمالها.

### التدخل الخارجي

اختار زعيم السلطة الشهير حالياً نوري المالكي حينها قضايا متعددة لتثبيت سلطته، وكانت واحدة رئيسية منها هي معاداة إقليم كردستان العراق، والعمل على ترسيخ صورة الخارجين عن الخريطة المقدسة عنهم لتمكين ذاته في المحفل الداخلي الموالي لحزبه، وفي المحفل الإقليمي الداعم له. مع الوقت أدرك العراقيون إن الخارج لم يعد يستهدفهم بقدر ما أنهم يستهدفون بعضهم البعض نتيجة أسباب متعددة قد يكن التذخل الخارجي سببا من أسبابه، ولكنه ليس

سيء. لم تصل العلاقة بين إقليم كردستان العراق و حكومة بغداد إلى درجة الصلابة الراسخة حتى اللحظة، أكثر ما يمكن للمتابع وصفه هو أن حكومة السيد عادل عبد المهدي اختارت أن تكون العلاقة مع أربيل هي علاقة أكثر هدوءا، وأكثر قابلة للحوار، وإن كان البحث عن حلول مستدامة للقضايا الخلافية لا يبدو أنها في أجذدة الرجل لكثرة زحام الملفات، ولكثرة الرقابات

في سنوات الحكم الانتقالي كانت العلاقة بين الطرفين (بغداد-أربيل) أكثر من مقبولة، وعند وضع الدستور أصبحت هناك خريطة طريق واضحة للمشاكل العالقة والمتراكمة بين أربيل وبغداد، وكان الوجود الكردي لامع في السياسات العراقية العامة. حادت العلاقة مع ترسيخ السيد نوري المالكي لسلطاته في بغداد. أقفل ملف الاستفتاء على مصير كركوك وباقي المناطق المتنازعة عليها من قبل بغداد، من بيع النفط حينها، والضعيفة في قبل بغداد الثرية من بيع النفط حينها، والضعيفة في إدارة ملف الأمن المتداعي وقتها. كانت المناصب التي خصصت للأكراد في بغداد صورية، وهمشت عمليات تقديم حلول عامة لواردات البلاد من مبيعات النفط، ونظر إلى الحراك الاقتصادي والسياسي النشط في إليا في أنه خطر قادم.

عندما فشات محاولات إسقاط حكومة المالكي من قبل تحالف كردي سني وشيعي جزئي كانت الدبابات تقف على أسوار كركوك، وتوقفت الرواتب، وبحث الأكراد عن طرق لبيع النفط دون العودة إلى المالكي، ولكنهم واجهوا صعوبات كثيرة في ذلك أيضاً. كان

الساسة الأكراد على دراية واسعة بالشقاق والأهوال المقبلة، وكان عامة الناس في الإقليم غير مكترثين بما تقوم به بغداد على اعتبار أن التباعد المجتمعي كان في قمته. سقطت الموصل، وسيطرت داعش على ثلث البلاد، وكانت داعش تتقدم نحو أربيل وبغداد، ولم تفلح عضلات السيد المالكي التي كانت تعرض ذاتها في كركوك في فعل شيء، وتبادلت الأطراف الاتهامات

### توزيع الحصص

عن المسبب في سقوط المناطق تحت حكم داعش.

أدرك الكثير من ساسة العراق أن بغداد لا يمكنها العمل لوحدها في حرب التنظيم، وتحتاج إلى ترطيب الأوضاع مع أربيل، ومع باقى السنة العراقيين للفوز على التنظيم الإرهابي الذي فتك بثلث خريطة البلاد فكانت حكومة العبادى البديلة المقبولة لكل الأطراف حينها السبيل الوحيد لذلك. كان العبادي في ظاهره يتعامل مع أربيل ككتلة واحدة، ولكن مع الوقت تبين أنه اختار التعامل مع أطراف حزبية تجاه اخرى بصورة خاصة في قضية كركوك التي أعقبت عملية الاستفتاء على مصير الإقليم في أيلول/سبتمبر 2017. مرت النتائج الانتخابية البرلمانية الأخيرة في العراق بصورة مغايرة للتوقعات كلها. لم تنتصر حلفاء القوى الإقليمية والدولية بصورة كاسحة. كانت الغلبة غير متوقعة للتيار الصدري، وكانت القوى الكردية التابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني تسيطر على الساحة في إقليم كردستان العراق، وفي نينوى المجاورة، وصمد الاتحاد الوطني الكردستاني في كركوك، وضعفت المعارضة التي تميل للعلاقة المثالية مع

بغداد، وضعف العبادي المتلاعب، وحُجِّم المالكي المثير للاحتقانات بصورة واضحة. عندما كانت التجاذبات تزداد بين واشنطن وبغداد من جهة وسن طهران و بغداد من جهة ثانية ولدت

من جهة وبين طهران وبغداد من جهة ثانية ولدت التحالفات غير الراسخة حكومة يقودها السيد عادل عبد المهدي العراقي الوسطي الهوى والمنفتح حتى اللحظة على الجميع. كانت قضية تصعيد السيد برهم صالح لرئاسة العراق جزءا من السخونة السياسية بين الإقليم وبغداد، ولكن الطرفين تجاوزوها بعروض أخرى توزع الحصص على الجميع بصورة قد تكون مفرطة، ولكنها ساحبة للمسببات الخلافية.

لم تستقر الحكومة العراقية بعد لنواقص إكمال الوزارات، ولم تنته الحكومة في أربيل بالتشكل رغم الاتفاق على تشكيلها بين الأحزاب السياسية الكردية، وهما حدثان يربطهما الكثيرون بالتشاركية في مصير البناء السياسي للعاصمتين. تعتمد بغداد على النفوذ السياسي لها في السليمانية، ولدى بعض الجهات المعارضة في أربيل، وتعتمد أربيل على كتلتها الضخمة في برلان الإقليم وعلى تحالفاتها مع الكثر من الجهات السياسية في غرب العراق مما يدفع الطرفين للوقوف بحذر للترقب وعدم التصادم المباشر. الحكومة العراقية التي خفضت الميزانية الخاصة بالإقليم اعترفت بمسؤوليتها بتقديم رواتب البيشمركه، وحررت المطارات المغلقة، وتتحدث عن تقديرها لأربيل في موضوع استقبال النازحين لديها، وتحاول الوصول إلى حل مؤقت لقضية المناطق المتنازعة، ومشاكل الميزانية وبيع النفط.

المتنازعة، ومشاكل الميزانية وبيع النقط. الحل المؤقت الذي تستطيع من خلاله القفز على الحلول الدائمة لفترة متوسطة. لا ترغب واشنطن في

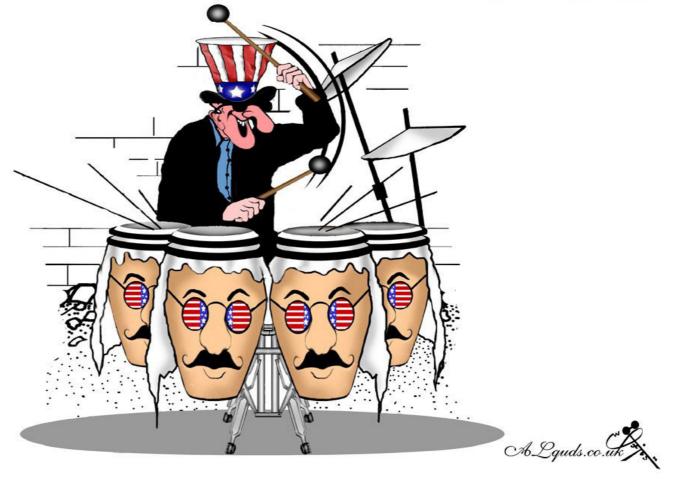
خسارة حكومة المهدي وإن لم تكن على هواها المطلق، وتخشى طهران خسارة كل شيء بذهاب المهدي، ويبحث الأكراد عن الوصول إلى تفاهمات للقضايا العالقة، ويرغبون أن تنظر إليهم حكومة بغداد الناقصة التشكيل ككتلة سياسية واحدة للوصول إلى حلول مستدامة لا أن تبحث عن شروخ تنفذ منها للهروب من استحقاقات الحل المنتظرة. إن تبين أن السيد عادل عبد المهدي يتفادى التماس الحل عندها سيكون فقدان

الثقة في قمته بين العاصمتين العراقيتين.
خسر القادة السياسيون الأكراد ثقتهم في بغداد زمن المالكي، وفقدوها مجدداً مع العبادي، ويخشون فقدانها مجدداً مع العبادي، ويخشون ان القوى السياسية الكردية أصبحت أكثر تقارباً مع بوادر تشكل الحكومة الجديدة وانضمام حركة التغيير إلى حزبي الاتحاد الوطني والديمقراطي الكردستاني في صياغة سياسة الحكومة في قادم الأيام.

على سياسة الحدومة في قادم الايام.
على ساسة بغداد أدراك ان خسارة الثقة ليست
بالشيء الهين في خرائط هي أصلاً منهكة. يبحث
الجميع على القفز عن قلاقل العلاقة التي أنهكت
الأطراف جميعاً، ولم تعد حكراً على طرف سياسي
محدد رغم أن الجهات التي تميل إلى الشرق كانت
سباقة في زيادة الاحتقان السياسي مع أربيل، وهو
ما يعتقد الساسة في أربيل أن بغداد تدركه وستحاول
القفز عليه للوصول إلى حلول لمشاكل عميقة الألم،
ومزمنة الحدث، وواضحة الحل لا الهروب كما هي
العادة إلى الحلول ترقيعية لتمرير الوقت فقط.

\* محلل وكاتب من سوريا مقيم في إقليم كردستان العراق حالياً

## طبول الحرب على إيران...



## تعقيبات

مقال إحسان الفقيه: ثُنائية السلطة والدعوة في السعودية بين الأمس واليوم

### أوقات حرجة

الحقيقة أن النظام السياسي أو السلطوي في السعودية كان دائما هو المسيطر و يستعمل النظام الدعوي، كما تسميه الكاتبة، أكثر مما يشاركه، وقد حدث في عدة مرات أن انقض النظام السياسي على النظام الديني الذي يمثله الوهابيون.

و الحقيقة أيضا أن الحكم في مأزق كبير لأن عشرات الآلاف من نخبة المواطنين الذين درسوا في الخارج و المتواصلين مع العالم يريدون التغيير و تمسر الدولة بأوقات حرجة جدا لاسيما وأن الذي يقود التغيير اليوم صغير و متناقض لأنه ينتمي بذاته إلى المدرسة السياسية القديمة و يستعمل فكر غيره من المؤسسات الاستشارية الغربية.

خليل أبورزق

### حرس ثوري

قبل ولاية بن سلمان تحجج محور أعداء العرب أن السعودية من آلاف أمراء ومتنفذين وتضطهد نساء وأديانا، وأرامكو ملك آل سعود والسعودية والإمارات تكدسان أسلحة بمليارات لتصدأ، وتحولان أرامكو لمساهمة عامة بقيمة سوقية تريليونين وينصدم المحور لاستعمال السعودية والإمارات أسلحتهما لصد عدوان حرس ثوري على الجزيرة العربية بقوة عربية هائلة غير قابلة للاستنزاف بل استنزاف موارد ولي فقيه وداعميه وأذنابه حتى انتفضت شعوب إيران والعراق عليها.

تيسير خرما

## تعقيبا على مقال غادة السمان: تذكروا تفجيرات سريلانكا... فياغرا وفيتامينات إضافية لإسلاموفوبيا

### قصور فكري

إن موضوع الإرهاب النسوب إلى تطرف بعض المنتسبين إلى الإسلام. ... وتبط أساسا باستراتيجية الدول الكبرى الاستعمارية التي وجدت في هذا العنصر مادة للاستثمار الاستراتيجي في حروبها الجيوسياسية. ..ذات البعد العسكري والمخابراتي. ..وهو سلاح فعال أثبت نجاعته في محاربة المد الاستقلالي في الدول العربية. ..بسبب طابعه الفتنوي التكفيري الذي يمسك بخيوطه العرجة الاستعماري...؛ وفي مواجهة القوى الأخرى بالوكالة ...فيما بسمي بحروب الجيل الرابع والخامس. ....؛ وهنا وجب التمييز بين إفرازات ذاتية أدت إلى تطرف بعض الناس بسبب القصور الفكري والسياسي. ..وبين استغلال هذا المعطى بالشكل الذي نراه في كثير والسياسي. ...؛ إضافة إلى الهدف التشويهي الذي يواجه به الإسلام من طرف من أحس بالفشل الذريع في حصر انتشاره في أوساط من طرف من أحس بالفشل الذريع في حصر انتشاره في أوساط النخب المثقفة و العلمية. ...فاتخذ من مسرحيات التشويه الدموية سلاحا تدميريا لاستنهاض همم العنصرية والحقد التاريخي.

المغربي-المغرب

### توعية جذرية

لقد تجنبت دخول الفضائيات والقنوات العربية إلى بيتي ولم تغرني برامجها، ولم أندم على هذا أبدا، لأنها أولا محرقة للوقت، وحسب ما سمعت من الآخرين أنها مملوءة بالحشو السام والبرامج

التي تخلو من المراقبة التي تشوه صورة الإسلام وتُكفُّر المعتقدات الأخرى . وللأسف أن معظم المسلمين يتقبلون هذا الحشو من الفقهاء بدون تفكير وبسبب الجهل أيضا، وأنهم مجرد تابعين ويعتقدون أن ليس من حقهم أن يبدوا رأيهم .

إذن الكل يحتاج إلى توعية جذرية، سواء أكانوا من الفقهاء أو من مة الناس .

أفانين كبة – كندا

### تعديل الصورة

قبل أن نرفض ونستنكر تلك العمليات الإرهابية علينا مراجعة أدبيات (المتأسلمين) فهي واضحة وصريحة، ويتم تداولها وتلقينها للأطفال (التلاميذ) في حلقات الدروس الدينية في المساجد!!! ويفتي بها (وعاظ السلاطين) للمراهقين، من أجل الذهاب إلى (الجنة) والترغيب (بالحواري والجواري)، بس (فواتير) حقول النفط الم`باركة..

هل يستطيع أحد ان ينكر هذه الحقيقة ؟، ولكن في المقابل لا يجرؤ أحد على رفض هذه الأدبيات علانية في بلدان الفتاوى والنفط !!!. بدلا من الاعتذار والاستنكار علينا تعديل صورة الإسلام في دول النفط ومنطقة التفكير الأحادي، ولكن عمليات تعديل الصورة لا تنجح عبر استيراد (مطربين) لمواسم مجاملة (إيفانكا) وتشييد متاحف محتوياتها آثار (مسروقة)!.

نجم الدراجي – العراق

### إرهاب الدول

نحن ندين الإرهاب وخاصة إرهاب «المتأسلمين» لأن هؤلاء يقتلون أيضا المسلمين قبل المسيحيين أو الهندوس وسواهم، وجميع هؤلاء الضحايا أبرياء. ندين بشدة أي عمل إرهابي مهما كان مصدره فالإرهاب لا يأتي فقط من المتأسلمين، فإسرائيل تمارس إرهاب دولة ، وروسيا تمارس إرهابا في سوريا بأسلحة فتاكة، وميليشيات ترتكب أفظع المجازر الإرهابية بالسوريين، وقس على ذلك.

إن مصــدر الإرهاب ليس الإســلام بــل الظلم والتعسـف وهدر الكرامات والاحتلال الفاشي لأرض فلسطين، وقرارات دونالد ترامب دادا وبطانته في تهويد القدس وإرغام الفلسطينيين على قبول صفقة القرن هذا هو الإرهاب الحقيقي.

أحمد – سوريا

### إعلام فاسد

لقد نشأنا في طفولتنا في مساجد الكويت على حفظ القرآن الكريم وترتيله، بالإضافة إلى النشاطات الرياضية والبدنية التي أقامها طلاب جامعيون من مصرو فهم الخاص حماية لنا من التسكع أو إيذاء الناس بالقول أو الفعل، ولم يتدخل أحد من المشرفين على الحلقات في السياسة أو التحريض على الغير أو نبذ الطرف الآخر.

بل كانت حلقات القرآن يشـوبها المرح والدعابة الأمر الذي جذب الكثير لها، والآن لنا أولاد في حلقات القرآن ولم ألاحظ أي شـيء يدل

\_\_\_

على العنف اللفظي أو خروج الحلقات عن المألوف كالتحريض على

إنه الاعلام الفاسد الغربي الذي يركز على كل عيب في بعض دعاتنا

الجاهلين ليجعلها كارثة الكوارث، وكذلك إعلامنا العربي الأكثر

فسادا، الذي لا يدافع عن نقاء ديننا الحنيف إلا ما ندر .

### صراع الحضارات

بدأت القصة عندما انطلقت صيحة الخطر الإسالامي في الغرب (على حد تعبير محمد حسنين هيكل) قبل ثلاثة عقود، صدر بعدها كتاب صراع الحضارات الذي اعتمدته السياسة الأمريكية. الإسالام لم يعرف في التاريخ شيئا من الصراع بين الحضارات، فمثلاً الحضارة الإغريقية وصلت إلى الغرب عن طريق الترجمات العربية. ولكن وجدنا أنفسنا الآن أمام مأزق حضاري لا نملك حيلة للخلاص منه، الغرب الاستعماري يغذي التطرف الإسالامي بشكل مباشر أو غير مباشر لنصبح بعدها نحن (كمسلمين) المسؤولين عن الإرهاب التدميري، وإن هذا التطرف هو وليد المجتمع الإسلامي.

ما يهم برأيي، أنا نتخبط بـدون رؤيا واضحة في الأفق للخلاص،

حيث فشلت جميع القوى السياسة في بناء الدولة الحديثة. أسامة كليّة – سوريا/ألمانيا

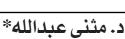


«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الإلكترونية الى العنوان الالكتروني: Suite B – 2 nd Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»





بعد إعلان البنتاغون إرسال حاملة الطائرات، أبراهام لينكولن إلى الشرق الأوسـط، تعلن مرة أخرى عن إرسال البارجة الحربية (يو أس أس أرلينغتون) إلى المنطقة

ذاتها، وكذلك صواريخ الباتريوت. في الوقت نفسه تشير تقارير استخباراتية إلى أن إيران تحرّك على الأغلب صواريخ بالستية قصيرة المدى وصواريخ كروز، على متن قوارب صغيرة تابعة للحرس الثوري الإيراني في الخليج. وفي السياسة يسمى هذا الموقف بدبلوماسية السلاح، لكن إذا كانت الدبلوماسية حرب بلا دماء، فهل سنشهد حربا

بداية، في ساحة الحرب المفترضة يتواجد حوالى 9000 جندي أمريكي في العراق، إضافة إلى قواعد فيها مُختلف صنوف الأسلحة. في الكويت 19000 جندي أمريكي ونحو 1000 دبابة. فـي قطر يتواجد 11000 جندي أمريكي و 120 طائـرة قاذفة ومروحية. في الإمـارات يوجد 5000 جندي أمريكي وطائرات استطلاع أواكس. وفي البحرين يتواجد الأسطول الخامس الذي يتكون من حاملة طائرات ومدمرات وغواصات وطائرات مقاتلة. كما توجد في عُمان تسهيلات عسكرية. هذه الحشود موجودة لمهمة محددة ألا وهي حماية الحلفاء في المنطقة، وضمان مرور شحنات النفط عبر مضيق هرمز، لكن تعزيز هذه القوات يعني أن المهمة قد تغيرت، ولم تعد فقط للغرض المرسوم سابقا، فالمعلومات المتداولة تشير إلى أن الأجهزة الاستخباراتية الإسـرائيلية قد مررت لنظيرتها الأمريكية، معلومات عن تحرك عناصر وكيلة لإيران بريا وبحريا، وأنها تموضعت استعدادا لاستهداف القوات الأمريكية خاصة في العراق وسوريا. وأن الاستهداف سيكون ردا على وضع الولايات المتحدة الحرس الثوري الإيراني على لائحة الإرهاب، وكذلك العقوبات الامريكية على طهران.

وبناء على ذلك اجتمع عدد من المسؤولين الأمنيين

طهران وواشنطن: دبلوماسية النووي والبوارج الحربية إلى أين؟

والعسكريين الأمريكان على نحو عاجــل، وقرروا تعزيز القوة المتواجدة في الخليج العربي، بأسلحة قادرة على توجيه ضربات جوية وصاروخية على تلك الأهداف في حالة استهداف القوات الأمريكية، كما تقرر قيام وزير الخارجيــة الأمريكي بزيارة خاطفة إلـــى العراق، لتحذير السلطات فيها من أن واشنطن سترد وبقوة على كل من يهدد أمن قواتها ومنشــآتها في العراق. وبغض النظر عما إذا كانت المعلومات الإسرائيلية التي قادت إلى هذا الموقف حقيقية، أم أنها مصنوعة، الهدف منها دفع واشنطن للقيام بعمل عسكري ضد طهران خدمة لإسرائيل، فإن حجم الصراخ الإيراني يشير وبوضوح إلى الألم الناتج عن العقوبات، وكذلك الخوف من المستقبل، في ظل الضغط الاقتصادي الذي يعانيه المواطن، خاصة أن تظاهرات كبرى كانت قد اجتاحت البلاد بسبب الوضع المعيشي المتدهور، لذلك كانت لدى واشتنطن رؤية واضحة من أن القوى المتشددة في إيران، لابد أن تتحرك على الأرض، وقد تهدد المصالح الامريكية بأي شكل من الاشكال. وهذا الموقف ربما يكون صحيحا، لأن الجسم السياسي الإيراني منقسم إلى قسمين، فالمتشددون يرون أن كل ما جرى من مفاوضات وصولا إلى الاتفاق النووي، كان هراء لا فائدة منه، وأن الوثوق بالولايات المتحدة شيء مستحيل، ويضربون على ذلك مثلا بانسـحابها مـن تعهداتها في الاتفاق، ثم يقولون بأن انسـحاب طهران منه واجب، وأن العودة إلى التخصيب والوصول إلى السلاح النووي هي ورقة الضغط الوحيدة، التي يجب أن تمتلكها إيران عندما تجلس إلى أي طاولة مفاوضات مقبلة لتحقيق مصالحها. في حين يرى الإصلاحيون أن المراهنة على الوقت بانتظار نتائــج الانتخابات الامريكية فــي عام 2020 هي

الطريق الأسلم في الوقت الحاضر، لكن الأمريكان يرون أن الطرف المتشدد هو من له الكلمة العليا في الوقت الحاضر، خاصة أن بعض التغيرات في المناصب المهمة التي أجراها

المرشــد الأعلى مؤخرا، تصب في هذا الاتجاه، حيث تولى عدد من المتشددين مناصب مهمة في البلاد، وربما كانت الرؤيــة الامريكيــة صحيحة أيضا في هــذا الموقف، حيث وجدنا الرئيس الايراني حسن روحاني ووزير خارجيته جواد ظريف قد أنظما إلى الخطاب المتشدد مؤخرا. فبعد إعلان طهران عن تخفيف القيود المفروضة على برنامجها النووي، وتوقيف الحدمن مخزونها من الماء الثقيل

لدى واشنطن رؤية واضحة من أن القوى المتشددة في إيران، لابد أن تتحرك على الأرض، وقد تهدد المصالح الأمريكية بأي شكل من الأشكال

واليورانيوم المخصب. جاء خطاب الأول وتصريحات الثاني بنبرة تصاعدية، قرأته دول الاتحاد الاوروبي على أنه تهديد مبطن وليس مهلة. فقد تحدث ظريف في موسكو قائلا إن إيران خسـرت المليارات وكانت تحمى أوروبا من وصول مئات آلاف اللاجئين الأفغان والمخدرات، لذلك ردت أوروبا علسي طهران بأن عدم التزامها بالاتفاق سسيواجه بعقوبات، حيث قال وزير الدفاع الفرنسي تعليقا على خطاب روحاني، بأنه يمكن لفرنسا أن تفرض عقوبات قاسية على إيران. وهذا يعني أن الإندار أو التهديد

الإيراني قد لا يكون في محله، لأنها تمر بمرحلة حساســة جدا، وكذلك في موقف صعب على الصعيد السياسي، في حين أزَّم موقفها من مهلة الســتين يومــا علاقاتها الدولية، خصوصا مع السدول الاوروبية، التي حافظت إلى حد ما على خطاب أكثر مرونة من الخطاب الأمريكي، في ما يتعلق بمسائل كثيرة منها البرنامج النووي والأنشطة الايرانية في الشرق الاوسط،

إن الغاية الأساسية التي تريد أن تقولها إيران هي أننا لن نبقى الوحيدين الخاسرين في صفقة الاتفاق النووي، وهي دبلوماسية جديدة تحاول طهران انتهاجها، هي تقول بتعليق العمل بمادتين من الاتفاق، ليستا ربما مهمتين جدا، لكن خلال ســـتين يوما إن لم تعد الأطراف المعنية بالاتفاق تقصد روسيا والصين والاتحاد الأوروبي – وتقوم بالتفاوض معنا لضمان مصالحنا المالية والنفطية، فإننا الآن هو ليس انسحابا من الاتفاق، بقدر ما هو تحذير، بغية الدفع بالمعنيين لإيجاد حل، ولكن ماذا بعد؟

قد يبدو الخيار العسكري بعيدا في الوقت الحاضر بالنسبة للرئيس الأمريكي دونالد ترامب، في ضوء تصريحاته السابقة عن التجارب الأمريكية المؤلمة في العراق وأفغانستان، لكن يقول أحد أعضاء الفريق الامريكي الذي فــاوّض على صفقة النــووي (لا أعتقد أن الرئيس ترامب يريد الدخول في حرب، لكنني لا أعتقد أنه يفهم تماما الدورة التصاعديــة التي وضعها بولتون، ومخاطر الحرب التي تتزايد كل يوم). كما أن كثافة التواجد العسكري في منطقة صغيرة نسبيا، قد يؤدي إلى احتكاك ما قد تنزلق المنطقة بسببه إلى حرب كبرى. السؤال المهم من المستفيد من التصعيد الاخير؟ سنجيب عن ذلك في مقال

\*كاتب عراقي وأستاذ في العلاقات الدولية

## لاحرب بين أمريكا وإيران

alquds@alquds.co.uk

محمد عایش\*



المنطقة، ويستشهدون على ذلك بأن أمريكا أنجدتهم من الخطر العراقي خلال العقد الأخير من القرن الماضي، لكن واقع الحال وحقيقة الموقف هو أن أمريكا لن تحارب إيران هذه المرة، وإيران أصلا ليست خطرا على المنطقة، وعليه فإن تلك النظرية غير صحيحة برمتها.

التوتر الحالي في منطقة الخليج لم يسبق أن شهدنا له مثيلا منذ سنوات، وحادثة الفجيرة الغامضة وتعرض ناقلتي نفط سعوديتين للتخريب، قد تصب باتجاه إشعال مزيد من التوتر في مياه الخليج، كما أن الولايات المتحدة تُحرك أساطيلها العسكرية بشكل غير معتاد، لكن كل هذا ليس معناه أن حربا على الأبواب، ولا أن هذا التوتر سيتطور ليصبح مواجهة عسكرية مباشرة بين طهران وواشنطن. الولايات المتحدة لن تشن حربا على إيران، ولن تسمح بأي اشتباك عسكري معها في المنطقة، وذلك لأن واشنطنِ لا تستطيع، وليس لا تريد أن تخوض حربا مع إيران، أما أسباب عدم قدرة الولايات المتحدة على خوض الحرب مع إيران فيمكن إجمالها في التالي:

\*أولاً: الولايات المتحدة في حالة انكفاء وليست في حالة توسع على مستوى منطقة الشرق الأوسط، وذلك منذ خروجها من العراق بخسائر كبيرة من بينها أنها دخلت العراق في عام 2003 بمديونية عامة تبلغ 6.7 تريليون دولار، وخرجت منه بعد عشر سنوات بأكبر مديونية في التاريخ البشري تجاوزت الـ17 تريليـون دولار. هذا فضلا عن فشل المشروع الأمريكي في العراق على الرغم من سنوات الاحتلال.

\*ثانيا: اندلاع مواجهة عسكرية في منطقة الخليج يعنى بالضرورة ارتفاع أسعار النفط الى مستويات قياسية، ستتجاوز فيها بسهولة حاجز الــ100 دو لار للبرميل، وهذه المستويات لن تقبل بها واشنطن، وسبق أن فعل الرئيـس ترامب ما بوسـعه أواخر العام الماضى من أجل أن يضمن هبوط الأسعار. مع ضرورة الإشارة هنا إلى أن الولايات المتحدة هى أكبر مستهلك وأكبر مستورد للنفط على مستوى العالم، وهو ما يعنى أن الحرب مع إيران ستكون لها فاتورتان، الأولى عسكرية باهظة والثانية نفطية واقتصادية باهظة

\*ثالثاً: إيران تمتلك ترسانة أسلحة متطورة قادرة على قلب المنطقة رأسا على عقب، ولذلك فإن المواجهة العسكرية المباشرة والمفتوحة مع طهران تعنى بالضرورة تهديد العديد من دول المنطقة، وهذا ما لا تقبل به على الأغلب الولايات المتحدة ولا دول المنطقة. \*رابعاً: يظل السؤال ماذا تريد الولايات المتحدة من هذا التصعيد مع إيران؟ والجواب هنا أن إدارة ترامب التي تفكر على أسس تجارية لا سياسية تريد على الأغلب ابتزاز دول الخليج العربية عبر إشعارها بأن الخطر الإيراني يتصاعد وعبر إشعارها بأن الولايات المتحدة هي المتصدي الوحيد لهذا الخطر، وعليه فإن المكاسب التي تجنيها هذه الدول من عودة أسعار النفط إلى الصعود ستدفعها إلى أمريكا بشكل أو بآخر، ليصبح

الأسعار ومن هبوطها على حد سواء. خلاصة القول هنا، هو أن الولايات المتحدة لن تخوض حرباً مع إيران، ولا تستطيع أن تخوضها، لأن حربا كهذه تشكل تهديدا لسوق النفط العالمي بأكمله، فضلاً عن أنها يمكن أن تغير خريطة المنطقة، إضافة إلى أنها لا يمكن أن تنتهى إلى تحقيق مكاسب كبيرة للأمريكيين، أما التصعيد والتوتر والأزمة الكلامية والسياسية، فهذه يمكن أن تؤدي للعديد من المكاسب للأمريكيين، وأغلب الظن أن الأزمة الراهنة لن تخرج عن هذا المسار ولن تتجاوز هذه الحدود. 🛚 🗕

الأمريكيون بذلك هم المستفيدون من ارتفاع

\*کاتب فلسطینی

الحرب مع إيران ستكون لها فاتورتان، الأولى عسكرية باهظة والثانية نفطية واقتصادية باهظة أيضاً

## د. حسين مجدوبي\*

سجلت البطالة انخفاضا تاريخيا في الولايات المتحدة خلال شهر إبريل/ نيّسان الماضي، ويجب العـودة إلى سجلات التاريخ، نصف قرن تقريبا للعثور على نسبة مماثلة، رغم الفارق في الظروف الاقتصادية بين الأمس

هذا المعطى، الناتج عن المواجهة الاقتصادية مع الصين هو الذي قد يجعل الناخب الأمريكي يصوت لدونالد ترامب رئيسا للمرة الثانية، رغم كل الفضائح التي ترافق ولايته الرئاسية الأولى. بينما تبقى العلاقات الخارجية في مرتبة

«كلما تورطت الولايات المتحدة في حرب تفكك مجتمعها وخسرت طاقاتها لصالح الصين، وبالتالي ستفقد ريادتها للعالم»

هامشــية لهذا الناخب، وتهتم بها فقط الطبقة السياســية والمثقفة في المدن الكبرى مثل، واشنطن ونيويورك وبوسطن وشيكاغو وسان فرانسيسكو. وكشفت الإحصائيات الاقتصادية والمالية انخفاض البطالة خلال شهر إبريل الماضي إلى 3.6 من اليد

العاملة النشيطة، بعدما جرى خلق مناصب شغل وصلت إلى 260 ألفا خلال الشهر نفسه. ومن باب المقارنة، هذه النسبة لا يمكن العثور عليها سوى خلال شهر ديسمبر/ كانون الأول من سـنة 1969. ويشـهد الاقتصاد الأمريكي تقدما خلال السنتين الأخيرتين، رغم اختلاف الظروف بين الأمس واليوم. في الماضي، كانت الولايات المتحدة تنتج كل ما تحتاج في مصانع البلاد من لباس ومعدات إلكترونية وسيارات، وهذا كان يوفر فرص العمل للمواطن الأمريكي، بينمــا الآن هــى تعتبر أكبر ســوق للمنتوجــات العالمية، ونصف ما تستهلكه هو مستورد من الخارج، ويكفي أن كل الماركات الأمريكية الشهيرة بمختلف أنواعها تصنع أغلب منتوجاتها في الصين. هذه الإجراءات الاقتصادية التي تنعكس مباشرة على القدرة الشرائية للمواطن الأمريكي هـى العامل الذي قد يقنع الناخب بالتصويت له مجددا

هذا استمرار غياب شخصية من الحزب الديمقراطي ذات ويوجد شرخ في كيف يتم النظر للرئيس ترامب، فبينما يراه العالم على ضوء العلاقات الدولية، ويستمد هذه الرؤية أساسا من الطبقة السياسية والمثقفة في كبريات المدن مثل واشنطن ونيويورك وشيكاغو سان فرانسيسكو وبوسطن التي تنتقده بشدة، ينظر المواطن العادي إلى ترامب مـن منظار محلى محض، أي هل استفاد اقتصاديا منذ مجيئه للرئاسة، وهل قدم الجديد في القضايا الكبرى التي تشفل باله. بعض المعلقين يقولون «نيويورك تايمز» و »واشنطن بوست» لديهما تأثير في الخارج أكثر من العمق الأمريكي في أداهو ونبراسكا ومونتانا، وغالبية الشعب

في الانتخابات الَّتي ستجري السنة المقبلة، يضاف إلى

الأمريكي لم تسمع بمجلات مثل «ذي أتلنتيك». لقد وعد ترامب خلال الحملة الانتخابية والثلاث سنوات التي تلتها بتطبيق أربعة تعهدات رئيسية أمام ناخبيه، والجهات التي تقف وراء ترشيحه، ومنهم مجموعة من

الجنرالات، ويبدو أنه نجح في التطبيق وهي التي ستكون طريقه إلى الفترة الولاية الثانية، وهذه التعهدات هي: "في المقام الأول، تشديد الضرائب على المنتوجات الصينية الموجهة للسوق الأمريكية، وذلك لتحقيق هدفين،

الحرب الحقيقية لترامب هي مواجهة الصين وليس إيران

هدف يتجلى في منع الصين من بناء قوتها العسكرية والاقتصادية على حسّاب الاقتصاد الأمريكي، وهدف آخر يتمثل في رفع الضرائب على الـواردات الصينية لتصحب غالية، وهذا سيسـاهم في خلق فرص الشغل في الولايات المتحدة. ولهذا، عندما يتابع العالم فرضية الحرب ضد إيران، يبقى ترامب منشغلا بحربه الحقيقية وهي، تقليص الوجود الاقتصادي الصيني في الســوق الأمريكية حتى لا تصبح دولة قوية على حساب الولايات المتحدة. \* فَى المقام الثاني، التشــد في مواجهة الهجرة القادمة من الْكسيك وأمريكا اللاتينية، حتى لا يرتفع تأثير

الأبيض أو الأسود، بل حتى من أصول آسيوية الذي يؤمن إيمانا قويا بما أصبح يسمى «الخطر اللاتيني» المقبل من الجنوب. لهذا، يستّمر ترامب بشكل دوري وتدريجي في تطبيق برنامجه الخاص بالهجرة بما في ذلك مواجهة الكونغرس حول بناء السور في الحدود مع المُكسيك. "وفي المقام الثالث، إرضاءً الناخب الديني المتعص

الذي يعتقد في عودة المسيح، ويمر هذا عبر تقوية دولة إسرائيل، والاعتراف بالقدس عاصمة ونقل السفارة إليها، كما فعل خلال ديسمبر 2017. العنصر الديني هنا هو الحاسم ولكن لا يلقى اهتماما من طرف الباحثين والمحللين، خاصة في العالم العربي. وكان استطلاع للرأي من إنجاز مركز بيو للأبحاث قد كشف سنة 2013 أن نصف المسيحيين في الولايات المتحدة يعتقدون بعودة المسيح قبل سنة

2050، ويعتقدون أن هذا يمر عبر قيام «دولة إسرائيل

اللاتينيين على المجتمع الأمريكي، ويشكلون أكثر من 25% خلال السنوات المقبلَّة. وهذا هاجس المؤسسة العسكرية والاستخباراتية والدبلوماسية التي ترغب في الحد من هـذه الهجرة، كما يعتبر هاجس المواطن الأمريكي، سـواء

الكبرى»، ويعد ترامب من أشد المؤمنين بهذه النظرية، لهذا أقدم على الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل. \*وفي المقام الرابع، القاعدة الانتخابية للرئيس ترامب ترفض لعب الولايات المتحدة دور دركي العالم، وترفض

رفضا كبيرا التدخل العسكري في مناطق العالم، لهذا صدرت عنها انتقادات قوية عندما شاركت واشنطن في قصف سـوريا منذ سـنتين، واضطر ترامب إلى تقديم اعتذار نسبى لناخبيه على هذه المشاركة. وعليه، رغم التصريحات النارية بالحرب التي تصدر عن ترامب، فهو حريص على تجنب أي حصرب، باستثناء الرد على الاعتداءات، وهو خطابه الحالي مع إيران. وربما سيكون الرئيس الأمريكي الوحيد خلال العقود الأخيرة تقريبا الذي لن يشارك أو يتسبب في أي نزاع مسلح (باستثناء ما وقع في سوريا). ويحدث هذا رغم وجود صقور الحرب في إدارته وعلى رأسهم مستشاره جون بولتون. ويؤكد ترامب دائما على أن «حرب العراق كانت أكبر خطأ فادح في تاريخ الولايات المتحدة»، وبطبيعة الحال لن يكرر هذا الخَطأَ. وهو يؤمن بموقف داخل البنتاغون ووسط العديد من القادة العسكريين الذي يقول: كلما تورطت الولايات المتحدة في حرب تفكك مجتمعها وخســرت طاقاتها لصالح الصين، وبالتالي ستفقد ريادتها للعالم.

ومنذ نهاية الحرب الباردة، لم يعد المواطن الأمريكي يشــعر بالرعب، ولهذا لم يعد خطاب الحرب يشكل فرصةً للفوز بالأصوات. خطاب الحرب الباردة ساعد رونالد ريغان على الفوز في الانتخابات، لكن الحرب ضد إيران أو روسيا لن تساعد ترامب، ولهذا يركز على حربه الحقيقية وهي الحرب الاقتصادية ضد الصين التي تضمن الفوز بولايةً ثانية.

وفلسطينيا لايزال الانقسام بين الضفة الغربية وقطاع

غزة يوفُّر لنتنياهو ذريعة، وفرصة مناسبة، لتكريس

الوجود الاحتلالي في الضفة الغربية، وإضعاف فرص

حلِّ الدولتين. و لا تزالُ السـلطة مرتهَنة لاتفاقات أوسلو،

وأهمُّها التنســيقُ الأمنى، الذي يساعد على تحقيق بيئة

أمنيــة أفضل للاحتلال؛ ما يمنح خيار نتنياهو القائم على

الاستمرار بالاحتلال والاسـتيطان، من دون الحاجة إلى

دفع أيّ أثمان سياسية، أو تقديم (تنازلات)، يجعل من

هذا الخيار أكثر شعبية في صفوف شعبه المحتل، ولا سيما

بعد تنامى الاتجاهات الدينية العنصرية، وبعد زيادة

نفوذ المســتوطنين في حكومة الاحتلال. وفي التطوُّرات

الأخيرة دعوة السلطة الفلسطينية إلى اجتماع المجلس

التي لا يكسر من عنفوانها الطبيعي، تضييقاتُ اقتصادية،

أو تجـرُّ وات نتنياهو، بالدعـم المطلق الـذي يتلقّاه من

\*كاتب مغربي من أسرة «القدس العربي»

## د. أسامة عثمان\*

لا يحتاج المتابع إلى كثير كلام؛ ليقف على حقيقة المدى الذي بلغه بنيامين نتنياهـو واليمينُ العنصري

الــذي علـــى يمينه فــي دو لــة الاحتلال، علـــى الحقو ق الفلسـطينية، بالإعلان عن قرب ضمِّه مناطق في الضَّفة الغربية، وإخضاعها للسيادة الإسرائيلية، فضلا عن خطوطه الحُمْر القاضية برفض الانســحاب من الأغوار، والإحتفاظ بكل المستوطنات الكبيرة والصغيرة، مع تعهَّده بالامتناع عن إخراج أِيِّ مستوطن منها، وكذلك موقفه من القـدس، إلى حـق العـودة، وتجاوزها ذلك (التجــرُّ ؤ) إلى حقـوق عربية، كما يظهر فــى اعتداءاته المتكرِّرة، التي أضحى يعلنها على سوريا، والتلويح باستهداف لبنان، بذريعة مصانع الصواريخ الدقيقة

لا يخفى أن الأرضيــة الأولية تكمن فــى تنامى اليمين المتطـرّف في إسـرائيل، وهو الأمـر الذي أكدتـه نتائجُ الانتخابات الأخيرة، إذ حققت قوى اليمين تفوقا واضحا. قابل ذلك، تراجع ما يسمَّى باليسار الإسرائيلي، وهو تراجُع فــى قواه التمثيليــة، وتراجُع فــى مواقفه، التي صارت أقرب إلى اليمين، كما ظهر ذلك في مواقف قائمة

التابعة لحزب الله،

ثم يأتسى دوليا، العاملُ الأمريكي، مع الدعم الكبير والمقترب من حدود التهوَّر، الدي يوفِّره الرئيسُ الأمريكي رونالد ترامب الذي لم يختلف مع نتنياهو لحدِّ الآن، في أيِّ موقف مهمِّ يُذكور، وإن كان ثمة ظنَّ أن ذلك الدعم سيساعد ترامب في حرمان نتنياهو، من أسبباب الرفض، أو الاستعصاء، في ما يتعلق بصفقة القرن، في حال تضمَّنت - كما يُشاع - تنازلات يتوجَّب على دولة الاحتلال دفعها، لكن ترامب قدَّم لإسرائيل قبل ذِلك، خدمات استراتيجية حســمت قضايا ما يُسمَّى بالحلُ النهائي، فقد حسـم القدس، باعترافه بها عاصمةً لإسرائيل، وحسم قضية اللاجئين، بموقفه من وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين، وحسم الاستيطان بموافقته على ضمِّ مناطق في الضفة الغربية، وباعترافه بحق إسرائيل في الاستيطان، على خلاف الإدارات الأمريكية السابقة، التي كانت ترى المستوطنات غير شرعية، أو عقبة

لنتنياهو نِجاحات إقليمية لافتة، لجهة مزيد من التحجيم لإيران، حققته العقوباتُ الأمريكية على طهران، وآخرُها القرارُ بتصفير عائــدات النفط، وقبلها تصنيف «الحرس الثوري» منظمةً إرهابية، حتى طال التحجيم تركيا، بشكل أو بآخر، بأوضاع اقتصادية أقل ارتياحا من قبل. أما سائر الدول العالمية، كالدول الأوروبية وروسيا، فلا يُعيرها نتنياهو كبيرَ اهتمام، ما دام مستندا إلى علاقات متينة ومتميزة مع أمريكا/ ترامب، وفي أجْدَد المؤشرات على ذلك الردّ الذي تلقته الحكومة الفرنسية، بعد تقديمها طلبا رسميا بتحويل دفعات (ضرائب المقاصة) للسلطة الفلسطينية، فلم تكتف - إسرائيلُ بالرفض، بل قالت - بحسب وسائل إعلام عبرية - لباريس: إنها سوف تُبْقى على سياســتها، وأنّ «طلبَك غيــر صحيح أخلاقيا ودبلوماسيا، وحتى يخالف مبادئ السياسة الأوروبية حول مكافحة الإرهاب»، هذا الموقف ينسجم مع تصوُّرات

الانقسام بين الضفة الغربية وقطاع غزة يوفر لنتنياهو ذريعة وفرصة مناسبة، لتكريس الوجود الاحتلالي في الضفة الغربية

في طريق السلام، ثم تجاوز ذلك إلى خارج فلسطين، باعترافه بضمِّ الجولان إلى دولة الاحتلال. وتلك العلاقة البالغة التوافق مع إدارة ترامب، وفرت

ولكن الحالة العربية كانت المُطَمئنَ إلى فرصة سانحة، يجب أن تُستَثمر، بفرض حقائق على أرض الواقع، يصبح من الصعب الرجوع عنها، فطالما تحدُّث نتنياهو عن المدى البذي بلغته علاقاتُ نظم عربية بدولــة الاحتلال لا تقيم دولُها علاقات دبلوماســيَة مع الاحتلال، لا ينفكُ نتنياهو يبتِهج لها، ويستثمرها، كما في إعلانه عن التهنئات التي تلقاها من زعماء عرب لفوزه بالانتخابات. وهنا واضح أن إسـرائيل تُعامَل كدولة طبيعية في المنطقة؛ تشـارك، وتُشاوَر في قضايا المنطقة، بل تدخل في تحالف غير معلن بذريعة إيران، (وأحيانا معلن)، ولعل من آخر المؤشرات مشاركة سلاح الجو الإماراتي في مناورات عسكرية مشتركة مع سلاح الجو الإسرائيلي في اليونان، إلى

جانب الولايات المتحدة الأمريكية، وفي موقف جديد ولافت للســلطة الفلسطينية، انتقد

مستشار الرئيس الفلسطيني للعلاقات الخارجية والدولية نبيل شعث مشاركة إسرائيل في معرض إكسبو الدوليي 2020 المقرَّرِ إقامته في دبي، وقال إن ذلك يشكل خطأ فادَّحــا في حقُّ القضية الفلسُــطينية، وأنه مخالف لقرار وزراء الخارجية العرب في القاهرة، ومخالف للموقف الفلسـطيني. ولا يجرِّئ نتنياهـو مثلُ العلاقة التي بلغتها تلك النُّظُم مع شـعوبها، حيث تظهر بمظهر القابض عليها، وعلى مقدّراتها، بالقوَّة والإكراه، بعد أن تحرَّكت قوى الثورات المضادة، بقضها وقضيضها، بالمال والسلاح، ليتسيِّد على المشهد العربي زعماءُ انقلابيون لا يهمهم كثيرا ما تقوله شعوبهم، وقوى بلادهم السياسية والثقافية، إذا ما ارتكنوا إلى دعم أمريكي، كما هو حال عبد الفتاح السيسي، في مصر، وخُليفة حفتر في ليبيا. هذه النظم المُعَسْكِرةِ (من سوريا إلى مصر وغيرهما)، تأمل إسـرائيل أن تُلطُف من صورتها، إذا مِـا قورنت جرائمُها بحق شعوبها، بجرائم إسرائيل بحق الفلسطينيين. فإذا كانت المعركة مع الاحتلال هي في الأســاس معركة قيمية، حقوقية، فإن منطـق العلاقات العربيــة، وتحديدا أداء حكام الإكراه والتزوير والترهيب، لا تجعل من العدوان

الإسـرائيلي في فلسـطين علامة فارقة، بل قد تزايد على عـن أوروبا، والـدول الفاعلة فيها، حيث تزيـد أزماتُها، تلك النَّظُم، بادعاءات الديمقراطية، ولا سيما في الداخل وتواجه أسـئلة مصيرية، بخصوص مسـتقبل الاتحاد الفلسطيني، مع أن عنصريَّتها أصبحت أكثر طغيانا

نتنياهو... وأسباب تسارعه الاحتلالي

المركزي لمنظمة التحرير، لتنفيذ مقررات المجلس السابقة، وأهمُّها وقف التنسيق الأمنى مع الاحتلال، وكذلك سحب الاعتـراف بإسـرائيل، وهذه محطة فارقـة لا نوقن، هل تمضى فيها السلطة فعلا، أم لا؟ على مديات أبعد ستبقى إسرائيل في ظل تصاعد اليمين المتطرِّف الديني والقومي تســـتهلك من شرعيتها، على المستوى العالمي، ولكن ذلك لا يُترجَم إلى آثار ملموســة إلا في حــدود قليلة نســبيا، كما فــي محافل دولية، كمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، والمستهدف إســرائيليا وأمريكيا، وكما في حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات BDS، المستهدفة كذلك، إسرائيليا وأمريكيا. أما الواقع الفلسطيني، سواء في الداخل، حيث المتوقع زيادة الاستهداف الاحتلالي، بحكم قانون القومية وغيره، أو في الضفة الغربية والقطاع، فثمة شعور متفاقم بالقلق المصيري على حقوقه، يتوازى مع حياته اليومية

\*كاتب فلسطيني

السنة الحادية والثلاثون العدد 9544 الثلاثاء 14 أيار (مايو) 2019 – 9رمضان 1440 هـ



## alquds@alquds.co.uk

## الفجيرة وحاجة الإمارات إلى استحداث وزارة الشفافية

والعديد من الأسلحة الأخرى الفتاكة.

الاستهلاك العالمي من النفط.

في حال إقدام إيران على إغلاق المضيق، والذي مرّت

عبره حمو لات قاربت 17.4 مليون برميل يومياً خلال

النصف الأول من العام 2018، أي ما يعادل خمس

اثنتان سعوديتان، تحت حراسة مشددة، في بلد

ينزلق أكثر فأكثر نحو نظام بوليسي ورقابي خانق؟

فكيف لا يكون الميناء، والناقلات الراسية فيه وبينها

■ لم يحدد بيان وزارة خارجية الإمارات العربية المتحدة طبيعة «العمليات التخريبية» التي تعرّضت لها أربع سفن شحن تجارية مدنية راسية قرب إمارة الفجيرة وفي المياه الاقتصادية للإمارات، مع أن أي توصيف ملموس لتلك الهجمات كان كفيلاً بتسليط الأضواء على الواقعة، وتمكين المراقبين من تحليل ملابساتها، واستخلاص بعض المعطيات حول الجهة المحتملة التي تقف وراء التخريب.

ومن الواضح أولا أن أبو ظبى اختارت التعتيم والتكتم بدل المكاشفة والشفافية، لأسباب سوف تظل مثيرة للشكوك حتى يتضح الحد الأدنى من التفاصيل اللازمة لتفسير حادث نادر وخطير ومثير للقلق، خاصة في ظروف الاحتقان الراهنة التي تعيشها مياه الخليج وشطآنه نتيجة التوتر الشديد بين الولايات المتحدة وإيران. وإلى جانب الحرب الكلامية المستعرة بين واشنطن وطهران، ثمة حاملة طائرات أمريكية

عمرو حمزاوی\*

■ دون انحيـــازات مســبقة، هــل ثمــة وزن حقيقى

في المنظومة المعاصرة للعلاقات الدولية لالتزام

الأمم والشعوب في إدارة شؤونها الداخلية بالقيم

الديمقراطية؟ هل ثمة وزن حقيقي في المنظومة المعاصرة

للعلاقات الدولية لالترام الأمم والشعوب فيما بينها

بالقيم الديمقراطية العالمية المتمثلة في تجنب الحروب

والصراعات المسلحة والمواجهات العسكَّرية؟ هل تتوافق

الأمم والشعوب على رفض تجدد معاناة البشرية

المعاصرة من جراء المذابح وجرائم الإبادة والجرائم

ضد الإنسانية وسقوط الأبرياء ضحايا للحروب الأهلية

(المدفوعة بصراعات الموارد كما بصراعات العرق والدين

والمذهب) أو ضحايا لجنون الإرهاب؟ هل هناك توافق

عالمي باتجاه تخليص البشرية المعاصرة من أزمات

الفقير والمجاعات والأوبئة العابرة لحدود المجتمعات

والدول وباتجاه حمايتها من الأخطار البيئية والأخطار

الناجمة عن توظيف التقدم العلميي والتكنولوجي في

كتطوير الأسطحة النووية وغيرها من أسطحة الدمار

الشامل؟ بعبارة بديلة، هل هناك وزن حقيقي في المنظومة

المعاصرة للعلاقات الدولية لالتزام الأمم والشعوب بالقيم الديمقراطية بعيدا عن احتفاليات توقيع المواثيق والعهود

العالمية لحقوق الإنسان وللحريات وجلسات التصديق

ي. تمر الفكرة الديمقراطية بأزمة عاصفة تتمثل في عودة

أفكار كبرى أخرى لنازعتها المصداقية في أطر إقليمية

ودولية متنوعة، وكذلك في حتمية الاعتراف بأنَّ خطَّاب

الانتصار النهائي للديمقر أطية لم يعد لله ذات التوهج

المعرفي والمجتمعيّ والسياسيي الذي كان له في خواتيم

القرن العشرين بعد سقوط الاتحاد السوفييتي السابق

وانهيار الكتلة الشــيوعية. ولمقاربة الأزمة العاصّفة التي

تُواجهها الفكرة الديمقراطيـة وقيمها يتعين التمييز بين:

1) عناصر الأزمة ذات الصلة بالغرب الأمريكي والأوروبي

هيفاء زنكنة\*

عليها في البرلمانات؟

مجالات سلمية كالطاقة النووية وأخرى غير سله

رئيسية عبرت قناة السويس إلى المنطقة، تصحبها وأين العون الأمني الذي يتوجب أن توفره بلدان حليفة للإمارات، وفي طليعتها الولايات المتحدة، لجهة تأمين قطع بحرية وقاذفات استراتيجية وصواريخ باتريوت شحنات نفط تخدم الاقتصاد الأمريكي ذاته على الأقل؟ وأين المستشارون الأمنيون الذين يتشاطرون وهذا التوقيت اللافت يقترن أيضاً بمعطى ثان يلفت في التآمر على الشعوب الشقيقة والصديقة، ويحيكون الانتباه، هـ و اختيار الفجيرة تحديداً لتنفيذ أعمال الدسائس ويشاركون في تمويل الانقلابات العسكرية تخريبية ضدّ سفن تجارية تنقل النفط على وجه وصفقات القرن؟ التحديد، وليس أي بضائع أخرى. ذلك لأن هذا الميناء هـ و البديل الطبيعـ ي لمضيق هرمـ ز الأهم في الخليج العربي وبحر عمان، وقد طرح على الدوام كحل إنقاذي

- تعربل وزاري -

ومن جانب آخر، ما معنى بيان الخارجية الإماراتية فى الاستنجاد بالمجتمع الدولي ودعوت إلى «القيام بمســؤولياته» في وجــه «أي أطراف تحاول المسـاس بأمن وسلامة حركة الملاحة البحرية»، إذا كان البيان يسكت تماماً عن تسمية تلك الأطراف أو حتى التلميح إليها؟ ولماذا صمتت الإمارات عن تصريح رئيس لجنة الأمن الوطني والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، الذي اعتبر أن طرفاً ثالثاً قد يكون وراء عمليات التخريب، بقصد نقل التوتر في المنطقة إلى

التخريب أكد عدم وجود «أي تسرب لأي مواد ضارة أو وقود»، فإن انعدام الشفافية في تبيان الملابسات كاملة يثير المزيد من الأسئلة المقلقة حول الأضرار التى قد تكون ألحقتها التفجيرات بالصحة البشرية العامة والبيئة الطبيعية في تلك المضائق. ولأن الإمارات معروفة بإنشاء وزارات عجيبة ذات أسماء على غير مسمى، مثِل وزارة السعادة وشقيقتها وزارة اللامستحيل، فلعل عملية الفجيرة تحرّض المسؤولين الإماراتيين على استحداث وزالحراك الشعبى المستمر أعاد للجزائريين إيمانهم بأنفسهم ووطنهم بعد أن اغتالت عصابة بوتفليقة. وبعث آمالا جميلة تعززت مع الوقت وكبرت بشكل رائع حتى أسقطت أسباب الخلاف والانقسام التقليدية ارة الشفافية، أو وزارة

مرحلة الاشتعال؟

أخيراً، ورغم أن الإعلان الرسمي عن حادثة

توفيق رباحي\* ■ الحراك الشعبي المستمر أعاد للجزائريين إيمانهم بأنفسهم ووطنهم بعد أن اغتالته عصابة بوتفليقة. وبعث آمالا جميلة تعززت

مع الوقت وكبرت بشكل رائع حتى أســقطَّتُ أسباب الخلاف والانقسام اليوم خلت الساحة إلا من طرفين يقفان وجها لوجيه، قايد صالح والشارع. يتخاطبان بالرسائل غير المباشرة وحتى المشفرة.

بعد أن كان رجل إجماع قال فيه المتملّقون الأشعار في الأيام التي أعقبت نجاحه في جعل الرئيس المخلوع يتنحى، تحوّل قايد صالح شيئا فشيئا إلى رجل تُفرقة: أصبح هناك مَن معه ومَن ضده، الذين يُسبّحون بحمده، والذين يخشون نواياه ويساوونه برموز النظام الأخرى ويطالبون برحيله. يكاد هذا الاختلاف حـول الرجل أن يعود بالجزائر إلى زمن الانقســـام العقيم والمزمن الذي عاشـــته منذ بداية الاستقلال، والقائم على خـلافُ عقائدُي ثقَّافي لغوي. الكثير من التصريحات تحيل إلى أن قايد صالح يحظى بدعم «المعرَّبين»، وهم خليط من إسلاميين و «وطنيين»، في مقابل انطباع بأن الفرانكو فونيين والفرانكو فيليين يقفون ضده. لكل معسـكر حججه في تبرير موقفــه والدفاع عنه. عند هؤلاء هو زعيم فذَّ حرر الشعب من مافيا آل بوتفليقة (بينَّما الحقيقة أن الشـعب هو الذي حرر «القايد»)، ومجاهد لا ينتمي إلى ضباط صف الجيش الفرنسي الذين التحقوا بثورة التحرير في ربع ساعتها الأخير، مثل الجنرال خالد نزار وغيره، وفي نظر أولئك هو مجرد عسكري آخر لا يثق في المدنيين كي يســلمهم الحكم، ولا استعداد لديه للتنازل عن الدور التقليدي للمؤسسَّة الأمنيةُ الجزائرية في صناعة الرؤساء وإنهائهم. هؤلاء يثنون على إصراره على البقاء في الإطار الدستوري وتمسكه بتنظيم الانتخابات الرئاسية في الرابع من تموز (يوليو) المقّبل. وأولئك يعيبون عليه هذا التمسك بالدسـتور بينما تعيش البلاد أزمة سياسية قبل أن تكون دســتورية. ويلومونه على المضي في انتخابات رِئاسية لن تحل شيئًا، من وجهة نظرهم، وليست في وارد أن تجرى أصلاً.

وراءه خسائر، أو يجلب لنفسه عتابا؟

الواقع بعد أن اقتنع قايد صَالح ومن معه في مؤسســـات الحكم الأُخرى أنه من المستحيل تنظيم هذا الاقتراع فــي الظروف السياسـية التي تعيشـها البلاد. من الوارد أن قايد صالح رفض تحمل مسـؤولية إلغاء الانتخابات أو تأجيلها، بعد أن تمت الدعوة إليها. لذا يبدو وقد تركها للأمر الواقع وهو أن تنتهي آجالها السياسية واللوجيستية من دون أن تتو فر إمكانية تنظيمها، فتَّلغى ليس بأمر عســـكري أو سياسي، بل بحكم أنها مســتحيلة التنظيم. والانتخابات مســتحيلة التنظيم لأنّ الدستور والقوانين التنظيمية تحدد آخر أجل لإيداع ملفات الترشح بـ45 يوما قبل موعد التصويت. هذا الموعد ينتهى بعد أسبوع من اليوم، في الـ20 من الشهر الجاري. وإلى حد اليوم لم يتقدم أي مرشّحين جادين وجديرين بالاحترام. وليس في الأفق نوايا لترشيحات من هذا القبيل. استمرار

إذا أضيف لغياب مرشحين جادين عوامل أخرى من قبيل إصرار القَضَاة على مقاطعة تأطير الانتخابات، وتهديد رؤساء بلديات ومجالس محلية بمقاطعة تنظيمها، إلى جانب الإصرار الشـعبي على مقاطعتها بل ومنع إجرائها، سنكون أمام «حالة استحالة». إذا ما وّصلت الجزائر إلى هذا الوضع، وهو الأكثر ترجيحا، لن يكون في مقدور أحد، قايد صالح أو

لا يصــد ق عاقل بأن رئيـس أركان الجيش غير مدرك لهـذه المعادلة المعقدة وتبعاتها. الأرجح أنه يتابع سير الأيام لكي يصل القطار إلى محطت الأخيرة المتمثلة في نهاية فترة رئاسة عبد القادر بن صالح. يومئذ ستجد البلاد نفستها في وضع غير مسبوق وغير منصوص عليه دســتوريا، يتطلب إعلانا دّسـتورّيا تتمخض عنه رئاسة جماعية - أو فردية ـ متفق عليها تتولــى قيادة مرحلة انتقالية تنتهى بانتخابات

بهذا السيناريو ستكون كلّ الأطراف منتصرة: الحراك يحقق مطلب تولى قيادةِ متفق عليها رئاسة البلاد وتأجيل الانتخابات الرئاسية. قايد صالَّح يُجنُّب الجيش الوقوع المباشر في فخ مستنقع السياسة. العاملون في المجال الأهلي والحزبي يجدون متسعاً من الوقَّت للتحضير للاقتراع

من مزايا هذا السيناريو أنّه يمتص الغضب والاحتقان المتراكمَين، ويمنح البلاد فرصـة تفادى الحلـول العاجلة وما قـد يترتب عنها من إلى كل يوم وساعة للبدء في علاج الكوارث التي خلفتها عصابة الرئيس

\* كاتب صحافي جزائري

رئيسة التحرير:

سناء العالول

في الغرب، في تسعينيات القرن العشرين بدت

وتنكر النواقص التي تـرّد عليها، 2) والعناصر غير الغربية التي تتعلق إما بانصراف بعض الأمم والشعوب عن طلب الديمقراطية وصياغتها لأفكار كبرى بديلة تناوئ الفكرة الديمقراطية ولها جاذبيتها أو باستحالة تحقق الديمقراطية في واقع أخلاقي وإنساني ومجتمعي وسياسي يعانى من انهيار الدول الوطنية وتعمل أزمات الْفَقْرُ والتَّطَّرُفُ وَ الإِرْهَابِ مَعَاوِلَ الهِدم في سلمه الأهلي. الديمقر اطية كالنموذج الإنساني الأفضل لإدارة علاقة

مضادة للديمقر اطية. فإذا كانت دعائم الديمقر اطيات الغربية هي حكم القانون والرقابة العامة على أصحاب السططة والنفوذ بجانب تداول الحكم وحماية الحريات وحقوق الإنسان كضمانات تحقق الصالـح العام، فإن فضائح الفساد التي تعصف بالعديد من المجتمعات الغربية تظهر مدى ضعف آليات الديمقراطيات القانونية وأدواتها الرقابية لجهة ضبط حركة اقتصاد السوق

وبالمثل، يدلل الصعود غير المسبوق للحركات إما تشارك في الائتلافات الحاكمة في بعض العواصم الحاكم في النمسا (شـراكة الحزب المسيحي الديمقراطي واليميٰن الَّعنصري) ولا الحكومة اليمينيَّة فيَّ الجمهوريةَّ التشيكية إلى القيم الإنسانية للديمقراطية حين يصيغون سياســاتهُم بشــأنُ قضاياً الهجرة واللجوء. ولا يبتغي الرئيس الأمريكي دونالد ترامب من سياساته الاقتصادية

الشعبوية والعنصرية واليمينية المتطرفة التي باتت الأوروبية أو تشغل مقاعد المعارضة ذاتّ التأييد الشعبي المتميز أو تؤثر بوضوح في السياسات العامة التي تطبقهاً حكومات اليمين واليسار على امتداد أزمة الديمقر اطية الغربية إلى قلب الفضاء السياسي. لا يلتفت لا الائتلاف

الأبواب، بين دعاة تبني قيم عصرية تحض على الحرية والمساواة وقبول الآخر وبين الباحثين عن إنقاذ ما يرونه الهوية الأصلية والمتمسكين بفهم محافــظ للقيم الدينية المسيحية. وتفسر حقيقة أن ناخبي اليمين المتطرف يرون السياسة كمجال لصراع ثقافي يؤيدون به من يرفع لافتات

عالمية، فالنموذج الذي يعبر عنه العملاق الصيني والابتعاد عن الناخبين باتجاه أحزاب اليمين واليسار التقليدية، ويعبر اليمينيون المتطرفون هنا وكما تدلل بتطبيقه لاقتصاد السوق الرأسمالي بنجاح دون انفتاح استطلاعات الرأي العام في المجتمعات الغربية عن سياسي، وكذلك الحالة التي أحدثها فلاديمير بوتين في روسيا الأتحادية حيث أعاد بخليط من الحكم السلطوي انطباعات سائدة بين قطاعات شعبية واسعة. والسيطرة الأمنية بناء مؤسسات الدولة ومقومات تتشابه أحزاب اليمين المتطرف في تبنيها لخطاب

المجموعات السكانية المنجذبة إلى الأفكار الشعبوية

مثل تلك التحولات في الغرب تدخل الديمقراطية ف

أزمات متتاليــة، وصولاً إلى حكم نهائي مفــاده إخفاقهاً

كنموذج في ضمان الصالح العام وعجزها عن التعامل مع

مخاوف النَّاس من موجات الهجـرة واللجوء ومطالبهم

باتجاه سياسات حمائية تضمن لهم أماكن العمل بعيدا

يقود اليمين المتطرف الحملة على الديمقراطية وعلى

الأحسراب التقليدية في الغرب، تشسترك أحسراب اليمين

المتطرف في إطلاقهاً للاتهامات بالجمود والفساد

عن تقلبات الأسواق وحركة رؤوس الأموال.

والعنصرية والرافعة لشعار أمريكا أولا.

سياسي يوظف المقولات القومية لصياغة رفض صريح لوجود الأجانب واللاجئين من غير البيّض، وتظهر اســتطلاعات الـــرأي العام أن القواعـــد الناخبة لليمن المتطرف لم تعد ترى لا السياسة و لا المؤسسات الديمقراطية كمجال للصراع السلمي بين اليمين واليسار حول قضايـــا مثل النظــم الضريبية وسياســـات العمل والأجور وإعانات البطالة والعجز والرعاية الاجتماعية والصحية والتعليمية. جل ما يراه ناخبو اليمين المتطرف في السياســة في الغرب هو صراع ثقافــي بين دعاة فتح الأبواب للأجانب واللاجئين وبين المطالبين بإغلاق

\* كاتب من مصر

## الديمقراطية إذ يغيب انتصارها النهائي

الذي ما لبثت حكوماته تدعي الالتزام بالقيم الديمقراطية والتجاريــة الحمائيــة ســوى الحصــول علــى رضاء

الدولـة بالمجتمع والمواطنين. والآن، وفـي خواتيم العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، تستُّعر حملة عاتية

## للقاتل اسم والضحايا العراقيون بلا أسماء

■ أصدر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، في الأسبوع أفغانســتان والعراق، حاز جراءها على أوســمة شرف عديدة. الا ان مسار «بطولاته» توقف عندما تقدم سبعة الماضي، عفوا عن ملازم اولّ بالجيش الأمريكيّ، محكوم بخمسّة وعشرين عاما، لارتكابه جريمة قتل المواطن العراقي علي منصور، اثناء التحقيق معه كمتهم بالانتماء الى تنظيم القاعدة عام 2009. جاء العفو، حسـب البيان، بعد ضغط عسـكري وسياسي وشعبي كبير، باعتبار الملازم جنديا أمريكياً نُموذجياً. ماذا عنَّ الضّحيــة العراقي علــي منصور؟ ما الــدي نعرفه عنه باستثناء تبرير القاتل بأنه قتله دفاعا عن النفس؟ وفقا لوثائق المحكمة، أقتاد الملازم وفصيله على منصور إلى منطقة صحراوية نائية، بالعراق، بعد ان قررت القيادة إطلاق سراحه، إدعى الملازم انه يستجوبه حول هجوم سابق على جنود أمريكيين، فأمره بالتعري ثم أطلق

> أثار قرار العفو غضب عديد المنظمات الحقوقية والسياسيين، بأمريكا، ولكن... ما هو رد فعل الحكومة العراقية والساسـة وأعضاء البرلمان عـن العفو، وهم يقرأون سيناريو تبرير القتل التافه، خاصةً وان جريمةً القتل المتعمد هذه، هي واحدة من قائمة طويلة من جرّائم وانتهاكات قوات الاحتلال، التي تمــر مرور الكرام، منذُ 2003، بلا مساءلة من الجهة العراقية وغالبا ما يتم

عليه النار في الرأس والصدر.

الالتفاف حولها بشتى الطرق «القانونية» أمريكيا؟ ماذا عن آخر المحاكم؟ فبعد أسبوعين، سيتم تقديم قائد العمليات الخاصة التابعة للبحرية الأمريكية، ادوارد غالاغـــار، للمحاكمة بتهم قتــل مدنيين عراقيين، عــام 2017، أثناء وجود القوات، علــى مقربة من مدينة الموصل، للقيام، كما يطبل رسـميا، بمهمـات «تدريبية و استشاريَّة »، مساندة للقوات العراقيـة في الحرب ضد تنظيم «داعـش». يعتبر هذا القائد واحدا من ابطال القوات الأمريكية الخاصة، وقناصا ماهرا، ونموذجا يحتذى بجرأته وشـجاعته في محاربة أعداء أمريكا في

من زملائه، الأقل رتبة منه، بالشكوي ضده لأنهم ما عادوا قادرين على تحمل ارتكابه جرائم قتل المدنيين في الموصل. الا ان القيادة رفضت الاصغاء إليهم حفاظاً على سمعة الوحدة العسكرية التي يُفتخر بانها تضم نخبةً الجيش الأمريكي. فثابر المشتكون، حتى تم الاستماع إليهم، خاصة بعد ان كشف عدد من الصحافيين تفاصيل جرائمه وحيثيات ارتكابها، فلم يعد أمام قيادة الوحدة من خيار غير اجراء التحقيق واعتقال المتهم وتقديمه الى يتبين من الشهادات، انه كان يقضى معظم وقته جاثما في أماكن القنص ليتمتع باصطياد السارة من المدنيين،

حيث كان يصوب خمسةً أو عشرة أضعَّافَّ القناصة الآخرين. أخبر قناصان المحققين أن غالاغار، أطلق في أحد الأيام، النار على فتاة ترتدي حجابًا مزينًا بالأزهار، كانت تسلير مع فتيات أخريات على مقربة من ضفة النهر. ثم شاهداً الفتاة وهي تسقط على الأرض، ممسكة ببطنها، فسحبتها الفتيات الأخريات بعيداً. كما قام، .. مرة أخرى، بأطلاق النار على رجل عجوز كان يرتدي دشداشــة بيضاء، وســقط الرجل على الأرض مضرجًا بدمائه. سجلوا: نحن في الموصل عام 2017.

يقول الشهود، كما جاء في تحقيق صحيفة «نيويورك تايمز»، أنهم شعروا بالقلق الشديد إزاء قيامه بإطلاق النار على المدنيين، الى درجة أنهم صاروا يطلقون طلقات تحذيرية، على بعد متر أو اثنين فقط من المدنيين، لإخافتهم حتى لا يتمكن قائدهم من اصابتهم. وفي أيار/مايو، من العام الماضي، حدث أمر لم يعد بإمكانهم السَّكوت عليه. إذ تم احضّار جريح، عمره 14 عاما، الى الوحدة العسكرية اثناء احدى المعارك مع داعش. يقول افراد الوحدة إنهم وضعوه على الأرض وبدأوا بمداواته.

اثناء قيامهم بذلك جاء القائد غالاغر وأبرز سكينا خاصا كان يفضل حمله. وبدون ان يقول شيئا، على الإطلاق، قتل الأسير طعنا في الرقبة والجذع. بعد ذلك، جمع أفراد الفصيل كلهم حول وعلى جســد الصبي الميت وأمر بإقامة حفل تجنيد. وهو احتفال يتعين فيه على الجندي القيام بطقوس خاصة بإعادة التجنيد طوعًا وأن يرفع يده اليمني ليقسم ولاءه وطاعته للدستور، وقام أحد أفراد الفصيل بالتقاط الصور، سجلوا: نحن في الموصل ،2017، وهي الفترة التي شهدت تعاونا شاملا بين القوات الأمريكية مع الجيش والحشد الشعبي، قتالا على الارض وقصفا بالنف الغارات الجوية في خمس محافظات وتنسيق الهجوم البري والدوريات المشتركة، ونتج عنها هدم بنايات كاملة بما فيها من سكان، ولا تزال جثث الضحايا تُسحب من تحت الأنقاض. كان من السهل، أثناءها، على المسلحين إيجاد الذريعة لارتكاب أي جريمة كانت بدوافع سادية شخصية او عنصرية أوسع.

ولعل ما يُحز بالنفس ويحفر عميقا بالقلب، هو موقف الضباط العراقيين الذين عند جلبهم للشهادة نفوا حدوث الجريمة بل وأضافوا بأن جريمة القتل لا تتماشى مع شخصية القائد غالاغار! أي أن الضباط العراقيين كذُّبوا أفراد الفصيل الأمريكي الذين استيقظت ضمائرهم. هذه، أيضا، ليسـت المرة الأولى المسجلة التي يتسل فيها أحد قوات الاحتلال بقتـل المدنيين ثم يدعى انه قتل «إرهابيـــا» أو انه ضحية ثانوية. ففيّ عـــام 2006، مثلا، قام العريف لورانس هاتشينز من سلاح مشاة البحرية وجنود آخرون بقتل هاشم إبراهيم عواد (52 عاما) ثم وضعوا بندقية كلاشلنيكوف وجاروفا، بجوار الجثة للإيحاء، بأنه كان يخطط لزرع قنبلة. وتم تقديم العريف الى المحكمة التي حكمت بإطلاق سراحه.

يعيدنا تقديم قائد عسكرى أمريكي للمحاكمة، هذه الأيام، بقضايا قُتل مدنيين عراقيين، الى رد فعل الحكومة

العراقية تجاه فضيحة التعذيب في سجن أبو غريب، جاء الرد بلسان رئيس الجمهورية

إغلاق الأبواب والدفاع عن الهوية

الأصلية والحفاظ على القوميات

داخل الغرب، تفسر هذه الحقيقة

محدودية اهتمام ناخبي اليمين المتطرف ببرامج الأحزاب

التي تمثلهم، فالتورط في الصراع الثقافي لا يستدعي

صياغة برامج سياسات محددة بشأن الضرائب وسوق

العمل والرعايـة الاجتماعية، بل يتطلـب فقط الاقتراب

من المقولات العنصرية التي تتداولها بعض القطاعات

السكانية حول وجود الأجانب واللاجئين وحتمية إغلاق

فُـى مقابل أزمـة الديمقراطيـة في الغرب، تكتس

نماذج للحكم غير الديمقراطي خارج الغرب جاذبية

النظام العام مضحيا بالحريات المدنية والسياسية

للمواطنين وضامنا استمرارية اقتصاد السوق ومصالح

المسيطرين عليه من كبار رجال الأعمال؛ كلاهما صار

يتمتع بمصداقية عالمية متصاعدة كبديل للديمقراطية.

اليوم، تنظر نخب حكم غير غربية عديدة بانبهار صريح

إلى النموذج الصينسي بمعدلات نموه الاقتصادية العالية

وإلى النموذج البوتيني ومعه استرجعت روسيا عافيتها

الداخلية ودورها العالمي، وتعمد إلى الإشادة بالنموذجين

للتدليل على أن تطبيق مبادئ الديمقراطية ليس

بضروري لإنجاز الأهداف التنموية للمجتمعات ومعالجة

أزماتها الاقتصادية والاجتماعية الضاغطة خاصة حين

تستحكم أخطار انهيار الدول الوطنية وتتعاقب أزمات

الفقر والتطرف والإرهاب.

الراحــل جلال طالبانـــي، الذي قال، بروحه المرحة، حين جوبه بصور تعذيب المعتقلين من قبلٌ قوات الاحتــلال الأمريكي: «عادي و لا يقارن بما كان يحدث في ســجون صدام حســين»، مشرعنا بذلك، عملّيات التعذّيب والقّتل، كسلوك رسمي منهجي، وكأنه شارك بـ«تحرير العراق» ليواصل ما هـو «عادي» ولا ان ما تقوم به الحكومة والبرلمان، حاليا، وهي متدثرة

بالغطاء الديمقراطي ولجان حقوق الانسان، تجاه الجرائم التي ارتكبتها قُوات الاحتلال، أسـوا بكثير من موقف الطالباني المبتذل. لتصبح هوة الانحدار الأخلاقي والوظيفي بلا قاع. بتنا نصفى، باستثناء قلة من الأصوات، الى مزيج

مــن الصمت حينًا ونفــي حدوث الجرائم، أساســـا، في حين آخر، ليتم التســتر على جرائم حرب من واجب أيةً حكومة وطنيــة أن تلجأ الى المحاكــم الدولية ومجلس الأمن والأمم المتصدة للمطالبة بحقوق الضحايا من مواطنيها، فهل حاول أحد أعضاء لجنة حقوق الانسان بالبرلمان، مثلا، معرفة أسم الفتاة ذات الحجاب المُورد أو العجوز الذي كان يرتدي دشداشة بيضاء، اللذين تسلى القائد الأمريكي بقتلهما؟ هل هما بلا أسماء؟ كيف يكون للقاتل أسِما والضحايا بلا اسماء بلا هوية؟ فهل هي عقلية المُحتَــل المبنية على الدونية والحط من قيمة أخيةً المواطـن، لكي لا يُذكره بما آل اليه مـن انحطاط، ام هو الخوف من كشُّف الحقيقة و تحميله مسؤولية المشاركة بجرائم يتكشف وجهها البشع يوما بعد يوم؟

\* كاتبة من العراق

## وماذا لو كان «القايد» أيضا غير متحمس لانتخابات الرئاسة؟



التقليدية. كما انتزع إعجابا كبيرا محليا وإقليميا ودوليا. لكن، رغم ذلك الوجه المضيء، لا يُخفي الجزائريون، أو قطاع واسع منهم، اعتقادهم أن لا شــيء حُسّــم بعد. وّلا يُخفون مخاوفهم من أن البلاد تتجه نحو ردَّة سياسية ســتكون كارثية على الجميع، بسبب السياسات التي يمارسها مَن في أيديهم الحل و الربط، و على رأسِّهم قائد أركان الجيشّ، الفريق

لكن ماذا لو كان قايد صالح ذاته غير مؤمن بالانتخابات الرئاسية، ويختلف مع المعسـكرَيْين بطريقته في التخلص منها ـ من دون أن يترك

تبدو الأمور سائرة في اتجاه التخلص من الانتخابات بحكم الأمر

هذا العزوف عن الترشح ينزع عن الانتخابات أي مصداقية وثقة.

غيره، فرض الانتخابات بالقوة على مجتمع يعيش حالة عصيان.

رئاسية في أجواء أفضل وتتمتع بمصداقية أكثر.

الرئاسي، البلاد تتحرر منَّ عنق الزَّجاجة، أخطاء. لكن من عيوبه أنه يضيّع على البلاد حيّزا زمنيا بينما هي بحاجة



تأسست عام 1989

Editor In Chief عموسسة والقدس العربي، للنشر والاعلان العربي، للنشر والاعلان

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في انحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite **B** - 2 nd Floor 26–28 Hammersmith Grove London W6 7HA England هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ فاكس: 9208 741 8008

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل-الطابق الأول-شقة رقم (2) \* هاتف/فاكس: 25282918 (202) مكتب الغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط

\* هاتف/ فاكس: 23152 5377 60212 \$ مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2 nd Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmeri Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا أمريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

Al-Quds Al-Arabi Volume 31 - Issue 9544 Tuesday 14 May 2019





## عن بيروت وسرها



## الياس خوري

فوجئت وأنا أستمع إلى محدثي، الذي لم يجد في العالم العربي كله مكاناً تُقام فيه مجموعة من المحاضرات عن صفقة القرن، غير

قال الصديق العراقي إن بيروت لا تزال المكان الوحيد في العالم العربي الذي يتمتع فيه المثقفون بالحد الأدنى من حرية التعبير. أفرحني هذا الكلام وأحزنني في آن معاً.

أفرحني لأنني أحببت مدينتي بصفتها أرض تفاعل ثقافي عربي، ومكاناً يستّقبل المثقفين الهارّبين من القمع والعسف. فميزةً بيروت التي صنعت معناها في الماضي القريب، تَجسّدت في كونها عاصمة عربيــة، بل العاصمــة الوحيدة التــي تحتفي بالمختلف والمتمرد والجذري. هذه هي بيروت التي أحببتها، بيروت السورية مع خالدة سعيد وغادة السمّان وأدونيس وسليم بركات وصادق جلال العظم وياسين الحافظ ونزار قباني، وبيروت الفلسطينية مع سميرة عزّام وغسان كنفاني وإحسّان عبّاس ومحمود درويش ومعين بسيسو وتوفيق صايغ وكمال بلاطة، وفيصل درّاج، وبيروت الأردنية مع غالب هلسا ومنى السعودي وأمجد ناصر، وبيروت العراقية مع سـعدي يوسف ولميعة عباس عمارة وعالية ممدوح وصادق الصايغ وجليل حيدر، وبيروت المصرية مع غالي شكري ومحجوب عمر ورؤوف مسعد ومؤلفات جيل الستينيات، وبيروت السعودية مع عبد الرحمن منيف وعبد الله القصيمي، وبيروت مجلات «شـعر» و «الآداب» و «الطريق»، وبيروت مركز الأبحاث الفلسطيني ومؤسسة الدراسات، وإلى آخر ما تفتَّق به الوعي العربي، في مغامرة البحث عن الحرية.

وأحزنني، لأننى شعرت أن الفسحة البيروتية ضاقت إلى حد الاختناق، وأن قدرة المدينة على أن تلعب جزءاً من دورها السابق باتت مهددة في زمن «السلطة القوية»، التي تستقوي على الناس عبر إفقارهم وإذلالهم. هل ماتت تلك البيروت؟

لقد جرت ثلاث محولات لقتل المدينة:

المحاولة الأولى كانت عبر التدخل العسكري الذي قام به النظام السوري، وهو تدخل جعل من الحرب الأهلية اللبنانية حجته، كي يقضى على نبض الحريات في المدينة، عبر الخوف والتخويف.

المحاولة الثانية صنعها الأحتلال الإســرائيلي للمدينة، وكان الإســرائيليون يريدون محو بيروت وقتل فكرة المقاومة. قصفت بيروت بوحشية وأجبرت على انتخاب رئيس جاء على ظهر دبابة إسـرائيلية، وغرقت المدينة في دم ضحايا مجزرة شـاتيلا

لم تنجح هاتان المحاولتان في تدمير روح المدينة، لأن بيروت لم تكن تدافع عن نفسها فقط، بل كانت تشكل الحائط الأخير للثقافة العربيــة في تطلعها إلى بناء فســحة للحريــة، ومركزاً لقاومة الاحتلال والأستبداد،

لكن حين اجتمع هذان المشروعان التدميريان مع اجتياح الطوائـف اللبنانية لبيروت، بدأت المدينـة تخبو، وتحولت إلى عاصمة للانقسامات اللبنانية بعدما كانت عاصمة لوحدة ثقافية ربية متمردة، هي نقيض عنصرية الاحتلال الإسرائيلي وأنظمة العسكريتاريا التي حوّلت فكرة العروبة إلى ممسحة لأحذية الضباط ورجال المخابرات.

أي أن المحاولة التدميرية الثالثة التي صنعها أمراء الطوائف المدينة، وترييف ثقافتها، وتهميشها.

سمير قصير الذي كتب تاريخ بيروت، قضى اغتيالاً وهو يدافع عن شرف المدينة، كأن موته التراجيدي كان الإعلان الأخير بأن بيروت دخلت في عصر ممحاة القمع التي صنعها الاستبداد داخل سياقات الحرب الأهلية الدائمة، وسلامها الهش. لقد ارتبط وعينا الثقافي في هذه المدينة بلحظة مديدة امتزج

فيها الحلم بالخوف. الحلم بأن نكون طليعة التغيير في المشــرق العربي، وحاملي

شعلة عصر جديد، تعلو فيه قيم الحرية والعدالة والمساواة. والخوف على هشاشــة المــكان البيروتي-اللبناني، الذي قام على توازن دقيق بين نظام سياســي هرم، وبين توازنات المنطقة التي كانت عاجزة عن خنق مساحة الحرية البيروتية.

نَّمت حريتنا على أطراف توازنات الطوائف العاجزة عن فرض هيمنية إحداها، ومن توازنات إقليمية ودولية، جعلت من لبنان أرضاً لا يملكها أحد بمفرده لكنها تتسع لصراعات الجميع. وحين انفجرت الحرب الأهلية عام 1975، لم نفهم أن ما يجرى في لبنان كان بدِاية أفول العرب بعد هزيمة 1967، و «نصر» 1973

الذي كان تكريسا للهزيمة. بقيت بيروت معلقة في فراغ لا يمتلئ، خروج المقاومة الفلسطينية والاحتلال الإسـرائيلي عام 1982 أعلنا ولادة بديلين مقاومين، المقاومة الوطنية اليسارية والمقاومة الإسلامية. وانســحاب الجيش الإســرائيلي من أغلبية المناطــق اللبنانية التي احتلها عام 1982 أعاد الجيش السوري إلى بيروت، كما انفجرت الصراعات الداخلية من جديد، من حرب الجبل إلى حرب

المخيمات. وعندما أُخرجت الآلة العسكرية السورية من لبنان عام

2005 في انتفاضة الاستقلال، عاد الصراع الطائفي الإقليمي من

بيروت تعيش اليوم في نظام سياسي هجين، ويواجه لبنان الحصاد الاقتصادي المر لحكم طبقة أمراء الحرب بفسادها وإفسادها، وحكم طبقة رأسمالية ريعية بنكية قادت البلاد إلى

جديد وصولاً إلى 7 أيار - مايو 2008.

ماتـت الصحافة، واندثـرت المجلات الثقافيـة، ولو لا فصلية «بدایات» التی یصدرها فواز طرابلسی، ومجلة «الآداب» بصيغتها الإلكترونية الجديدة، لقلنا إن الثقافة فقدت كل منابرها، أما الإعلام المرئى فقد تحوّل إلى مرآة للانحطاط وساحة للفضائح التلفزيونية، المدوّنون يلاحَقون، والأمن المتحالف مع المرجعيات الدينية – الطائفية يفرض رقابة صارمة على الإنتاج الفني، وقوى

ومع ذلك يأتي من يقول لك إن بيروت هي المكان الذي يملك هامشاً صغيراً من الحرية في هذا المشرق العربي المسوّر بالقمع

هل هذا هو سرّ بيروت، مدينة لم تتخلّ عن قدرتها على الغواية، فجعلت من سرها سحراً؟ أم مجرد حنين إلى أزمنة مضت؟ أم آخر ما تبقى من حطام المشرق العربي؟ طوال سنوات الحروب المستمرة، كنا نعتقد أن بيروت صنعت

هويتنا من مزيــج هوياتها، وأن الإقامة علــى حافة الموت تعطى عملنا الفكري والثقافي نكهة الحياة، وتلوّن أيامنا بالضوء المضرّج بالأسى.

لكنَّنا بتنا نشِّعر أن الحافَّة البيروتية مهددة بِالسَّقوط في الهاوية. فبيــروت النابضة بالحياة كانت رهانـــاً ثلاثي الأبعاد: تحرر فلسطين وحرية سورية واعتاق لبنان من حكم الطوائف. هل لا نزال قادرين على متابعة هذا الرهان؟

بعد كل خساراتنا لم نعد نملك ما نخسره، لـذا نراهن على الخسارة نفسها، علناً نستطيع بصمود ما تبقى من كلماتنا أن نحمى لغتنا من الموت.



أحوال الناس • صدرت للقاص العراقي على السباعي مجموعة قصصية بعنوان «ألواح من وصايا الجد»، بعد حصوله على المركز الثاني في مسابقة القصة القصيرة جداً التي أجرتها «منشورات أحمد المالكي» في بغداد، برعاية مكتبة «المنار» العلمية للطباعة والنشر والتوزيع. وتضمّ المجموعة 99 قصة قصيرة جدا.

● تستعد المطربة المصرية أنغام لإحياء حفل عيد الفطر في الكويت، يوم السابع من حزيران/ يونيو المقبل، بصحبة المطرب الكويتي مطرف المطرف، وذلك في معرض الكويت

● الإعلامية المصرية ريهام سعيد دافعت عن الفنان عمرو دياب، وعلاقته مع الفنانة دينا الشربيني، مؤكدة أنه كان انفصل عن زوجته زينة عاشور منذ سنوات وقبل إقامة علاقة بالشربيني.

SUCCI

وذلك بحضور وزير الشوون الثقافية محمد زين العابدين، وعدد من أعضاء الحكومة وشملت الأنشطة الموسيقي والمسرح ومعارض للكتب والنسيج والفنون التشكيلية، فضلا عن معارض للصناعات الغذائية الأصيلة التي تشتهر بها المنطقة.

الدولي في منطقة مشرف.

 السيدة خالدة حباس، رئيسة المؤسسة الخيرية «جمعية المرأة العربية» في العاصمة البريطانية، دعت لحفل إفطار في الأول من شهر حزيران/ يونيو المقبل في مطعم «اشبيلية» في

منطقة «نايتسبريدج» في لندن ليذهب ريعه لدعم مشاريع الجمعية.

● احتفت مدينة الثقافة في ولاية باجة التونسية بتظاهرة «أيام الجهات/ مدن الفنون»،

GUCCI

LACM<u>A</u>

**ART** 

## ضبط أكبر عصابة مخدرات في

■ دبي ـ د ب أ: أعلنت شرطة دبي ضبط أكبر قضية مخدرات على مستوى الإمارات، تنفذها عصابة يقودها

وقال اللواء عبد الله المري، القائد العام لشرطة دبي، إن رجال مكافحة المحدرات تمكنوا من ضبط 365 كيلوغراماً من الهيروين والكريستال والحشيش بقيمة سوقية تصل إلي 278 مليون درهم (الدولار يعادل 67ر3 درهماً) مشيراً إلى أن العملية أسفرت عن ضبط 16

وأضاف المري، خلال مؤتمـر صحافي أمس الإثنين، أن العملية نفذتها العصابة بتهريب المخدرات عبر دسها بطريقة مُحكمة داخل قطع غيار السيارات. وأوضح أن شرطة دبى تلقت معلومات حول تشكيل عصابة دولية لاتجار المخدرات وتهريبها، وأن أحد أفرادها تمكن من إدخال كمية من المواد المخدرة والمؤشرات العقلية إلى الإمارات، بناء على تنسيق

ومعلومات يتلقاها من الخارج، وأضاف أنه وبموجب تحليل المعلومات، تبين أن أفراد

العصابة ينتمون لجنسية آسيوية واحدة، ويتسترون على أعمالهم الإجرامية خلف مسميات ظاهرية باسم عمال نظافَة، وموظفين في شركات خاصة، وعمال صيانة، أما زعيمهم فهو شخص متمرس في تهريب المخدرات، يقيم في الإمارات بصفته عامل نظافة، وجميع الأدلة بشانه تؤكد أنه على تنسيق دائم مع أحد كبار

تجار المخدرات في موطنه الأصلي. وأوضح أنه بفعل المراقبة اللصيقة والمستمرة على مدار الساعة لحركة المتهمين من قبل أفراد مكافحة

المخدرات بشرطة دبى، تم الإيقاع بجميع أفراد العصابة تباعاً متلبسين، داخل ورشة تصليح السيارات وبالقرب من أماكن سكناهم، بالتنسيق مع الجهات المعنية بمكافحة المخدرات في شرطة الشارقة.

نجمة عروض الأزياء الأرجنتينية «كاميلا

مورون» تحولت إلى نجمة سينمائية حيث

تشارك في الدورة الجديدة لمهرجان «كان»

الذي يفتتح الليلة.

FILM

JCCI

وخلال تفتيش ورشة العمل ومساكن أفراد العصابة والمخازن، تم العثور على المخدرات، كما عثر رجال المكافحة على كمية من مخدري الكريســـتال والحشيش في إحدى المناطق في إمارة أم القيوين، كان قد دفنها أحد أفراد العصابة.

تلوث الهواء في نيودلهي

## ذهول وتساؤلات في قبرص بعد سلسلة جرائم قتل غير

نيقوسيا ـ أ ف ب: تثير جرائم قتل خمس نساء وطفلتين أجنبيات على يد «أول سفاح في قبرص» صدمة في الجزيرة ليس فقط لفظاعتها بل لأنها تكشف عن خُلَّل في عمل الشرطة المتهمة بـ«الاستخفاف» بقضايا المهاجرين.

ومنذ منتصف نيسان/أبريل، تخصص وسائل الإعلام القبرصية عناوينها وافتتاحياتها لتطوّرات التحقيق بشأن الجرائم السبع التي اعترف بارتكابها

نيكوس ميتاكساس (35 عاماً) النقيب في الجيش، ويوضح الأستاذ في جامعة قبرص في نيقوسيا، أندرياس كابارديس، المتخصص في علم الجرائم ومؤلف العديد من الكتب عن السفاحين: «بالنسبة للقبارصة، اكتشاف سفاح في صلب مجتمعهم هو أمر

غير مسبوق: إنها الحالة الأولى منذ استقلال الجزيرة» في العام 1960. قبل أن يعترف المشتبه فيه بارتكابه الجرائم، كانت الضحايا، وهنّ أربع فلبينيات بينهنّ امرأة وأبنتها البالغة ست سنوات، إضافة إلى امرأة رومانية وابنتها تبلغ ثماني سنوات، وامرأة سابعة قد تكون من الجنسية النيبالية، في عداد المفقودين.

وقالت ماريا مابوريدو، وهي قبرصية تبلغ 43 عاماً: «كلما تقدّم التحقيق أصبح واضحاً أن الشـرطة أخفقت في عمليات البحث لأنها كانت متعلقة بنساء مهاجرات». وأثارت القضية اضطرابات شديدة على الساحة السياسية في الجزيرة المتوسطية الهادئة عادة، فقد استقال وزير العدل وأقيل قائد الشرطة، تحت ضغط

وكتبت صحيفة «سايبرس ميل»، وهـي الصحيفة الناطقة بالإنكليزية الرئيسية في الجزيرة، أن الشرطة ارتكبت خطأ.. هو اعتقاد أن النساء (المفقودات) ذهبن إلى شمال الجزيرة إلى «جمهورية شمال قبرص التركية» المعلنة من طرف واحد ولا تعترف بها سوى تركيا.

وأضافت الصحيفة: «لو قامت الشرطة بعملها بشكلٍ صحيح منذ (أن فُقد أثر السِرأة الأولى وابنتها) لكانت أُنقذت خَمس أرواح»، متهمة الشرطة بـ«ازدراء عنصري». وتابعت: «ربما هذا الاستخفاف التام (...) يعكس مو قف مجتمعنا».

و 2030 إمــا خلال القمــة وإما في 2020». ويشــمل ذلك

تعهدات ملزمة تسمح على سبيل المثال بالانتهاء من

ويأتي عزم غوتيريش على التدخل شخصياً في

مكافحة التغير المناخي في مرحلة تسـجل فيها إعادةً

نظر عميقة بواقع التغييّر المّناحي وأسبابه في الولايات

ويقول ريتشارد غاون، مدير شــؤون الأمم المتحدة

في مركز الأبحاث «إنترناشيونال كرايسيس غروب»:

«أزدراء إدارة ترامب بالدبلوماسية المرتبطة بالمناخ

تجعل الصين الضامن الوحيد لاتفاق باريس». ويؤكد

أن بكين ورغم الانتقاداتٍ حول سـجلها في مجال حقوق

الإنسان، باتت طرفاً لا يمكن تجاوزه في مفاوضات

وكان ترامب أعلن في 2017 انسحاب الولايات المتحدة

من اتفاق باريس اعتباراً من العام 2020.

المتحدة، المساهم المالي الأول في الأمم المتحدة.

استعمال الفحم الملوث.

واتهم الرئيس نيكوس أناستاسيادس، الجمعة، الشــرطة بأنها «تصرّفت بإهمال وبشــكل خاطئ وغير

## يصل إلى مستويات خطرة ■ نيودلهي\_أف ب: عانت نيودلهي، أمس

الإثنين، من حالة نادرة من تلوث الهواء خلال الصيف، إذ دفعت العواصف الترابية والحرارة في شمال الهند بالضباب الدخاني إلى مستويات ويغطى الضباب الدخاني السام الناتج من

المصانع العاصمة الأكثر تلوثاً في العالم معظم الشتاء، لكنه يكون أقل حدة في أشهر الصيف. لكن أمس الإثنين، بلغ مؤشر جودة الهواء درجة «سيّئ للغاية»، إذ وصلت نسبة الجسيمات الدقيقة إلى 154 ميكروغراماً لكل متر مكعب، أي خمسة أضعاف المستوى الطبيعي،

عوادم السيارات والدخان الزراعي ونفايات

وقد انتشرت غيوم من الغبار في الشوارع، ووضع العديد من الأشخاص الأقنعة التي عادة ما تستخدم في فصل الشتاء.

وقال المسوول في دائرة الأرصاد الجوية الهندية، في كيه سوني: «الآن نحن في موسم العواصف الرعدية. الرياح السريعة تثير الغبار لكننا نعتقد أنها عابرة وستتغير الأجواء خلال يوم أو يومين عندما تهطل الأمطار».

وبدأت مستويات التلوث في الارتفاع بعد يوم من وعد وزير النقل والموارد المائية، نيتين غادكاري، بأن هواء نيودلهي سيكون نظيفا خلال ثلاث سنوات بسبب الإجراءات التي اتخذتها

وحاولت السلطات الهندية من دون جدوى الحد من التلوث في السنوات الأخيرة. وقد وردت 14 مدينــة هندية فّي لائحة أكثــر 15 مدينة ملوثة في العالم، في استقصاء أجرته الأمم المتحدة في

ويساهم تلوث الهواء في مئات الآلاف من الوفيات المبكرة سنوياً في الهند، وفقاً للأمم

## العثور على ثلاث جثث اخترقتها سهام في ألمانيا

■ بركين أف ب: تجري الشرطة الألمانية تحقيقاً حول وفاة ثلاثة شخاص عثر على جثثهم في غرفة فندق في باسو في بافاريا وقد اخترقتها

وعتر على جتث الضحايا وكلهم ألمان مع قوسي سهام، السبت، في فندق معزول يقع على ضفة نهر في باسو عند الحدود مع النمسا. والضحايا هم امرأة في الثالثة والثلاثن، ورجل في الثالثة والخمسين من راينلاند بالاتينات، وامرأة في الثلاثين من سكسونيا السفلى، وكانوا قد حجزوا الغرفة، الجمعة. وقالت الشرطة إنها لا تملك أي عناصر تشير إلى ضلوع شخص رابع في الحادث، وسيجرى تشريح الجثث في الأيام المقبلة.

## التغيير المناخي نضال رئيسي في الأمم المتحدة وقال غوتيريش: «نرى، أينما كان، أدلة واضحة على

■ نيويـورك ـ أف ب: يعتبر الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريـش، أن التغير المناخي، وهو أحد أكبِر تحديات العصر الحالي، بصدد أن يصبح نضالاً مركزياً في المنظمة الأممية، بعد أربع سنوات على اتفاق

وتحضيراً لقمة تنظم في 23 أيلول/سـبتمبر في الأمم المتحدة بغية تكثيف الجهود لمكافحة الاضطرابات المناخية، باشـر غوتيريش جولة فـي نيوزيلندا وجزر صغيرة في المحيط الهادئ مصيرها مهدد بارتفاع مستوى مياه البحر،

وهو غالباً ما يكرر: «ما زلنا نخسـر المعركة، التغير المناخي أســرع منا، وفي حال لم نقلب هذا الميل ستكون مأساة للعالم بأسره».

وقد حذر، الأحد، في نيوزيلندا، من أن العالم ليس على المسار الصحيح لتحقيق أهداف الحد من الاحترار

يوليو في الإمــارات العربيــة المتحدة لاختيـــار أفضل الاقتراحات لمكافحة الاحترار المناخي،

يتمناه الناس هـو أن تزيد الدول طموحاتها للعام 2025

أننا لسنا على الطريق الصحيح للوصول إلى الأهداف التي نص عليها اتفاق باريس». وينص الاتفاق الذي أبرمته 193 دولة أعضاء في الأمم المتحدة على احتواء الاحترار المناخي «تحت الدرجتين المئويتين وحصره في 5 ,1 درجة مئويةً». وفي رسالة الدعوة إلى القمة، أعلن عن اجتماع

و طلب من الدول المشاركة «بخطط ملموسة وواقعية» وليس بد «خطب»، لخفض انبعاثات الغازات السيبة لمُفعول الدفيئة بنسبة 45 % في العقد المقبل والقضاء

تحضيــري من 30 حزيران/ يونيو إلـــى الأول من تموز/

عليها نهائياً بحلول العام 2050. ويقول نيك مابي، من مركز الأبحاث «إيه 3جي»: «ما



## مراهق إندونيسي يهزم بطل العالم في ركوب الأمواج

■ جاكرتا\_أ ف ب: حقق مراهق إندونيسي مفاجأة، أمس الإثنين، بفوزه على غابريال ميدينا، بطل العالم مرتين في رياضة ركوب الأمواج، في بالي. ويعطي فوز ريو وايدا، البالغ 19 عاماً، والذي فاز

ببطاقة حرة للمشاركة في مسابقة ركوب الأمواج التي تقام على شاطئ كيراماس علَّى الساحل الشرقي لباليَّ، أملاً لإندونيسيا على الساحة الرياضية الدولية، وقال وايدا بعد فوزه: «أنا سعيد جداً لأنني ربحت في الجولة الأولى خصوصاً لأننى كنت أتنافس ضد عابي ميدينا بطل العالم». وأضاف: «أنا لاّ أهتم بالمشــاركين الآخّرين... أفكر في نفسي فقط». وقام وايدا، الذي احتل المركز الثالث في بطولة العالم للشباب العام الماضي، بسلسلة من المناورات القوية أكسبته 5.67 نقطة من أصل 10 وهتافات من المشجعين على الشاطئ. وبعد ذلك، استطاع راكب الأمواج الإندونيسي تحقيق 3.93 ر. نقطة، ما يكفى لتأهله إلى الجولة الثالثة التي سيتنافس فيها مع الفائز في الجولة الثانية من التصفيات.

وبعد حوالي خمسة عقود من إدخال رياضة ركوب الأمواج إلى بالي للمرة الأولسي من قبل زوار أجانب، يعتبر وايدا مـن الجيلَ الجديد من راكبي الأمواج الإندونيسـيين الذين يتركون بصماتهم على الساحة الدولية.

